

بسم الله الرحمن الرحيم

*2*حرف الخاء

*2*كتاب الخلافة مع الإمارة من قسم الأفعال وقدمت في

هذا الكتاب قسم الأفعال على خلاف ما سبق لمصلحة

اقتضتها

*2*الباب الأول في خلافة الخلفاء خلافة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

@اعلم رحمك الله أن بعض ما يتعلق بخلافته وشمائله

وسيرته ذكرته في كتاب الفضائل من حرف الفاء وبعض

خطبه ومواعظه ذكرته في كتاب المواعظ من حرف الميم

14040- {مسند الصديق} عن أم هانيء أن فاطمة قالت: يا

أبا بكر من يرثك إذا مت قال: ولدي وأهلي، قالت: فما

شأنك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا؟ قال:

يا ابنة رسول الله، والله ما ورثته ذهباً ولا فضة ولا شاة ولا

بعيراً ولا داراً ولا عقاراً ولا غلاماً ولا مالا، قالت: فسهم الله

الذي جعله لنا وصافيتنا (أخرجه ابن سعد في الطبقات

الكبرى باب ذكر ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما ترك (2/314) ص) التي بيدك، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن النبي يطعم أهله ما دام حيا، فإذا مات رفع ذلك عنهم وفي لفظ: سمعته يقول: إنما هي طعمة أطعمنيها الله، فإذا مت كانت بين المسلمين.

% (ابن سعد) (صافيتنا: الصفي: ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة، ويقال له: الصفية. والجمع الصفايا. النهاية (3/40) ب).

14041- عن أبي سعيد الخدري قال: قال أبو بكر: أأست أحق الناس بها؟ أأست أول من أسلم؟ أأست صاحب كذا؟ أأست صاحب كذا؟

% (ت) (أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب في مناقب أبي بكر وعمر رقم (3667) وقال: غريب. ص) والبزار حب وأبو نعيم في المعرفة وابن منده في غرائب شعبة ص د).

14042- عن عبد الملك بن عمير عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة ذات السلاسل قال: سألتهم عما قيل في بيعتهم، فقال وهو يحدثهم عما تكلمت به الأنصار وما

كلمهم به وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فبايعوني لذلك، وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة.

% (حم) قال ابن كثير: إسناده حسن، قال الحافظ ابن حجر في أطرافه: أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في مسند عمر من تأليفه في ترجمة أبي بكر وعمر.

14043- عن طارق بن شهاب عن رافع بن أبي رافع قال: لما استخلف الناس أبا بكر، قلت: صاحبي الذي أمرني أن لا أتأمر على رجلين، فارتحلت فأنتهيت إلى المدينة فتعرضت لأبي بكر، فقلت له يا أبا بكر أتعرفني؟ قال: نعم؟ قلت: أتذكر شيئاً قلته لي أن لا أتأمر على رجلين، وقد وليت أمر الأمة؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والناس حديث عهد بكفر فخفت عليهم أن يرتدوا وأن يختلفوا فدخلت فيها وأنا كاره، ولم يزل بي أصحابي، فلم يزل يعتذر حتى عذرت.

% (ابن راهويه والعدني والبغوي وابن خزيمة).

14044- عن ابن عباس قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر خاتم العباس عليا في أشياء تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحركه فلا أحركه، فلما استخلف عمر رضي الله عنه اختصما إليه، فقال: شيء لم يحركه فلست أحركه، قال: فلما استخلف عثمان اختصما إليه فأسكت (فأسكت: أي أعرض. النهاية (2/383) ب) عثمان ونكس (ونكس: نكست الشيء أنكسه نكسا: قلبته على رأسه فانتكس ونكسته تنكيسا والناكس: المطأطئ رأسه. الصحاح للجوهري (2/983) ب) رأسه، قال ابن عباس: فخشيت أن يأخذه فضربت بيدي بين كتفي العباس، فقلت: يا أبت أقسمت عليك إلا سلمته لعلي قال: فسلمه له.

% (حم والبخاري) وقال: حسن الإسناد.

14045- عن عاصم بن كليب قال: حدثني شيخ من قریش من بني تميم قال: حدثني فلان وفلان فعد ستة أو سبعة كلهم من قریش منهم عبد الله بن الزبير قال: بينا نحن

جلوس عند عمر إذ دخل علي والعباس فارتفعت أصواتهما، فقال عمر: مه يا عباس قد علمت ما تقول تقول: ابن أخي ولي شطر المال، وقد علمت ما تقول يا علي، تقول: ابنته تحتي ولها شطر المال، وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فوليه أبو بكر من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وليته من بعد أبي بكر وأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل أبي بكر، ثم قال: حدثني أبو بكر وحلف بالله إنه لصادق: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن النبي لا يورث وإنما ميراثه لفقراء المسلمين والمساكين وحدثني أبو بكر وحلف بالله إنه لصادق، قال: إن النبي لا يموت حتى يؤمه بعض أمته، وهذا ما كان في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد رأينا كيف كان يصنع فيه فإن شئتما أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل أبي بكر حتى أدفعه إليكما قال: فخلوا ثم

جاءا فقال العباس: ادفعه إلى علي فإنه قد طببت نفسيا به له.

% (حم).

14046- عن قيس بن أبي حازم قال: إني جالس عند أبي بكر الصديق بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصة فنودي في الناس أن الصلاة جامعة وهي أول صلاة في المسلمين نودي فيها أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئا صنع له كان يخطب عليه وهي أول خطبة خطبها في الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس ولوددت أن هذا كفانيه غيري ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أطيقها إن كان لمعصوما من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء.

% (حم).

14047- عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أحمرس يقال لها: زينب فرآها لا تتكلم فقال: ما لها لا تتكلم؟ فقالوا: حجت مصمتة فقال لها: تكلمي فإن

هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية فتكلمت، قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أما كان لقومك رؤس وأشراف يأمرونهم ويطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: فهم أمثال أولئك يكونون على الناس.

% (ش خ والدارمي ك ق).

14048- عن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله فقال: لست خليفة الله ولكني خليفة رسول الله، وأنا راض بذلك.

% (ش حم وابن سعد وابن منيع) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/183) ص).

14049- عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: حدثني أبي أن أعمامه خالدا وأبانا وعمرو بن سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من

عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا :لا نعمل
لأحد فخرجوا إلى الشام فقتلوا عن آخرهم.
% (أبو نعيم كر).

14050- عن الحسن أن أبا بكر الصديق خطب فقال: أما
والله ما أنا بخيركم ولقد كنت لمقامي هذا كارها، ولوددت
أن فيكم من يكفيني أفتظنون أنني أعمل فيكم بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذن لا أقوم بها، إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعصم بالوحي، وكان معه ملك،
وإن لي شيطانا يعتريني فإذا غضبت فاجتنبوني أن لا أؤثر
في أشعاركم وأبشاركم (أشعاركم: الشعر واحد الأشعار،
والشاعر جمعه الشعراء على غير قياس الصحاح للجوهري
(2/699) ب.

أبشاركم: البشارة والبشر: ظاهر جلد
الإنسان. انتهى. الصحاح للجوهري (2/590). ب) ألا فراعوني،
فإن استقمت فاعينوني وإن زغت فقوموني قال الحسن:
خطبة والله ما خطب بها بعده.

% (ابن راهويه أبو ذر الهروي في الجامع).

14051- عن أبي بصرة قال: لما أبطأ الناس عن أبي بكر قال: من أحق بهذا الأمر مني؟ أأست أول من صلى أأست أأست فذكر خصالا فعلها مع النبي صلى الله عليه وسلم.

% (ابن سعد (أول الحديث: "قال أخبرنا شعبة عن الجريري قال... " ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/182) ص) وخيشمة الاطرابلسي في فضائل الصحابة).

14052- عن علي بن كثير قال: قال أبو بكر لأبي عبيدة: هلم أبايعك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك أمين هذه الأمة، فقال أبو عبيدة: ما كنت لأفعل أن أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما حتى قبض.

% (ابن شاهين وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات كر).

14053- عن جابر قال: أتيت أبا بكر أسأله فممنعني، ثم أتته أسأله فممنعني، ثم أتته أسأله فممنعني فقلت: إما تبخل وإما تعطي؟ فقال: أتبخلني وأي داء أدوا من البخل، ما أتيتني من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك.

% (ش خ م والمحاملي في أماليه ق).

14054- أخبرنا معمر عن الزهري عن كعب بن عبد الرحمن بن مالك عن أبيه قال: كان معاذ بن جبل رجلا سمحا شابا جميلا من أفضل شباب قومه وكان لا يمسك شيئا فلم يزل يدان حتى أغلق ماله كله من الدين فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب له أن يسأل له غرماء أن يضعوا له فأبوا فلو تركوا لأحد من أجل أحد تركوا لمعاذ من أجل النبي صلى الله عليه وسلم، فباع النبي صلى الله عليه وسلم كل ماله في دينه، حتى قام معاذ بغير شيء، حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على طائفة من اليمن أميرا ليجبره، فمكث معاذ باليمن أميرا وكان أول من اتجر في مال الله هو، ومكث حتى أصاب وحتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم، فلما قدم قال عمر لأبي بكر: أرسل إلى هذا الرجل فدع له ما يعيشه وخذ سائره، فقال أبو بكر: إنما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليجبره، ولست بأخذ منه شيئا إلا أن يعطيني، فانطلق عمر إلى معاذ إذ لم يطمعه أبو بكر فذكر ذلك عمر لمعاذ فقال: إنما أرسلني رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليَجبرني ولست بفاعل، ثم لقي معاذ عمر فقال: قد اطعْتُكَ، وأنا فاعل ما أمرتني به، إني رأيت في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق فخلصتني منه يا عمر، فأتى معاذ أبا بكر فذكر ذلك له وحلف له أنه لم يكتمه شيئاً حتى بين له سوطه، فقال أبو بكر: والله لا آخذه منك قد وهبته لك فقال عمر: هذا حين طاب وحل، فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام، قال معمر: فأخبرني رجل من قريش، قال: سمعت الزهري يقول: لما باع النبي صلى الله عليه وسلم مال معاذ أوقفه للناس، فقال: من باع هذا شيئاً فهو باطل.

% (عب وابن راهويه).

14055- عن الشعبي قال: قال أبو بكر لعلي: أكرهت إمارتي؟ قال لا قال أبو بكر: إني كنت في هذا الأمر قبلك.
% (ش).

14056- عن عمر مولى غفرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء مال من البحرين فقال أبو بكر: من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أو

عدة فليقم فليأخذ، فقام جابر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن جاءني مال من البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا ثلاث حثا بيده، فقال له أبو بكر: قم فخذ بيدك فأخذ فإذا هي خمس مائة درهم فقال: عدوا له ألفا وقسم بين الناس عشرة دراهم عشرة دراهم، وقال: إنما هذه مواعيد وعدّها رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس حتى إذا كان عام مقبل جاءه مال أكثر من ذلك المال فقسم بين الناس عشرين درهما عشرين درهما وفضلت منه فضلة فقسم للخدم خمسة دراهم خمسة دراهم وقال: إن لكم خداما يخدمون لكم ويعالجون لكم فرضنا لهم (فرضنا لهم: رضح له: أعطاه قليلا. وبابه قطع. المختار من صحاح اللغة (195) ب) فقالوا: لو فضلت المهاجرين والأنصار لسابقتهم ولمكانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أجر أولئك على الله، إن هذا المعاش للأسوة فيه خير من الأثرة (الأثرة: استأثر بالشيء: استبد به والاسم الأثرة بفتحيتين. المختار من صحاح اللغة (4).

ولايته: قال ابن السكيت: الولاية بالكسر: السلطان، والولاية بالفتح والكسر: النصر. المختار (584) ب)، فعمل بهذا ولايته، حتى إذا كان سنة ثلاث عشرة في جمادى الآخرة في ليال بقين منه مات رضي الله عنه فعمل عمر بن الخطاب ففتح الفتوح وجاءته الأموال فقال: إن أبا بكر رأى في هذا المال رأيا ولي فيه رأي آخر لا أجعل من قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن قاتل معه ففرض للمهاجرين والأنصار ومن شهد بدرا خمسة آلاف خمسة آلاف، وفرض لمن كان له إسلام كإسلام أهل بدر ولم يشهد بدرا أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر ألفا اثني عشر ألفا إلا صفية وجويرية ففرض لهما ستة آلاف ستة آلاف فأبتا أن تقبلا، فقال لهما: إنما فرضت لهن للهجرة فقالتا، إنما فرضت لهن لمكانهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لنا مثله، فعرف ذلك عمر ففرض لهما اثني عشر ألفا اثني عشر ألفا وفرض للعباس اثني عشر ألفا، وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف وفرض لعبد الله ابن عمر ثلاثة آلاف،

فقال: يا أبت لم زدته علي ألفا ما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لأبي، وما كان له ما لم يكن لي، فقال: إن أبا أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، وفرض لحسن وحسين خمسة آلاف خمسة آلاف لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض لأبناء المهاجرين والأنصار ألفين ألفين، فمر به عمر بن أبي سلمة فقال: زيدوه ألفا فقال له محمد بن عبد الله بن جحش: ما كان لأبيه ما لم يكن لأبينا وما كان له ما لم يكن لنا، فقال: إني فرضت له بأبيه أبي سلمة ألفين وزدته بأمه أم سلمة ألفا فإن كانت لكم أم مثل أمه زدكم ألفا، وفرض لأهل مكة وللناس ثمانمائة ثمانمائة فجاءه طلحة بن عبيد الله بابنه عثمان ففرض له ثمان مائة فمر به النضر بن أنس فقال عمر: افرضوا له في ألفين فقال طلحة: جئتكم بمثله ففرضت له ثمانمائة وفرضت لهذا ألفين، فقال: إن أبا هذا لقيني يوم أحد، فقال لي: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: ما أراه إلا قد قتل،

فسل سيفه وكسر غمده، وقال: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فإن الله حي لا يموت، فقاتل حتى قتل وهذا يرعى الشاة في مكان كذا وكذا فعمل عمر هذا خلافته.

% (ش والحسن بن سفيان والبزار ق) وروى ابن سعد صدره (روى صدره ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/317) ص).

14057- عن عائشة قالت: لما استخلف أبو بكر قال: لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة أهلي، وقد شغلت بأمر المسلمين، فيأكل آل أبي بكر من هذا المال وأحترف للمسلمين فيه.

% (خ وأبو عبيد في الأموال وابن سعد ق) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/185) ص).

14058- عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر الصديق قام يوم الجمعة، فقال: إذا كان بالغداة فأحضروا صدقات الإبل نقسم ولا يدخل علينا أحد إلا بإذن، فقالت امرأة لزوجها: خذ هذا الخطام (الخطام: الزمام. المختار من

صاح اللغة (141) ب) لعل الله يرزقنا جملا فأتى الرجل فوجد أبا بكر وعمر قد دخلا إلى الإبل فدخل معهما، فالتفت أبو بكر فقال: ما أدخلك علينا؟ ثم أخذ منه الخطام، فضربه، فلما فرغ أبو بكر من قسم الإبل دعا بالرجل فأعطاه الخطام وقال: استقد فقال له عمر: والله لا يستقيد لا تجعلها سنة، قال أبو بكر: فمن لي من الله يوم القيامة؟ فقال عمر: أرضه، فأمر أبو بكر غلامه أن يأتيه براحلة ورحلها وقطيفة وخمسة دنانير فأرضاه بها.

% (ق) وروى آخره ابن وهب في جامعه.

14059- عن ابن إسحاق قال في خطبة أبي بكر يومئذ وإنه لا يحل أن يكون للمسلمين أميران، فإنه مهما يكن ذلك يختلف أمرهم وأحكامهم وتتفرق جماعتهم، ويتنازعون فيما بينهم، هنالك تترك السنة وتظهر البدعة وتعظم الفتنة، وليس لأحد على ذلك صلاح. وإن هذا الأمر في قريش ما أطاعوا الله واستقاموا على أمره، قد بلغكم ذلك أو سمعتموه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع

الصابرين فنحن الأمراء وأنتم الوزراء إخواننا في الدين وأنصارنا عليه، وفي خطبة عمر بعده نشدتكم بالله يا معشر الأنصار ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من سمعه منكم وهو يقول: الولاة من قريش ما أطاعوا الله واستقاموا على أمره، فقال من قال من الأنصار: بلى الآن ذكرنا، قال: فإننا لا نطلب هذا الأمر إلا بهذا فلا تستهوينكم الأهواء، فليس بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون.

% (ق).

14060- عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: والله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله في سر ولا علانية، ولكنني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة ولكنني قلدت أمرا عظيما ما لي به طاقة ولا يد إلا بتقوية الله عز وجل ولوددت أن أقوى الناس عليها

مكاني اليوم، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به، وقال علي والزبير، وما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين، وإنا لنعرف شرفه وكبره (وكبره: وكبر أي عظم يكبر بالضم كبرا بوزن عنب فهو كبير، والكبر بالكسر العظمة. وكذا الكبرياء. انتهى). المختار من صحاح اللغة (444 ب) ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي.

% (ك هق) (أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (3/66) وقال: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي. ص).

14061- عن طارق بن شهاب قال: جاء وفد بذاخة وأسد وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح فخيرهم أبو بكر بين الحرب المجلية (الحرب المجلية أو السلم المخزية: أي إما حرب تخرجكم عن دياركم، أو سلم تخزيكم وتذلکم. النهاية (1/291 ب) أو السلم المخزية، قال: فقالوا: هذه الحرب

المجلية قد عرفناها فما السلم المخزية؟ قال أبو بكر: تؤدن
الحلقة (الحلقة: بالتسكين: الدرع. انتهى. الصحاح للجوهري
(4/1462) ب.

الكراع: في الغنم والبقر بمنزلة الوظيف في الفرس
والبعير، وهو مستدق الساق، يذكر ويؤنث، والجمع أكرع. ثم
أكارع وفي المثل: "أعطي العبد كراعا فطلب ذراعا" لأن
الذراع في اليد وهو أفضل من الكراع في الرجل. الصحاح
للجوهري (3/1275). وقال في النهاية (4/165): الكراع: اسم
لجميع الخيل. ب) والكراع وتتركون أقواما يتبعون أذئاب
الإبل حتى يرى الله خليفة نبيه والمسلمين أمرا يعذرونكم
به وتدون (وتدون: من الدية واحدة الديات والهاء عوض من
الواو، تقول: وديت القتل أدية دية، إذا أعطيت ديته.
واتديت: أي أخذت ديته وإذا أمرت منه للواحد قلت: د فلانا،
وللإثنين. ديا فلانا، وللجماعة دوا فلانا. الصحاح للجوهري)
(6/2521) ب) قتلانا ولا ندي قتلاكم، وقتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار، وتردون ما أصبتم منا ونغنم ما أصبنا منكم، قال:
فقال عمر: رأيت رأيا وسأشير عليك، أما أن يؤدوا الحلقة

والكراع فنعم ما رأيت، وأما أن يتركوا أقواما يتبعون أذئاب الإبل حتى يرى الله خليفة نبيه والمسلمين أمرا يعذرونهم به فنعم ما رأيت، وأما أن نغنم ما أصبنا منهم ويردون ما أصابوا منا فنعم ما رأيت، وأما أن قتلهم في النار وقتلانا في الجنة فنعم ما رأيت، وأما أن يدوا قتلانا فلا قتلانا قتلوا على أمر الله فلا ديات لهم فتتابع الناس على ذلك.

% (أبو بكر البرقاني ق) قال ابن كثير صحيح وروى (خ) بعضه.

14062- عن الحسن أن أبا بكر الصديق خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقوى وأحمق الحمق الفجور ألا إن الصدق عندى الأمانة والكذب الخيانة، ألا إن القوي ضعيف حتى آخذ منه الحق، والضعيف عندي قوي حتى آخذ له الحق، ألا وإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، لوددت أن قد كفاني هذا الأمر أحدكم والله إن أنتم أردتموني على ما كان الله يقيم نبيه بالوحي ما ذلك عندي إنما أنا بشر فراعوني، فلما أصبح غدا إلى السوق فقال له عمر: أين تريد؟ قال: السوق؟ قال: قد جاءك ما

يشغلك عن السوق، قال: سبحان الله يشغلني عن عيالي، قال: نفرض بالمعروف، قال: ويح عمر، إني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئاً فأنفق في سنتين وبعض أخرى ثمانية آلاف درهم، فلما حضره الموت قال: قد كنت قلت لعمر: إني أخاف أن لا يسعني أن آكل من هذا المال شيئاً فغلبني، فإذا أنا مت خذوا من مالي ثمانية آلاف درهم وردوها في بيت المال، فلما أتى بها عمر قال: رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً.

% (ق).

14063- عن ميمون بن مهران قال: كان أبو بكر إذا ورد عليه خصم نظر في كتاب الله، فإن وجد فيه ما يقضى به قضى به بينهم، وإن لم يجد في كتاب الله نظر هل كانت من النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة فإن علمها قضى بها، فإن لم يعلم خرج فسأل المسلمين، فقال: أتاني كذا وكذا فنظرت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجد في ذلك شيئاً فهل تعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء؟ فربما

قام إليه الرهط، فقالوا: نعم: قضى فيه بكذا وكذا، فيأخذ بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ذلك: الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا، وإن أعياه ذلك دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم فإذا اجتمع رأيهم على الأمر قضى به وإن عمر بن الخطاب كان يفعل ذلك فإن أعياه أن يجد في القرآن أو السنة نظر هل كان لأبي بكر فيه قضاء فإن وجد أبا بكر قد قضى فيه بقضاء قضى به وإلا دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم واستشارهم فإذا اجتمعوا على الأمر قضى بينهم.

% (الدارمي ق).

14064- عن أنس قال: لما بويع أبو بكر في السقيفة وكان الغد جلس أبو بكر على المنبر، فقام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إني قد كنت قلت لكم بالأمس مقالة ما كنت وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهدا عهدا إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد كنت أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدبر أمرنا، وأن الله تعالى قد أبقي فيكم كتابه الذي هو

هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن اعتصمتم به
هداكم الله لما كان هداه له، وإن الله قد جمع أمركم على
خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني
اثنين إذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر
بيعة العامة بعد بيعة السقيفة، ثم تكلم أبو بكر فحمد الله
وأثنى عليه، ثم قال أما بعد أيها الناس، فإني قد وليت
عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت
فقوموني، الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي
عندي حتى أريح (أريح عليه حقه: يقال: أرحت على الرجل
حقه، إذا رددته عليه. الصحاح للجوهري (1/368) ب) عليه
حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه
إن شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم
الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء،
وأطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله
ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم
الله.

% (ابن إسحاق في السيرة) قال ابن كثير: إسناده صحيح
(في البداية والنهاية لابن كثير (5/248) و (6/301) ص).

14065- عن ابن عمر قال: لم يجلس أبو بكر في مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حتى لقي
الله، ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله
ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله.
% (طس).

14066- عن أبي هريرة قال: والذي لا إله إلا هو لولا أن أبا
بكر استخلف ما عبد الله، ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة،
ف قيل له: مه يا أبا هريرة، فقال: إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجه أسامة بن زيد في سبع مائة إلى الشام،
فلما نزل بذي خشب (ذي خشب: بضم تين، وهو واد على
مسيرة ليلة من المدينة. النهاية (2/32) ب) قبض النبي
صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع
إليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: رد هؤلاء
توجه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة
فقال: والذي لا إله إلا هو لو جرت الكلاب بأرجل أزواج

النبى صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت لواء عقده، فوجه
أسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا لولا أن
لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم، ولكن ندعهم
حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا
سالمين فثبتوا على الإسلام.

% (الصابوني في المائتين ق في كر) وسنده حسن.

14067- عن عطاء بن السائب قال: لما بويع أبو بكر أصبح
وعلى ساعده أبراد (أبراد: البرد من الثياب جمعه برود
وأبراد. انتهى. المختار من صحاح اللغة (35) ب) وهو ذاهب
إلى السوق، فقال عمر: أين تريد؟ قال: السوق قال: تصنع
ماذا وقد وليت أمر المسلمين؟ قال: فمن أين أطعم
عيالي؟ فقال عمر: انطلق يفرض لك أبو عبيدة، فانطلقا
إلى أبي عبيدة فقال: أفرض لك قوت رجل من المهاجرين
ليس بأفضلهم ولا بأوكسهم وكسوة الشتاء والصيف إذا
أخلقت (أخلقت: أي أبلت، يقال: خلق الثوب: بلي، وبابه
سهل وأخلق أيضا مثله. المختار (146) ب) شيئا رددته

وأخذت غيره، ففرضا له كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى) (3/184 ص).

14068- عن ميمون بن مهران قال: لما استخلف أبو بكر جعلوا له ألفين فقال: زيدوني، فإن لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة فزادوه خمس مائة.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى) (3/185 ص).

14069- عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله على رسوله، وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك (فدك: اسم قرية بخير. الصحاح للجوهري (4/1620).

خير: موضع بالحجاز يقال: "عليه الدبرى وحمى خيرى". انتهى. الصحاح للجوهري (2/642 ب)، وما بقي من

خمس خبير فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله، ليس لهم أن يزيدوا على المأكل، وإني والله لا أغير صدقات النبي صلى الله عليه وسلم، عن حالها التي كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل النبي صلى الله عليه وسلم فيها فعمل، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت (فوجدت: وفي حديث الإيمان "إني سألك فلا تجد علي" أي لا تغضب من سؤالي. يقال: وجد عليه يجد وجداً وموجدة. النهاية (5/155) ب) فاطمة على أبي بكر من ذلك، فقال أبو بكر: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي، فأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات، فإني لا آلو (آلو: الأول: الرجوع، ومنه حديث خزيمة السلمى "حتى آل السلامي" أي رجع إليه المخ. النهاية (1/81) ب) فيها عن الحق، وإني لم أكن لأترك فيها أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته.

% (ابن سعد حم خ م د ن ابن الجارود أبو عوانة حب ق)
(أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/315). ومسلم في
صحيحه كتاب الجهاد والسير باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم "لأنورث ما تركنا..." رقم (1759). ص).

14070- عن الشعبي قال: لما مرضت فاطمة أتاها أبو بكر
الصديق فاستأذن عليها فقال علي: يا فاطمة هذا أبو بكر
يستأذن عليك، فقالت أتحب أن آذن له؟ قال: نعم، فأذنت
له فدخل عليها يترضاها، وقال: والله ما تركت الدار والمال
والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ورسوله ومرضاتكم
أهل البيت.

% (ق) وقال هذا مرسل حسن بإسناد صحيح.

*2*تتمة كتاب الخلافة مع الامارة الباب الأول في خلافة
الخلفاء خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

14071- عن أبي الطفيل قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر
الصديق فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أهله؟ قال:
لا بل أهله، قالت: فما بال الخمس؟ فقال: إني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا أطعم الله نبيا طعمة، ثم قبضه، كانت للذي يلي بعده، فلما وليت رأيت أن اردّه على المسلمين، قالت: فأنت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم ثم رجعت.

% (حم م د وابن جرير هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفياء والغنيمه باب بيان مصرف خمس الخمس. (6/303 ص).

14072- عن القاسم بن محمد أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة، فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فقام حباب بن المنذر، وكان بدريا فقال: منا أمير ومنكم أمير، فإنا والله ما ننفس (ننفس: أي لم نبخل. النهاية (5/96) ب) هذا الأمر عليكم أيها الرهط، ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوتهم، فقال له عمر إذا كان ذلك فمت إن استطعت فتكلم أبو بكر فقال: نحن الأمراء وأنتم الوزراء وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كقد الأبلمة (كقد الأبلمة: الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما: خوصة المقل، وهمزتها

زائدة، وإنما ذكرناها ههنا خملا على ظاهر لفظها. يقول:
نحن وإياكم في الحكم سواء، لا فضل لأمير على مأمور،
كالخوصة إذا شقت باثنتين متساويتين. النهاية (1/17) (ب)
يعني الخوصة فبايع أول الناس بشير بن سعد أبو النعمان
فلما اجتمع الناس على أبي بكر قسم بين الناس (قسم بين
الناس قسما: القسم: مصدر قسمت الشيء فانقسم.
والقسم بالكسر الحظ والنصيب من الخير مثل طحنت
طحنا والطحن الدقيق. قال يعقوب: يقال: هو يقسم أمره
قسما أي يقدره وينظر فيه كيف يفعل. الصحاح للجوهري)
(5/2010) (ب) قسما فبعث إلى عجز من بني عدي بن
النجار [قسمها] مع زيد بن ثابت فقالت: ما هذا؟ قال: قسم
قسمه أبو بكر للنساء، فقالت أتراشوني (أتراشوني: من
الرشوه والرشوة وهي: الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة
وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء، وفي الحديث
"لعن الله الراشي والمرتشى والرائش" فالراشي من
يعطى الذي يعينه على الباطل والمرتشى الآخذ، والرائش
الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا. فأما ما

يعطي توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه. روي أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة في شيء، فأعطى دينارين حتى خلي سبيله وروي عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم. النهاية (2/226) (ب) عن ديني؟ فقالوا: لا؛ فقالت: أتخافون أن أدع ما أنا عليه؟ فقالوا: لا؛ فقالت: والله لا آخذ منه شيئا أبدا؛ فرجع زيد إلى أبي بكر فأخبره بما قالت، فقال أبو بكر: ونحن لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا.

% (ابن سعد وابن جرير) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/182) بقسمها. ص).

14073- عن عروة قال: لما ولي أبو بكر خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم، ولكن نزل القرآن، وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن فعلمنا فعلمنا، اعلموا: أن أكيس الكيس [التقوى]، وأن أحمق الحمق الفجور، وأن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وأن أضعفكم

عندي القوي حتى آخذ منه الحق؛ أيها الناس، إنما أنا متبع
ولست بمبتدع؛ فإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت
فقوموني؛ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

% (ابن سعد والمحاملي في أماليه خط في رواة مالك)
(أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/183) ص).

14074- عن عمير بن إسحاق أن رجلا رأى على عنق أبي
بكر الصديق عباءة، فقال: ما هذا؟ هاتها أكفيكها، فقال:
إليك عني لا تغرني أنت وابن الخطاب من عيالي.

% (ابن سعد حم في الزهد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات
الكبرى (3/184) ص).

14075- عن حميد بن هلال أن أبا بكر لما استخلف راح إلى
السوق يحمل أبرادا (أبرادا: البرد من الثياب جمعه برود
وأبراد. المختار من صحاح اللغة (35). ب) له وقال :لا
تغروني من عيالي.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
(3/185) ص).

14076- عن حميد بن هلال قال: لما ولي أبو بكر قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفرضوا (أفرضوا: أصل الفرض القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافتراضه افتراضا وفي حديث عدي "أتيت عمر بن الخطاب في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في ألفين ويعرض عني، أي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء ألفين من المال". النهاية (3/433). ب) لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغنيه، قالوا: نعم برداه إن أخلقهما وضعهما وأخذ مثلهما وظهره إذا سافر ونفقته على أهله كما كان ينفق قبل أن يستخلف، قال أبو بكر: رضيت.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى) (3/184 ص).

14077- عن ابن عمر وعائشة وسعيد بن المسيب وصبيحة التيمي ووالد أبي وجزة وغير هؤلاء دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: بويع أبو بكر الصديق يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت

من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مهاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان منزله بالسنج (بالسنج:
بضم السين والنون. وقيل بسكونها، موضع بعوالي المدينة
فيه منازل بني الحارث بن الخزرج. (2/407) النهاية. ب) عند
زوجته حبيبة بنت خازجة ابن زيد بن أبي زهير من بني
الحارث بن الخزرج، وكان قد حجر (حجر: يقال: حجر
القاضي عليه: منعه عن التصرف في ماله وبابه نصر
المختار من صحاح اللغة (92) ب).

وفي النهاية (1/342) بمعنى اجتمع والتأم وقرب بضعه من
بعض. ص) عليه حجرة من سعف (سعف: السعفة بفتحيتين
غصن النخل والجمع سعف. المختار من صحاح اللغة (238)
ب) فما زاد على ذلك حتى تحول إلى منزله بالمدينة، فأقام
هناك بالسنج بعد ما بوع له ستة أشهر يغدو على رجليه إلى
المدينة، وربما ركب على فرس له وعليه إزار ورداء ممشق
(ممشق: المشق بالكسر: المغرة. وثوب ممشق: مصبوغ
به. النهاية (4/334) ب) فيوافي المدينة فيصلّي الصلوات
بالناس، فإذا صلى العشاء رجع إلى أهله بالسنج، فكان إذا

حضر صلى بالناس وإذا لم يحضر صلى بهم عمر بن الخطاب، وكان يقيم يوم الجمعة في صدر النهار بالسبح يصغ لحيته ورأسه ثم يروح لقدر الجمعة فيجمع بالناس، وكان رجلا تاجرا، فكان يغدو كل يوم السوق فيبيع ويبتاع وكانت له قطعة غنم يروح (يروح عليها: الرواح ضد الصباح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وهو أيضا مصدر راح يروح ضد غدا يغدو. المختار من صحاح اللغة) (209 ب) عليها وربما خرج هو بنفسه فيها، وربما كفيها فرعيت له، وكان يحلب للحي أغنامهم، فلما بوع له بالخلافة، قالت جارية من الحي: الآن لا تحلب لنا منائح دارنا؛ فسمعها أبو بكر، فقال: بلى لعمري لأحلبنها لكم، وإني لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه؛ فكان يحلب لهم فرما قال للجارية من الحي يا جارية أتحبين أن أرغي لك أو أصرح؛ فرما قالت: أرغ وربما قالت: صرح فأني ذلك قالت: فعل؛ فمكث كذلك بالسبح ستة أشهر، ثم نزل بالمدينة، فأقام بها ونظر في أمره فقال لا والله ما يصلح أمر الناس التجارة وما يصلح لهم إلا

التفرغ والنظر في شأنهم وما بد لعيالي مما يصلحهم، فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يصلحه ويصلح عياله يوما بيوم ويحج ويعتمر، وكان الذي فرضوا له في كل سنة ستة آلاف درهم فلما حضرته الوفاة قال: ردوا ما عندنا من مال المسلمين؛ فإني لا أصيب من هذا المال شيئا وإن أرضي التي بمكان كذا وكذا للمسلمين بما أصبت من أموالهم؛ فدفعت ذلك إلى عمر ولقوها (ولقوها: أي ناقة لقوها وهي إذا كانت غزيرة اللبن. النهاية (4/262) ب) وعبدا صيقلًا وقطيفة ما تساوي خمسة دراهم.

فقال عمر: لقد أتعب من بعده، قالوا: واستعمل أبو بكر على الحج سنة إحدى عشرة عمر بن الخطاب ثم اعتمر أبو بكر في رجب سنة اثنتي عشرة، فدخل مكة ضحوة فأتى منزله وأبو قحافة جالس على باب داره ومعه فتیان أحداث يحدثهم إلى أن قيل له: هذا ابنك، فنهض قائما، وعجل أبو بكر أن ينيخ راحلته، فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول: يا أبت لا تقم، ثم لاقاه فالتزمه وقبل بين عيني أبي قحافة، وجعل الشيخ يبكي فرحا بقدومه، وجاءوا إلى مكة عتاب بن

أسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا عليه، سلام عليك يا خليفة رسول الله، وصافحوه جميعا فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم سلموا على أبي قحافة فقال أبو قحافة: يا عتيق هؤلاء الملاء فأحسن صحبتهم، فقال أبو بكر: يا أبت لا حول ولا قوة إلا بالله طوقت أمرا عظيما من الأمر لا قوة لي به، ولا يدان إلا بالله، ثم دخل فاغتسل وخرج وتبعه أصحابه فنحاهم، ثم قال: امشوا على رسلكم ولقيه الناس يتمشون في وجهه ويعزونه بنبي الله صلى الله عليه وسلم، وهو يبكي، حتى انتهى إلى البيت، فاضطبع (فاضطبع: الاضطباع هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن، ويلقي طرفيه على كتفيه الأيسر من جهتي صدره وظهره. وسمي بذلك لابتداء الضبعين: ويقال للإبط الضبع للمجاورة. (3/73) النهاية ب) بردائه، ثم استلم الركن ثم طاف سبعا وركع ركعتين، ثم انصرف إلى منزله، فلما كان الظهر خرج فطاف أيضا بالبيت، ثم جلس قريبا من دار الندوة، فقال: هل من أحد يشتكي من ظلامه

(ظلامه: الظلامه والظليمة والمظلمة: ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما أخذ منك الصحاح للجوهري (5/1977) ب) أو يطلب حقا، فما أتاه أحد وأثنى الناس على واليهم خيرا، ثم صلى العصر، وجلس فودعه الناس، ثم خرج راجعا إلى المدينة، فلما كان وقت الحج سنة اثنتي عشرة حج أبو بكر بالناس تلك السنة وأفرد الحج واستخلف على المدينة عثمان بن عفان.

% (ابن سعد) قال ابن كثير: هذا سياق حسن وله شواهد من وجوه آخر ومثل هذا تقبله النفوس وتتلقاه بالقبول (وهكذا أورده بنصه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/186) ص).

14078- عن حبان الصائغ قال: كان نقش حاتم أبي بكر نعم القادر الله.

% (ابن سعد والحبلى في الديباج وأبو نعيم في المعرفة) قال ابن كثير في البداية والنهاية (7/18) وهذا الحديث غريب.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/211) ص).

14079- عن أبي سعيد الخدري قال: لما توفي رسول الله قام خطباء الأنصار، فجعل الرجل منهم يقول: يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا، فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين، وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره، كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام أبو بكر فقال: جزاكم الله يا معشر الأنصار خيرا، وثبت قائلكم، ثم قال: أما والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر فقال: هذا صاحبكم فبايعوه، ثم انطلقوا، فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم، فلم ير عليا فسأل عنه فقام الناس من الأنصار، فأتوا به فقال أبو بكر: ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تثرīb يا خليفة رسول الله فبايعه، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاؤوا به فقال:

ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين فقال مثل قوله لا تثرىب يا خليفة رسول الله فبايعاه.

% (ط وابن سعد ش وابن جرير ق ك كر) (راجع ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/212). والحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (3/76) وقال صحيح على شرط الشيخين. ص).

14080- عن سهل بن أبي حثمة وصبيحة التيمي وجبير بن الحويرث وهلال دخل حديث بعضهم في بعض أن أبا بكر الصديق كان له بيت مال بالسنج معروف ليس يحرسه أحد ف قيل له: يا خليفة رسول الله ألا تجعل على بيت المال من يحرسه؟ فقال: لا يخاف عليه، فقلت: لم قال عليه قفل وكان يعطى ما فيه حتى لا يبقى فيه شيء، فلما تحول أبو بكر إلى المدينة حوله فجعل بيت ماله في الدار التي كان فيها، وكان قدم عليه مال من معادن القبلية ومن معادن جهينة كثير، وانفتح معدن بني سليم في خلافة أبي بكر فقدم عليه منه بصدقته فكان يوضع ذلك في بيت المال،

وكان أبو بكر يقسمه على الناس [نفرا نفرا] فيصيب كل
مائة إنسان كذا وكذا وكان يسوي بين الناس في القسم
الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير فيه سواء وكان
يشترى الإبل والخيول والسلاح، فيحمل في سبيل الله،
واشترى عاما قطائف أتى بها من البادية، ففرقها في أرامل
أهل المدينة، في الشتاء، فلما توفي أبو بكر ودفن دعا عمر
بن الخطاب الأمراء، ودخل بهم بيت مال أبي بكر ومعه عبد
الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ففتحوا بيت المال، فلم
يجدوا فيه دينار ولا درهما ووجدوا خيشة (خيشة: الخيش:
ثياب في نسجها رقة وخطوطها غلاظ من مشاقاة الكتان
الواحدة خيشة) للمال [فنقضت] فوجدوا فيها درهما،
فترحموا على أبي بكر وكان بالمدينة وزان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يزن ما كان عند أبي
بكر من مال فسئل الوزان، كم بلغ ذلك المال الذي ورد
على أبي بكر؟ قال: مائتي ألف.

% (ابن سعد) (وفي ابن سعد الطبقات الكبرى (3/213) نقرا
نقرا، فنقضت. ص).

14081- عن أبي بكر أنه قال: يا أيها الناس إن كنتم ظننتم أنني أخذت خلافتكم رغبة فيها أو إرادة استيثار عليكم وعلى المسلمين فلا، والذي نفسي بيده ما أخذتها رغبة فيها ولا استيثارا عليكم ولا على أحد من المسلمين ولا حرصت عليها ليلة ولا يوما قط، ولا سألت الله سرا ولا علانية ولقد تقلدت أمرا عظيما لا طاقة لي به إلا أن يعين الله تعالى ولوددت أنها إلى أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يعدل فيها فهي إليكم رد ولا بيعة لكم عندي، ولا بيعة لكم عندي، فادفعوا لمن أحببتم فإنما أنا رجل منكم.

% (أبو نعيم في فضائل الصحابة).

14082- عن عروة أن أبا بكر لما استخلف ألقى كل درهم له ودينار في بيت مال المسلمين وقال: كنت أتجر فيه وألتمس به فلما وليتهم شغلوني عن التجارة والطلب فيه.
% (حم في الزهد).

14083- عن عائشة قالت: مات أبو بكر فما ترك دينارا ولا درهما وكان قد أخذ قبل ذلك ماله فألقاه في بيت المال.

% (حم فيه).

14084- عن عروة أن أبا بكر خطب يوما فجاء الحسن فصعد إليه المنبر فقال: انزل عن منبر أبي، فقال علي: إن هذا شيء من غير من غير ملأ منا (كما ذكره ابن الأثير في النهاية (4/315): أكان هذا عن ملأ منكم: أي تشاور من أشرافكم وجماعتكم).

% (ابن سعد).

14085- عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: جاء الحسن بن علي إلى أبي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انزل عن مجلس أبي قال صدقت، إنه مجلس أبيك وأجلسه في حجره وبكى، فقال علي: والله ما هذا عن أمري، فقال: صدقت والله ما اتهمتك.

% (أبو نعيم والجابري في جزئه).

14086- عن ابن رباح قال: بعث أبو بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا إلى المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم وأعطوه، فلم

يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص، فقاتلوا
فانتقض ذلك العهد.

% (ابن عبد الحكم في فتوح مصر).

14087- عن محمد بن إبراهيم قال: كان أبو بكر ينفق على
مارية حتى توفي، ثم كان عمر ينفق عليها حتى توفيت في
خلافته.

% (ابن سعد).

14088- أخبرنا محمد بن عمر [هو الواقدي] حدثني عمرو بن
عمير بن هني مولى عمر بن الخطاب عن جده أن أبا بكر
الصديق لم يحرم من الأرض إلا النقيع (النقيع: موضع قرب
المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حما لخيله.
معجم البلدان (8/312)) وقال: رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حماه وكان يحميه للخيال التي يغزي عليها
وكانت إبل الصدقة إذا أخذت عجافا أرسل بها إلى الربذة
وما والاها ترعى هنالك ولا يحمي لها شيئا ويأمر أهل المياه
لا يمنعون من ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم، فلما
كان عمر بن الخطاب وكثر الناس وبعث البعوث إلى الشام

وإلى مصر وإلى العراق حمى الربذة واستعملني على
الربذة.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (5/11)
(ص).

14089- عن الحارث بن الفضيل قال: لما عقد أبو بكر ليزيد
بن أبي سفيان فقال: يا يزيد إنك شاب تذكر بخير قد رأي
منك، وذلك شيء خلوت به في نفسك، وقد أردت أن أبلوك
واستخرجك من اهلك، فانظر كيف أنت وكيف ولايتك؟
وأخبرك فإن أحسنت زدتك، وإن أسأت عزلتك وقد وليتك
عمل خالد بن سعيد، ثم أوصاه بما أوصاه يعمل به في
وجهه وقال له: أوصيك بأبي عبيدة بن الجراح خيرا، فقد
عرفت مكانه من الإسلام، وإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن
الجراح، فاعرف له فضله وسابقته، وانظر معاذ بن جبل
فقد عرفته مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم،
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يأتي إمام
العلماء بربرة (بربرة: الزيادة في الفريضة الواجبة. النهاية)

(2/192) ب)، فلا تقطع امرا دونهما، وإنهما لن يألوا بك خيرا، قال يزيد: يا خليفة رسول الله أوصهما بي كما أوصيتني بهما قال أبو بكر: لن أدع أن أوصيهما بك، فقال يزيد: يرحمك الله وجزاك الله عن الإسلام خيرا.

% (ابن سعد) وفيه الواقدي (والحديث القولي في هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب مناقب أبي عبيدة (5/32) ص).

14090- عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال: لما بعث أبو بكر أمراءه إلى الشام يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشرحيل بن حسنة ويزيد بن أبي سفيان على الناس قال: إن اجتمعتم في كيد فيزيد على الناس، وإن تفرقتم فمن كانت الواقعة مما يلي معسكره فهو على أصحابه.

% (ابن سعد).

14091- عن ابن أبي عون وغيره أن خالد بن الوليد ادعى أن مالك بن نويرة ارتد بكلام بلغه عنه، فانكر مالك ذلك، وقال: أنا على الإسلام ما غيرت ولا بدلت وشهد له بذلك أبو

قتادة وعبد الله بن عمر فقدمه خالد وأمر ضرار بن الأزور
الأسدي فضرب عنقه، وقبض خالد امرأته، فقال لأبي بكر:
إنه قد زنى فارجمه، فقال أبو بكر: ما كنت لأرجمه تأول
فأخطأ، قال: فإنه قد قتل مسلماً فاقتله قال: ما كنت لأقتله
تأول فأخطأ، قال: فاعزله، قال: ما كنت لأشيم (لأشيم: أي
لأغمد، والشيم من الأضداد يكون سلاً وإغماداً. النهاية)
4/521 (ب) سيفاً سله الله عليهم أبداً.

% (ابن سعد).

14092- عن يزيد بن عبيد السعدي أبي وجزة قال: مر أبو
بكر بالناس في معسكرهم بالجرف (بالجرف: هو اسم
موضع قريب من المدينة، وأصله ما تجرفه السيول من
الأودية. النهاية (1/262) (ب) ينسب القبائل حتى مر ببني
فزارة، فقام إليه رجل منهم فقال: مرحباً بكم، فقالوا: يا
خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل وقد وفدنا الخيول
معنا، قال: بارك الله فيكم، قالوا: فاجعل اللواء الأكبر معنا،
فقال أبو بكر: لا أغیره عن موضعه وهو في بني عبس،
فقال الفزاري: أتقدم علي من أنا خير منه؟ فقال أبو بكر:

اسكت يالكع هو خير منك أقدم إسلاما ولم يرجع منهم رجل
وقد رجعت وقومك عن الإسلام، فقال العبسي: وهو
ميسرة بن مسروق ألا تسمع ما يقول يا خليفة رسول الله
فقال: اسكت فقد كفيت.

% (ابن سعد).

14093- عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال: قال عمر
بن الخطاب لأبان بن سعيد حين قدم المدينة: ما كان حقك
أن تقدم وتترك عملك بغير إذن إمامك، ثم على هذه
الحالة، ولكنك أمنت، فقال أبان أما أني والله ما كنت
لأعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت
عاملا لأبي بكر لفضله وسابقته وقديم إسلامه، ولكن لا
أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشاور
أبو بكر أصحابه فيمن يبعث إلى البحرين، فقال له عثمان
بن عفان: ابعث رجلا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم إليهم فقدم عليه بإسلامهم وطاعتهم، وقد عرفوه
وعرفهم وعرف بلادهم يعني العلاء الحضرمي فأبى ذلك
عمر عليه وقال: أكره أبان بن سعيد بن العاص، فإنه رجل

قد حالفهم فأبى أبو بكر أن يكرهه وقال :لا أكره رجلا يقول :لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمع أبو بكر بعثة العلاء بن الحضرمي إلى البحرين.
% (ابن سعد).

14094- عن المطلب بن السائب بن أبي وداعة قال: كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص أني كتبت إلى خالد بن الوليد ليسير إليك مددا لك؛ فإذا قدم عليك فأحسن مصاحبته ولا تطاول عليه، ولا تقطع الأمور دونه، لتقديمي إياك عليه وعلى غيره شاورهم ولا تخالفهم.
% (ابن سعد).

14095- عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: أجمع أبو بكر أن يجمع الجيوش إلى الشام كان أول من سار من عماله عمرو بن العاص، وأمره أن يسلك على أيلة عامدا لفلسطين، وكان جند عمرو الذين خرجوا من المدينة ثلاثة آلاف فيهم ناس كثير من المهاجرين والأنصار وخرج أبو بكر الصديق يمشي إلى جنب راحلة عمرو بن العاص وهو يوصيه ويقول: يا عمرو؛ اتق الله في

سر أمرک وعلايته واستحيه فإنه يراك ويرى عملك وقد رأيت تقديمي إياك على من هم أقدم سابقة منك، ومن كان أعظم غنى عن الإسلام وأهله منك، فكن من عمال الآخرة، وأرد بما تعمل وجه الله، وكن والدا لمن معك ولا تكشفن الناس عن أستارهم، واكتف بعلايتهم، وكن مجدا في أمرک وأصدق اللقاء إذا لقيت ولا تجبن وتقدم في الغلول (الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. يقال: غل في المغنم يغل غلولا فهو غال. وكل من خان في شيء خفية فقد غل. وسميت غلولا لأن الأيدي فيها مغلولة: أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديد التي تجمع يد الأسير إلى عنقه. النهاية (3/380) ب) وعاقب عليه وإذا وعظت أصحابك فأوجز، وأصلح نفسك تصلح لك رعيتك.

% (ابن سعد).

14096- عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أبا بكر قال لعمر بن العاص: إني قد استعملتك على من مررت من بلى وعذرة وسائر قضاة ومن سقط هناك من العرب؛

فانديهم إلى الجهاد في سبيل الله، ورغبهم فيه، فمن تبعك منهم فاحمله وزوده، ووافق بينهم واجعل كل قبيلة على حدتها ومنزلتها.

% (ابن سعد).

14097- عن عمر بن الخطاب قال: لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بويع لأبي بكر في ذلك اليوم، فلما كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها علي فقالت: ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي، قال: أمن الرثة (الرثة: تقول: ورثت أبي، وورثت الشيء من أبي أرثه بالكسر فيهما ورثا وورثة وإرثا، الألف منقلبة من الواو، ورثة الهاء عوض من الواو: الصحاح للجوهري. (1/295) ب.

العقد: بالكسر: القلادة. الصحاح للجوهري (1/507) ب) أو من العقد؟ قالت: فدك وخير وصدقاته بالمدينة أرثها كما ترثك بناتك إذا مت، فقال أبو بكر: أبوك والله خير مني وأنت خير من بناتي، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة يعني هذه الأموال القائمة

فتعلمين أن أباك أعطاكها؛ فوالله لئن قلت: نعم لأقبلن قولك، ولأصدقنك، قالت: جاءتني أم أيمن فأخبرتني أنه أعطاني فدك قال عمر: فسمعتة يقول: هي لك فإذا قلت قد سمعتة فهي لك، فأنا أصدقك فأقبل قولك، قالت: قد أخبرتك بما عندي.

% (ابن سعد) ورجاله ثقات سوى الواقدي (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/316). ص).

14098- عن أم خالد بنت [خالد] سعيد بن العاص قالت: قدم أبي من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبي بكر، فقال لعلي وعثمان: أرضيتم بني عبد مناف أن يلي هذا الأمر عليكم غيركم؟ فنقلها عمر إلى أبي بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد وحملها عمر عليه، وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أبا بكر ثم مر عليه أبو بكر بعد ذلك مظهرا هو عليه وهو في داره فسلم عليه فقال له خالد: أتحب أن أبايعك؟ فقال أبو بكر: أحب أن تدخل في صالح ما دخل فيه المسلمون فقال: موعدك العشية أبايعك، فجاء وأبو بكر على المنبر فبايعه وكان رأي أبي بكر فيه حسنا وكان معظما له، فلما بعث أبو

بكر الجنود إلى الشام عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته، فكلم عمر أبا بكر فقال: تولى خالدا وهو القائل ما قال؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدوسي، فقال: إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك: اردد إلينا لواءنا فأخرجه إليه وقال: والله ما سرتنا ولايتكم ولا ساءنا عزلكم وأن المليم لغيرك فما شعرت إلا بأبي بكر داخل على أبي يتعذر إليه ويعزم عليه أن لا يذكر عمر بحرف فوالله ما زال أبي يترحم على عمر حتى مات.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (4/97) (ص).

14099- عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما عزل أبو بكر خالدا ولى يزيد بن أبي سفيان جنده ودفع لواءه إلى يزيد.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (4/98) (ص).

14100- عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: لما عزل أبو بكر خالد بن سعيد أوصي شرحبيل بن حسنة وكان

أحد الأمراء، قال: انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليك مثل ما كنت تحب أن يعرفه لك من الحق عليه، ولو خرج واليا عليك وقد عرفت مكانه من الإسلام وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو له وال، وقد كنت وليته ثم رأيت عزله، وعسى أن يكون ذلك خيرا له في دينه ما أغبط أحدا بالإمارة وقد خيرته في امراء الأجناد فاخترتك على غيرك وعلى ابن عمه فإذا نزل بك أمر يحتاج فيه إلى رأي التقي الناصح فليكن أول من تبدأ به أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وليكن ثالثا خالد بن سعيد فإنك واجد عندهم نصحا وخيرا، وإياك واستبداد الرأي عنهم أو تطوي عنهم بعض الخبر.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى) (4/98).

وأول الحديث أخبرني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث...ص).

14101- عن أبي جعفر قال: جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها وجاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه

وجاء معهما علي، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث، ما تركناه صدقة [وما] كان النبي يعول، فقال علي: ورث سليمان داود وقال زكريا: يرثني ويرث من آل يعقوب، قال أبو بكر: هو هكذا، وأنت والله تعلم مثل ما أعلم، فقال علي: هذا كتاب الله ينطق فسكتوا وانصرفوا.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/315). وما بين الحاصرتين استدرسته من الطبقات. ص).
14102- عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت منادي أبي بكر ينادي بالمدينة حين قدم عليه مال البحرين: من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت فيأتيه رجال فيعطيه ف جاء أبو بشير المازني فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: يا أبا بشير إذا جاءنا شيء فائتنا فأعطاه أبو بكر حفتين أو ثلاثا فوجدها ألفا وأربع مائة [درهم].

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/318). وما بين الحاصرتين استدرسته من الطبقات. ص).

14103- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو قدم مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا، فلم يقدم حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم به على أبي بكر قال: من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت قلت: قد وعدني إذا جاء مال البحرين أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا، قال: خذ فأخذت أول مرة فكانت خمس مائة ثم أخذت الثنتين. % (ابن سعد ش خ م) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/318). والبخاري في صحيحه كتاب الحوالات باب من تكفل عن ميت (3/126) ص).

14104- عن جابر قال: قضى علي بن أبي طالب دين رسول الله، صلى الله عليه وسلم وقضى أبو بكر عداته. % (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (2/319) ص).

14105- عن القاسم أن أبا بكر الصديق كان إذا نزل به أمر يريد فيه مشاورة أهل الرأي وأهل الفقه دعا رجلا من المهاجرين والأنصار ودعا عمر وعثمان وعلياً وعبد الرحمن

بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، وكل هؤلاء كان يفتي في خلافة أبي بكر وإنما تصير فتوى الناس إلى هؤلاء فمضى أبو بكر على ذلك، ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر وكانت الفتوى تصير وهو خليفة إلى عثمان وأبي وزيد.

% (ابن سعد).

14106- عن المسور قال: سمعت عثمان يقول: يا أيها الناس إن أبا بكر وعمر كانا يتأولان في هذا المال ظلف (ظلف أنفسهما: ظلف العيش أي بؤسه وشدته وخشونته، من ظلف الأرض. النهاية (3/159) ب) أنفسهما وذوي أرحامهما وإنني تأولت فيه صلة رحمى.

% (ابن سعد).

14107- عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد الساعدي أن أبا بكر بعث إلى سعد بن عباد أن أقبل فبايع، فقد بايع الناس وبايع قومك، فقال لا والله لا أبايع حتى أراميكم بما في كنانتي وأقاتلكم بمن تبعني من قومي وعشيرتي، فلما جاء الخبر إلى أبي بكر قال بشير بن سعد: يا خليفة رسول الله

صلى الله عليه وسلم؛ إنه قد أبى ولج (ولج: لججت بالكسر لجاجا ولجاجة بفتح اللام فيهما فأنت لجوج، ولجوجة والهاء للمبالغة، ولججت بالفتح تلج بالكسر لغة، والملاجة: التماذى فى الخصومة. المختار من صحاح اللغة (468) ب) وليس بمبايعكم أو يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته ولن يقتلوا حتى تقتل الخرج ولن تقتل الخرج حتى تقتل الأوس فلا تحركوه، فقد استقام لكم الأمر فإنه ليس بضاركم إنما هو رجل وحده ما ترك، فقبل أبو بكر نصيحة بشير فترك سعدا، فلما ولي عمر لقيه ذات يوم فى طريق المدينة فقال: إيه (إيه: هذه كلمة يراد بها الاستزادة، وهى مبنية على الكسر، فإذا وصلت نونت فقلت: إيه حدثنا، وإذا قلت: إيه بالنصب فإنما تأمره بالسكوت النهاية (1/87) ب) يا سعد فقال [سعد]: إيه يا عمر، فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه فقال سعد: نعم أنا ذلك، وقد أفضى إليك هذا الأمر كان والله صاحبك أحب إلينا منك وقد أصبحت والله كارها لجوارك، فقال عمر: إنه من كره جوار جار تحول عنه فقال سعد: أما أنى غير [مستنسى] بذلك وأنا متحول إلى

جوار من هو خير منك[قال] فلم يلبث إلا قليلا حتى خرج
[مهاجرا] إلى الشام في أول خلافة عمر فمات بحوران
(بحوران: حوران بالفتح وسكون الواو موضع بالشام.
المختار من صحاح اللغة (124) ب).

% (ابن سعد) (ما بين الحاصرتين من الطبقات الكبرى لابن
سعد (3/616) ص).

14108- عن أم هانئ بنت أبي طالب أن فاطمة أتت أبا بكر
تسأله سهم ذوي القربى، فقال لها أبو بكر: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: سهم ذوي القربى لهم في
حياتي وليس بعد موتي.

% (ابن راهويه) وفيه الكلي متروك.

14109- عن أبي العفيف قال: شهدت أبا بكر الصديق وهو
يباع الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيجتمع إليه العصاة فيقول لهم: بايعوني على السمع
والطاعة لله ولكتابه، ثم للأمير فيقول: نعم فيبايعهم
فتعلمت شرطه الذي شرطه على الناس، وأنا يومئذ غلام
محتلم أو نحوه فلما خلى (خلى من عنده: يقال: أخلت

المكان: صادفته خاليا. وأخلى الرجل أي خلا، وأخلى غيره يتعدى ويلزم. وأخلى عن الطعام: خلا عنه. وخاليت الرجل: تاركته. وتخلي: تفرغ وخلى عنه وخلى سبيله، تخلية فيهما، فهو مخلى ورأيته مخليا. انتهى. المختار من صحاح اللغة (147) ب) من عنده أتيته، فقلت أبايعك على السمع والطاعة لله ولكتابه وللأمير، قال: فصعد في (فصعد في النظر وصوبه: أي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني. النهاية (3/30) ب) النظر وصوبه، فكأنني أعجبته، ثم بايعني.

% (الحارث وابن جرير ق).

14110- عن موسى بن إبراهيم عن رجل من آل ربيعة أنه بلغه أن أبا بكر حين استخلف قعد في بيته حزينا، فدخل عليه عمر فأقبل عليه يلومه وقال: أنت كلفتني هذا الأمر وشكا إليه الحكم بين الناس فقال له عمر: أو ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران، وإن اجتهد فأخطأ الحق فله أجر واحد فكأنه سهل على أبي بكر.

% (ابن راهويه وخيشمة في فضائل الصحابة هب).

14111- عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كتب أبو بكر إلى عمرو ابن العاص سلام عليك أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر ما جمعت الروم من الجموع، وأن الله لم ينصرنا مع نبيه صلى الله عليه وسلم بكثرة جنود وقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معنا إلا فرسان وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معنا إلا فرس واحد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبه ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من خالفنا واعلم يا عمرو أن أطوع الناس لله أشدهم بغضا للمعاصي فاطع الله ومرت أصحابك بطاعته.

% (طس) وقال تفرد به الواقدي.

14112- عن عيسى بن عطية قال: قام أبو بكر الغد حين بوع فخطب الناس فقال: يا أيها الناس إني قد أقلتكم رأيكم إني لست بخيركم فبايعوا خيركم فقاموا إليه فقالوا: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت والله خيرنا فقال: يا أيها الناس؛ إن الناس قد دخلوا في الإسلام طوعا وكرها فهم عواذ الله وجيران الله فإن استطعتم أن لا

يطلبنكم الله بشيء من ذمته فافعلوا، إن لي شيطانا يحضرني، فإذا رأيتموني قد غضبت فاجتنبوني لا أمثل بأشعاركم وأبشاركم، يا أيها الناس تفقدوا ضرائب غلمانكم إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة، ألا وراعوني بأبصاركم فإن استقممت فأعينوني، وإن زغت فقوموني وإن أطعت الله فأطيعوني وإن عصيت الله فأعصوني.

% (طلس) (وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/182) (ص).

14113- عن عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر الصديق قال له في مرض موته: إني لا آسى (آسى: أي لا أحزن، والآسى مفتوح مقصور: المداواة والعلاج، وهو أيضا الحزن. المختار من صحاح اللغة (12). ب) على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلن وثلاث لم أفعلن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، فأما اللاتي فعلتهن وددت أني لم أفعلها فوددت أني لم أكن أكشف بيت فاطمة وتركته وإن كانوا قد غلقوه

(غلقوه: أغلق الباب. فهو مغلق. والاسم الغلق. وغلق الأبواب، شدد للكثرة، وربما قالوا: أغلق الأبواب. انتهى. المختار من صحاح اللغة (377) ب) على الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة بن الجراح أو عمر فكان أميرا وكنت وزيرا، ووددت حيث وجهت خالدا إلى أهل الردة أقمت بذى القصة فإن ظهر المسلمون ظهورا وإلا كنت بصدد لقاء أو مدد، وأما الثلاث اللاتي تركتهن ووددت أني فعلتهن فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة (بالفجاءة: فاجأه الأمر مفاجأة وفجاء، وكذلك فجئه الأمر وفجأه الأمر بالكسر والنصب، فجاءة بالمد والضم. ومنه قطري بن الفجاءة المازني. الصحاح للجوهري (1/62) ب) لم أكن أحرقة وقتلته سريحا أو أطلقته نجيا ووددت أني حيث وجهت خالدا إلى أهل الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يمينا وشمالا في سبيل الله، وأما

الثلاث اللاتي وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء؟ ووددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وابنة الأخت فإن في نفسي منهما حاجة.

% (أبو عبيد في كتاب الأموال عق وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي) خيثمة بن سليمان بن حيدرة، محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي أحد الثقات ولد سنة 250 وقال الخطيب: ثقة، جمع فضائل الصحابة رضي الله عنهم وتوفي سنة 343. تذكرة الحفاظ للذهبي (3/859) ص) في فضائل الصحابة طب ك ص) وقال أنه حديث حسن إلا أنه ليس فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخرج (خ) كتابه غير شيء من كلام الصحابة.

14114- عن عبد الله بن عكيم قال: لما بوع أبو بكر سعد المنبر فنزل مرقاة (مرقاة: المرقاة بالفتح: الدرجة، ومن كسرهما شبهها بالآلة التي يعمل بها، ومن فتح قال: هذا موضع يفعل فيه، فجعله بفتح الميم مخالفا. عن يعقوب.

الصاحح للجوهري (6/2361) (ب) من مقعد النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: اعلموا أيها الناس أن أكيس الكيس التقي وأن أحمق الحمق الفجور وأن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وأن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق منه، إنما أنا متبع ولست بمبتدع، فإن أحسنت فأعينوني وإن زغت فقوموني وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ولا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالفقر، ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، فأطيعوني ما أطعت الله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

% (الدينوري).

14115- عن الحسن عن أبي بكر أنه رأى في المنام كأن عليه حلة حبرة وفي صدره كيتان فقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: حلة حبرة خير لك من ولدك والكيتان: إمارة سنتين أو تلي أمر المسلمين سنتين.

% (اللالكائي).

*2*تتمة كتاب الخلافة مع الامارة الفصل الأول في خلافة

أبي بكر الصديق

14116- عن سالم بن عبيدة وكان رجلا من أهل الصفة قال:

أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

فأفاق فقال: حضرت الصلاة؟ قالوا: نعم، فقال: مروا بلالا

فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس، ثم أغمي عليه ثم

أفاق فقال مثل ذلك، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف

فقال: إنكن صواحب يوسف مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر

فليصل بالناس فأقيمت الصلاة فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: أقيمت الصلاة؟ قال: ادعوا لي إنسانا أعتمد

عليه، فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما وأن رجلاه

لتخطان في الأرض حتى أتى أبا بكر وهو يصلي بالناس

فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من

الصلاة فلما توفي نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عمر:

ليس يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا فأخذ بساعد

أبي بكر ثم أقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له حتى دنا من

نبي الله صلى الله عليه وسلم فانكب عليه حتى كاد يمس

وجهه وجهه حتى استبان له أنه قد توفي فقال: إنك ميت وإنهم ميتون فقالوا: يا صاحب رسول الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم فعلموا أنه كما قال، فقالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا كيف نصلي عليه؟ قال: يجيء قوم فيصلون ويجيء آخرون، قالوا: يا صاحب رسول الله هل ندفن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم؛ فقالوا: أين؟ قال: حيث قبض الله روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب فعلموا أنه كما قال، ثم قال: دونكم صاحبكم وخرج أبو بكر واجتمع المهاجرون ويكون ويتدابرون بينهم فقالوا: انطلقوا بنا إلى إخواننا من الأنصار، فإن لهم في هذا الحق نصيباً فأتوهم فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر وأخذ بيد أبي بكر: سفيان في غمد واحد لا يصطلحان أو قال: لا يصلحان، وأخذ بيد أبي بكر، فقال: من له هذه الثلاثة، إذ يقول لصاحبه، من صاحبه؟ إذ هما في الغار، من هما؟ لا

تحزن إن الله معنا، مع من؟ ثم بسط يده فبايعه، ثم قال:
بايعوا فبايع بأحسن بيعة وأجملها.

% (اللالكائي في السنة).

14117- عن إسماعيل بن سميع عن مسلم قال: بعث أبو بكر إلى أبي عبيدة هلم حتى أستخلفك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن لكل أمة أميناً وأنت أمين هذه الأمة، فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم رجلاً أمره رسول الله أن يؤمنا.

% (كر).

14118- عن قيس بن أبي حازم قال: خطب أبو بكر الناس فقال: يا أيها الناس إني قد وليتكم ولست بخيركم، فلعلكم أن تكلفوني أن أسير فيكم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعصم بالوحي، وإنما أنا بشر أصيب وأخطيء فإذا أصبت فاحمدوا الله وإذا أخطأت فقوموني.

% (أبو ذر الهروي في الجامع).

14119- عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال:
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص
بعمان أو البحرين فبلغتهم وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واجتماع الناس على أبي بكر، فقال له أهل الأرض:
من هذا الذي اجتمع الناس عليه ابن صاحبكم؟ قال :لا
قالوا: فأخوه؟ قال :لا قالوا: فأقرب الناس إليه؟ قال :لا
قالوا: فما شأنه؟ قال: اختاروا خيرهم؟ فأمروه فقالوا: لن
يزالوا بخير ما فعلوا هذا.

% (ابن جرير).

14120- عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر
تطلب ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا:
سمعناه يقول لا أورث.

% (حم ق) ولفظه لا نورث ما تركناه صدقة.

14121- عن أبي سلمة أن فاطمة قالت لأبي بكر: من يرثك
إذا مت؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث رسول
الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول: إن النبي لا يورث ولكني أعول

(أعول: يقال عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما. النهاية (3/321) ب) من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول، وأنفق على من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليه.

% (حم ق) ورواه (ت ق) موصولا عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال: ت حسن غريب.

14122- عن العباس أنه سأل معاوية عن نقش خاتم أبي بكر الصديق فقال: عبد ذليل لرب جليل.

% (الختلي في الديباج) قال ابن كثير إسناده مظلم.

14123- عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة، فجاء فكشف عن وجهه فقال: فدى لك أبي وأمي، ما أطيبك حيا وميتا مات محمد ورب الكعبة وانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر فلم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره وقال: لقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار

واديًا سلكت وادي الأنصار، ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد: قريش ولاة هذا الأمر، فبر الناس تبع لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم، فقال له سعد: صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء.

% (حم وابن جرير) قال ابن المنذر: هذا الحديث حسن وإن كان فيه انقطاع فإن حميد بن عبد الرحمن بن عوف لم يدرك أيام الصديق وقد يكون أخذه عن أبيه أو غيره من الصحابة وهذا كان مشهوراً بينهم.

14124- عن أبي سعيد الخدري قال: لما بوع أبو بكر الصديق قال: أين علي لا أراه؟ قالوا: لم يحضر، قال ابن الزبير؟ قالوا: لم يحضر قال: ما حسبت إلا أن هذه البيعة عن رضا جميع المسلمين، إن هذه البيعة ليست كبيع الثوب الخلق، إن هذه البيعة لا مردود لها؛ فلما جاء علي قال: يا علي ما أبطأ بك عن هذه البيعة؟ قلت: إني ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته، لقد علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك، قال لا تزري بي يا خليفة رسول الله، فمد يده فبايعه، فلما جاء الزبير قال: ما أبطأ بك عن

هذه البيعة؟ قلت: إني ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه، أما علمت أنني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال لا تزري بي يا خليفة رسول الله ومد يده فبايعه.
% (المحاملي) قال ابن كثير إسناده صحيح.

14125- عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: لما صدر (صدر: يقال: صدر القوم وأصدرناهم إذا صرفتهم وصدرت عن الموضع صدرا من باب قتل رجعت. المصباح المنير (1/457) ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحج سنة عشر قدم المدينة فأقام حتى رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة، فبعث المصدقين في العرب فبعث على أسد وطي عدي بن حاتم، فقدم بها على أبي بكر الصديق فأعطاه ثلاثين فريضة (فريضة: الفرائض جمع فريضة وهو البعير المأخوذ في الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة في غير الزكاة. (3/432) ب)، فقال عدي: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت إليها اليوم أحوج وأنا عنها غني، فقال أبو بكر: خذها أيها الرجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتعذر إليك ويقول: ترجع ويكون خيرا فقد رجعت وجاء الله بالخير، وأنا منفذ ما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته فأنفذها فقال عدي: آخذها الآن فهي عطية من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: فذاك.
% (ابن سعد ك).

14126- عن حذيفة قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، واستخلف أبو بكر قيل له في الحكم بن أبي العاص فقال: ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
% (طب وأبو نعيم).

14127- عن أبي معشر زياد بن كليب عن إبراهيم قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر غائبا، فجاء ولم يجتريء أحد أن يكشف عن وجهه، فكشف عن وجهه، وقبل بين عينيه وقال: بأبي وأمي طبت حيا وطبت ميتا، واجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليباعوا سعد بن عبادة فقال أبو بكر: منا الأمراء ومنكم الوزراء، ثم قال أبو بكر: إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين عمر أو أبو

عبيدة، إن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه قوم فقالوا:
ابعث معنا حق أمين فبعث معهم أبا عبيدة، وأنا أرضى لكم
أبا عبيدة، فقام عمر فقال: أيكم تطيب نفسه أن يخلف
قدمين قدمهما النبي صلى الله عليه وسلم، فبايعه عمر
وبايعه الناس.

% (ابن جرير).

14128- عن مجاهد قال: خطبهم أبو بكر قال: إني لأرجو أن
تشبعوا من الجبن والزيت.

% (هناد).

14129- عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر القرشي قال: حدثنا
محمد بن إسحاق قال: إن أبا بكر لما حدث نفسه أن يغزو
الروم لم يطلع عليه أحد إذ جاءه شرحبيل بن حسنة فجلس
إليه فقال: يا خليفة رسول الله تحدثك نفسك أنك تبعث إلى
الشام جندا؟ فقال: نعم قد حدثت نفسي بذلك وما أطلعت
عليه أحدا، وما سألتني عنه إلا لشيء، قال: أجل يا خليفة
رسول الله إني رأيت فيما يرى النائم كأنك تمشي في
الناس فوق حرشفة (الحرشفة: الأرض الغليظة) من

الجبل، ثم أقبلت تمشي حتى صعدت قنة (قنة: القن بالضم
الجبل الصغير. القاموس (4/261) ب) من القنان العالية،
فأشرفت على الناس ومعك أصحابك ثم إنك هبطت من
تلك القنان إلى أرض سهلة دمة (دمة: دمت المكان وغيره
كفرح سهل ولان، والدمائة سهولة الخلق. القاموس)
(1/167) ب) فيها الزرع والقرى والحصون فقلت للمسلمين،
شنوا الغارة على أعداء الله وأنا ضامن لكم بالفتح والغنيمة
فشد المسلمون وأنا فيهم معي راية فتوجهت بها إلى أهل
قرية فسألوني الأمان فأمنتهم، ثم جئت فأجدك قد جئت
إلى حصن عظيم ففتح الله لك وألقوا إليك السلم ووضع
الله لك مجلسا فجلست عليه ثم قيل لك يفتح الله عليك
وتنصر فاشكر ربك واعمل بطاعته ثم قرأ: { إذا جاء نصر
الله والفتح } إلى آخرها ثم انتبهت فقال له أبو بكر: نامت
عيناك خيرا رأيت خيرا يكون إن شاء الله.

ثم قال: بشرت بالفتح ونعيت إلي نفسي ثم دمعت عينا أبي
بكر ثم قال: أما الحرشفة التي رأيتنا نمشي عليها حتى
صعدنا إلى القنة العالية فأشرفنا على الناس فإننا نكابد من

أمر هذا الجند والعدو مشقة ويكابدونهم، ثم نعلو بعد ويعلو أمرنا، وأما نزولنا من القنة العالية إلى الأرض السهلة الدمثة والزرع والعيون والقرى والحصون، فإننا ننزل إلى أمر أسهل مما كنا فيه من الخصب والمعاش، وأما قولي للمسلمين: شنوا الغارة على أعداء الله؛ فإنني ضامن لكم الفتح والغنيمة فإن ذلك دنو المسلمين إلى بلاد المشركين، وترغيبني إياهم على الجهاد والأجر والغنيمة التي تقسم لهم وقبولهم، وأما الراية التي كانت معك فتوجهت بها إلى قرية من قراهم ودخلتها واستأمنوا فأمنتهم، فإنك تكون أحد أمراء المسلمين، ويفتح الله على يديك، وأما الحصن الذي فتح الله لي فهو ذلك الوجه الذي يفتح الله لي، وأما العرش الذي رأيتني عليه جالسا فإن الله يرفعني ويضع المشركين، قال الله تعالى ليوسف: {ورفع أبويه على العرش} وأما الذي أمرني بطاعة الله وقرأ علي السورة فإنه نعى إلي نفسي وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى الله إليه نفسه حين نزلت هذه السورة وعلم أن نفسه قد نعت (نعت: نعت الميت نعا من باب نفع أخبرت

بموته فهو منعي واسم الفعل المنعى والمنعاة بفتح الميم
فيهما مع القصر والفاعل نعى على فعيل يقال: جاء نعيه أي
ناعيه وهو الذي يخبر بموته، ويكون النعي خبرا أيضا.
المصباح المنير (2/844) (ب) إليه، ثم قال: لأمرن بالمعروف
ولأنهين عن المنكر ولأجهدن فيمن ترك أمر الله ولأجهزن
الجنود إلى العادلين بالله (العادلين بالله: أي المشركين به،
ومنه حديث ابن عباس "قالوا: ما يغني عنا الإسلام وقد
عدلنا بالله" أي أشركنا به وجعلنا له مثلاً. النهاية (3/191) (ب)
في مشارق الأرض ومغاربها حتى يقولوا: الله أحد أحد لا
شريك له أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، هذا أمر
الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا توفاني
الله فلا يجدني الله عاجزا ولا وانيا (وانيا: يقال: ونى ينى
ونيا، وونى يونى ونيا، إذا فتر وقصر. (5/231) النهاية. (ب) ولا
في ثواب المجاهدين زاهدا فعند ذلك أمر الأمراء وبعث إلى
الشام البعوث.

% (كر).

14130- عن محارب بن دثار قال: لما ولي أبو بكر ولي عمر
القضاء وولي أبو عبيدة المال وقال: أعينوني، فمكث عمر
سنة لا يأتيه اثنان ولا يقضي بين اثنين.
% (ق).

2 {مسند عمر}

14131- عن ابن مسعود قال: لما قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فأتاهم
عمر فقال: يا معشر الأنصار أستم تعلمون أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس فأياكم
تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ فقالت الأنصار: نعوذ بالله
أن نتقدم أبا بكر.

% (ابن سعد ش حم ن ع ص وابن جرير ك) (أخرجه ابن
سعد في الطبقات الكبرى (3/179) ص).

14132- عن أبي البخري قال: قال عمر لأبي عبيدة: ابسط
يدك حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول: أنت أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة: ما كنت

لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا فأمنا حتى مات.

% (حم) وأبو البختری اسمه سعید بن فیروز لم یدرك عمر.
14133- عن عمر قال: لما مرض النبی صلی الله علیه وسلم قال: ادعوا لی بصحیفة ودواة أكتب کتابا لا تضلوا بعده أبدا فقال النسوة من وراء الستر: ألا تسمعون ما یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ فقلت: إنکن صواحبات یوسف إذا مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم عصرتن أعینکن، وإذا صح رکتین عنقه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم: دعوهن فإنهن خیر منکم.
% (طس).

14134- عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: إنه کان من خبرنا حین توفي رسول الله صلی الله علیه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم فی سقیفة بنی ساعدة وخالف عنا علي والزیر ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر الصديق فقالوا: یا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نریدهم؛ فلما دنونا منهم لقینا

رجلان صالحان، فذكرا ما تمالا (تمالا عليه القوم: تمالا القوم على الأمر اجتمعوا عليه وقيل تعاونوا) عليه القوم فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار، فقالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، اقضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم في سقيفة بني ساعدة، فإذا رجل مزمل بين ظهرائهم، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عباد، فقلت: ماله؟ قالوا: يوعك (يوعك: الوعك: هو الحمى. وقيل: ألمها وقد وعكه المرض وعكا. النهاية (5/207) ب) فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط منا، وقد دفت (دفت دافة من قومكم: الدافة: القوم يسرون جماعة سيرا ليس بالشديد النهاية (2/124). ب) دافة من قومكم، فإذا هم يريدون أن يختزلونا (يختزلونا: أي يقتطعوننا ويذهبوا بنا منفردين. النهاية (2/29) ب) من أصلنا وأن يحضنونا (يحضنونا: أي يخرجونا. يقال: حضنت الرجل عن الأمر أحضنه حضنا وحضانة: إذا نحيت عنه وانفردت به دونه كأنه

جعله في حزن منه أي جانب. قال الأزهري: قال الليث:
يقال: أحضنتني من هذا الأمر: أي أخرجني منه. قال:
والصواب حضنتني. النهاية (1/401) ب) من هذا الأمر.
فلما أردت أن أتكلم وكنت زورت (زورت: أي هيات
وأصلحت. والتزوير إصلاح الشيء. وكلام مزور: أي محسن.
النهاية (2/318) ب) مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي
أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الحدة (الحدة: الحدة
كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حد
السيف، والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة
والقصد في الخير. النهاية (1/353) ب) فلما أردت أن أتكلم
قال أبو بكر: على رسلك؛ فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر
فكان هو أعلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني
في تزويري إلا قال في بديهته مثلها أو أفضل منها، حتى
سكت قال: ما ذكرتم من خير فأنتم له أهل ولن نعرف هذا
الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا
ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما
شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس

بيننا، فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فيضرب
عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على
قوم فيهم أبو بكر، اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت
شيئا لا أجده الآن فقال قائل الأنصار: أنا جذيلها (جذيلها
المحكك: هو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للإبل
الجربى لتحتك به، وهو تصغير تعظيم: أي أنا ممن يستشفى
برأيه كما تشتشفى الإبل الجربى بالإحتكاك بهذا العود
النهاية (1/251) ب.

وعذيقها المرجب: تصغير العذق: النخلة، وهو تصغير تعظيم
وبالمدينة أطم لبني أمية بن زيد يقال له: عذق. النهاية (3/199) ب.

المرجب: الرجة: هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من
حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن
تقع. ورجبتها فهي مرجبة. النهاية (2/197) ب) المحكك
وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش،
وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت (فرقت: الفرق
بالتحريك: الخوف والفرع. يقال: فرق يفرق فرقا. النهاية)

(3/438 ب) من أن يقع اختلاف؛ فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون، ثم بايعه الأنصار ونزونا (ونزونا: أي وقعوا عليه ووطئوه. النهاية (5/44) ب) على سعد بن عبادة فقال منهم: قتلتم سعدا، فقلت: قتل الله سعدا، أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا هو أوفق من مبايعة أبي بكر، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة؛ فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى، وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميرا من غير مشورة المسلمين فلا بيعة له، ولا بيعة للذي بايعه تغرة (تغرة أن يقتلا: التغرة: مصدر غررته إذا ألقيته في الغرر، وهي من التغرير، كالتعلة من التعليل، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: خوف تغرة أن يقتلا: أي خوف وقوعهما في القتل، فحذف المضاف الذي هو الخوف، وأقام المضاف إليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على أنه مفعول له. ويجوز أن يكون قوله "أن يقتلا" بدلا من "تغرة" ويكون المضاف محذوفا كالأول. ومن أضاف "تغرة" إلى

"أن يقتل" فمعناه خوف تغرته قتلهما. النهاية (3/356) (ب)
أن يقتلا.

% (حم خ وأبو عبيد في الغرائب ق) (ذكره ابن كثير في
البداية والنهاية (5/246) والبيهقي في السنن الكبرى كتاب
قتال أهل البغي (8/142). ورواه البخاري في صحيحه كتاب
الفضائل باب فضل أبي بكر (5/8). وابن سعد في الطبقات
الكبرى (3/568) (ص).

14135- عن سالم بن عبيد وكان من أصحاب الصفة قال:
كان أبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قيل له:
يا صاحب رسول الله توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم؟ قال: نعم فعلموا أنه كما قال، ثم خرج فاجتمع
المهاجرون يتشاورون فبينما هم كذلك إذ قالوا: انطلقوا بنا
إلى أخواننا من الأنصار فإن لهم في هذا الحق نصيبا،
فانطلقوا فأتوا الأنصار فقال رجل من الأنصار: منا رجل
ومنكم رجل، فقال عمر: سيفان في غمد واحد إذا لا
يصطلحان، فأخذ بيد أبي بكر فقال: من هذا الذي له هذه
الثلاث؟ إذ هما في الغار، من هما؟ إذ يقول لصاحبه، من

صاحبه؟ لا تحزن إن الله معنا، مع من هو؟ فبسط عمر يد أبي بكر فقال: بايعوه فبايع الناس أحسن بيعة وأجملها.
% (ق).

14136- عن عمر أنه قال لا خلافة إلا عن مشورة.

% (ش وابن الأنباري في المصاحف).

14137- عن ابن عباس أن عمر جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه، ثم قال، إن الله أبقى رسوله بين أظهرنا ينزل عليه الوحي من الله يحل به ويحرم به، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع منه ما شاء أن يرفع، وأبقى ما شاء أن يبقى، فتشبتنا ببعض وفاتنا بعض فكان مما كنا نقرأ من القرآن، لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم ونزلت آية الرجم فرجم النبي صلى الله عليه وسلم ورجمنا معه، والذي نفس محمد بيده لقد حفظتها وقلتها وعقلتها لولا أن يقال كتب عمر في المصحف ما ليس فيه لكتبتها بيدي كتابا والرجم على ثلاث منازل حمل بين واعتراف من صاحبه أو شهود عدل كما أمر الله، وقد

بلغني أن رجلا يقولون في خلافة أبي بكر: إنها كانت فلة
ولعمري إنها كانت كذلك ولكن الله أعطى خيرها ووقي
شرها وإياكم هذا الذي ينقطع إليه الأعناق كانقطاعها إلى
أبي بكر إنه كان من شأن الناس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي فأتينا فقيل لنا إن الأنصار قد اجتمعت في
سقيفة بني ساعدة مع سعد بن عباد يبايعون فقامت وقام
أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح نحوهم فزعين أن يحدثوا في
الإسلام، فلقينا رجلين من الأنصار رجلا صدق عويمر بن
ساعدة ومعن بن عدي، فقالا: أين تريدون؟ قلنا: قومكم لما
بلغنا من أمرهم، فقالا: ارجعوا فإنكم لن تخالفوا ولن يؤتى
بشيء تكرهونه فأبينا إلا أن نمضي أنا أزوي (أزوي: زويت
في نفسي كلاما أي جمعت. النهاية (2/321) ب) كلاما أن
أتكلم به حتى انتهينا إلى القوم وإذا هم عكوف هنالك على
سعد بن عباد وهو على سرير له مريض؛ فلما غشيناهم
تكلّموا فقالوا: يا معشر قريش منا أمير ومنكم أمير فقال
الحاب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب إن
شئتم والله رددناها جذعة فقال أبو بكر: على رسلكم.

فذهبت لأتكلّم فقال: أنصت يا عمر فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال: يا معشر الأنصار إنا والله ما ننكر فضلكم ولا
بلاغكم في الإسلام، ولا حقكم الواجب علينا ولكنكم قد
عرفتم أن هذا الحي من قريش بمنزلة من العرب فليس
بها غيرهم وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم فنحن
الأمراء وأنتم الوزراء، فاتقوا الله ولا تصدعوا الإسلام ولا
تكونوا أول من أحدث في الإسلام ألا وقد رضيت لكم أحد
هذين الرجلين لي ولأبي عبيدة بن الجراح فأيهما بايعتم فهو
لكم ثقة، قال: فوالله ما بقي شيء كنت أحب أن أقول إلا
قد قاله يومئذ غير هذه الكلمة، فوالله لأن أقتل ثم أحيى ثم
أقتل ثم أحيى في غير معصية أحب إلي من أن أكون أميراً
على قوم فيهم أبو بكر، ثم قلت يا معشر المسلمين إن
أولى الناس بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بعده ثاني اثنين إذ هما في الغار أبو بكر السباق المبين، ثم
أخذت بيده وبادرني رجل من الأنصار فضرب على يده قبل
أن أضرب على يده فقتابع الناس وميل عن سعد بن عبادة
فقال الناس: قتل سعد قتله الله ثم انصرفنا، وقد جمع الله

أمر المسلمين بأبي بكر فكانت لعمرى فلتة كما أعطى الله
خيرها من وقى شرها، فمن دعا إلى مثلها فهو الذى لا بيعه
له ولا لمن بايعه.

% (ش).

14138- عن أسلم أنه حين بوع لأبى بكر بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على والزيير يدخلون على
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشاورونها
ويرجعون فى أمرهم؛ فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج
حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ما من
الخلق أحد أحب إلي من أبىك، وما من أحد أحب إلينا بعد
أبىك منك، وإيم الله ما ذاك بما نعى إن اجتمع هؤلاء النفر
عندك أن آمر بهم أن يحرق عليهم الباب، فلما خرج عليهم
عمر جاؤوها قالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف
بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب، وإيم الله ليمضين ما
حلف عليه: فانصرفوا راشدين فروا (فروا أفرته أفره:
فعلت به ما يفر منه ويهرب. يقال: فر يفر فرا فهو فار إذا

هرب. النهاية (3/427) ب) رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها ولم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر.
% (ش).

14139- عن عروة أن أبا بكر وعمر لم يشهدوا دفن النبي صلى الله عليه وسلم وكانا في الأنصار فدفن قبل أن يرجعا.

% (ش).

14140- عن محمد بن سيرين أن رجلا من بني زريق قال: لما كان ذلك اليوم خرج أبو بكر وعمر حتى أتوا الأنصار فقال: يا معشر الأنصار إنا لانكر حقكم ولا ينكر حقكم مؤمن وإنا والله ما أصبنا خيرا إلا شاركتمونا فيه، ولكن لا ترضى العرب ولا تقر إلى على رجل من قريش لأنهم أفصح الناس السنة؛ وأحسن الناس وجوها وأوسط العرب دارا وأكثر الناس شحمة في العرب، فهلموا إلى عمر فبايعوه، فقالوا: لا فقال عمر: فلم؟ فقالوا: نخاف الأثرة فقال: أما ما عشت فلا بايعوا أبا بكر، فقال أبو بكر لعمر: أنت أقوى مني، فقال عمر: أنت أفضل مني، فقالها

الثانية، فلما كانت الثالثة قال له عمر: إن قوتي لك مع فضلك، فبايعوا أبا بكر، وأتى الناس عند بيعة أبي بكر أبا عبيدة بن الجراح فقال: تأتوني وفيكم ثاني اثنين. % (ش).

14141- عن إبراهيم التيمي قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح فقال: ابسط يدك فلابايعك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو عبيدة [لعمري]: ما رأيت لك فهة (فهة: الفهة: السقطة والجهلة. يقال: فهة الرجل يفهة فهاهة وفهة، فهو فهة وفهيه: إذا جاءت منه سقطة من العي وغيره. النهاية (3/482) ب) [قبلها] منذ أسلمت أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين.

% (ابن سعد وابن جرير) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/181). وما بين الحاصرتين استدركته من الطبقات باب ذكر بيعة أبي بكر. ص).

14142- عن حمران قال: قال عثمان بن عفان: إن أبا بكر الصديق أحق الناس بها يعني الخلافة؛ إنه لصديق، وثاني اثنين، وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة).

14143- عن عائشة قالت: خرج أبو بكر ثم قال: من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأتنا، فقال عمر: لو كان منه عهد كان عهده إلى الله ثم إليك.
% (الالكائي).

14144- عن زيد بن علي عن أبيه أن أبا سفيان جاء إلى علي فقال: يا علي بايعوا رجلا أذل قريش قبيلة، والله لئن شئت لنصد عنها عليه أقطارها ولأملأنها عليه خيلا ورجلا (ورجلا: ورجل كفرح فهو راجل ورجل ورجيل ورجيل ورجل ورجل ورجلان إذا لم يكن له ظهر يركبه. القاموس (3/381) ب) فقال له علي: يا أبا سفيان إن المؤمنين وإن بعدت ديارهم وأبدانهم قوم نصحة بعضهم لبعض، وإن المنافقين وإن قربت ديارهم وأبدانهم قوم غششة بعضهم لبعض، وإننا قد بايعنا أبا بكر وكان لذلك أهلا.

% (أبو أحمد الدهقان في حديثه) (أبو أحمد الدهقان: حمزة بن محمد بن العباس، ثقة سكن بالعقبة وراء نهر عيسى بن علي. وتوفي سنة 347. تاريخ بغداد (8/183) ص).

14145- عن زيد بن علي عن آبائه قال: قام أبو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل من كاره فأقبله ثلاثا يقول ذلك، فعند ذلك يقوم علي بن أبي طالب فيقول لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك من ذا الذي يؤخرك وقد قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ابن النجار).

14146- عن أبي البختري قال: قال عمر لأبي عبيدة: هلم حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك أمين هذه الأمة، فقال أبو عبيدة: كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا حتى قبض.

% (كر).

14147- عن أبي طلحة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فقالوا: يا معاشر

المهاجرين، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث رجلا منكم قرنه برجل منا فنحن نرى أن يلي هذا الأمر رجلان: رجل منكم ورجل منا، فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وكنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن أنصار من يقوم مقامه فقال أبو بكر جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الأنصار وثبت قائلكم والله لو قلت غير هذا ما صالحناكم.

% (طب).

14148- عن ابن مسعود قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار، منا أمير فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار ألم تعلموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم أبا بكر يؤم فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر.

% (أبو نعيم في فضائل الصحابة).

14149- عن القعقاع بن عمرو قال: شهدت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلينا الظهر جاء رجل فقام في المسجد فأخبر بعضهم بعضا ان الأنصار قد اجتمعوا أن

يولوا سعدا ويتركوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فاستوحش المهاجرون من ذلك.

% (ابن جرير).

14150- عن أبي نضرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعت الأنصار فقام خطيب الأنصار فقال: قد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث منكم أميرا بعث منا أميرا: وإذا بعث منكم أمينا بعث منا أمينا.

% (ابن جرير).

14151- عن علي أنه قال يوم الجمل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد إلينا عهدا نأخذ به في الإمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا فإن يك صوابا فمن الله، ثم استخلف أبو بكر رحمة الله على أبي بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (بجرانه: أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض. النهاية) (1/263 ب).

% (حم ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي عاصم علق
واللالكائي ق في الدلائل والدورقي ص).

14152- عن قيس بن عباد قال: قال علي بن أبي طالب:
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة (وبرأ النسمة: أي خلق ذات
الروح، وكثيرا ما كان يقولها إذا اجتهد في يمينه. النهاية)
(5/49 ب) لو عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهدا لجالدت عليه ولم اترك ابن أبي قحافة يرقى درجة
واحدة من منبره.

% (العشاري).

14153- عن سعيد بن المسيب قال: خرج علي بن أبي
طالب لبيعة أبي بكر فبايعه، فسمع مقالة الأنصار، فقال
علي: يا أيها الناس أيكم يؤخر من قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم؟ قال سعيد بن المسيب: فجاء علي بكلمة
لم يأت بها أحد منهم.

% (العشاري واللالكائي والأصبهاني في الحجة).

14154- عن أبي الجحاف (أبو الجحاف: داود بن أبي عوف البر جمى الكوفى وثقه أحمد وقال النسائى: ليس به بأس وقال ابن عدى لا يحتج به.

خلاصة الكمال (1/305). ص) قال: لما بوى أبو بكر أغلق بابة ثلاثة أيام يخرج إليهم فى كل يوم فىقول: أيها الناس قد أقلتكم بىعتكم فبايعوا من أحببتم، وكل ذلك يقوم إليه على بن أبى طالب فىقول: لا نقيلك ولا نستقيلك وقد قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك؟
% (العشارى).

14155- عن على قال: والله إن إمارة أبى بكر وعمر لفى كتاب الله: { وإذ أسر النبى إلى بعض أزواجه حديثا } (سورة التحريم آية 3. ص) قال لحفصة: أبوك وأبو عائشة واليا الناس من بعدى؛ فإياك أن تخبرى أحدا.
% (عد والعشارى وابن مردويه وأبو نعيم فى فضائل الصحابة ك).

14156- عن سويد بن غفلة قال: دخل أبو سفيان على على والعباس فقال: يا على وأنت يا عباس ما بال هذا الأمر فى

أذل قبيلة من قريش وقلها (وقلها: القل بالضم: القلة، كالذل والذلة. النهاية (4/104) ب) والله لئن شئت لاملأها عليه خيلا ورجالا، فقال له علي بلا والله ما أريد أن تملأها عليه خيلا ورجالا، ولولا أنا رأينا أبا بكر لذلك أهلا ما خليناه وإياها، يا أبا سفيان إن المؤمنين قوم نصحة بعضهم لبعض متوادون وإن بعدت ديارهم وأبدانهم، وإن المنافقين قوم غششة بعضهم لبعض.

% (كر).

2 {مسند عمر}

14157- عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت عمر بن الخطاب ويده عسيب نخل وهو يقول: اسمعوا لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ش).

2 قتاله رضي الله عنه مع أهل الردة

14158- عن ابن عمر قال: لما ندر (ندر: أي سقط ووقع. النهاية (5/35)) أبو بكر الصديق إلى ذي القصة في شأن أهل الردة واستوى على راحلته أخذ علي بن أبي طالب

بزمَام راحلته وقال: إلى أين يا خليفة رسول الله أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: شَم سيفك (شَم سيفك: وأصل الشيم النظر إلى البرق، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث، فلا يشام إلا خافًا وخافيا فشبه بهما السل والاعتماد النهاية (2/521) ب.

ولا تفجعنا: الفجعة الرزية وجمعها فجائع وهي الفاجعة أيضا وجمعها فواجع، وفجعته في ماله فجعا من باب نفع فهو مفجوع في ماله وأهله. المصباح المنير (2/633) (ب) ولا تفجعنا بنفسك، وارجع إلى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للإسلام نظام أبدا.

% (قط في غرائب مالك والخلعي في الخلعيات) وفيه أبو غزية محمد بن يحيى الزهري متروك.

14159- {مسند أبي بكر} عن عمر قال: لما اجتمع رأي المهاجرين وأنا فيهم حين ارتدت العرب فقلنا: يا خليفة رسول الله اترك الناس يصلون ولا يؤدون الزكاة فإنهم لو قد دخل الإيمان في قلوبهم لأقروا بها فقال أبو بكر: والذي نفسي بيده، لأن أقع من السماء أحب إلي من أن أترك

شيئا قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أقاتل عليه فقاتل العرب حتى رجعوا إلى الإسلام، فقال عمر: والذي نفسي بيده لذلك اليوم خير من آل عمر.

% (العدني).

14160- عن الزهري قال: لما بعث أبو بكر الصديق لقتال أهل الردة قال: بيتوا (بيتوا: تبيت العدو: هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة، وهو البيات. النهاية) (1/170 ب) فأينما سمعتم فيها الأذان فكفوا عنها فإن الأذان شعار الإيمان.

% (عب).

14161- عن ابن إسحاق قال: حدثني طلحة بن عبيد الله بن أبي بكر يأمر أمراءهم حين كان يبعثهم في الردة إذا غشيتهم دارا فإن سمعتم بها أذانا فكفوا حتى تسألوهم ماذا تنقموا (تنقموا: يقال: نقم ينقم. ونقم ينقم، ونقم من فلان الإحسان إذا جعله مما يؤديه إلى كفر النعمة. (5/111) ب) فإن لم تسمعوا أذانا فشنوها غارة واقتلوا واحرقوا

وانهكوا (وانهكوا: أي ابلغوا جهدكم في قتالهم. النهاية)
(5/137).

وهن: أي ضعيف، وقد وهن الإنسان يهن، ووهنه غيره وهنا
وأوهنه ووهنه. النهاية (5/234) ب) في القتل والجراح لا يرى
بكم وهن لموت نبيكم.
% (ق).

14162- عن عاصم بن ضمرة قال: ارتد علقمة بن علاثة عن
دينه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبى أن يجنح للسلم
فقال أبو بكر لا يقبل منك إلا سلم مخزية أو حرب مجلية
قال: ما سلم مخزية؟ قال: تشهدون على قتلنا أنهم في
الجنة، وأن قتلناكم في النار وتدون (وتدون: من الدية واحدة
الديات والهاء عوض من الواو، تقول: وديت القتل أديه دية،
إذا أعطيت ديته. واتديت: أي أخذت ديته، وإذا أمرت منه
للوحد قلت: د فلانا، وللإثنين؛ ديا فلانا، وللجماعة دوا فلانا.
الصاحح للجوهري (6/2521) ب) قتلنا ولا ندي قتلناكم،
فاختاروا سلما مخزية.
% (ق عب).

14163- عن أنس قال: قال أبو بكر: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة والله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم لأقاتلنهم عليه.
%(ق).

14164- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اشربأب (اشربأب: أي ارتفع وعلا. النهاية (2/455). ب) النفاق بالمدينة، وارتدت العرب، وارتدت العجم وأبرقت (وأبرقت: يقال: برق الرجل وأبرق اوعد بالشر. ه المصباح المنير (1/62) ب) وتواعدوا نهاوند وقالوا: قد مات هذا الرجل الذي كانت العرب تنصر به فجمع أبو بكر المهاجرين والأنصار وقال: إن هذه العرب قد منعوا شاتهم وبعيرهم ورجعوا عن دينهم، وإن هذه العجم قد تواعدوا نهاوند ليجمعوا لقتالكم وزعموا أن هذا الرجل الذي كنتم تنصرون به قد مات فأشيروا علي فما أنا إلا رجل منكم وإني أثقلكم حملا لهذه البلية فأطرقوا طويلا ثم

تكلم عمر بن الخطاب فقال: أرى والله يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقبل من العرب الصلاة وتدع لهم الزكاة فإنهم حديث عهد بجاهلية لم يقدمهم (يقدهم: القود: القصاص وقتل القاتل بدل القتل). وقد أقدته به أقيده إقادة. واستقدت الحاكم: سألته أن يقيدني واقتدت منه أقتاد. النهاية (4/119) ب) الإسلام، فإما أن يردهم الله إلى خير، وإما أن يعز الله الإسلام فنقوى على قتالهم، فما لبقية المهاجرين والأنصار يدان للعرب والعجم قاطبة فالتفت إلى عثمان فقال: مثل ذلك، وقال علي: مثل ذلك، وتابعهم المهاجرون ثم التفت إلى الأنصار فتابعوهم، فلما رأى ذلك صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم والحق قل (قل: القل بالضم القلة، كالذل والذلة. النهاية (4/104) ب) شريد والإسلام غريب طريد قد رث حبله وقل أهله، فجمعهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم الأمة الباقية الوسطى والله لا أبرح أقوم بأمر الله وأجاهد في سبيل الله حتى ينجز الله لنا وعده ويفي لنا عهده، فيقتل من قتل منا

شهيدا في الجنة، ويبقى من بقي منا خليفة الله في أرضه ووارث عبادة الحق فإن الله تعالى قال لنا ليس لقوله خلف: { وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم } والله لو منعوني عقلا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل معهم الشجر والمدر والجن والإنس لجاهدتهم حتى تلحق روعي بالله إن الله لم يفرق بين الصلاة والزكاة، فجمعهما فكبر عمر وقال: والله قد علمت حين عزم الله لأبي بكر على قتالهم أنه الحق.

% (خط في رواية مالك).

14165- عن صالح بن كيسان قال: لما كانت الردة قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي هدى فكفى وأعطى فأغنى إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم والعلم شريد والإسلام غريب طريد قد رث حبله وخلق عهده وضل أهله عنه ومقت الله أهل الكتاب فلم يعطهم خيرا لخير عندهم، ولا يصرف عنهم شرا لشر عندهم، وقد غيروا كتابهم، وألحقوا فيه ما ليس فيه والعرب

الأميون صفر من الله لا يعبدونه ولا يدعونه أجهدهم
(أجهدهم: يقال: جهد الرجل فهو مجهود: إذا وجد مشقة.
وجهد الناس فهم مجهودون: إذا أجذبوا. فأما أجهد فهو
مجهد بالكسر: فمعناه ذو جهد ومشقه، وهو من أجهد دابته
إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد: إذا كان
ذا دابة ضعيفة من التعب. النهاية (1/320) ب) عيشا وأضلهم
دينا في ظلف (ظلف: وأرض ظلفة كفرحة وسهلة ويحرك،
وقد ظلفت كفرح غليظة لا تؤدي أثرا. القاموس (3/171)
ب) من الأرض معه فئة الصحابة فجمعهم الله بمحمد صلى
الله عليه وسلم وجعلهم الأمة الوسطى نصرهم بمن اتبعهم
ونصرهم على غيرهم حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه
وسلم فركب منهم الشيطان مركب الذي أنزله الله عنه
وأخذ بأيديهم ونعى (ونعى: نعت الميت نعيًا من باب نفع
أخبرته بموته فهو منعي واسم الفعل المنعى، والمنعاة بفتح
الميم فيهما مع القصر، والفاعل نعي على فعيل، يقال: جاء
نعيه أي ناعيه، وهذا الذي يخبر بموته، ويكون النعي خبرا
أيضا. انتهى. المصباح المنير (2/844) ب) هلكهم {وما محمد

إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل
انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئاً وسيجزي الله الشاكرين} إن من حولكم من العرب
منعوا شاتهم وبعيرهم ولم يكونوا في دينهم، وإن رجعوا
إليه أزهد منهم يومهم هذا ولم يكونوا في دينكم أقوى منكم
يومكم هذا على ما فقدتم من بركة نبيكم صلى الله عليه
وسلم ولقد وكلكم إلى الكافي الأول الذي وجد ضالا فهداه
وعائلا فأغناه وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها
والله لا أدع أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده ويوفي
لنا عهده، ويقتل من قتل شهيدا من أهل الجنة ويبقى من
بقي منا خليفة ووارثه في أرضه قضى الله الحق وقوله
الذي لا خلف فيه: {وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض}

% ثم نزل (كر) قال ابن كثير فيه انقطاع بين صالح بن
كيسان والصديق لكنه يشهد لنفسه بالصحة لجزالة ألفاظه
وكثرة ماله من الشواهد (راجع البداية والنهاية لابن كثير)
6/311). وقال الذهبي في الميزان (2/299): صالح بن

كيسان: أحد الثقات والعلماء رمى بالقدر ولم يصح عنه ذلك. (ص).

14166- عن عائشة قالت: خرج أبي شاهرا سيفه راكبا إلى راحلته ذي القصة فجاء علي بن أبي طالب فأخذ بزمام راحلته وقال: إلى أين يا خليفة رسول الله أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك فوالله لأن أصبنا بك لا يكون للإسلام بعدك نظام أبدا فرجع وأمضى الجيش.

% (زكريا الساجي) (زكريا بن يحيى البصري الساجي، جمع وصنف وله كتاب جليل في علل الحديث توفي سنة 307 هـ تذكرة الحفاظ للذهبي (2/709) ص؟؟.

14167- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما نذر أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى ذي القصة في شأن أهل الردة واستوى على راحلته أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بزمام راحلته وقال: إلى أين يا خليفة رسول الله أقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد: شم

سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع إلى المدينة فوالله لئن
فجعنا بك لا يكون للإسلام نظام أبدا.

% (قط في غرائب مالك والخلعي في الخلعيات) وفيه أبو
غزية محمد بن يحيى الزهري متروك ثم اعلم رحمك الله
أن بعض الأحاديث من هذا النوع ذكر في وجوب الزكاة.

2 مسند عمر وقتاله مع أهل الردة

2 {بعث يزيد بن أبي سفيان}

14168- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن يزيد بن أبي
سفيان قال أبو بكر: لما بعثني إلى الشام يا يزيد إن لك
قربة عسيت تؤثرهم بالإمارة وذلك أكبر ما أخاف عليك
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ولي من
أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محابة له بغير حق
فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله
جهنم ومن أعطى أحدا من مال أخيه محابة له فعليه لعنة
الله أو قال برئت منه ذمة الله إن الله دعا الناس إلى أن
يؤمنوا بالله فيكونوا حمى الله، فمن انتهك في حمى الله

شيئاً بغير حق فعليه لعنة الله أو قال: برئت منه ذمة الله عز وجل.

% (حم ك ومنصور بن شعبة البغدادي في الأربعين) وقال: حسن المتن غريب الإسناد وقال ابن كثير ليس هذا الحديث في شيء من الكتب الستة وكأنهم أعرضوا عنه لجهالة شيخ بقية قال: والذي يقع في القلب صحة هذا الحديث فإن الصديق كذلك فعل ولى على المسلمين خيرهم بعده.

2 {بعث خالد بن الوليد}

14169- {مسند الصديق} عن نافع قال: كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد في قتال أهل الردة، لا تظفرن بأحد قتل المسلمين إلا قتلته ونكلت به عبرة ومن أحببت ممن حاد الله أو ضاده ممن ترى أن في ذلك صلاحاً فاقتله فأقام على بزاخة شهراً يصعد عنها ويصوب ويرجع إليها في طلب أولئك وقتلهم؛ فمنهم من أحرق، ومنهم من قمطه ورضخه بالحجارة، ومنهم من رمى به من رؤوس الجبال.

% (ابن جرير) (راجع البداية والنهاية لابن كثير (6/318) ص).

14170- عن عروة أن أبا بكر الصديق أمر خالد بن الوليد حين بعثه إلى من ارتد من العرب أن يدعوهم بدعاية الإسلام ويبينهم بالذي لهم فيه وعليهم ويحرص على هداهم فمن أجابه من الناس كلهم أحمرهم وأسودهم كان يقبل ذلك منه بأنه إنما يقاتل من كفر بالله على الإيمان بالله فإذا أجاب المدعو إلى الإسلام وصدق إيمانه لم يكن عليه سبيل وكان الله هو حسيبه، ومن لم يجبه إلى ما دعاه إليه من الإسلام ممن يرجع عنه ان يقتله.

% (ق).

2 {بعث الحبشة}

14171- {مسند الصديق} عن عبد الرحمن بن جبير أن أبا بكر لما وجه الحبشة قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم أمرهم بالمسير إلى الشام وبشرهم بفتح الله إياها حتى تبثوا فيها المساجد فلا نعلم أنكم إنما تأتونها تلهيا، فالشام شبيعة يكثر لكم فيها من الطعام فايي والأشر (الأشر: أشر أشرا فهو أشر من باب تعب بطر وكفر النعمة فلم يشكرها المصباح المنير (1/21) ب) أما ورب الكعبة لتأشرن

ولتبطن، وإني موصيكم بعشر كلمات فاحفظوهن : لا تقتلن شيئا فانيا، ولا ضرعاً (ضرعاً: الضرع الضعيف) صغيراً، ولا امرأة، ولا تهدموا بيتاً، ولا تقطعوا شجراً مثمرًا، ولا تعقرن بهيمة إلا لأكل ولا تحرقوا نخلاً، ولا تقصر، ولا تجبن، ولا تغل، وستجدون آخرين محلقة رؤوسهم فاضربوا مقاعد الشيطان منها بالسيوف، والله لأن أقتل رجلاً منهم أحب إلي من أن أقتل سبعين من غيرهم ذلك بأن الله قال: {فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم}.

% (كر).

2 {بعث الروم}

14172- {مسند الصديق} عن إسحاق بن بشر حدثنا ابن إسحاق عن الزهري حدثنا ابن كعب عن عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي قال: لما أراد أبو بكر غزو الروم دعا علياً وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبا عبيدة بن الجراح ووجوه المهاجرين والأنصار من أهل بدر وغيرهم، فدخلوا عليه وقال عبد الله بن أبي أوفى وأنا فيهم فقال: إن الله عز

وجل لا تحصى نعمائه وهو لا يبلغ جزاءها الأعمال، فله الحمد قد جمع الله كلمتكم وأصلح ذات بينكم وهداكم إلى الإسلام ونفى عنكم الشيطان، فليس يطمع أن تشركوا به ولا تتخذوا إلها غيره، فالعرب اليوم بنو أب وأم وقد رأيت أني أستنفر المسلمين إلى جهاد الروم بالشام ليؤيد الله المسلمين، ويجعل الله كلمته العليا مع أن للمسلمين في ذلك الحظ الأوفر لأنه من هلك منهم هلك شهيدا، وما عند الله خير للأبرار ومن عاش عاش مدافعا عن المسلمين مستوجبا على الله ثواب المجاهدين وهذا رأيي الذي رأيت، فأشار امرؤ علي برأيه. فقام عمر بن الخطاب فقال: الحمد لله الذي يخص بالخير من يشاء من خلقه والله ما استبقنا إلى شيء من الخير قط إلا سبقنا إليه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وقد والله أردت لقاءك بهذا الرأي الذي رأيت فما قضى أن يكون حتى ذكرته فقد أصبت أصاب الله بك سبل الرشاد سرب (سرب: سرب في الأرض سروبا من باب قعد ذهب وسرب الماء سروبا جرى. المصباح المنير (1/370) ب) إليهم الخيل

في إثر الخيل وابعث الرجال بعد الرجال والجنود تتبعها الجنود فإن الله ناصر دينه معز الإسلام وأهله، ثم إن عبد الرحمن بن عوف قام فقال: يا خليفة رسول الله إنها الروم وبنو الأصفر حديد وركن شديد ما أرى أن تقتحم عليها اقتحاما، ولكن تبعث الخيل فتغير في قواصي (قواصي: قصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد قاصية والمكان الأقصى الأبعد، والناحية القصوى هذه لغة أهل العالية، والقصيا بالياء لغة أهل نجد والأداني والأقاصي الأقارب والأباعد، وقصوت عن القوم بعدت وأقصيته أبعدته. المصباح المنير (2/695) ب) أرضهم ثم ترجع إليك؛ فإذا فعلوا ذلك مرارا أضروا بهم وغنموا من أداني أرضهم فقوقوا بذلك على عدوهم ثم تبعث إلى أراضي أهل اليمن واقاصي ربيعة ومضر، ثم تجمعهم جميعا إليك، فإن شئت بعد ذلك غزوتهم بنفسك، وإن شئت أغزيتهم.

ثم سكت الناس، قال: فقال لهم أبو بكر: ماذا ترون؟ فقال عثمان بن عفان: إني أرى أنك ناصح لأهل هذا الدين شفيق عليهم؛ فإذا رأيت رأيا تراه لعامتهم صلاحا فاعزم على

إمضائه، فإنك غير ظنين (الظنين: المتهم في دينه، فعيل مفعول من الظنة: التهمة (3/163) النهاية. ص)، فقال طلحة والزبير وسعد وأبو عبيدة وسعيد بن زيد ومن حضر ذلك المجلس من المهاجرين والأنصار: صدق عثمان ما رأيت من رأي فامضه، فإننا لا نخالفك ولا نتهمك وذكروا هذا وأشباهه وعلي في القوم لا يتكلم، قال أبو بكر: ماذا ترى يا أبا الحسن؟ فقال: أرى أنك إن سرت إليهم بنفسك أو بعثت إليهم نصرت عليهم إن شاء الله، فقال: بشرك الله بخير، ومن أين علمت ذلك؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواه (ناواه: ناوأته مناوأه ونواء من باب قاتل إذا عاديته، أو فعلت مثل فعله مماثلة، ويجوز التسهيل فيقال ناويته ونأى عن الشيء نأيا من باب نفع بعد، وأنايته عنه أبعدته عنه في التعدية، وانتوى بمعنى نوى ومنه يقال انتوى القوم منزلا بموضع كذا أي قصدوه. المصباح المنير (2/866) ب) حتى يقوم الدين وأهله ظاهرون فقال: سبحان الله ما أحسن هذا الحديث لقد سررتني به سرّك الله، ثم إن أبا بكر رضي

الله عنه قام في الناس فذكر الله بما هو أهله، وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا أيها الناس إن الله قد أنعم عليكم بالإسلام وأكرمكم بالجهاد وفضلكم بهذا الدين على كل دين فتجهزوا عباد الله إلي غزو الروم بالشام فإني مؤمر عليكم أمراء وعاقد لهم، فأطيعوا ربكم ولا تخالفوا أمراءكم لتحسن نيتكم وشربكم وأطعمتكم } فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}.

قال: فسكت القوم فوالله ما أجابوا فقال عمر: والله يا معشر المسلمين مالكم لا تجيبون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاكم لما يحييكم؟ أما إنه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لا بتدرتموه. فقال عمرو بن سعيد: فقال: يا ابن الخطاب ألنا تضرب الأمثال أمثال المنافقين فما منعك إذ عبت علينا فيه أن تبتدئ به؟ فقال عمر: إنه يعلم أنني أجيبه لو يدعوني وأغزو لو يغزيني قال عمرو بن سعيد: ولكن نحن لا نغزو لكم إن غزونا إنما نغزو لله، فقال عمر: وفقك الله، فقد أحسنت فقال أبو بكر لعمر: اجلس رحمك الله؛ فإن عمر لم يرد بما سمعت أذى

مسلم ولا تأنيبه إنما أراد بما سمعت أن ينبعث المتثاقلون إلى الأرض إلى الجهاد فقام خالد بن سعيد فقال: صدق خليفة رسول الله اجلس أي أخي فجلس وقال خالد: الحمد لله الذي لا إله إلا هو الذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون؛ فالله منجز وعده ومظهر دينه ومهلك عدوه ونحن غير مخالفين ولا مختلفين وأنت الوالي الناصح الشفيق ننفر إذا استنفرتنا ونطيعك إذا أمرتنا ففرح بمقالته أبو بكر وقال: جزاك الله خيرا من أخ و خليل فقد كنت أسلمت مرتغا وهاجرت محتسبا قد كنت هربت بدينك من الكفار لكي ما يطاع الله ورسول الله وتعلو كلمته وأنت أمير الناس فسر يرحمك الله.

ثم إنه رجع ونزل خالد بن سعيد فتجهز وأمر أبو بكر بلالا فأذن أن انفروا أيها الناس إلى جهاد الروم بالشام والناس يرون أن أميرهم خالد بن سعيد وكان الناس لا يشكون أن خالد بن سعيد أميرهم وكان أول خلق الله عسكري، ثم إن الناس خرجوا إلى معسكرهم من عشرة وعشرين وثلاثين

وأربعين وخمسين ومائة كل يوم حتى اجتمع أناس كثير
فخرج أبو بكر ذات يوم ومعه رجال من الصحابة حتى انتهى
إلى عسكرهم؛ فرأى عدة حسنة لم يرض عدتها للروم،
فقال لأصحابه: ما ترون في هؤلاء أن نخصصهم (نخصصهم:
شخص يشخص شخوصا خرج من موضع إلى غيره ويتعدى
بالهمزة فيقال: أشخصته. المصباح المنير (1/417) ب) إلى
الشام في هذه العدة؟ فقال عمر: ما أرضى هذه العدة
لجموع بني الأصفر، فقال لأصحابه: ماذا ترون؟ فقالوا نحن
نرى ما رأي عمر، فقال: ألا أكتب كتابا إلى أهل اليمن
ندعوهم إلى الجهاد ونرغبهم في ثوابه؟ فرأى ذلك جميع
أصحابه قالوا: نعم ما رأيت افعل، فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
من قريء عليه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين من
أهل اليمن سلام عليكم فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا
هو أما بعد فإن الله كتب على المؤمنين الجهاد وأمرهم أن
ينفروا خفافا وثقالا ويجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل
الله، والجهاد فريضة مفروضة والثواب عند الله عظيم وقد

استنفرنا المسلمين إلى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا إلى ذلك وقد حسنت في ذلك نيتهم فسارعوا عباد الله ما سارعوا إليه ولتحسن نيتكم فيه، فإنكم إلى إحدى الحسينيين إما الشهادة، وإما الفتح والغنيمة، فإن الله تبارك وتعالى لم يرض لعباده بالقول دون العمل ولا يزال الجهاد لأهل عداوته حتى يدينوا بدين الحق ويقروا بحكم الكتاب حفظ الله لكم دينكم وهدى قلوبكم وزكى أعمالكم ورزقكم أجر المجاهدين الصابرين وبعث بهذا الكتاب مع أنس رضي الله عنه.

% (كر).

14173- عن عياض الأشعري قال: شهدت اليرموك وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض، وليس عياض هذا الذي حدث فقال: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة فكتبنا إليه أنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه فكتب إلينا، إنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإنني أدلكم على من هو أعز نصرا

واحضر جندا؛ الله عز وجل، فاستنصروه فإن محمدا صلى
الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم.

% ((روى بعضه ابن سعد في الطبقات الكبرى (7/493)
ص)).

*2*خليفة أمير المؤمنين {عمر بن الخطاب} رضي الله
تعالى عنه

@اعلم رحمك الله أن بعض ما يتعلق بخلافته وسيره
وشمائله وفراسته ذكر في كتاب الفضائل من حرف الفاء
وبعض خطبه ومواعظه ذكر في كتاب المواعظ من حرف
الميم

14174- {مسند الصديق رضي الله عنه} عن قيس بن أبي
حازم قال: رأيت عمر وبيده عسيب نخل وهو يجلس الناس
يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء مولى لأبي بكر يقال له: شديد بصحيفة فقرأها
على الناس فقال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لمن في
هذه الصحيفة، فوالله ما آلو بكم، قال قيس: فرأيت عمر
بعد ذلك على المنبر.

% (ش حم وابن جرير واللالكائي في السنة).

14175- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وعبد الله بن البهي دخل حديث بعضهم في حديث بعض أن أبا بكر الصديق لما استعز به (استعز به: أي اشتد به المرض وأشرف على الموت. النهاية) (3/228 ب) دعا عبد الرحمن بن عوف وقال: أخبرني عن عمر بن الخطاب؟ فقال عبد الرحمن: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني، فقال أبو بكر: وإن، فقال عبد الرحمن: هو والله أفضل من رأيك فيه، ثم دعا عثمان بن عفان فقال: أخبرني عن عمر، فقال: أنت أخبرنا به فقال على ذلك يا أبا عبد الله، فقال عثمان بن عفان: اللهم علمي به أن سريره خير من علانيته وأنه ليس فينا مثله فقال أبو بكر: يرحمك الله والله لو تركته لما عدوتك وشاور معهما سعيد بن زيد أبا الأعور وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار فقال أسيد: اللهم أعلمه الخيرة بعدك يرضى للرضى ويسخط للسخط، الذي يسر خير من الذي يعلن ولم يل هذا الأمر أحد أقوى عليه منه، وسمع

بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بدخول عبد الرحمن وعثمان على أبي بكر وخلوتهما به؛ فدخلوا على أبي بكر فقال له قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا، وقد ترى غلظته، فقال أبو بكر: أجلسوني أبالله تخوفوني خاب من تزود من أمركم بظلم أقول: اللهم استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت لك من وراءك، ثم اضطجع ودعا عثمان بن عفان فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده من الدنيا خارجا عنها وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب أني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا، وإني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب من الإثم، والخير أردت ولا أعلم الغيب: {وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون} والسلام عليكم ورحمة الله.

ثم أمر بالكتاب فختمه فقال بعضهم: لما أملى أبو بكر صدر هذا الكتاب بقي ذكر عمر فذهب به قبل أن يسمي أحدا؛ فكتب عثمان أني قد استخلفت عمر بن الخطاب، ثم أفاق أبو بكر فقال: اقرأ علي ما كتبت، فقرأ عليه ذكر عمر فكبر أبو بكر وقال: أراك خفت [إن أقبلت] نفسي في غشيتي (غشيتي: غشى كعني غشيا وغشيانا أغمى فهو مغشي عليه، والاسم الغشية القاموس (4/370) ب) تلك فتختلف الناس فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيرا، والله إن كنت لها لأهلا ثم أمره فخرج بالكتاب مختوما ومعه عمر بن الخطاب وأسيد بن سعيد القرظي فقال عثمان للناس: أتبايعون لمن في هذا الكتاب؟ قالوا: نعم فأقروا بذلك جميعا ورضوا به، وبايعوا ثم دعا أبو بكر عمر خاليا وأوصاه بما أوصاه به، ثم خرج من عنده فرفع أبو بكر يديه مدا فقال: اللهم إني لم أرد بذلك إلا صلاحهم: وخفت عليكم الفتنة فعملت فيهم ما أنت أعلم به واجتهدت لهم رأيا، فوليت عليهم خيرهم وأقواهم عليهم، وأحرصه على ما أرشدهم، وقد حضرني من أمرك ما حضر فاخلفني فيهم

فهم عبادك ونواصيهم بيدك، أصلح لهم واليهم واجعله من خلفائك الراشدين يتبع هدي نبي الرحمة وهدي الصالحين بعده وأصلح له رعيته.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد بطوله في الطبقات الكبرى (4/200 ص)).

14176- عن أبي بكر أنه قال لعمر: أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بتقواه، فإن التقى أمر محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن ينقطع أمنيته وأن يحبط عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم؛ فإن استطعت أن تجف يدك عن دمائهم وأن تضر بطنك من أموالهم وأن تجف لسانك عن أعراضهم فافعل، ولا قوة إلا بالله.

% (طب).

14177- عن عائشة قالت: لما حضر أبو بكر الوفاة فاستخلف عمر فدخل عليه علي وطلحة فقالا: من استخلفت؟ قال: عمر قالوا: فماذا أنت قائل لربك؟ قال:

أبالله تفرقاني (تفرقاني: أي تخوفاني، الفرق بالتحريك: الخوف والفرع. النهاية (3/438) ب) لأنا أعلم بالله وبعمرك منكما أقول: استخلفت عليهم خير أهلك.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/274). ص).

14178- عن زيد بن الحارث أن أبا بكر حين حضره الموت أرسل إلى عمر يستخلفه؛ فقال الناس: تستخلف علينا عمر فظا غليظا، فلو قد ولينا كان أفظ وأغلظ، فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر؟ فقال أبو بكر: أبري تخوفوني أقول: اللهم استخلفت عليهم خير أهلك.

% (ش) ورواه ابن جرير عن أسماء بنت عميس.

14179- عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده، ثم أغمى على أبي بكر قبل أن يملي أحدا فكتب عثمان عمر بن الخطاب، فأفاق أبو بكر فقال لعثمان كتبت أحدا؟ فقال: ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال: يرحمك

الله، أما لو كتبت نفسك لكنت لها أهلاً، فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال: أنا رسول من ورائي إليك، يقولون: قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك، فكيف بعد وفاتك إذا أفضيت إليه أمورنا والله سائلك عنه فانظر ما أنت قائل؟ فقال: أجلسوني، أبالله تخوفوني، قد خاب امرؤ ظن من أمركم وهما، إذا سألتني الله قلت: استخلفت على أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عني.

% (الالكائي).

14180- عن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما حضر أبا بكر الموت أوصى بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من أبي بكر الصديق عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وأول عهده بالآخرة داخلها فيها حيث يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب، إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب، فإن عدل فذلك ظني فيه، وإن جار وبدل، فالخير أردت ولا أعلم الغيب، { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون } ثم بعث إلى عمر فدعاه فقال: يا عمر أبغضك مبغض وأحبك محب، وقد

ما يبغض الخير ويحب الشر، قال: فلا حاجة لي فيها، قال: ولكن لها بك حاجة، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبته ورأيت أثرته أنفسنا على نفسه حتى أن كنا لنهدي لأهله فضل ما يأتينا منه ورأيتني وصحبتني، وإنما اتبعت إثر من كان من قبلي، والله ما نمت فحلمت ولا شهدت فتوهمت، وإني لعلى طريق ما زغت تعلم يا عمر أن لله حقا في الليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق، وحق لميزان أن يثقل لا يكون فيه إلا الحق، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل، وحق لميزان أن يخف لا يكون فيه إلا الباطل، إن أول ما أحذرك نفسك، وأحذرك الناس فإنهم قد طمحت أبصارهم وانتفخت أهواؤهم وإن لهم لحيرة عن ذلة تكون وإياك أن تكونه، فإنهم لن يزالوا خائفين لك فرقين منك ما خفت الله وفرقته وهذه وصيتي وأقرأ عليك السلام.

% (كر).

14181- عن الحسن قال: لما ثقل أبو بكر واستبان له في نفسه جمع الناس إليه فقال لهم: إنه قد نزل بي ما قد ترون، ولا أظنني إلا لمماتي وقد أطلق الله تعالى أيمانكم من بيعتي، وحل عنكم عقدي، ورد عليكم أمركم؛ فأمرُوا عليكم من أحببتم، فإنكم إن أمرتم في حياة مني كان أجدر أن لا تختلفوا بعدي، فقاموا في ذلك وخلوه تخلية، فلم تستقم لهم، فرجعوا إليه فقالوا: رأينا لنا يا خليفة رسول الله رأيك، قال: فلعلكم تختلفون؟ قالوا: لا، فقال: فعليكم عهد الله على الرضا، قالوا: نعم، قال: فأمهلونني أنظر لله ولدينه ولعباده فأرسل أبو بكر إلى عثمان فقال: أشر علي برجل، فوالله إنك عندي لها لأهل وموضع، فقال عمر اكتب فكتب حتى انتهى إلى الإسم فغشي عليه فأفاق فقال: اكتب عمر.

% (سيف كر).

14182- عن أسلم قال: كتب عثمان عهد الخليفة، فأمره أن لا يسمى أحدا وترك اسم الرجل فأغمي على أبي بكر؛ فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر؛ فأفاق أبو بكر

فقال: أرنا العهد، فإذا فيه اسم عمر، فقال: من كتب هذا؟
قال: أنا، قال: رحمك الله وجزاك الله خيرا لو كتبت نفسك
لكنت لذلك أهلا.

% (الحسن بن عرفة في جزئه) قال ابن كثير إسناده
صحيح.

14183- سيف بن عمر عن أبي ضمرة عبد الله بن
المستورد الأنصاري عن أبيه عن عاصم قال: جمع أبو بكر
الناس وهو مريض فأمر من يحمله إلى المنبر فكانت آخر
خطبة خطب بها، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها
الناس احذروا الدنيا ولا تثقوا بها غرارة، وآثروا الآخرة على
الدنيا، فأحبوها فحب كل واحدة منهما تبغض الأخرى، وإن
هذا الأمر الذي هو أملك بنا لا يصلح آخره إلا بما صلح به
أوله؛ فلا يحمله إلا أفضلكم مقدرة وأملككم لنفسه، أشدكم
في حال الشدة وأسلسكم في حال اللين وأعلمكم برأي
ذوي الرأي لا يتشاغل بما لا يعنيه ولا يحزن لما ينزل به، ولا
يستحيي من التعلم، ولا يتحير عند البديهة قوي على الأمور
لا يخور بشيء منها حده بعدوان ولا تقصير، يرصد لما هو

آت عتاده من الحذر والطاعة وهو عمر بن الخطاب ثم نزل.

% (كر).

14184- عن سعيد بن المسيب قال: لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إني علمت أنكم كنتم تونسون مني شدة وغلظة، وذلك أني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله تعالى: {بالمؤمنين رؤوف رحيم} فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف، وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه، فلم أزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا، وأنا به أسعد، ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله بعده وكان قد علمتم في كرمه ودعته (ودعته: الدعة: الخفض، والهاء عوض من الواو تقول منه: ودع الرجل بالضم فهو وديع أي ساكن، ورجل متدع أي صاحب

دعة واستراحة. الصحاح للجوهري (3/1296)) وليمه، فكنت
خادمه كالسيف بين يديه أخلط شدتي بليمه، إلا أن يتقدم
إلي فأكف، وإلا أقدمت فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله
وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وأنا به أسعد، ثم
صار أمركم إلي اليوم وأنا أعلم؛ فسيقول قائل: كان يشتد
علينا والأمر إلى غيره، فكيف به إذا صار إليه؟ واعلموا أنكم
لا تسألون عني أحدا قد عرفتموني وجربتموني وعرفتم من
سنة نبيكم ما عرفت وما أصبحت نادما على شيء أكون
أحب أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه إلا
وقد سألته، فاعلموا أن شدتي التي كنتم ترون ازدادت
أضعافا إذ صار الأمر إلي على الظالم والمعتدي والأخذ
للمسلمين لضعيفهم من قويمهم وإني بعد شدتي تلك واضع
خدي بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم، وإني لا
آبى (آبى: الالباء بالكسر والمد مصدر قولك آبى يآبى بالفتح
فيهما مع خلوه من حروف الحلق وهو شاذ أي امتنع، فهو
آب وآبى وأبيان بفتح الباء، وتآبى عليه: امتنع. المختار (2)
ب) إن كان بيني وبين أحد منكم شيء من أحكامكم أن

أَمْشِي مَعَهُ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتُمْ مِنْكُمْ فَلْيَنْظُرْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَأَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ
بِكُفِّهَا عَنِّي، وَأَعِينُونِي عَلَى نَفْسِي بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِحْضَارِي النَّصِيحَةَ فِيمَا وَلَانِي اللَّهُ مِنْ أَمْرِكُمْ،
ثُمَّ نَزَلَ.

% (أَبُو حُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ فِي فَوَائِدِهِ وَأَبُو أَحْمَدَ الدَّهْقَانَ فِي
الثَّانِي مِنْ حَدِيثِهِ كُ وَاللَّالِكَائِي).

14185- عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا عُمَرُ حَمْدُ
اللَّهِ وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا فَقَدْ ابْتَلَيْتُ بِكُمْ وَابْتَلَيْتُمْ بِي
وَخَلَفْتُ فِيكُمْ بَعْدَ صَاحِبِي فَمَنْ كَانَ بِحَضْرَتِنَا بِأَشْرَانَا
بِأَنْفُسِنَا، وَمَهْمَا غَابَ عَنَّا، وَلَيْنَا أَهْلُ الْقُوَّةِ وَالْأَمَانَةِ فَمَنْ
يَحْسُنُ نَزْدَهُ حَسَنًا وَمَنْ يَسِيءُ نَعَاقِبُهُ وَيَغْفِرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ.

% (ابن سعد هب) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
3/274 (ص).

14186- عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ كَلَامٍ
تَكَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ صَعَدَ الْمَنْبَرُ أَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ
إِنِّي غَلِيظٌ فَلْيَنِي وَإِنِّي ضَعِيفٌ فَقُونِي، وَإِنِّي بَخِيلٌ فَسَخْنِي.

% (ابن سعد) (ففي الطبقات الكبرى لابن سعد (3/274)
لفظ: "اللهم إني شديد..." ص).

14187- عن حميد بن هلال: حدثنا من شهد وفاة أبي بكر الصديق فلما فرغ عمر من دفنه نفص يديه من تراب قبره، ثم قام خطيبا مكانه فقال: إن الله ابتلاكم بي، وابتلاني بكم، وأبقاني فيكم بعد صاحبي فوالله لا يحضرني شيء من أمركم فيليه أحد دوني ولا يتغيب عني فآلو (فآلو: ألا من باب عدا، أي قصر، وفلان لا يألوك نصحا فهو آل المختار من صحاح اللغة (16) ب) فيه عن الجزء (الجزء: الجزء واحد الأجزاء، وجزأت الشيء جزءا: قسمته وجعلته أجزاء، وكذلك التجزئة. الصحاح للجوهري (1/40) ب) والأمانة، ولئن أحسنوا لأحسنن إليهم، ولئن أساءوا لأنكلن بهم قال الرجل: فوالله ما زال على ذلك حتى فارق الدنيا.

% (ابن سعد هب) (أخرجه ابن سعد في الطبقات (3/275)
ويوجد لفظ [عن تراب] [فوالله ما زاد] انتهى.ص).

14188- عن القاسم بن محمد قال: قال عمر بن الخطاب: ليعلم من ولي هذا الأمر من بعد أن سيريده عنه القريب

والبعيد إني لأقاتل الناس عن نفسي قتالا ولو علمت أن
احدا من الناس أقوى عليه مني لكنت أقدم فيضرب عنقي
أحب إلي من أن أليه (أليه: أي أطلبه واجهد نفسي فيه،
يقال: إلا حظيه فلا أليه: أي إن لم أحظ فلا أزال أطلب ذلك
وأجهد نفسي فيه. انتهى. القاموس (4/300) ب).

% (ابن سعد كر) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
(3/275 ص).

14189- عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: سمعت عمر
بن الخطاب يقول: إن ناسا كانوا يأخذون بالوحي في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع
وإنما نأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا
آمنه وقربناه، وليس إلينا من سريره شيء الله يحاسبه
في سريره ومن أظهر لنا شرا لم نأمنه ولم نصدقه، وإن
قال: إن سريره حسنة.

% (عب).

14190- عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن
الخطاب إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت: يا

أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا (ينضجون: أي ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم. يعني لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره؟ وفي رواية "ما تستنضج كراعا" والكراع: يد الشاة النهاية (5/69). ب) ولا لهم زرع ولا ضرع، وخشيت أن يأكلهم الضبع وأنا؟؟ بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم، فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال: مرحبا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير (ظهير: يعني شديد الظهر قويا على الرحلة. النهاية (3/166) ب) كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وجعل بينهما نفقة وثيابا، ثم ناولها بخطامه، ثم قال: اقتاديه، فلن يفنى حتى يأتىكم الله بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر: ثكلتك أمك شهد أبوها الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم والله إنني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحناه، ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه.

% (خ) أخرجه البخاري في صحيحه وبلغظه باب غزوة الحديبية (5/158 ص) وأبو عبيدة في الأموال هق).

14191- عن همام قال: جاء إلى عمر رجل من أهل الكتاب فقال: السلام عليك يا ملك العرب، فقال عمر: هكذا تجدونه في كتابكم أليس تجدون النبي صلى الله عليه وسلم، ثم الخليفة، ثم أمير المؤمنين، ثم الملوك بعد؟ قال له: بلى.

% (ش ونعيم بن حماد في الفتن).

14192- عن الحسن أن عمر بن الخطاب مصر الأمصار؛ المدينة والبصرة والكوفة والبحرين ومصر والشام والجزيرة.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى) (3/284 ص).

14193- عن أبي صالح الغفاري قال: كتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب، أنا قد خططنا لك دارا عند المسجد الجامع، فكتب إليه عمر أني لرجل من الحجاز تكون له دار بمصر، وأمره أن يجعلها سوقا للمسلمين.

% (ابن عبد الحكم).

14194- عن أنس بن مالك قال: استعملني أبو بكر على الصدقة فقدمت وقد مات أبو بكر فقال عمر: يا أنس أجئتنا بظهر (بظهر: الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب. يقال: عند فلان ظهر أي إبل. النهاية (3/166) ب)؟ قلت: نعم، قال: جئتنا بالظهر والمال لك؟ قلت: هو أكثر من ذلك، قال: وإن كان هو لك وكان المال هو أربعة آلاف، فكنت أكثر أهل المدينة مالا، وفي رواية: أجئتنا بظهر؟ قلت: البيعة ثم الخبر، فقال عمر: وفقت، فبسط يده فبايعته على السمع والطاعة.

% (ابن سعد).

14195- عن عمر بن عطية قال: أتيت عمر بن الخطاب فبايعته وأنا غلام على كتاب الله وسنة نبيه هي لنا وهي علينا فضحك وبايعني.

% (مسدد).

14196- {مسند عمر} عن النعمان بن بشير أن عمر بن الخطاب قال في مجلس وحوله المهاجرون والأنصار أريتم

لو ترخصت في بعض الأمور ما كنتم فاعلين فسكتوا فقال ذلك مرتين أو ثلاثا فقال بشر بن سعد: لو فعلت ذلك قومناك تقويم القدح (القدح: ومنه الحديث "كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القدح" أي مثل السهم أو سطر الكتابة. النهاية (4/20) ب)، فقال عمر: أنتم إذا أنتم إذا. % (أبو ذر الهروي في الجامع ك).

2 {بعوثه رضي الله عنه}

14197- {مسنده} عن عاصم بن أبي النجود عن عمر بن الخطاب كان إذا بعث عماله شرط عليهم أن لا تركبوا برذونا ولا تأكلوا نقيا (برذون: البرذون: الدابة، قال الكسائي: الأثى من البراذين برذونه. المختار (35) ب).

نقيا: نقاوة الشيء: خياره، وكذلك النقاية بالضم فيهما، كأنه بنى على ضده وهو النفاية، لأن فعالة يأتي كثيرا فيما يسقط من فضلة الشيء. يقال: نقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح، فهو نقي أي نظيف. الصحاح للجوهري (6/2514) ب) ولا تلبسوا رقيقا، ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس، فإن فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت بكم العقوبة، ثم

يشيعهم، فإذا أراد أن يرجع قال: إني لم أسلظكم على دماء المسلمين، ولا على أعراضهم، ولا على أموالهم، ولكني بعثكم لتقيموا بهم الصلاة، وتقسموا فيهم فيئهم، وتحكموا بينهم بالعدل فإذا أشكل عليكم شيء فارفعوه إلي، ألا فلا تضربوا العرب فتذلوها ولا تجمروها (ولا تجمروها: تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم النهاية (1/292) ب) فتفتنوها ولا تعتلوا عليها فتحرموها جردوا القرآن (جردوا: أي لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث ليكون وحده مفرداً، وقيل: أراد أن لا يتعلموا من كتب الله شيئاً سواه وقيل: أراد جردوه من النقط والاعراب وما أشبههما. النهاية (1/256) ب).

% (هب أيضاً).

14198- عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب بلغه أن قوما صبروا حتى قتلوا، فقال: لو فاءوا لكنت لهم فئة (فئة أصل الفيء الرجوع. يقال: فاء يفيء فئة وفيوء، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم. النهاية (3/482) ب).

% (ابن جرير أيضاً).

14199- عن حيوة بن شريح عن عمر بن الخطاب كان إذا بعث أميرا أوصاهم بتقوى الله وقال عند عقدة الولاية: بسم الله وعلى عون الله وامضوا بتأييد الله والنصر ولزوم الحق والصبر، وقاتلوا في سبيل الله من كفر بالله، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين، ثم لا تجبنوا عند اللقاء ولا تمثلوا (ولا تمثلوا: يقال: مثلت بالحيوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل، إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره أو شيئا من أطرافه. والاسم: المثلة: فاما مثل بالتشديد فهو للمبالغة. النهاية (4/294) ص) عند القدرة، ولا تسرفوا عند الظهور، ولا تنكلوا (تنكلوا: نكل به تنكيلا، أي جعله نكالا وعبرة لغيره. المختار من صحاح اللغة (538) ب) عند الجهاد ولا تقتلوا امرأة ولا هرما ولا وليدا، وتوقوا قتلهم إذا التقى الزحفان وعند جمعة (جمعة: الجمعة: المكان الذي يجتمع فيه ماؤه، والجمع الجمام. انتهى. الصحاح للجوهري (5/1890) ب) النهضات، وفي شن الغارات، ولا تغلوا (ولا تغلوا: وغل من المغنم يغل بالضم غلولا: خان. المختار (377) ب) عند الغنائم ونزهوا

الجهاد عن عرض الدنيا وأبشروا بالأرباح في البيع الذي
بايعتم وذلك هو الفوز العظيم.

% (في كتاب المداراة ولا يحضرني اسم مخرجه إلا أنه
قديم تكثر الرواية فيه عن أبي خيثمة أيضا).

14200- عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أن جيشا
من الأنصار كانوا بأرض فارس مع أميرهم، وكان عمر
يعقب (يعقب: المعقب من كل شيء: ما جاء عقيب ما قبله.
النهاية (3/267) ب) الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر،
فلما مر الأجل قفل (قفل: القفول: الرجوع من السفر،
وبابه دخل، ومنه: القافلة وهي الرفقة الراجعة من السفر.
المختار (431) ب) أهل ذلك الثغر فاشتد عليهم وتواعدهم
(وتواعدهم: وتواعد القوم: وعد بعضهم بعضا هذا في الخير:
وأما في الشر فيقال: اتعدوا، والتوعد: التهديد. المختار)
(577) ب) وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا: يا عمر إنك (الحديث: رواه أبو داود كتاب الخراج باب
تدوين العطاء رقم (2944) ص) غفلت عنا، وتركت فينا ما

أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من أعقاب بعض الغزاة
بعضاً.

% (د ق).

2 {بعث أبي عبيدة}

14201- عن سويد أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: لما
هرم أبو عبيدة: لو أتوني كنت فئتهم.

% (ق).

2 {ذيل البعوث}

14202- عن أبي خزيمة بن ثابت قال: كان عمر إذا استعمل
رجلاً أشهد عليه رهطاً من الأنصار وغيرهم يقول: إني لم
أستعملك على دماء المسلمين ولا على أعراضهم، ولكنني
استعملتك عليهم لتقسم بينهم بالعدل وتقيم فيهم الصلاة،
واشترط عليه أن لا يأكل نقياً ولا يلبس رقيقاً ولا يركب
برذونا، ولا يغلق بابه دون حوائج الناس.

% (ش ك).

14203- عن عبد الرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن
الخطاب إلى سعيد بن عامر الجمحي فقال: إنا مستعملوك

على هؤلاء لتسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم، فقال: يا عمر لا تفتني فقال عمر: والله لا أدعكم جعلتموها في عنقي، ثم تخلصتم عني، إنما أبعثك على قوم لست أفضلهم، ولست أبعثك لتضرب أبشارهم (أبشارهم: وفي حديث عبد الله بن عمرو "أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا" أي نحفيها حتى تبين بشرتها، وهي ظاهر الجلد، ويجمع على أبشار، ومنه الحديث " لم أبعث عما لي ليضربوا أبشاركم". النهاية (1/129) ب) ولتنتهك أعراضهم، ولكن تجاهد بهم عدوهم وتقسم بينهم فيئهم.

% (ابن سعد ك).

14204- عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال: خرج عمرو بن العاص إلى بطريق (البطريق: هو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم النهاية) (1/135) ب) عنه (عنة: بضم اوله وتشديد ثانيه من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن معجم البلدان (6/233). والله أعلم) في نفر من أصحابه فقال له البطريق: مرحبا بك وأجلسه معه على سريريه وحادثه وأطال، ثم كلمه بكلام كثير وحاجه

عمرو ودعاه إلى الإسلام، فلما سمع البطريق كلامه وبيانه وآدابه قال بالرومية: يا معشر الروم أطيعوني اليوم واعصوني الدهر، هذا أمير القوم ألا ترون كلما كلمته كلمة أجنبي عن نفسه لا يقول: أشاور أصحابي، وأذكر لهم ما عرضت علي فليس إلا أن نقتله قبل أن يخرج من عندنا: فتختلف العرب بيننا وبين أمرهم، فقال من حوله من الروم ليس هذا برأي، وكان قد دخل مع عمرو بن العاص رجل من أصحابه يعرف كلام الروم، فألقى إلى عمرو ما قال الملك، وخرج عمرو من عنده فلما خرج من الباب كبر وقال :لا أعود لمثل هذا أبدا، وأعظم القوم ذلك وحمدوا الله على مارزقوا من السلامة، وكتب عمرو بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر الحمد لله على إحسانه إلينا وإياك والتغريب بنفسك أو بأحد من المسلمين في هذا وشبهه بحسب العالج (العلج: الرجل من كفار العجم وغيرهم. النهاية (3/286) ب) منهم أن يتكلم من مكان سواء بينك وبينه فتأمن غائلته ويكون أكسر له فلما قرأ عمرو بن العاص كتاب عمر رحم

عليه، ثم قال: ما الأب البر لولده بأبر من عمر بن الخطاب
لرعيته.

% (ابن سعد).

14205- عن أبي موسى قال: إن أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب بعثني أعلمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف
طرقكم.

% (حل كر).

14206- {مسند عمر} عن عمر أنه كان يقول للجيش إذا
بعثهم: أنا فئتكم.

% (ابن جرير).

2 خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

2 {مراسلاته رضي الله عنه}

14207- عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى العلاء
بن الحضرمي وهو بالبحرين أن سر إلى عتبة بن غزوان
فقد وليتك عمله، واعلم أنك تقدم على رجل من
المهاجرين الأولين الذين قد سبقت لهم من الله الحسنى
لم أعزله، أن لا يكون عفيفا (عفيفا: الاستعفاف: طلب

العفاف والتعفف، وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس: أي من طلب العفة وتكلفتها أعطاه الله إياها وقيل الاستعفاف: الصبر والنزاهة عن الشيء، يقال: عف يعف عفة فهو عفيف. النهاية (3/264).

صليبا: الصلب والصليب: الشديد، وكذلك الصلب بتشديد اللام. انتهى. الصحاح للجوهري (1/163) (ب) صليبا شديد البأس ولكني ظننت أنك أغنى عن المسلمين في تلك الناحية منه فاعرف له حقه، وقد وليت قبلك رجلا فمات قبل أن يصل، فإن يرد الله تعالى أن تلي وليت وإن يرد أن يلي عتبة فالخلق والأمر لله رب العالمين، واعلم أن أمر الله محفوظ بحفظه الذي أنزله، فانظر الذي خلقت له فاكدح له ودع ما سواه؛ فإن الدنيا أمد والآخرة أبد فلا يشغلنك شيء مدبر خيره عن شيء باق شره واهرب إلى الله من سخطه؛ فإن الله يجمع لمن يشاء الفضيلة في حكمه وعلمه نسأل الله لنا ولك التقوى على طاعته والنجاة من عذابه.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
(4/362 ص).

14208- عن أبي حذيفة إسحاق بن بشير عن شيوخه قال:
كتب عمر بن الخطاب لما استخلف إلى أبي عبيدة بن
الجراح: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير
المؤمنين إلى عبيدة بن الجراح سلام عليك فإني أحمد إليك
الله الذي لا إله إلا هو أما بعد، فإن أبا بكر الصديق خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي إنا لله وإنا إليه
راجعون ورحمة الله وبركاته على أبي بكر الصديق العامل
بالحق والآخر بالقسط والآخذ بالعرف واللين والستير
(الستير: أي العفيف. يقال رجل مستور وستير: أي عفيف.
المختار من صحاح اللغة (228) ب.

الوداع: تقول: ودع الرجل بضم الدال فهو وديع، أي ساكن،
ووداع أيضا، مثل حمض فهو حامض. المختار (566) ب)
الوداع السهل القريب الحليم، ونحتسب مصيبتنا فيه
ومصيبتكم ومصيبة المسلمين عامة عند الله، وأرغب إلى
الله في العصمة بالتقى برحمته والعمل بطاعته ما أحيانا

والحلول في جنته إذا توفانا، فإنه على كل شيء قدير، وقد بلغنا إحصاركم لأهل دمشق وقد وليتك جميع الناس فأثبت (فأثبت: أي احبسها واجعلها ثابتة في مكان لا تفارقه. وفي حديث أبي قتادة رضي الله عنه " قطعته فأثبتته " أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه. النهاية (1/205) ب) سراياك في نواحي أرض حمص ودمشق وما سواها من أرض الشام وانظر في ذلك برأيك ومن حضرک من المسلمين، ولا يحملک قولي هذا على أن تعری (تعری: وعری من ثيابه بالكسر عريا بالضم فهو عار وعريان، والمرأة عريانة وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء وأعراه وعراه تعرية فتعری، وفرس عري ليس عليه سرج. النهاية (3/338) ب) عسکرك فيطمع فيک عدوک، ولكن من استغنی عن فسیره، ومن احتجت إليه في حصارک فاحتبسه، وليکن فیمن تحتبس خالد بن الولید فإنه لا غنی بک عنه.

% (کر).

14209- عن ضبة (ضبة بن محصن العنزي البصري - قليل
الحديث ثقة مشهور، ضبة هكذا ضبطه في تبصير المنتبه)
(3/854). وراجع تهذيب التهذيب (4/442) ص) بن محصن قال:
كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أما بعد
فإن للناس نفرة من سلطانهم، فأعوذ بالله أن تدركني
وإياك؛ فأقم الحدود ولو ساعة من النهار، وإذا حضر أمران
أحدهما لله، والآخر للدنيا فأثر نصيبك من الله فإن الدنيا
تنفد والآخرة تبقى وأخف الفساد واجعلهم يدا يدا ورجلا
ورجلا عد مريض المسلمين واحضر جنائزهم، وافتح بابك
وباشر أمورهم بنفسك، فإنما أنت رجل منهم غير أن الله
جعلك أثقلهم حملاً، وقد بلغني أنه نشأ لك ولأهل بيتك هيئة
في لباسك ومطعمك ومركبك، ليس للمسلمين مثلها،
فإياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصب،
فلم يكن لها هم إلا التسمن وإنما حتفها في السمن، واعلم
أن العامل إذا زاغ زاغت رعيته، وأشقى الناس من شقيت
به رعيته.

% (الدينوري).

14210- {مسند عمر} عن الليث بن سعد قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص من عبد الله أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإني فكرت في أمرك الذي أنت عليه، فإذا أرضك أرض واسعة عريضة رفيعة قد أعطى الله أهلها عددا وجلدا (جلدا: الجلد: القوة والصبر. النهاية (1/284) ب) وقوة في بر وبحر وأنها لا تؤدي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على قحوط (قحوط: القحط: الجذب. وقحط المطر يقحط قحوطا، إذا احتبس. الصحاح للجوهري (3/1151) ب.

جدوب: الجذب: نقيض الخصب. ومكان جذب أيضا وجديب: بين الجدوبة. وأرض جدبة وأرض جدوب. الصحاح للجوهري (1/97) ب) ولا جدوب ولقد أكثرت من مكاتبتك في الذي على أرضك من الخراج، فظننت أن ذلك شيئا بينا على غير نزر (نزر: النزر: القليل التافة. وقد نزر الشيء بالضم ينزر نزارة وعطاء منزور أي قليل وقولهم: فلان لا يعطي حتى ينزر: أي يلح عليه ويصغر من قدره الصحاح للجوهري)

(2/826) ب) ورجوت أن تفيق فترجع إلى ذلك، فإذا أنت تأتيني بمعاريض (بمعاريض: المعارض جمع معراض، من التعريض، وهو خلاف التصريح من القول. النهاية (3/212) ب) تغتالها ولا توافق الذي في نفسي، ولست قابلا منك دون الذي كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك، ولست أدري مع ذلك ما الذي أنفرك من كتابي فلئن كنت مجزما (مجزما: جزم الشيء قطعه، ومنه جزم الحرف. المختار) (76) ب) كافيا صحيحا فإن البراءة لنافعة، ولئن كنت مضيعا فطنا (فطنا: الفطنة كالفهم تقول: فطن للشيء يفطن بالضم فطنة وفطن بالكسر فطنة أيضا، وفطانة وفطانية بفتح الفاء فيهما ورجل فطن بكسر الطاء وضمها. المختار) (399) ب) فإن الأمر على غير ما تحدث به نفسك، وقد تركت أن أبتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء أن تفيق فترجع إلى ذلك، وقد علمت أنه لم يمنعك من ذلك إلا عمالك عمال السوء، وما توالت عليه وتلفق (وتلفق: لفق الثوب، وهو أن يضم شقة إلى أخرى فيخيطهما، وبابه ضرب. وأحاديث ملفقة، أي: أكاذيب مزخرفة. المختار)

(476 ب) اتخذوك كهفا، وعندي بإذن الله دواء فيه شفاء عما أسألك عنه، فلا تجزع أبا عبد الله أن يؤخذ منك الحق وتعطاه، فإن النهر يخرج الدر والحق أبلج، ودعني وما عنه تتلجلج فإنه قد برح (برح الخفاء: إذا ظهر. النهاية (1/114) ب) الخفاء والسلام.

قال: فكتب إليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فقد بلغني كتاب أمير المؤمنين في الذي استبطأني فيه من الخراج، والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي، وإعجابه من خراجها على أيديهم ونقص ذلك منها منذ كان الإسلام، ولعمري الخراج يومئذ أوفر وأكثر، والأرض أعمر لأنهم كانوا على كفرهم وعتوهم أرغب في عمارة أرضهم منا منذ كان الإسلام وذكرت أن النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها، وأكثر في كتابك وأنبت وعرضت وبرأت (وبرأت: قال ابن فارس في مقاييس اللغة (1/236): فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب

أحدهما الخلق يقال: برأ الله الخلق يبرؤهم برءا. والبارئ
الله جل ثناؤه. قال الله: "فتوبوا إلى بارئكم"، وقال أمية:
"الخالق البارئ المصور" والأصل الآخر: التباعد من الشيء
ومزايلته، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم يقال:
برئت وبرأت. ولعل معنى (وبرأت) يرجع إلى الأصل الثاني
وهو التباعد من الشيء ومزايلته والله أعلم. ب) وعلمت أن
ذلك عن شيء نخفيه على غير خير فجئت لعمرى
بالمفطعات (المفطعات: المفطع: الشديد الشنيع. النهاية)
(3/459) ب.

المقذعات: هو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره، يقال:
أقذع له إذا أفحش في شتمه. النهاية (4/29) ب) المقذعات
ولقد كان لكم فيه من الصواب من القول رضى (رضين:
المرضون شبه المنضود من الحجارة ونحوها يضم بعضها
إلى بعض في بناء أو غيره، وفي نوادر الأعراب رضى على
قبره وضمد ونضد ورثد كله واحد. (هذا إذا كان لفظ رضى
صحيح، وأما إذا كان اللفظ (رضين) ولعله الصواب. فمعناه
رضن الشيء بالضم رصانة فهو رصين ثبت، وأرصنه: أثبته

وأحكمه. ورصنه: أكمله. الأصمعي: رصنت الشيء أرصنه
رصنا أكملته. والرصين: المحكم الثابت. انتهى. لسان العرب
(13/181) ب) صارم بليغ صادق وقد عملنا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ولمن بعده فكنا بحمد الله مؤدين لأمانتنا
حافظين لما عظم الله من حق أئمتنا، نرى غير ذلك قبيحا
والعمل به سيئا، فتعرف ذلك لنا وتصدق به قبلنا معاذ الله
من تلك الطعم (الطعم: ومنه حديث الحسن " وقتال على
كسب هذه الطعمة" يعني الفيء والخراج. والطعمة
بالكسر والضم: وجه المكسب يقال: هو طيب الطعمة
وخبيث الطعمة، وهي بالكسر خاصة حالة الأكل. النهاية)
(3/126).

الشيم: والشيمة: الخلق. الصحاح للجوهري (5/1964) ب)
ومن شر الشيم والاجترأ على كل مآثم فاقبض عملك فإن
الله قد نزهني عن تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك
الذي لم تستبق فيه عرضا تكرم فيه أخا، والله يا ابن
الخطاب لأنا حين يراد ذلك مني أشد لنفسى غضبا ولها
إنزاها (إنزاها: والنزاهة البعد عن السوء، ويقال: سقت إبلى

ثم نزهتها نزهة أي باعدتها عن الماء، وإن فلانا لنزيه كريم إذا كان بعيدا عن اللؤم. وهو نزيه الخلق. الصحاح للجوهري (6/2253) (ب) وإكراما، وما علمت من عمل أرى علي فيه متعلقا ولكنني حفظت ما لم تحفظ، ولو كنت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله لك ولنا وسكت عن أشياء كنت بها عالما وكان اللسان بها مني ذلولا، ولكن الله عظم من حقه ما لا يجهل، والسلام، قال ابن قيس مولى عمرو بن العاص فكتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فقد عجت من كثرة كتبي إليك في إبطائك بالخراج وكتابك إلي ببنيات (بنيات: وبنيات الطريق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة، وهي الترهات. الصحاح للجوهري (6/2287) (ب) الطريق وقد علمت أنني لست أرضى منك إلا بالحق البين، ولم أقدمك إلى مصر أجعلها لك طعمة ولا لقومك لكنني وجهتك لما رجوت من توفير الخراج وحسن سياستك، فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل الخراج، فإنما هو فيء المسلمين وعندي من تعلم قوم محصورون، والسلام، فكتب إليه

عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فقد أتاني كتاب أمير المؤمنين يستبطني في الخراج، ويزعم أنني أعند عن الحق أنكب عن الطريق وإني والله ما أرغب عن صالح ما تعلم ولكن أهل الأرض استنظروني إلى أن تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من أن يخرق بهم فنصير إلى ما لا غنى لهم عنه، والسلام.

% (ابن عبد الحكم أيضا).

14211-عن هشام بن إسحاق العامري قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أن يسأل المقوقس عن مصر من أين تأتي عمارتها وخرابها فسأله عمرو، فقال له المقوقس: تأتي عمارتها وخرابها من وجوه خمسة، الأول أن يستخرج خراجها في إبان واحد عند فروغ أهلها من زروع، ويرفع خراجها في إبان واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومها، ويحفر في كل سنة خليجها ويسد ترعها (ترعها: والترعة بالضم: الباب. وفي الحديث: "إن منبري

هذا على ترعة من ترع الجنة" ويقال: الترعة، الروضة،
ويقال الدرجة. والترعة أيضا أفواه الجداول، حكاة بعضهم.
الصاحح للجوهري (3/1191) ب) وجسورها ولا يقبل محل
أهلها مريد البغي فإذا فعل هذا فيها عمرت وإن عمل فيها
بخلافه خربت.

% (ابن عبد الحكم).

2 {فتوحات خلافة عمر رضي الله عنه}

14212- {مسند عمر} عن نافع قال: قال عمر بن الخطاب
حين أتاه فتح القادسية: أعوذ بالله أن يعقبنى (قال
الخطابي: الأعقاب: أن يبعث الإمام في أثر المقيمين في
الثغر جيشا يقيمون مكانهم وينصرف أولئك، فإنه إذا طالت
عليهم الغيبة والغربة تضرروا به وأضر ذلك بأهلهم. انتهى.
عون المعبود (8/176) ب) الله بين أظهركم حتى يدركني
أولادكم من هؤلاء، قالوا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ما
ظنكم بمكر العربي ودهاء العجمي إذا اجتمعا في رجل.
% (الدينوري).

14213- {مسند عمر} عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي
العصماء الخثعمي وكان ممن شهد فتح قيسارية قال:
حاصرها معاوية سبع سنين إلا أشهرًا، ثم فتحوها وبعثوا
بفتحها إلى عمر بن الخطاب فقام عمر، فنادى ألا إن
قيسارية فتحت قسرا.
% (أبو عبيد).

14214- عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب بعث
خالد بن ثابت الفهمي إلى بيت المقدس في جيش وعمر
في الجابية فقاتلهم، فأعطوه أن يكون لهم ما أحاط به
حصنها على شيء يؤدونه ويكون للمسلمين ما كان خارجا
منها، قال خالد: قد بايعناكم على هذا، إن رضي به أمير
المؤمنين فكتب إلى عمر يخبره بالذي صنع الله له؛ فكتب
إليه أن قف على حالك حتى أقدم إليك، فوقف خالد عن
قتالهم وقدم عمر مكانه ففتحوا له بيت المقدس على ما
بايعهم عليه خالد بن ثابت قال: فبيت المقدس يسمى فتح
عمر بن الخطاب.
% (أبو عبيد أيضا).

14215- عن هشام بن عمار قال: سمعت جدي عبد الله بن أبي عبد الله يقول: لما نزل عمر بن الخطاب بالجابية أرسل رجلا من جديلة إلى بيت المقدس فافتحه صلحا، ثم جاءه عمر ومعه كعب فقال: يا أبا إسحاق أتعرف موضع الصخرة؟ فقال: اذرع من الحائط الذي يلي وادي جهنم كذا وكذا ذراعا، ثم احتفر فإنك تجدها وهي يومئذ مزبلة، فحفروا فظهرت لهم فقال عمر لكعب: أين ترى أن نجعل المسجد أو قال القبلة فقال: اجعلها خلف الصخرة فتجمع قبلتين قبلة موسى وقبلة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: ضاهيت اليهودية فبناها في مقدم المسجد.

% (أبو عبيد أيضا).

14216- عن سعيد بن عبد العزيز قال: تسخر (تسخر سخره تسخيرا: كلفه عملا بلا أجره، وكذا تسخره. انتهى. المختار (231) ب) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنباط (أنباط: النبط بفتحيتين والنبيط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقيين والجمع أنباط. المختار (510) ب) أهل فلسطين في كنس بيت المقدس، وكانت فيه مزبلة عظيمة.

% (أبو عبيد أيضا).

14217- عن الواقدي عن أشياخه قالوا: لما فتح عمر بن الخطاب مدائن كسرى كان فيما بعث إليه كان هلالان، فعلقهما في الكعبة.

% (الأزرقى).

2 {فتح مصر}

14218- عن عمر بن الخطاب أنه قال لرجل من أهل مصر: ليأتينكم أهل الأندلس حتى يقاتلوكم برستم حتى تركض الخيل بالدم الذي بينها ثم يهزم الله.

% (نعيم بن حماد وابن عبد الحكم في فتوح مصر).

14219- عن عمر بن الخطاب قال: تقاتلون برستم يهزمهم الله، ثم تأتاكم الحبشة في العام الثاني.
% (نعيم).

14220- عن زيد بن أسلم قال: لما أبطأ على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب إلى عمرو بن العاص، أما بعد فقد عجت لإبطائكم عن فتح مصر تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم، وإن الله

تعالى لا ينصر قوما إلا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، وأعلمتك أن الرجل منهم مقام ألف رجل على ما أعرف إلا أن يكون غيرهم ما غير غيرهم فإذا أتاك كتابي هذا فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم، ورغبهم في الصبر والنية وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، وأمر الناس أن يكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة، فإنها ساعة تنزل فيها الرحمة، ووقت الإجابة وليعج الناس إلى الله وليسألوه النصر على عدوهم، فلما أتى عمرو الكتاب جمع الناس وقرأه عليهم، ثم دعا أولئك نفر فقدمهم أمام الناس، وأمر الناس أن يتطهروا ويصلوا ركعتين، ثم يرغبون إلى الله ويسألونه النصر ففتح الله عليهم.

% (ابن عبد الحكم).

14221- عن عبد الله بن جعفر وعياش بن عباس وغيرهما يزيد بعضهم على بعض أن عمرو بن العاص لما أبطأ عليه فتح مصر كتب إلى عمر بن الخطاب يستمده فأمدّه عمر بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل وكتب إليه

عمر بن الخطاب أني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم مقام الألف: الزبير بن العوام، والمقداد بن الأسود بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد، واعلم أن معك اثني عشر ألف رجل، ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة.

% (ابن عبد الحكم).

14222- عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد، وأن عمر بن الخطاب حبس درها (درها: اللبن وغيره دراهم من بابي ضرب وقتل كثر وشاة دار بغير هاء ودرور أيضا وشياه درار مثل كافر وكفار وأدره صاحبه استخرجه واستدر الشاة إذا حلبها والدر اللبن تسمية بالمصدر. انتهى. المصباح المنير (1/260) ب) وصرها (وصرها: يقال صر يصر من باب ضرب صريرا والصرار وزان كتاب خرقة تشد على أطباء الناقة " أطباء جمع طبي بالكسر والضم حلمة الضرع" لئلا يرتضعها فصيلها، وصررتها بالصرار من باب قتل وصررتها أيضا تركت حلابها.

المصباح المنير (1/461) ب) أن يخرج منه شيء نظرا للإسلام وأهله.

% (ابن عبد الحكم).

14223- عن زيد بن أسلم قال: كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد بينه وبين أحد ممن عاهده فلم يوجد فيه لأهل مصر عهد.

% (ابن عبد الحكم).

14224- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن عمرو بن العاص كتب إلى عمر بن الخطاب في رهبان يترهبون بمصر فيموت أحدهم وليس له وارث فكتب إليه عمر، أن من كان منهم له عقب فادفع ميراثه إلى عقبه، ومن لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال المسلمين فإن ولاءه للمسلمين.

% (ابن عبد الحكم).

14225- عن ابن شهاب قال: كان فتح مصر بعضها عهدا وذمة وبعضها عنوة فجعلها عمر بن الخطاب جميعا ذمة وحملهم على ذلك فمضى ذلك فيهم إلى اليوم.

% (ابن عبد الحكم).

14226- عن الليث بن سعد قال: لم يبلغنا أن عمر بن الخطاب أقطع أحدا من الناس شيئا من أرض مصر إلا ابن سندر فإنه أقطعه أرض منية الأصبغ فلم تزل له حتى مات.

% (ابن عبد الحكم).

14227- عن الليث بن سعد قال: سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار، فعجب عمرو من ذلك وقال: أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين، فكتب بذلك إلى عمر فكتب إليه عمر سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزرع ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها؟ فسأله، فقال: إنا لنجد صفتها في الكتب أن فيها غراس الجنة، فكتب بذلك إلى عمر، فكتب إليه عمر إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشيء.

% (ابن عبد الحكم).

14228- عن ابن لهيعة أن المقوقس قال لعمر: إنا لنجد في كتابنا أن ما بين هذا الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر

الجنة، فكتب بقوله إلى عمر بن الخطاب فقال: صدق
فاجعلها مقبرة للمسلمين.

% (ابن عبد الحكم).

2 {فتح الإسكندرية}

14229- عن يزيد بن أبي حبيب قال: أقام عمرو بن العاص
محاصر الإسكندرية أشهرًا، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب
قال: ما أبطأوا فتحها إلا لما أحدثوا.

% (ابن عبد الحكم).

14230- عن جنادة بن أبي أمية أن عمرو بن العاص كتب
إلى عمر بن الخطاب أن الله قد فتح علينا الإسكندرية عنوة
(عنوة: أي قهرا وغلبة، وهي من عنا يعنو إذا ذل وخضع.
والعنوة: المرة الواحدة منه، كأن المأخوذ بها يخضع ويذل.
النهاية (3/315) ب) بغير عقد ولا عهد، فكتب إليه عمر يقبح
رأيه ويأمره أن لا يجاورها.

% (ابن عبد الحكم).

14231- عن حسين بن شفي بن عبيد قال: لما فتحت
الإسكندرية اختلف الناس على عمرو في قسمها فقال

عمرو بلا أقدر على قسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين،
فكتب إليه يعلمه بفتحها وشأنها، ويعلم أن المسلمين طلبوا
قسمها فكتب إليه عمر لا تقسمها وذرههم يكون خراجها فيئا
للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم، فأقرها عمرو
وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج.
% (ابن عبد الحكم).

14232- عن يزيد بن أبي حبيب أن عمرو بن العاص لما فتح
الإسكندرية ورأى بيوتها وبناءها مفروغا منها هم أن يسكنها
وقال: مساكن قد كسبناها فكتب إلى عمر بن الخطاب
يستأذنه في ذلك، قال عمر للرسول: هل يحول بيني وبين
المسلمين ماء؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين إذا جرى النيل
فكتب عمر إلى عمرو أني لا أحب أن تنزل المسلمين منزلا
يحول الماء بيني وبينهم في شتاء ولا صيف فتحول عمرو
بن العاص من الإسكندرية إلى الفسطاط.

% (ابن عبد الحكم).

14233- عن يزيد بن أبي حبيب أن عمر بن الخطاب كتب
إلى سعد بن أبي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى وإلى

عامله بالبصرة وإلى عمرو بن العاص وهو نازل
بالإسكندرية أن لا تجعلوا بيني وبينكم ماء متى أردت أن
أرحل إليكم راحلتي أقدم عليكم قدمت، فتحول سعد بن
أبي وقاص من مدائن كسرى إلى الكوفة وتحول صاحب
البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل البصرة وتحول
عمرو بن العاص من الإسكندرية إلى الفسطاط.

% (ابن عبد الحكم).

14234- عن أبي تميم الجيشاني قال: كتب عمرو بن العاص
إلى عمر بن الخطاب أن الله تعالى فتح علينا طرابلس
وليس بينها وبين إفريقية إلا تسعة أيام فإن رأى أمير
المؤمنين أن نغزوها؟ فكتب إليه عمر لا إنها ليست
بإفريقية، ولكنها المفرقة غادرة مغدور بها لا يغزوها أحد ما
بقيت.

% (ابن سعد وابن عبد الحكم).

14235- عن مرة بن يشرح المعافري قال: سمعت عمر بن
الخطاب يقول لأفريقية المفرقة ثلاث مرات لا أوجه إليها
أحد ما مقلت (مقلت: يقال: مقلت الشيء أمقله مقلًا، إذا

غمسته في الماء ونحوه. انتهى. النهاية (4/347). (ب) عيني الماء.

% (ابن عبد الحكم).

14236- عن مسعود بن الأسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بايع تحت الشجرة أنه استأذن عمر بن الخطاب في غزو إفريقية فقال عمر: لا إن إفريقية غادرة مغدور بها.

% (ابن عبد الحكم).

14237- عن السائب بن الأقرع قال: زحف للمسلمين زحف لم يزحف لهم مثله فجاء الخبر إلى عمر فجمع المسلمين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: تكلموا وأوجزوا ولا تطنبوا، فتفشغ (فتفشغ: أصله من الظهور والعلو والانتشار، يقال: تفشغ، أي: فشا وانتشر. النهاية (4/448) (ب) بنا الأمور فلا ندري بأياها نأخذ ثم أخبرهم به ثم قام طلحة فتكلم ثم قام الزبير فتكلم، ثم قام عثمان فذكر كلامه في حديث طويل، ثم قام علي فقال: يا أمير المؤمنين إن القوم إنما جاؤوا بعبادة الأوثان وإن الله أشد تغييرا لما أنكروا، وإنني أرى أن

تكتب إلى أهل الكوفة فيسير ثلثاهم ويبقى ثلث في
ذراريهم وحفظ جزيتهم وتبعث إلى أهل البصرة فيوروا
ببعث، فقال: أشيروا علي من استعمل عليهم؟ فقالوا: يا
أمير المؤمنين أنت أفضل منا رأيا وأعلمنا بأهلك فقال:
لأستعملن عليهم رجلا يكون لأول أسنة يلقاها، اذهب
بكتابي هذا يا سائب بن الأقرع إلى النعمان بن مقرن، قال:
فأمره بمثل الذي أشار به علي، قال: فإن قتل النعمان
فحذيفة بن اليمان، فإن قتل حذيفة فجرير بن عبد الله،
فإن قتل ذلك الجيش فلا أرينك وأنت على ما أصابوا من
غنيمة فلا ترفعن إلي باطلا ولا تحبسن عن أحد حقا هو له،
قال السائب: فانطلقت بكتاب عمر إلى النعمان فसार
بثلاثي أهل الكوفة وبعث إلى أهل البصرة، ثم سار بهم حتى
التقوا بنهاوند، فذكر وقعة نهاوند بطولها، قال: فحملوا
فكان النعمان أول مقتول وأخذ حذيفة الراية ففتح الله
عليهم، قال السائب: فجمعت تلك الغنائم فقسمتها بينهم،
ثم أتاني ذو العيينتين فقال: إن كنز النخیرجان (النخیرجان:
هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى وهو اسم ناحية من

نواحي قهستان ولعلها سميت باسم ذلك الخازن أو غيره.
معجم البلدان لياقوت الحموي (8/276) في القلعة.
قال: فصعدت فإذا أنا بسفطين من جوهر لم أر مثلهما قط،
قال: فلم أرهما من الغنيمة فأقسمها بينهم ولم أحرزهما
بجزية أو قال: أحرزهما شك أبو عبيد، ثم أقبلت إلى عمر
وقد راث (راث: راث على خبرك يريث ريثا، أي
أبطأ. انتهى. الصحاح للجوهري (4/309) ب) عليه الخبر وهو
يتطوف المدينة، ويسأل فلما رأي قال: ويلك يا ابن مليكة
ما وراءك؟ قلت: يا أمير المؤمنين الذي تحب ثم ذكر
وقعتهم ومقتل النعمان، وفتح الله عليهم، وذكر شأن
السفطين، فقال: اذهب بهما فبعهما إن جاءا بدرهم أو أقل
من ذلك أو أكثر ثم أقسمه بينهم، قال: فأقبلت بهما إلى
الكوفة، فأتاني شاب من قريش يقال له: عمر بن حريث،
فاشتراهما بأعطية الذرية والمقاتلة، ثم انطلق بأحدهما
غلى الحيرة، وباعه بما اشتراهما به مني فكان أول لهوة
مال اتخذه.

% (أبو عبيد في الأموال) (أبو عبيد: هو القاسم بن سلام
البغدادي اللغوي الحافظ الحجة الفقيه صاحب المصنفات
الكثيرة في القرآن والفقه والشعر توفي بمكة سنة 224 هـ
وله كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب الأموال له يقع في
مجلد ضخيم طبع في مصر سنة 1969 م.

تذكرة الحفاظ للذهبي (2/417).

ولقد قابلت الحديث من كتاب الأموال وصحته منه صفحة
(358) باب فصل ما بين الغنيمة والفيء. (ص).

2 خلافة أمير المؤمنين { عثمان بن عفان } رضي الله
تعالى عنه

@اعلم رحمك الله أن بعض ما يتعلق بخلافته وسيرته
وأخلاقه وقتله ذكر في كتاب الفضائل من حرف الفاء

14238- {مسند الصديق} عن الزهري قال: لما ولي عثمان
عاش اثنتي عشرة سنة أميرا يعمل ست سنين لا ينقم
الناس عليه شيئا، وإنه لأحب إلى قريش من عمر بن
الخطاب لأن عمر كان شديدا عليهم، فلما وليهم عثمان لان
لهم ووصلهم، ثم توانى في أمرهم، واستعمل أقرباءه وأهل

بيته في الست الأواخر، وكتب لمروان بخمس مصر
وأعطى أقرباءه المال، وقال: إن أبا بكر وعمر تركا من
ذلك ما هو لهما وإني أخذته فقسمته بين أقربائي.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/64)
(ص).

14239- {مسند عمر} عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى أن
عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله
وأثنى عليه، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
أبا بكر، ثم قال: رأيت رؤيا لا أراها إلا بحضور أجلي، رأيت
كأن ديكا نقرني نقرتين أحمر، فقصصتها على أسماء بنت
عميس، فقالت: يقتلك رجل من العجم، وإن الناس
يأمروني أن أستخلف وأن الله عز وجل لم يكن ليضيع دينه
وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم وإن يعجل
بي أمر فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض عثمان وعلي والزبير
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فمن
بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا، وإني أعلم أن أقواما

سيطعونون في هذا الأمر بعدي أنا ضربتهم بيدي على الإسلام، فإن فعلوا فأولئك أعداء الله، الكفار الضلال، وإني لم أدع شيئاً هو أهم عندي من أمر الكلالة، وإيم الله ما أغلظ لي نبي الله صلى الله عليه وسلم في شيء منذ صحبته أشد مما أغلظ لي في شأن الكلالة حتى طعن بأصبعه في صدري وقال: تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء، وإني إن أعش فسأقض فيها بقضاء يعلمه من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن، وإني أشهد الله على أمراء الأمصار أنني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويعدلوا عليهم ويقسموا فيئهم بينهم ويرفعوا إلي مما عمي عليهم، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا الثوم والبصل، وإيم الله لقد كنت أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل يأمر به فيؤخذ بيده فيخرج من المسجد حتى يؤتي به البقيع، فمن أكلهما لا بد فليمتهما طبخا فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة.

% (ط وابن سعد ش حم حب ن والحميدي م وأبو عوانة ع)، وروى المرفوع منه وهو قصة الكلاله والثوم والبصل (ن ه) وروى قصة الثوم والبصل. (العدني وابن خزيمة) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/336). وأخرج الحاكم صدر الحديث كتاب معرفة الصحابة (3/90) ص).

14240- عن ابن عمر أنه قال لعمر: سمعت الناس يقولون مقالة زعموا أنك غير مستخلف فقال: إن الله عز وجل يحفظ دينه وإنني إن لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وإن استخلف فإن أبا بكر قد استخلف قال: فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أو أنه غير مستخلف.

% (عب حم والعدني خ م د ت وأبو عوانة حب ك هق) (رواه مسلم في كتاب الإمارة - باب الاستخلاف وتركه رقم (11/12) و (3/1454). والترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخلافة رقم (2225) وهذا حديث: صحيح. ص).

14241- عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأنقضي منها؟ فقال علي: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك: أنت أمين في أهل السماء، أمين في أهل الأرض.

% (ابن منيع وابن أبي عاصم في السنة ك وأبو نعيم) (ففي ابن سعد (3/134) وأتفصى منها. ص).

14242- عن عثمان بن عبد الله القرشي: حدثنا يوسف بن أسباط عن مخلد الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال: لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي ابن أبي طالب فأنشأ يقول: إن أحق ما ابتدأ به المبتدؤون، ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون؛ حمد الله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال: الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسناء، خضعت الآلهة لجلاله يعني الأصنام، وكل ما عبد من دونه، ووجلت القلوب من مخافته، ولا عدل

له ولا ند له ولا يشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما شهد
لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ليست له صفة
تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال، المدر صوب (المدر:
الطين المتماسك. النهاية (4/309) ب.

صوب: الصوب نزول المطر، والصيب مثله، وصوبت
الفرس، إذا أرسلته في الجرى. الصحاح للجوهري (1/165)
(ب) الغمام ببنان (ببنان النطاق: البنان: الأصابع. النهاية)
(1/157) ب.

والنطاق: النطق جمع نطاق، وهي أعراض من جبال بعضها
فوق بعض أي نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التي يشد
بها أوساط الناس. انتهى. النهاية (5/75) ب) النطاق، ومهطل
الرباب (الرباب: يقال أربت السحابة بهذه البلدة إذا دامت،
وأرض مرب لا يزال بها مصر؛ ولذلك سمي السحاب ربابا.
ويقال: الرباب السحاب المتعلق دون السحاب يكون أسود،
الواحدة ربابة. انتهى. مقاييس اللغة (2/382) ب) بوابل الطل
فرش الفيافي (الفيافي: هي البراري الواسعة، جمع فيفاء.
النهاية (3/485) ب.

الآكام: الآكام بالكسر جمع أكمة وهي الراية، وتجمع الآكام على أكم، والأكم على آكام. النهاية (1/59) ب) والآكام، بتشقيق الدمن (الدمن: الدمن جمع دمنة: وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبدته في مراتبها، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير. انتهى. النهاية (2/134) ب)، وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنعام والأنعام فسبحان من يدان لدينه ولا يدان لغير دينه دين، وسبحان الذي ليس له صفة نقر موجود ولا حد محدود، ونشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبي أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويحيفون سبيهم عيشهم الظلم وأمنهم الخوف، وعزهم الذل، فجاء رحمة حتى استنقذنا الله بمحمد صلى الله عليه وسلم من الضلالة وهدانا بمحمد صلى الله عليه وسلم من الجهل ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا

(رياشا: الرياش والريش ما ظهر من اللباس، كاللبس واللباس ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد. الدر النثير تلخيص النهاية للسيوطي (2/126))
جل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل وجل لباسنا الوبر والجلود مع عبادة الأوثان والنيران وهدانا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد أن أمكنه الله شعلة النور فأضاء بمحمد صلى الله عليه وسلم مشارق الأرض ومغاربها فقبضه الله إليه فإننا لله وإنا إليه راجعون، ما أجل رزقته وأعظم مصيبتهم، فالمؤمنون فيهم سواء، مصيبتهم فيه واحدة.

فقام مقامه أبو بكر الصديق، فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر الصديق يومئذ قام مقاماً أحيا الله به سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: والله لو منعوني عقالا لأجاهدوهم في الله فسمعت وأطعت لأبي بكر، وعلمت أن ذلك خير لي، فخرج من الدنيا خميصاً (خميصاً: يقال رجل خميصان وخميص إذا كان ضامر؟؟ البطن، ولجمع الخميص خماص. (2/80) ب)، وكيف لا أقول هذا في أبي بكر وأبو بكر ثاني

اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تتنطق بعباءة
له وتخالف بين رأسها وما معها يعني رغيفين في نطاقها
فتروح بهما إلى محمد صلى الله عليه وسلم وكيف لا أقول
هذا، وقد اشترى سبعة ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوزي
في الله وفي رسول الله، وكان بلال منهم وتجهز رسول
الله صلى الله عليه وسلم بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا
فدفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجر بها
إلى طيبة، ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب شمر
عن ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم
كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه، وكيف لا أقول هذا
ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم بين أبي بكر وعمر،
فقال هكذا نحى وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل
الجنة، وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من
حسه فمضى شهيدا رحمة الله عليه، وقد علمتم معشر
المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله يعني عثمان بن
عفان أو ليس قد زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنتيه،

ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة: يا محمد إن الله يأمر أن تزوج عثمان أختها.

وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة وهياً للنبي صلى الله عليه وسلم سخينة (سخينة: أي طعام حار يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة، وكانت قريش تكثر من أكلها فغيرت بها حتى سموا سخينة. انتهى. النهاية (2/351) ب) أو نحوها فأقبل بها في صحفة وهي تفور فوضعها تلقاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل من فوقها، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤكل الطعام سخناً جداً فلما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى فاطر البرية ثم قال: غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت، اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان، معشر المهاجرين تعلمون أن بغير أبي جهل ند (ند: ند البعير يند بالكسر ندا بالفتح

وندادا بالكسر وندودا بالضم نفر وذهب على وجهه شاردا.
المختار (517) ب)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
يا عمر ائتنا بالبعير، فانطلق البعير إلى غير أبي سفيان،
وكان عليه حلقة مزمووم بها من ذهب أو فضة وكان عليه
جل (جل: الجل واحد جلال الدواب. المختار (80) ب).

مديج: هو الذي زينت أطرافه بالديباج. النهاية (2/97) ب)
مديج كان لأبي جهل، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمر: ائتنا بالبعير فقال عمر: يا رسول الله إن من
هناك يعني ملأ قريش من عدي (عدي: التعدى: مجاوزة
الشيء إلى غيره، يقال: عداه تعدية فتعدى أي تجاوز.
المختار (331) ب) أقل من ذلك، فعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن العدد والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عثمان إلى غير أبي سفيان ليأتي
بالبعير، فانطلق عثمان على قعوده وكان النبي صلى الله
عليه وسلم معجبا به جدا حتى أتى أبا سفيان فقام إليه
مبجلا معظما وقد احتبى بملائته، فقال أبو سفيان: كيف
خلفت ابن عبد الله؟ فقال له عثمان: بين هامات قريش

وذروتها وسنام قناعتها يا أبا سفيان هو علم من أعلامها يا
أبا سفيان سما محمد صلى الله عليه وسلم شمساً ماطرة
وبحاراً زاخرة وعيونه هماعة وولأؤه (هماعة: الهموع بفتح
الهاء: السائل، وبالضم: السيلان. وقد همعت عينه، أي
دمعت. المختار (553) ب.

ولأؤه: لعل الصواب: ولوأؤه. ب) رافعة يا أبا سفيان فلا
عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا، فقال
أبو سفيان: يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه
كأنه ورقة مصحف، إني لأرجو أنه يكون خلفاً من خلف
وجعل أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله
أخرى، ثم دفع البعير إلى عثمان، فقال علي: فأى مكرمة
أسنى وأفضل من هذه لعثمان حتى مضى أمر الله فيمن
أراد، ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة (الإهالة: كل
شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة. النهاية (1/84) ب)، ثم
دعا بظلمة (بظلمة: لعله بظليمة، والمظلوم: اللبن يشرب
قبل أن يبلغ الروب، وكذلك الظليم والظليمة. وقد ظلم
وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده.

الصحيح للجوهري (5/1978) (ب) فقال: دونك يا أبا عبد الله، فقال أبو عبد الله: قد خلفت النبي صلى الله عليه وسلم على حد لست أقدر أن أطعم فأبطأ أبو عبد الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أبطأ صاحبنا بايعوني، فقال أبو سفيان: إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته (برمته: أصله أن رجلا دفع رجلا بعيرا بحبل في عنقه؛ ف قيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته: "دفع إليه الشيء برمته". المختار (205) (ب) فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعد ما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم قال علي: أناشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فهل تعلمون هذا كان لغيري أناشدكم الله هل تعلمون أن جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا، وتحب من يحبه، فإن الله يحب عليا، ويحب من يحبه قالوا: اللهم نعم، قال: أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال: لما أسري بي إلى السماء السابعة رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور فأوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أشياء، فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم نعم الأخ أخوك علي، تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا. فقال عبد الرحمن بن عوف من بينهم: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بهاتين وإلا فصمتا، أتعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد جنبا غيري قالوا: اللهم لا، هل تعلمون أنني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم قاتلت الملائكة عن يساره، قالوا: اللهم نعم، فهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى ألا إنه لانيبي بعدي، وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا حسن مرتين، فقالت فاطمة: يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضين

أن أقول أنا: هي (هي: بالفتح وتشديد الياء المكسورة اسم فعل للأمر بمعنى أسرع فيما أنت فيه) يا حسن ويقول جبريل: هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة نحن صابرون ليقضي الله أمرا كان مفعولا.
% (كر).

*2*تمة خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

14243- عن زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا يقول: بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحق به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا أسمع وأطيع، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا عليهم في

الصالح ولا يعرفونه لي كلنا فيه شرع سواء وايم الله لو
أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عربيههم ولا عجميههم ولا
المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت، ثم قال:
نشدتكم بالله أيها النفر جميعا أفيكم أحد آخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم غيري؟ قالوا: اللهم لا، ثم قال:
نشدتكم الله أيها النفر جميعا أفيكم أحد له عم مثل عمي
حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء؟ قالوا: اللهم
لا، ثم قال: أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين
الموشى بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟ قالوا:
اللهم لا، قال: فهل أحد له سبط مثل سبطي الحسن
والحسين سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا، قال:
أفيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة
تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني؟ قالوا: اللهم
لا، قال: أفيكم أحد كان أعظم غنى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته

بنفسي وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة؟ قال: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أكان أحد مطهرا في كتاب الله غيري حين سد النبي صلى الله عليه وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابي فقام إليه عماه حمزة والعباس فقالا: يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسد أبوابكم؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد تتم الله نوره من السماء غيري حين قال: { وآت ذا القربى حقه } قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد نجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشرة مرة غيري حين قال الله تعالى: { يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد آخر عهده

برسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعه في حفرة
غيري؟ قالوا: اللهم لا.

% (عق) وقال بلا أصل له عن علي وفيه رجلان مجهولان
رجل لم يسمه زافر والحارث بن محمد حدثني آدم بن
موسى قال سمعت (خ) قال الحارث ابن محمد عن أبي
الطفيل كنت على الباب يوم الشورى لم يتابع زافر عليه
انتهى، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال زافر
مطعون فيه ورواه عن مبهم، وقال الذهبي في الميزان:
هذا خبر منكر غير صحيح، وقال ابن حجر في اللسان: لعل
الآفة في هذا الحديث من زافر مع أنه قال في أماليه: أن
زافرا لم يتهم بكذب وأنه إذا توبع على حديث كان حسنا
(زافر بن سليمان القوهستاني نزل الري ثم بغداد - كثير
الوهم - راجع ميزان الاعتدال (2/63) رقم (2819) وتاريخ
بغداد (8/494)

وأما الحارث بن محمد: قال ابن عدي مجهول وسرد
الذهبي الحديث بطوله. راجع ميزان الاعتدال (1/441) (ص).

14244- عن ابن عمر قال حضرت أبي حين أصيب فأثنوا عليه، فقالوا: جزاك الله خيرا فقال: راغب وراهب فقالوا: استخلف فقال: أتحمل أمركم حيا وميتا، ولوددت أن حظي منها الكفاف لا علي ولا لي فإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر، وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال عبد الله: فعرفت أنه حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مستخلف.

% (حم م ق) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة - باب الاستخلاف وتركه، رقم (1823) ص).

14245- عن عمرو بن ميمون قال: جئت وإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف، وهو يقول: تخافا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق؟ فقال عثمان: لو شئت لأضعفت أرضي، وقال حذيفة: لقد حملت الأرض أمرا هي له مطيقة وما فيها كبير فضل فقال: انظرا مالدیکما إن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، ثم قال: والله لئن سلمني الله لأدعن أرامل العراق لا يحتجن بعدي إلى أحد أبدا، فما أتت عليه إلا

رابعة حتى أصيب وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف
ثم قال: استووا فإذا استووا تقدم فكبر فلما طعن مكانه
فسمعه يقول: قتلني الكلب أو أكلني الكلب، فقال عمرو:
فما أدري أيهما قال، فأخذ عمر بيد عبد الرحمن فقدمه،
وطار العلي (العلي: العلي بوزن العجل: الواحد من كفار
العجم، والجمع علوج وأعلاج. المختار (353) ب) وبيده
سكين ذات طرفين ما يمر برجل يمينا ولا شمالا إلا طعنه
حتى أصاب معه ثلاثة عشر رجلا فمات منهم تسعة فلما
رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا (برنسا:
البرنس: قلنسوة طويلة، وكان النساك يلبسونها في صدر
الإسلام، وتبرنس الرجل: لبسه المختار (37) ب) ليأخذه
فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه فصلينا الفجر صلاة خفيفة،
فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر إلا أنهم حين فقدوا
صوت عمر جعلوا يقولون: سبحان الله مرتين؛ فلما
انصرفوا كان أول من دخل عليه ابن عباس، فقال: انظر
من قتلني فجال ساعة، ثم جاء فقال: غلام المغيرة الصنع
(الصنع: يقال: رجل صنع وامرأة صناع؛ إذا كان لهما صنعة

يعملانها بأيديهما ويكسبان بها. النهاية (3/56) ب)، فقال
عمر: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي
الإسلام قاتله الله لقد أمرت به معروفًا.

ثم قال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر
العلوج بالمدينة فقال ابن عباس: إن شئت فعلنا، فقال:
بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم ونسكوا نسككم،
فقال له الناس: ليس عليك بأس، فدعا بنيذ فشربه فخرج
من جرحه، ثم دعا بلبن فشربه فخرج من جرحه، فظن أنه
الموت، فقال لعبد الله بن عمر: انظر ما علي من الدين
فحسبه فوجده ستة وثمانين [ألف درهم]، فقال: إن وفى بها
مال آل عمر فأدأها عني من أموالهم وإن لم تف أموالهم
فسل بني عدي بن كعب فإن لم تف من أموالهم فسل
قريشا ولا تعدهم (ولا تعدهم: يقال عد عن هذا الأمر: أي
تجاوزته إلى غيره. النهاية (3/191) ب) إلى غيرهم فأدأها
عني، ثم قال: يا عبد الله اذهب إلى عائشة أم المؤمنين
فسلم وقل يستأذن عمر بن الخطاب ولا تقل أمير
المؤمنين فإني لست اليوم بأمر المؤمنين أن يدفن مع

صاحبيه. فأتاها عبد الله بن عمر فوجدها قاعدة تبكي، فسلم عليها ثم قال: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، قالت: قد كنت والله أريده لنفسى ولأوثرنه اليوم على نفسى فلما جاء قيل هذا عبد الله بن عمر، قال: ما لديك؟ قال: أذنت لك، فقال عمر: ما كان شيء أهم عندي من ذلك، ثم قال: إذا أنا مت فاحملوني على سريري، ثم استأذن فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لك فأدخلني، وإن لم تأذن فردني إلى مقابر المسلمين، فلما حمل فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ فسلم عبد الله بن عمر، فقال: يستأذن عمر بن الخطاب فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسوله ومع أبي بكر، فقالوا له حين حضره الموت: استخلف، فقال لا أجد أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء نفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، فأيهم استخلف فهو الخليفة بعدي، فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدا فإن أصابت الإمرة سعدا فذلك، وإلا فأيهم استخلف

فليستعن به فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة وجعل عبد الله يشاور معهم، وليس له من الأمر شيء.

فلما اجتمعوا قال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر فجعل الزبير أمره إلى علي، وجعل طلحة أمره إلى عثمان، وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمن، فأتهم أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم فقال عبد الرحمن: أيكم يتبرأ من الأمر ويجعل الأمر إلي ولكم الله علي ألا آلوا عن أفضلكم وأخيركم للمسلمين؟ قالوا: نعم فخلا بعلي فقال: إن لك من القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم فالله عليك لئن استخلفت لتعدلن ولئن استخلف عثمان لتسمعن ولتطيعن، قال: نعم وخلا بعثمان فقال له مثل ذلك فقال عثمان: نعم، ثم قال: لعثمان: أبسط يدك يا عثمان فبسط يده فبايعه علي والناس.

% (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال ش خ ن حب ق ط)
(أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى واللفظ له (3/337)
(ص).

14246- عن عمرو بن ميمون الأودي أن عمر بن الخطاب لما حضر قال: ادعوا لي عليا وطلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعدا فلم يكلم أحدا منهم إلا عليا وعثمان فقال لعلي؛ يا علي هؤلاء النفر يعرفون لك قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أتاك الله من العلم والفقه فاتق الله إن وليت هذا الأمر فلا ترفعن بني فلان على رقاب الناس وقال لعثمان: يا عثمان هؤلاء القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنك وشرفك، فإن أنت وليت هذا الأمر فاتق الله ولا ترفع بني فلان على رقاب الناس ثم قال: ادعوا لي صهيبا فقال: صل بالناس ثلاثا، وليجتمع هؤلاء الرهط فليختلوا في بيت فإن اجتمعوا على رجل فاضربوا رأس من خالفهم.

% (ابن سعد ش) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
(3/341 ص).

14247- عن عيسى بن طلحة وعروة بن الزبير قالا: قال عمر: ليصل لكم صهيب ثلاثا فانظروا فإن كان ذلك وإلا فأمر أمة محمد لا يترك فوق ثلاث.

% (مسدد ش).

14248- عن أبي رافع أن عمر كان مستندا إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد قال: اعلّموا أني لم أقل في الكلالة شيئا ولم أستخلف من بعدي أحدا وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله، فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائتمنك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر وائتمنه الناس، فقال عمر: قد رأيت من أصحابي حرصا سيئا وإني جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء نفر الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، ثم قال عمر: لو أدركني أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقت به سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة بن الجراح.

% (حم حب ك) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
3/342 (ص).

14249- عن المسور بن مخرمة قال: كان عمر بن الخطاب وهو صحيح يسأل أن يستخلف فيأبى فصعد يوما المنبر، فتكلم بكلمات وقال: إن مت فأمركم إلى هؤلاء نفر

الستة الذين فارقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض: علي بن أبي طالب ونظيره الزبير بن العوام وعبد الرحمن ابن عوف ونظيره عثمان بن عفان وطلحة بن [عبيد] الله ونظيره سعد بن مالك، ألا وإني أوصيكم بتقوى الله في الحكم والعدل في القسم.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/61) وما بين الحاصرتين استدرسته منه. ص).

14250- عن أبي جعفر قال: قال عمر بن الخطاب لأصحاب الشورى: تشاوروا في أمركم؛ فإن كان اثنان واثان فارجعوا في الشورى وإن كان أربعة واثان فخذوا صنف الأكثر.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/61) وما بين الحاصرتين استدرسته منه. ص).

14251- عن أسلم عن عمر قال: وإن اجتمع رأي ثلاثة وثلاثة فاتبعوا صنف عبد الرحمن بن عوف واسمعوا وأطيعوا.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/61) وما بين الحاصرتين استدرسته منه. ص).

14252- عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع أن عمر حين طعن قال: ليصل لكم صهيب ثلاثا، وتشاوروا في أمركم والأمر إلى هؤلاء الستة فمن [بعل] أمركم فاضربوا عنقه يعني من خالفكم.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/61) وما بين الحاصرتين استدرسته منه. ص).

14253- عن أنس بن مالك قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى أبي طلحة قبل أن يموت بساعة فقال: يا أبا طلحة كن في خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء نفر أصحاب الشورى؛ فإنهم فيما أحسب سيجتمعون في بيت أحدهم فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضى اليوم الثالث حتى يؤمروا أحدهم، اللهم أنت خليفتي [عليهم].

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى) 3/364 و (3/61 ص).

14254- عن ابن عمر قال: عمر لأصحاب الشورى لله درهم وولوها الأصيلع (الأصيلع: هو تصغير الأصلع الذي انحسر

الشعر عن رأسه. انتهى. النهاية (3/47) ب) كان يحملهم على الحق وإن حمل على عنقه بالسيف، فقلت: تعلم ذلك منه ولا توليه قال: إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني.

% (ك) (أخرجه الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (3/95) وسكت الحاكم عنه وكذا الذهبي. ص).

14255- عن ابن عباس قال: خدمت عمر خدمة لم يخدمها أحد من أهل بيته، ولطفت به لطفا لم يلطفه أحد من أهله فخلوت به ذات يوم في بيته وكان يجلسني ويكرمني فشقق شهقة ظننت أن نفسه سوف تخرج منها فقلت أمن جزع يا أمير المؤمنين؟ فقال: من جزع، قلت: وماذا؟ فقال: اقترب فاقتربت، فقال لا أجد لهذا الأمر أحدا، فقلت: وأين أنت عن فلان وفلان وفلان وفلان وفلان، فسمى له الستة أهل الشورى فأجابه في كل واحد منهم يقول، ثم قال: إنه لا يصلح لهذا الأمر إلا قوي في غير عنف، لين في غير ضعف، جواد من غير سرف، ممسك في غير بخل.

% (ابن سعد).

14256- عن المطلب بن عبد الله بن حنطب وأبي جعفر
قالا: قال عمر لأهل الشورى: إن اختلفتم دخل عليكم
معاوية بن أبي سفيان من الشام وبعده عبد الله بن أبي
ربيعة من اليمن، فلا يريان لكم فضلا إلا بسابقتكم.
% (ابن سعد).

14257- عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال لهم
عمر: إن هذا الأمر لا يصلح للطلاق (الطلاق: هم الذين
خلى عنهم يوم فتح مكة واحدهم: طليق فعيل بمعنى
مفعول. وهو الأسير إذا أطلق سبيله، ومنه الحديث
"الطلاق من قريش والعنقاء من ثقيف" كأنه ميز قريشا
بهذا الاسم، حيث هو أحسن من العنقاء. النهاية (3/136) ب)
ولا لأبناء الطلقاء، فإن اختلفتم فلا تظنوا عبد الله بن أبي
ربيعة عنكم غافلا.

% (ابن سعد).

14258- عن أبي مجلز (هو: لاحق بن حميد السدوسي وكان
ثقة وله أحاديث وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز قبل
وفاة الحسن البصري. الطبقات الكبرى لابن سعد (7/216)

(ص) قال: قال عمر من تستخلفون بعدي؟ فقال رجل من القوم: الزبير بن العوام، فقال: إذا تستخلفونه شحيا غلقا (غلقا: الغلق بالتحريك: ضيق الصدر وقلة الصبر. ورجل غلق: سيء الخلق. النهاية (3/380) ب)، يعني سيء الأخلاق، فقال رجل: نستخلف طلحة بن عبد الله، فقال: كيف تستخلفون رجلا كان أول شيء نحله (نحله: نحله ينحله بالفتح نحلا، أي: أعطاه. المختار (515) ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضا نحلها إياه فجعلها في رهن يهودية، فقال رجل من القوم: نستخلف عليا، فقال: إنكم لعمري لا تستخلفونه والذي نفسي بيده لو استخلفتموه لأقامكم على الحق، وإن كرهتم، فقال الوليد بن عقبة: قد علمنا الخليفة من بعدك، فقعد فقال: من؟ قال: عثمان بن عفان، وكان الوليد أخا عثمان لأمه، قال: وكيف يحب عثمان المال وبره لأهل بيته.

% (ابن راهويه).

14259- عن حذيفة قال: قيل لعمر بن الخطاب وهو بالمدينة: يا أمير المؤمنين من الخليفة بعدك؟ قال: عثمان بن عفان.

% (خيثمة الطرابلسي في فضائل الصحابة).

14260- عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن عمر بن الخطاب ورجلا من الأنصار كانا جالسين، فجئت فجلست إليهما، فقال عمر: إنا لا نحب من يرفع حديثنا، فقلت: لست أجالس أولئك يا أمير المؤمنين، قال عمر: بل تجالس هؤلاء وهؤلاء وترفع حديثنا، ثم قال للأنصاري: من ترى الناس يقولون يكون الخليفة بعدي؟ فعدد الأنصاري رجالا من المهاجرين لم يسم عليا، فقال عمر: ما لهم عن أبي الحسن فوالله إنه لأحراهم إن كان عليهم أن يقيمهم على طريقة [من] الحق.

% (خ في الأدب) (رواه البخاري في الأدب المفرد باب من أحب كتمان السر رقم (582) ص).

14261- عن ابن عباس قال: قال لي عمر: اعقل عني ثلاثا:
الإمارة شورى وفي فداء العرب مكان كل عبد عبد وفي
ابن الأمة عبدان وكتم ابن طاوس الثالثة.
% (عب وأبو عبيد في الأموال).

14262- عن ابن عباس قال: إني لجالس مع عمر بن
الخطاب ذات يوم إذ تنفس تنفسا ظننت أن أضلاعه قد
تفرجت؛ فقلت يا أمير المؤمنين ما أخرج هذا منك إلا شر،
قال: شر والله إني لا أدري إلى من أجعل هذا الأمر بعدي،
ثم التفت إلي فقال: لعلك ترى صاحبك لها أهلا، فقلت: إنه
لأهل ذلك في سابقته وفضله، قال: إنه لكما قلت، ولكنه
امرؤ فيه دعابة (دعابة: الدعابة: المزاح. وقد دعب يدعب
كقطع يقطع فهو دعاب، بالتشديد، والمداعبة: الممازحة.
المختار (161) ب)، قلت فأين أنت عن طلحة؟ قال: ذاك
امرؤ لم يزل به بأو (بأو: البأو: الكبر والتعظيم. النهاية)
(1/91 ب) منذ أصيبت أصبعه، قلت: فأين أنت عن الزبير؟
قال: وعقة (وعقة: الوعقة بالسكون: الذي يضجر ويتبرم.
النهاية (5/207) ب).

لقس: اللقس: السيء الخلق، وقيل: الشحيح. النهاية (4/264 ب) لقس قال: يلاطم على الصاع بالبقيع ولو منع منه صاع من تمر تأبط عليه بسيفه، قلت: فأين أنت عن سعد؟ قال: فارس الفرسان، قلت: فأين أنت عن عبد الرحمن؟ قال: نعم المرء ذكرت على الضعف، قلت: فأين أنت عن عثمان؟ قال: كلف بأقاربه والله لو وليته لحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، والله لو فعلت لفعل ولو فعل لسارت العرب حتى تقتله، إن هذا الأمر لا يصلحه إلا الشديد في غير عنف، اللين في غير ضعف، الجواد في غير سرف، الممسك في غير بخل، فكان ابن عباس يقول: ما اجتمعت هذه الخصال إلا في عمر.

% (أبو عبيد في الغريب خط في رواية مالك).

14263- عن أبي العجفاء الشامي من أهل فلسطين، قال: قيل لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين لو عهدت قال: لو أدركت عبدة بن الجراح، ثم وليته، ثم قدمت على ربي فقال لي: من استخلفت على أمة محمد لقلت سمعت عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم يقول: لكل أمة أمين،

وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، ولو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لي: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم يقول: يأتي معاذ بين العلماء بربرة ولو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته ثم قدمت على ربي فسألني من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك ونبيك صلى الله عليه وسلم يقول لخالد بن الوليد: سيف من سيوف الله سله الله على المشركين.

% (أبو نعيم كز) وأبو العجفاء مجهول لا يدري من هو؟.

14264- عن المسور بن مخرمة أن عمر دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: إني أريد أن أعهد إليك فقال: يا أمير المؤمنين نعم إن أشرت علي قبلت، قال: وما تريد؟ قال: أنشدك الله أتشير علي بذلك؟ قال: اللهم لا، قال: والله لا أدخل فيه أبدا قال: أنشدك الله أتشير علي بذلك؟ قال: اللهم لا، قال: والله لا أدخل فيه أبدا، قال: فهبني صمتا حتى أعهد إلى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو عنهم راض ادع لي عليا وعثمان والزبير وسعدا
قال: وانتظروا أخاكم طلحة إن جاء وإلا فاقضوا أمركم.
% (ابن جرير).

14265- عن أسلم قال: قال عبد الله بن عمر بعد أن طعن
عمر: يا أمير المؤمنين ما عليك لو اجتهدت نفسك ثم أمرت
عليهم رجلا فقال عمر: أقعدوني، ثم قال: من أمرتم
بأفواهكم؟ فقلت: فلانا قال: إن تؤمره فإنه ذو شيعتكم،
ثم أقبل على عبد الله فقال: ثكلتك أمك رأيت الوليد ينشأ
مع الوليد وليدا أو ينشأ معه كهلا أتراه يعرف من خلقه.
قال: نعم يا أمير المؤمنين قال: فما أنا قائل لله إذا سألني
عمن أمرت عليهم؟ فقلت: فلانا وأنا أعلم منه ما أعلم، فلا
والذي نفسي بيده لأردنها إلى الذي رفعها إلي أول مرة
لوددت أن عليها من هو خير مني لا ينقصني مما أعطاني
الله شيئا.

% (كر).

14266- عن ابن عباس قال: خدمت عمر بن الخطاب وكنت
له هائبا ومعظما، فدخلت عليه ذات يوم في بيته وقد خلا

بنفسه فتنفس تنفسا ظننت أن نفسه خرجت، ثم رفع رأسه إلى السماء فتنفس الصعداء، قال: فتحاملت وتشددت، وقلت والله لأسألنه، فقلت والله ما أخرج هذا منك إلا هم يا أمير المؤمنين؟ قال: هم والله هم شديد؛ هذا الأمر لم أجد له موضعا يعني الخلافة، ثم قال: لعلك تقول: إن صاحبك لها يعني عليا، قال: قلت يا أمير المؤمنين أو ليس هو أهلها في هجرته، وأهلها في صحبتته، وأهلها في قرابته؟ قال: هو كما ذكرت لكنه رجل فيه دعابة، قال: فقلت الزبير، قال: وعقة لقس يقاتل على الصاع بالبيع، قال: قلت طلحة، قال: إن فيه لبأوا وما أرى الله معطيه خيرا وما برح ذلك فيه منذ أصيبت يده، قال: فقلت سعدة، قال: يحضر الناس ويقاتل وليس بصاحب هذا الأمر، قال: قلت عبد الرحمن بن عوف، قال: نعم المرء ذكرت لكنه ضعيف وأخرت عثمان لكثرة صلاته وكان أحب الناس إلى قريش، قال: قلت عثمان، قال: أواه كلف بأقاربه، ثم قال: لو استعملته استعمل بني أمية أجمعين أكتعين ويحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، والله لو فعلت لفعل ذلك

لسارت إليه العرب حتى تقتله، والله لو فعلت لفعل والله لو فعل لفعلوا، إن هذا الأمر لا يحمله إلا اللين في غير ضعف والقوي في غير عنف، والجواد في غير سرف، والممسك في غير بخل، قال وقال عمر لا يطيق هذا الأمر إلا رجل لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع ولا يطيق أمر الله إلا رجل لا يتكلم بلسانه لا ينتقص عزمه ويحكم بالحق على حظه وفي الأصل على وجوبه.

% (كر).

14267- عن عمرو بن الحارث الفهمي عن عبد الملك بن مروان عن أبي بحرية الكندي عن عمر أنه خرج على مجلس فيه عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص، فقال: كلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي، فسكتوا، فقال: كلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي، فقال الزبير: نعم كلنا يحدث نفسه بالإمارة بعدك ويراه لها أهلا، قال: أفلا أحدثكم عنكم؟ فسكتوا، ثم قال: ألا أحدثكم عنكم؟ فسكتوا، قال الزبير: فحدثنا ولو سكتنا لحدثتنا، فقال: أما أنت يا زبير

فإنك كافر الغضب مؤمن الرضا يوما تكون شيطاناً ويوما
تكون إنساناً أفرأيت يوم تكون شيطاناً من يكون الخليفة
يومئذ؟ وأما أنت يا طلحة فلقد مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وإنه عليك لعاتب؛ وأما أنت يا عبد الرحمن،
فإنك لما جاءك من خير لأهل، وأما أنت يا علي فإنك
صاحب رأي وفيك دعاية وإن منكم لرجلاً لو قسم إيمانه
بين جند من الأجناد لوسعهم يريد عثمان بن عفان، وأما
أنت يا سعد فإنك صاحب مال.

% (كر) وقال: عمرو بن الحارث مجهول العدالة والمحفوظ
عن عمر شهادته لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي وهو عنهم راض.

14268- عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن عمر
جعل عبد الله ابن عمر في الشورى، فأتاه آت فقال: يا أمير
المؤمنين تستخلف عبد الله بن عمر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن المهاجرين الأولين وابن أمير
المؤمنين فقال عمر: قد فعلت والذي نفسي بيده لنمحين
عنها حسبنا آل عمر لا لنا ولا علينا.

% (ابن النجار).

14269- عن شيخ قال: حصر عثمان وعلي بخير فلما قدم أرسل إليه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن لي عليك حقوقا حق الإسلام وحق الإخاء وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آخى بين الصحابة آخى بيني وبينك وحق القرابة والصهر وما جعلت في عنقك من العهد والميثاق.؟؟

% (البغوي في مسند عثمان ك).

14270- حدثنا ابن أبي إدريس عن شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة عن مطرف قال: حججت في إمارة عمر فلم يكونوا يشكون أن الخلافة من بعده لعثمان.

% (...).

14271- عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف: أنت عندنا العدل الرضي فماذا سمعت؟.
% (ك).

14272- عن محمد بن جبير عن أبيه أن عمر قال: إن ضرب عبد الرحمن بن عوف إحدى يديه على الأخرى فبايعوه.

% (كر).

14273- عن أسلم أن عمر بن الخطاب قال: بايعوا لمن بايع له عبد الرحمن بن عوف فمن أبى فاضربوا عنقه.

% (كر).

14274- عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو بكر وعمر وعثمان قد خلص بهم فسلمت فلم يرد علي فمثلت قائما لألتمس فراغه وخلوته خشية أن أكون أحدثت فجاجى أبا بكر طويلا ثم خرج، ثم عمر ثم خرج، ثم عثمان فخرج، فأقبلت أستغفر الله واعتذر فقلت: سلمت عليك فلم ترد علي، فقال: شغلني هؤلاء عنك، فقلت: بماذا؟ قال: أعلمت أبا بكر أنه من بعدي، وقلت: انظر كيف تكون، فقال: لا قوة إلا بالله أدع الله لي ففعلت والله فاعل به ذلك، ثم قلت لعمر مثل ذلك، فقال: لا قوة إلا بالله حسبي الله والله حسبه، ثم قلت لعثمان مثل ذلك وأنت مقتول، فقال: لا قوة إلا بالله ادع الله لي بالشهادة، فقلت له: إن صبرت ولم تجزع فقال: أصبر وأوجب الله له الجنة وهو مقتول، فلما جاءت

إمارته ما ألونا عن أعلاها ذي فرق (ما ألونا عن أعلاها ذي فرق: لعله كما جاء في النهاية: ومنه حديث ابن مسعود "اجتمعنا فأمرنا عثمان، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق" أي ولينا أعلانا سهما ذا فوق، أراد خيرنا وأكملنا، تاما في الإسلام والسابقة والفضل. انتهى. النهاية (3/480) ب).
% (سيف كر).

14275- عن حكيم بن جبير قال: سمعت ابن مسعود يقول حين بويع عثمان ما ألونا عن أعلاها ذي فرق.
% (ش).

14276- عن ابن مسعود أنه قال: لما استخلف عثمان أمرنا خير من بقي ولم نأل.
% (ابن جرير).

14277- {مسند عثمان} عن أبي إسحاق الكوفي قال: كتب عثمان إلى أهل الكوفة في شيء عاتبوه فيه: إني لست بميزان لا أعول لا أعول: أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال. النهاية (3/22) ب).
% (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر).

14278- عن ابن عمر قال: دخل على عمر بن الخطاب حين نزل به الموت عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوام وسعد بن أبي وقاص وكان طلحة بن عبيد الله غائبا بأرض السواد، فنظر إليهم ساعة ثم قال: إني نظرت لكم في أمر الناس فلم أجد عند الناس شقاقا إلا أن يكون فيكم، فإن كان شقاق فهو منكم، وأن الأمر إلى ستة: إلى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة وسعد، ثم أن قومكم إنما يؤمرون أحدكم أيتها الثلاثة فإن كنت على شيء من أمر الناس يا عثمان فلا تحملن بني أبي معيط على رقاب الناس، وإن كنت على شيء من أمر الناس يا عبد الرحمن فلا تحملن أقاربك على رقاب الناس، وإن كنت على شيء يا علي فلا تحملن بني هاشم على رقاب الناس، ثم قال: قوموا وتشاوروا وأمروا أحدكم، فقاموا يتشاورون، قال عبد الله: فدعاني عثمان مرة أو مرتين ليدخلني في الأمر ولم يسمني عمر ولا والله ما أحب أني كنت معهم علما منه بأنه سيكون في أمرهم، ما

قال أبي والله لقل ما رأيته يحرك شفتيه بشيء قط إلا كان حقا، فلما أكثر عثمان دعائي قلت: ألا تعقلون أتؤمرون وأمير المؤمنين حي فوالله لكأنما أيقظت عمر من مرقد فقال عمر: أمهلوا فإن حدث بي حدث فليصل بالناس صهيب ثلاث ليال ثم اجمعوا في اليوم الثالث أشرف الناس وأمرء الأجناد فأمرؤا أحدكم، فمن تأمر من غير مشورة فاضربوا عنقه.

% (كر) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (3/344) (ص).

2 خلافة امير المؤمنين {علي بن أبي طالب} رضي الله عنه وكرم الله وجهه

@اعلم رحمك الله أن بعض ما يتعلق بخلافته وأخلاقه وشمائله سيجيء ذكره في كتاب الفضائل من حرف الفاء وبعض خطبه ومواعظه سيجيء في كتاب المواعظ من حرف الميم

14279- عن زائدة مولى عثمان بن عفان قال: أرسل عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب فأتاه فتناجيا ساعة

بينهما، فقام علي كالمغضب فأخذ عثمان بأسفل ثوبه
يجلسه فأبى علي فضرب بيده فمضى فقال الناس:
سبحان الله لقد استخف بحق أمير المؤمنين، فقال عثمان:
دعوه فما يجد حلاوتها هو ولا أحد من ولده، قال زائدة:
فأتيت سعد بن أبي وقاص فذكرت له ذلك كالمتعجب مما
قال، فقال سعد: وما يعجبك من ذلك أنا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد حلاوتها هو ولا أحد من
ولده.

% (عق) وقال حديث منكر لم يتابع عليه زائدة وهو مدني
مجهول وكذا قال أبو حاتم إنه منكر والذهبي في الميزان
والمغنى.

14280- عن علي قال: والله ما عهد إلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهدا إلا شيئا عهده إلى الناس، ولكن
الناس وقفوا على عثمان فقتلوه وكان غيري فيه أسوء حالا
وفعلا مني، ثم رأيت أني أحقهم بهذا الأمر فوثبت عليه
فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا.

% (حم).

14281- عن الحارث بن سويد قال: قيل لعلي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خصكم دون الناس عامة؟ قال: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس إلا ما في قراب سيفي هذا فأخرج صحيفة فيها شيء من أسنان الأبل؟؟، وفيها أن المدينة حرم ما بين ثور (ما بين ثور إلى غير: هما جبلان: أما غير فجبل معروف بالمدينة، وأما ثور: فالمعروف أنه بمكة، وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر. النهاية) (1/229 ب) إلى غير فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فإنه عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا، وزمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا.

% (حم ن وابن جرير حل) (أخرجه أحمد في مسنده) (1/151) في مسند علي رضي الله عنه. ص).

14282- عن محمد بن الحنفية قال: لما قتل عثمان استخفى علي في دار لأبي عمرو بن حصين الأنصاري فاجتمع الناس

فدخلوا عليه الدار فتداكوا (فتداكوا: في حديث علي رضي الله عنه "ثم تداكتم علي تداكك الإبل الهيم على حياضها" أي ازدحمتم. وأصل الدك: الكسر. النهاية (2/128) ب) على يده ليبايعوه تداكك الإبل البهم على حياضها وقالوا: نبايعك، قال: لا حاجة لي في ذلك، عليكم بطلحة والزبير قالوا: فانطلق معنا فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيد الله فقال له: إن الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم، فابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله، فقال له طلحة: أنت أولى بذلك مني وأحق لسابقتك وقرابتك، وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من تفرق عني، فقال له علي: أخاف أن تنكث بيعتي وتغدر بي، قال: لا تخافن ذلك فوالله لا ترى من قبلي أبدا شيئا تكرهه، قال: الله عليك بذلك كفيلاً؟ قال: الله علي بذلك كفيلاً، ثم أتى الزبير بن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة، وكان طلحة قد أخذ لقاحاً (لقاحاً: اللقحة بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج. والجمع: لقح

وقد لقحت لقحا ولقاحا، وناقاة لقوح، إذا كانت غزيرة اللبن.
وناقاة لاقح، إذا كانت حاملا. ونوق لواقح. واللقاح: ذوات
الألبان، الواحدة: لقوح. النهاية (4/262) ب) لعثمان ومفاتيح
بيت المال وكان الناس اجتمعوا عليه لبياعوه، ولم يفعلوا
فضرب (فضرب: يقال: ضربت في الأرض إذا سافرت.
النهاية (3/79) ب) الركبان بخبره إلى عائشة وهي بسرف
(بسرف: هو بكسر الراء: موضع من مكة على عشرة
أميال. وقيل أقل وأكثر. النهاية (2/362) ب) فقالت: كأني
أنظر إلى أصبعه تباع بخب (بخب: يقال: خب النبات طال
وارتفع والرجل منع ما عنده ونزل المنهبط من الأرض
ليجهل موضعه بخلا والبحر اضطرب وفلان صار خداعا.
القاموس (1/59) ب) وغدر.

قال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على علي قالوا: إن هذا
الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر
أحق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله صلى الله
عليه وسلم برحم منك، قال لا تفعلوا فإني وزيراً لكم خير
لكم مني أميراً، قالوا: والله ما نحن بفاعلين أبداً حتى

نبايعك وتداكوا على يده، فلما رأى ذلك قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهرا وأمر مناديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: حق وباطل ولكل أهل، ولئن كثر الباطل لقد نما بما فعل ولئن قل الحق فلربما ولقلما ما أدبر شيء فأقبل ولئن رد إليكم أمركم إنكم لسعداء وإنني أخشى أن تكونوا في فترة وما علي إلا الجهد سبق الرجلان وقام الثالث ثلاثة واثنان ليس معهما سادس ملك مقرب، ومن أخذ الله ميثاقه وصديق نجا، وساع مجتهد وطالب يرجو اثره السادس، هلك من ادعى، وخاب من افترى اليمين والشمال مضلة، والوسطى الجادة منهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة، فإن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيها عندنا هوادة فاستتروا ببيوتكم وأصلحوا ذات بينكم، وتعاطوا الحق فيما بينكم فمن أبرز صفحته معاندا للحق هلك والتوبة من ورائكم وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فهي أول خطبة خطبها بعد ما استخلف.

% (الالكائي).

2 {مدة الخلافة}

14283- عن الحارث بن عبد الله الجهني قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، ولو أوقن أنه يموت لم أفارقه فأتاني قائل بخبر أن محمداً قد مات، قلت متى؟ قال: اليوم، فلو أن عندي سلاحاً لقاتلته فلم ألبث إلا يسيراً حتى أتاني آت من أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فبايع الناس خليفته من بعده فبايع من قبلك، فقلت للرجل الذي أخبرني: من أين علمت ذلك؟ قال: إن في الكتاب الأول أنه يموت نبي في هذا اليوم، قلت: وكيف يكون بعده؟ قال: ستدور رحاهم إلى خمس وثلاثين سنة.

% (أبو نعيم).

2 الباب الثاني {في الإمارة وتوابعها} من قسم الأفعال

2 {ترغيب الإمارة}

14284- عن عمر قال: والله ما يزرع (يزرع: يقال وزعه يزرعه وزعا فهو وازع، إذا كفه ومنعه. النهاية (5/180) ب) الله بسلطان أعظم مما يزرع بالقرآن.
% (خط).

14285- عن عمر قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الأجناد ما هو؟ قال: هو ظل الرحمن عز وجل في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر، وإن جار وخان وظلم كان عليه الإصر وعلى الرعية الصبر.
% (الديلمي).

14286- عن علي قال: لا يصلح الناس إلا أمير بر أو فاجر قالوا: يا أمير المؤمنين هذا البر فكيف بالفاجر؟ قال: إن الفاجر يؤمن الله به السبيل ويجاهد به العدو ويجيء به الفيء ويقام به الحدود، ويحج به البيت، ويعبد الله فيه المسلم آمنا حتى يأتيه أجله.
% (هب).

2{الترهيب عنها}

14287- {الصديق} عن قيس بن أبي حازم عن نافع بن عمرو الطائي قال: شهدت أبا بكر وهو على المنبر يقول: من ولي من أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً فلم يقيم فيهم بكتاب الله فعليه بهلة (بهلة الله: أي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح. والمباهلة الملاعنة، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا: لعنة الله على الظالم منا. النهاية (1/167) ب) الله.

% (البغوي).

14288- عن رافع الطائي قال: صحبت أبا بكر في غزوة فلما قفلنا قلت: يا أبا بكر أوصني قال: أقم الصلاة المكتوبة لوقتها وأد زكاة مالك طيبة بها نفسك، وصم رمضان، واحجج البيت، واعلم أن الهجرة في الإسلام حسن وأن الجهاد في الهجرة حسن ولا تكن أميراً، ثم قال: هذه الإمارة التي ترى اليوم سيرة قد اوشكت أن تفسو وتكثر حتى ينالها من ليس لها بأهل، وانه من يكن أميراً فإنه من أطول الناس حساباً وأغلظه عذاباً، ومن لا يكون أميراً فإنه

من أيسر الناس حسابا وأهونه عذابا لأن الأمراء أقرب الناس من ظلم المؤمنين، ومن يظلم المؤمنين فإنما يخفر الله هم جيران الله وهم عباد الله، والله إن أحدكم لتصاب شاة جاره أو بعير جاره فيبيت وارم العضل يقول: شاة جاري أو بعير جاري فإن الله أحق أن يغضب لجيرانه.

% (ابن المبارك في الزهد) (كتاب الزهد والرقائق للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي المتوفى سنة 181 هـ وطبع بالهند 1386 هـ. والحديث: في كتابه صفحة (235 - 236) بإيجاز ومر ترجمته (3/744 ص).

14289- عن زينب بنت المهاجر قالت: خرجت حاجة ومعي امرأة فضربت علي فسطاطا (فسطاطا: الفسطاط بضم الفاء وكسرهما: بيت من الشعر والجمع فساطيط. المصباح المنير (2/647 ب) ونذرت أن لا أتكلم فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال: السلام عليكم فردت عليه صاحبتي، فقال: ما شأن صاحبك لم ترد علي؟ قالت: إنها مصممة نذرت أن لا تتكلم فقال: تكلمي، فإن هذا من فعل الجاهلية، فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من

المهاجرين، قلت: من أي المهاجرين؟ قال: من قريش، قلت: من أي قريش؟ قال: إنك لسؤول أنا أبو بكر، قلت يا خليفة رسول الله إنا كنا حديث عهد بجاهلية لا يأمن بعضنا بعضا وقد جاء الله من الأمر بما ترى، فحتى متى يدوم لنا هذا! قال: ما صلحت أئمتكم، قلت: ومن الأئمة؟ قال: أليس في قومك أشراف يطاعون؟ قلت: بلى قال: أولئك.

% (ابن سعد).

14290- عن حبة بنت أبي حبة قالت: دخل علي رجل بالظهرة فقلت ما حاجتك يا عبد الله؟ قال: أقبلت أنا وصاحب لي في بغاء (بغاء: بغية أبغيه بغيا طلبته وابتغيته وتبغيته مثله، والاسم البغاء وزان غراب. المصباح المنير) (1/79 ب) إبل لنا؛ فانطلق صاحبي يبغي ودخلت في الظل أستظل وأشرب من الشراب، قالت: فقممت إلى لبنية لنا حامضة فسقيته منها وتوسمته وقلت: يا عبد الله من أنت؟ قال: أبو بكر، قلت: أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعت به؟ قال: نعم فذكرت له غزونا خثعم في الجاهلية وغزو بعضنا بعضا وما جاء الله به من

الإلف، فقلت: يا عبد الله حتى متى أمر الناس هذا؟ قال: ما استقامت الأمة، قال ألم ترى السيد يكون في الحي أيتبعونه ويطيعونه فهم أولئك ما استقاموا.

% (مسدد وابن منيع والدارمي) قال ابن كثير إسناده حسن جيد.

*2*تتمة الباب الثاني في الترهيب عن الامارة

14291- عن رافع الطائي عن أبي بكر الصديق أنه خطب الناس؛ فذكر المسلمين فقال: من ظلم منهم أحدا فقد أخفر ذمة الله ومن ولي من أمور المسلمين شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه لعنة الله، ومن صلى الصبح فقد خفره الله (خفره: ومنه حديث أبي بكر "من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفره الله" وفي رواية "ذمة الله" وحديثه الآخر "من صلى الصبح فهو في خفرة الله" أي في ذمته. النهاية (2/53) ب).

% (الدينوري).

14292- عن إسماعيل بن عبيد الله بن سعيد بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال: بلغني أنه لما استخلف أبو بكر سعد

المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنه والله لولا أن تضيع
أموركم ونحن بحضرتها لأحببت أن يكون هذا الأمر في عنق
أبغضكم إلي ثم لا يكون خيرا له ألا إن أشقى الناس في
الدنيا والآخرة الملوك، فاشرب (فاشرب: أي رفعوا
رؤوسهم لينظروا إليه وكل رافع رأسه مشرب. النهاية)
(2/455) ب) الناس ورفعوا إليه رؤوسهم فقال: على رسلكم
إنكم عجلون، إنه لن يملك ملك قط إلا علم الله ملكه قبل
أن يملكه فينقص نصف عمره، ويوكل به الروح (الروح:
الروح: الفزع.

والحزن: يقال: حزني الأمر وأحزني فأنا
محزون. انتهى. النهاية (1/380) ب) والحزن ويزهده فيما
بيديه ويرغبه فيما بأيدي الناس، فتصنك معيشتته وإن أكل
طعاما طيبا ولبس جيدا حتى إذا أضحي ظله وذهبت نفسه
وورد إلى ربه فحاسبه فشد حسابه وقل غفرانه له ألا إن
المساكين هم المغفورون، ألا إن المساكين هم
المغفورون.

% (ابن زنجويه في كتاب الأموال).

14293- عن عمير بن سعد الأنصاري[كان ولاه عمر حمص
فذكر الحديث] قال: قال عمر لكعب: إني أسألك عن أمر
فلا تكتمني، قال :لا والله لا أكتمك شيئاً أعلمه، قال: ما
أخوف شيء تخوفه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟
قال: أئمة مضلين قال عمر: صدقت قد أسر إلي ذلك
وأعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (حم) (أخرجه أحمد في مسنده (1/42) وما بين
الحاصرین استدرکته منه. ص).

14294- عن عمر قال: لو هلك حمل (حملاً: الحمل بفتح
ولد الضائنة في السنة الأولى والجمع حملان. انتهى. المصباح
المنير (1/209) ب) من ولد الضأن ضياعا (ضياعا: الضياع:
العيال. وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال
بالمصدر، كما تقول: من مات وترك فقرا: أي فقراء. وإن
كسرت الضاد كان جمع ضائع؛ كجائع وجياع. النهاية (3/107)
ب) بشاطئ الفرات خشيت أن يسألني الله عنه.

% (ابن سعد ش ومسد حل كر) (أخرجه ابن سعد في
الطبقات الكبرى (3/305) ص).

14295- عن عمر قال: ما حرص رجل كل الحرص في
الإمارة فعدل فيها.

% (ش).

14296- عن عمر قال: ويل لديان أهل الأرض من ديان أهل
السمااء يوم يلقونه إلا من أم (أم: أي قصد. النهاية (1/69)
ب) العدل وقضى بالحق، ولم يقض لهوى ولا قرابة ولا
لرغبة، ولا لرهبة وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه.
% (ش حم في الزهد وابن خزيمة ق ك).

14297- عن طاوس قال: قال عمر بن الخطاب: اقضوا
ونسأل.

14298- عن سليمان بن موسى قال: كتب عمر بن الخطاب
إن تجارة الأمير في إمارته خسارة.
% (ق).

14299- عن قطن بن وهب عن عمه أنه كان مع عمر بن
الخطاب في سفر فلما كان قريبا من الروحاء (الروحاء:
موضع بين مكة والمدينة. المصباح المنير (1/334) ب) [قال
معن وعبد الله بن مسلمة في حديثهما] سمع صوت راع

في جبل فعدل إليه فلما دنا منه صاح يا راعي الغنم، فأجابه الراعي فقال: [يا راعيها فقال عمر]: إني مررت بمكان هو أخصب من مكانك وإن كل راع مسئول عن رعيته، ثم عدل صدور الركاب.

% (مالك وابن سعد) (راجع الطبقات الكبرى لابن سعد) (3/292) وما بين الحاصرين استدركته منه. (ص).

14300- عن محمود بن خالد حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثنا سيار أبو الحكم عن أبي وائل أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن فتخلف بشر فلقبه عمر فقال: ما خلفك؟ أمالنا عليك سمع وطاعة قال: بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من ولي شيئاً من أمور المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً، فرجع عمر كئيباً حزينا فلقبه أبو ذر فقال: مالي أراك كئيباً حزينا؟ قال: ما يمنعني أن لا أكون كئيباً حزينا وقد سمعت بشر بن عاصم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

قال: من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فيهوي فيه سبعين خريفاً، قال أبو ذر: أو ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا، قال: أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من ولي أحداً من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى به سبعين خريفاً وهي سوداء مظلمة فأى الحديثين أوجع لقلبك؟ قال: كلاهما قد أوجع قلبي، فمن يأخذها بما فيها؟ قال أبو ذر: من سلت الله أنفه وألصق خده بالأرض أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا ينجو من ألمها.

% (البغوي عب وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش في كتاب القضاة في المتفق) وسويد بن عبد العزيز متروك ولكن له طرق أخرى تأتي في مسند بشر.

14301- عن عمران بن عبد الله قال: قال أبي بن كعب
لعمر بن الخطاب: مالك لا تستعملني؟ قال: أكره أن تدنس
دينك.

% (ابن سعد).

14302- عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال
في ولايته: من ولي هذا الأمر بعدي فليعلم أن سيرده عنه
القريب والبعيد، وإيم الله ما كنت إلا أقاتل الناس عن
نفسي قتالا.

% (ابن سعد).

14303- عن عمر قال: ما أحب أصلي في بيتهم هذا المغلق
يعني المقصورة.

% (مسدد).

14304- عن موسى بن جبير عن شيوخ من أهل المدينة
قالوا: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أما بعد
فإني قد فرضت لمن قبلي في الديوان ولذريتهم ولمن ورد
علينا بالمدينة من أهل اليمن وغيرهم ممن توجه إليك وإلى
البلدان، فانظر من فرضت له فنزل بك فاردد عليه العطاء

وعلى ذريته ومن نزل بك ممن لم أفرض له فافرض له
على نحو مما رأيته فرضت لأشباهه، وخذ لنفسك مائتي
دينار فهذه فرائض أهل بدر من المهاجرين والأنصار ولم
أبلغ بهذا أحدا من نظرائك غيرك لأنك من عمال المسلمين
فألحقك بأرفع ذلك، وقد علمت أن مؤنا تلزمك فوفر
الخراج وخذه من حقه، ثم عف عنه بعد جمعه، فإذا حصل
لك وجمعه أخرجت عطاء المسلمين وما يحتاج إليه مما لا
بد منه، ثم انظر فيما فضل بعد ذلك فاحمله إلي واعلم أن
ما قبلك من أرض مصر ليس فيها خمس وإنما هي أرض
صلح وما فيها للمسلمين فيء تبدأ بمن أغنى عنهم في
ثغورهم وأجزأ عنهم في أعمالهم ثم تفيض ما فضل بعد
ذلك على من سمى الله واعلم يا عمرو أن الله يراك ويرى
عملك فإنه قال تبارك وتعالى في كتابه: {واجعلنا للمتقين
إماما} يريد أن يقتدى به، وأن معك أهل ذمة وعهد وقد
أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وأوصى
بالقبط فقال: استوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمة ورحما
ورحمهم أن أم إسماعيل منهم وقد قال صلى الله عليه

وسلم: من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقتة فأنا خصمه يوم
القيامة، احذري يا عمرو أن يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك خصماً فإنه من خصمه خصمه، والله يا عمرو
لقد ابتليت بولاية هذه الأمة وآنست من نفسي ضعفاً،
وانتشرت رعيتي ورق عظمي، فاسأل الله أن يقبضني إليه
غير مفرط، والله إنني لأخشى لو مات جمل بأقصى عملك
ضياعاً أن أسأل عنه يوم القيامة.

% (ابن سعد).

14305- عن عمر قال: من استعمل رجلاً لمودة أو لقرابة لا
يستعمله إلا لذلك فقد خان الله ورسوله والمؤمنين.

% (... في المداراة) قال السيوطي: ولا يحضرني اسم
مخرج إلا أنه قديم يكثر الرواية فيه عن أبي خيثمة.

14306- عن عمر قال: من استعمل فاجراً وهو يعلم أنه
فاجر فهو مثله.

% (في المداراة).

14307- عن الفضل بن عميرة أن الأحنف بن قيس قدم
على عمر بن الخطاب في وفد من العراق قدموا عليه في

يوم صائف شديد الحر وهو متحجز بعباءة يهنأ (يهناً: يقال هنأت البعير أهنوؤه: إذا طليته بالهناء، وهو القطران. النهاية (5/277) ب) بعيرا من إبل الصدقة فقال: يا أحنف ضع ثيابك وهلم وأعن أمير المؤمنين على هذا البعير فإنه من إبل الصدقة فيه حق اليتيم والأرملة والمسكين، فقال رجل يغفر الله لك يا أمير المؤمنين فهلا تأمر عبدا من عبيد الصدقة فيكفيك هذا؟ فقال عمر: يا ابن فلانة وأي عبد هو أعبد مني ومن الأحنف بن قيس هذا، إنه من ولي أمر المسلمين فهو عبد للمسلمين يجب عليه لهم ما يجب على العبد لسيدته من النصيحة وأداء الأمانة.

% (في المداراة).

14308- عن فضيل بن غزوان عن محمد الراسبي عن بشر بن عاصم بن شقيق الثقفي أن عمر بن الخطاب كتب عهده فقال لا حاجة لي فيه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الولاة يجاء بهم فيوقفون على جسر جهنم، فمن كان مطواعا لله تناوله بيمينه حتى ينجي، ومن كان عاصيا لله انخرق به الجسر إلى واد من نار يلتهب

التهابا، فأرسل عمر إلى أبي ذر وسلمان، فقال لأبي ذر: أنت سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم والله وبعد الوادي واد آخر من نار وسأل سلمان فكره أن يخبره بشيء فقال عمر: من يأخذها بما فيها؟ فقال أبو ذر: من سلت الله أنفه وعينه وأمرغ خده إلى الأرض.

% (ش وأبو نعيم) وقال رواه عمار بن يحيى عن سلمة بن أبي تميم عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن سفيان عن بشر بن عاصم مثله قلت أخرجه من هذا الطريق (ابن منده) فهاتان الطريقتان مقويتان للطريق الثالث في مسند عمر قال في الإصابة: محمد الراسبي ذكر ابن عبد البر أنه ابن سليم فإن كان كما قال فالإسناد منقطع لأنه لم يدرك بشر بن عاصم.

14309- عن أبي برزة الأسلمي أنه قال لزياد وكان يقال شر الرعاء الحطمة (شر الرعاء الحطمة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على

بعض، ويعسفها. ضربه مثلا لوالي السوء. ويقال أيضا: حطم
بلا هاء. النهاية (1/402) ب) فإياك أن تكون منهم.

% (كر).

14310- عن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال له: يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن
تسألها ثم تعطها توكل إليها وإن تحمل عليها تعان وإذا
حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأتت الذي هو
خير ثم كفر عن يمينك، وأنه لا نذر في يمين ولا في قطيعة
رحم ولا فيما لا يملك.

% (كر).

2 {آداب الامارة}

14311- عن الشعبي قال: قال عمر بن الخطاب: دلوني
على رجل أستعمله على أمر قد أهمني من أمر المسلمين،
قالوا: عبد الرحمن بن عوف قال: ضعيف قالوا: فلان قال:
لا حاجة لي فيه: قالوا: من تريد قال: رجل إذا كان أميرهم
كان كأنه رجل منهم، وإذا لم يكن أميرهم كأنه أميرهم
قالوا: ما نعلمه إلا الربيع بن زياد الحارثي قال: صدقتم.

% (الحاكم في الكنى).

14312- {مسند الصديق} حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا يعقوب بن إسحاق المخزومي حدثنا العباس بن بكار الضبي حدثنا عبد الواحد بن أبي عمر الأسدي حدثنا المعافي بن زكريا الجريري حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو يعلى الساجي حدثنا الأصمعي عن عقبة الأصم عن عطاء عن ابن عباس قال: أنشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

إذا أردت شريف الناس كلهم * فانظر إلى ملك في زي مسكين

ذاك الذي حسنت في الناس فاقته * وذاك يصلح للدنيا وللدين

% (ابن النجار).

14313- عن علي قال: حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله وأن يؤدي الأمانة، فإذا فعل فحق على الناس أن يسمعوا له وأن يطيعوا وأن يجيبوا إذا دعوا.

% (الفريابي ص ش وابن زنجويه في الأموال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم).

14314- عن علي بن أبي ربيعة الأسدي قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب بابن له بدلا من بعث (من بعث: بعثه كمنعه أرسله. القاموس (1/162) ب. والمعنى: جاء به بدلا من إرساله له. ب) فقال علي: لرأي شيخ أحب إلي من مشهد شاب.

% (عباس الربيعي في جزئه ق).

14315- عن علي قال: ثلاثة من كن فيه من الأئمة صلح أن يكون إماما اضطلع (اضطلع: افتعل، من الضلاعة، وهي القوة. يقال: اضطلع بحمله: أي قوي عليه ونهض به. النهاية (3/97) ب) بأمانته إذا عدل في حكمه ولم يحتجب دون رعيته وأقام كتاب الله تعالى في القريب والبعيد.
% (الديلمى).

14316- عن السائب بن يزيد أن رجلا قال لعمر بن الخطاب: لأن أخاف في الله لومة لائم خير لي أم أقبل على نفسي؟ فقال: أما من ولي من أمر المسلمين شيئا فلا يخاف في الله لومة لائم، ومن كان خلوا (خلوا: الخلو

بالكسر: الفارغ البال من الهموم. والخلو أيضا: المنفرد.
النهاية (2/74). ب) فليقبل على نفسه ولينصح لولي أمره.
% (هب).

14317- عن عمر قال: إن الناس لن يزالوا مستقيمين ما
استقامت لهم أئمتهم وهداتهم.

% (ابن سعد هق) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
(3/292 ص).

14318- عن عمر قال: الرعية مؤدية إلى الإمام ما أدى
الإمام إلى الله فإذا رفع الإمام رفعوا.

% (ابن سعد ش ق ن) (آخر فقرة من الحديث عند ابن
سعد في الطبقات الكبرى (3/292) فإذا رتع الإمام رتعوا.
(ص).

14319- عن عمر قال :لا ينبغي أن يلي هذا الأمر إلا رجل
فيه أربع خصال: اللين في غير ضعف، والشدة في غير
عنف، والإمساك في غير بخل، والسماحة في غير سرف،
فإن سقطت واحدة منهن فسدت الثلاث.
% (عب).

14320- عن عمر قال لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع ولا يضارع (ولا يضارع: أي: ولا يشابه فعله الرياء. ومنه حديث معمر بن عبد الله " إني أخاف أن تضارع " أي أخاف أن يشبه فعلك الرياء. انتهى. النهاية (3/85) ب) ولا يتبع المطامع يكف عن عزته (عزته: لعل الصواب: عرته، وفي النهاية (3/205) المعرة: الأمر القبيح المكروه والأذى، وهي مفعلة من العر. انتهى. ب) ولا يكتم في الحق على حدته (حدته: الحدة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها، مأخوذ من حد السيف، والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة والقصد في الخير. النهاية (1/353) ب).

% (عب ووكيع الصغير في الغرر ك).

14321- عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري لا تبعن ولا تبتاعن ولا تشاربن ولا تضاربن ولا ترتشي في الحكم ولا تحكم بين اثنين وأنت غضبان.

% (عب).

14322- عن عمر بن الخطاب أنه كتب أن لا يحد أمير جيش ولا أمير سرية رجلا من المسلمين حتى يطلع الدرب

(الدرب: كل مدخل إلى الروم درب. وقيل هو بفتح الراء
للفاذ منه وبالسكون لغير النافذ. النهاية (2/111) ب) قافلا
فإني أخشى أن تحمله الحمية على أن يلحق بالمشاركين.
% (عب ش).

14323- عن عمر قال: ليس الرجل أميناً على نفسه إذا
أخفته أو أوثقته أو ضربته.
% (عب ش ص ق ه).

14324- عن معاوية قال: كان عمر يكتب إلى عماله لا
تخلدن علي كتاباً.
% (ش).

14325- عن أبي عمران الجوني قال: كتب عمر بن الخطاب
إلى أبي موسى الأشعري أنه لم يزل للناس وجوه يرفعون
حوائج الناس فأكرم وجوه الناس، فبحسب المسلم
الضعيف من العدل أن ينصف في الحكم والقسمة.
% (ابن أبي الدنيا في الأشراف ق قط في الجامع).

14326- عن أبي عثمان النهدي قال: استعمل عمر بن
الخطاب رجلاً من بني أسد على عمل، فجاء يأخذ عهده،

فأتي عمر ببعض ولده فقبله، فقال الأسدي: أتقبل هذا يا أمير المؤمنين؟ والله ما قبلت ولدا قط، قال عمر: فأنت والله بالناس أقل رحمة هات عهدنا لا تعمل لي عملا أبدا فرد عهده.

% (هناد ق).

14327- عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب سأله إذا حاصرتم المدينة كيف تصنعون؟ قال: نبعث الرجل إلى المدينة ونصنع له هبيئا من جلود قال: رأيت إن رمي بحجر؟ قال: إذا يقتل، قال: فلا تفعلوا فو الذي نفسي بيده ما يسرني أن تفتحوا مدينة فيها أربعة آلاف مقاتل بتضييع رجل مسلم.

% (الشافعي ق).

14328- عن طاوس أن عمر قال: رأيتم إن استعملت عليكم خير من أعلم ثم أمرته بالعدل أقضيت ما علي: قالوا: نعم، قال لا حتى أنظر في عمله أعمل بما أمرته أم لا.

% (ق ك).

14329- أخبرنا ابن جريج قال: أخبرت أن عمر كتب إلى أبي موسى أن لا يأخذ الإمام بعلمه ولا بظنه ولا بشبهته.
% (عب).

14330- عن عمر قال لا يصلح هذا الأمر إلا بشدة في غير تجبر ولين في غير وهن (في غير وهن: أي في غير ضعف. وقد وهن الإنسان يهن، ووهنه غيره وهنا، وأوهنه، ووهنه. النهاية (5/234) ب).
% (ابن سعد ش).

14331- عن عتاب بن رفاع بن رافع قال: بلغ عمر بن الخطاب أن سعدا اتخذ قصرا وجعل عليه بابا وقال: انقطع الصوت (الصوت: صات يصوت ويصات نادى كأصوات وصوت. انتهى. القاموس (1/152) ب) فأرسل عمر محمد بن مسلمة وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه فقال: ائت سعدا وأحرق عليه بابه، فقدم الكوفة؛ فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى نارا ثم أحرق الباب، فأتى سعد، فأخبر ثم وصف له صفته فعرفه، فخرج إليه سعد فقال محمد: إنه بلغ أمير المؤمنين عنك أنك قلت: انقطع

الصويت فحلف سعد بالله ما قال ذلك، فقال محمد: نفعل
الذي أمرنا ونؤدي عنك ما تقول وأقبل يعرض عليه أن
يزوده، فأبى ثم ركب راحلته حتى قدم المدينة فلما أبصره
عمر قال: لولا حسن الظن بك ما رأينا أنك أديت، وذكر أنه
أسرع السير وقال: قد فعلت وهو يعتذر ويحلف بالله ما
قال، فقال عمر: هل أمر لك بشيء؟ قال: ما كرهت من
ذلك، أن أرض العراق أرض رقيقة وأن أهل المدينة يموتون
حولي من الجوع فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي
الحار، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
لا يشيع المؤمن دون جاره.

% (ابن المبارك وابن راهويه ومسدد).

14332- عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال: هان شيء
أصلح به قوما أن أبدلهم أميرا مكان أمير.

% (ابن سعد) (أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى)
3/284 (ص).

14333- عن عمر قال: إني لأتخرج أن أستعمل الرجل وأنا
أجد أقوى منه.

% (ابن سعد).

14334- عن سلمة بن شهاب العبدى قال: قال عمر بن الخطاب: أيتها الرعية إن لنا عليكم حقا النصيحة بالغيب، والمعاونة على الخير وإنه ليس شيء أحب إلى الله وأعم نفعا من حلم إمام ورفقه، وليس شيء أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه (وخرقه: الخرق بالضم: الجهل والحمق. وقد خرق يخرق خرقا فهو أخرق والاسم الخرق بالضم. النهاية (2/26) ب).

% (هناد).

14335- عن عبد الله بن عكيم قال: قال عمر بن الخطاب: إنه لا حلم أحب إلى الله من حلم إمام ورفقه ولا جهل أبغض إلى الله من جهل إمام وخرقه ومن يعمل بالعفو فيما يظهر به تأتية العافية، ومن ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر في أمره، والذل في الطاعة أقرب إلى البر من التعزز بالمعصية.

% (هناد).

14336- عن إبراهيم قال: كان عمر إذا استعمل عاملا فقدم إليه الوفد من تلك البلاد قال: كيف أميركم أيعود المملوك أيتبع الجنازة؟ كيف بابه أليّن هو؟ فإن قالوا: بابه لين ويعود المملوك تركه وإلا بعث إليه ينزعه.

% (هناد).

14337- عن أبي تميم الجيشاني قال: كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص أما بعد، فإنه بلغني أنك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب الناس أو ما بحسبك أن تقوم قائما والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك لما كسرتة.

% (ابن عبد الحكم).

14338- عن الحسن أن حذيفة قال لعمر: إنك تستعين بالرجل الفاجر فقال عمر: إني لأستعمله لأستعين بقوته ثم أكون على قفائه (قفائه: القفا مقصور مؤخر العنق، وفي الحديث " يعقد الشيطان على قافية أحدكم". المصباح المنير (2/702) ب).

% (أبو عبيد).

14339- عن عروة بن رويم أن عمر بن الخطاب تصفح الناس؛ فمر به أهل حمص فقال: كيف أميركم؟ قالوا: خير أمير إلا أنه بنى عليّة يكون فيها فكتب كتابا وأرسل بريدا وأمره أن يحرقها، فلما جاءها جمع خطبا وحرق بابها فأخبر بذلك فقال: دعوه فإنه رسول، ثم ناوله الكتاب فلم يضعه من يده حتى ركب إليه؛ فلما رآه عمر قال: الحقني إلى الحرة وفيها إبل الصدقة قال: انزع ثيابك فألقى إليه نمرة (نمرة: جمعها نمار، كأنها أخذت من لون النمر، لما فيها من السواد والبياض وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب. النهاية (5/118) ب) من أوبار الإبل، ثم قال: افتح واسق هذه الإبل فلم يزل ينزع حتى تعب ثم قال: متى عهدك بهذا؟ قال: قريب يا أمير المؤمنين، قال: فذلك بنيت العلية وارتفعت بها على المسكين والأرملة واليتيم ارجع إلى عملك ولا تعد.

% (ك).

14340- عن الأحنف قال: قال عمر بن الخطاب: الوالي إذا طلب العافية ممن هو دونه أعطاه الله العافية ممن هو فوقه.

% (كر).

14341- عن الأسود قال: كان عمر إذا قدم عليه الوفد سأله عن أميرهم أيعود المريض أيجيب العبد؟ كيف صنيعه من يقوم على بابه؟ فإن قالوا الخصلة منها وإلا عزله.

% (ق).

14342- عن أبي الزناد أن رجلا جلد في الشراب في خلافة عثمان وكان له مكان من عثمان ومجلس في خلوته، فلما جلد أراد ذلك المجلس فمنعه إياه عثمان فقال لا تعود إلى مجلسك أبدا إلا ومعنا ثالث.

% (كر).

14343- عن ابن عباس قال: كنت مع عمر بن الخطاب فقال: اذهب فأعلمني من ذاك وكان إذا بعث رجلا في حاجة يقول: إذا رجعت فأعلمني ما بعثتك فيه وما ترد علي

فقلت: إنك أمرتني أن أعلم من ذاك وأنه صهيب وأن معه أمه، قال: فليلق بنا وإن كانت معه أمه.
% (العدني).

14344- عن علي قال: لما نفذني (نفذني: نفذ السهم نفوذا من باب قعد، ونفذ الأمر والقول نفوذا ونفاذا مضى. المصباح المنير (2/847) ب) النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال: يا علي الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل يصلح للعقوبة.

% (ق).

14345- عن علي قال: قلت يا رسول الله إذا بعثتني في شيء أكون كالسكة المحمأة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب، قال: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

% (حم خ في تاريخه والدورقي حل كر ص).

14346- عن رجل من ثقيف قال: استعملني علي بن أبي طالب على عكبرا (عكبرا: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر، وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. معجم

البلدان لياقوت الحموي (4/140) ص) فقال لي: وأهل الأرض عندي إن أهل السواد قوم خدع فلا يخدعك فاستوف ما عليهم ثم قال لي رح إلي فلما رجعت إليه قال لي: إنما قلت لك الذي قلت لأسمعهم لا تضربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم ولا تقمه قائما ولا تأخذن منهم شاة ولا بقرة إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو: أتدري ما العفو الطاقه.

% (ابن زنجويه في الأموال).

14347- عن كليب قال قدم علي على مال من أصبهان فقسمه على سبعة أسهم فوجد فيه رغيفا فكسره على سبعة وجعل على كل قسم منها كسرة ثم دعا أمراء الأسباع فأقرع بينهم لينظر أيهم يعطى أولا.

% (ق ك).

14348- عن علي قال :لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله وقصعة يطعمها.

% (ك).

14349- عن علي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة يأكل منها هو وأهله وقصعة يضعها بين يدي الناس.
% (كر حم).

14350- عن علي بن ربيعة قال: جاء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلي أحدهما من نفسه أو قال من أهله وماله، والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك فتقضي لهذا على هذا؟ قال: فلهزه (فلهزه: اللهز: الضرب بجمع الكف في الصدر. ولهزه بالرمح إذا طعنه به. النهاية (4/281) ب) علي وقال: هذا شيء لو كان لي فعلت ولكن إنما ذا شيء لله.
% (كر).

14351- عن علي جاءه رسول من معاوية فقال له ما وراءك؟ قال آمن قال: نعم إن الرسل آمنة لا تقتل.
% (كر).

14352- عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا يقول لا أغسل رأسي بغسل (بغسل: الغسل بالضم: الماء الذي يغتسل به

كالأكل لما يؤكل وهم الاسم أيضا من غسلته، والغسل بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يغسل به من خطمي وغيره. النهاية (3/368) (ب) حتى آتى البصرة فأحرقها ثم أسوق الناس بعصاي إلى مصر، فأتيت أبا مسعود فأخبرته، فقال: إن عليا يورد الأمور مواردھا ولا يحسنون (يحسنون: أحسنت الشيء عرفته وأتقنته. المصباح المنير (1/187)). يصدرونها: يقال: صدر القوم وأصدرناهم إذا صرفتهم. المصباح المنير (1/457) (ب) يصدرونها، علي لا يغسل رأسه بغسل ولا يأتي البصرة ولا يحرقها ولا يسوق الناس بعصاه إلى مصر، علي رجل أصلع رأسه مثل الطست إنما حوله رغبات (رغبات: الرغبة الأمر المرغوب فيه والعطاء الكثير. القاموس المحيط (1/74) (ب)).

% (خط).

14353- عن بلال بن سعد عن أبيه أنه قيل: يا رسول الله ما للخليفة بعدك؟ قال: مثل الذي لي ما عدل في الحكم وأقسط في القسط ورحم ذا الرحم فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه.

% (ابن جرير).

14354- عن الزهري قال: بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الكتاب الذي كتبه بين قريش والأنصار: ولا تتركوا مفرجا (مفرجا: المفرج الذي لا عشيرة له. وقيل: هو المثلث بحق دية أو فداء أو غرم. ويروى بالحاء المهملة، وفيه " ولا يترك في الإسلام مفرح" هو الذي أثقله الدين والغرم. وقد أفرحه يفرحه إذا أثقله. وأفرحه إذا غمه. وحقيقته: أزلت عنه الفرحة؛ كأشكيت إذا أزلت شكواه، والمثلث بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها، ويروى بالجيم. انتهى. النهاية (3/423 و 424) ب) أن تعينوه في فكاك أو عقل (عقل: عقلت البعير عقلا من باب ضرب وهو أن تشنى وظيفه مع ذراعه فتشدهما في وسط الذرع بحبل وذلك هو العقال وجمعه عقل مثل كتاب وكتب، وعقلت القتل عقلا أيضا أدت ديته. المصباح المنير) (2/578 ب).

% (ع ب).

14355- عن عطار د قال: كان لي حلة فقال عمر: يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة للوفد وليوم العيد.

% (ابن منده كر)، (وقال: غريب).

14356- عن راشد بن سعد عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم قال: يقول أبو الدرداء كلما سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها.

% (عب).

14357- {مسند عمر} عن عروة بن رويم اللخمي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح كتابا فقرأه على الناس بالجابية من عبد الله: عمر أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجراح سلام عليك أما بعد فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة بعيد الغرة (حصيف العقدة: الحصيف: المحكم العقل. وإحصاف الأمر: إحكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأي والتدبير.

بعيد الغرة: أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين. النهاية)
(3/355 ب) لا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحنق في
الحق على جرتة (ولا يحنق في الحق على جرتة: أي لا يحقد
على رعيته، والحنق: الغيظ. والجرة: ما يخرج البعير من
جوفه ويمضغه. والأحناق لحوق البطن والتصاقه. وأصل
ذلك في البعير أن يقذف بجرتة، وإنما وضع موضع الكظم
من حيث إن الاجترار ينفخ البطن، والكظم بخلافه. يقال: ما
يحنق فلان وما يكظم على جرة: إذا لم ينطو على حقد
ودغل. انتهى. النهاية (1/451 ب)، ولا يخاف في الله لومة
لائم قال، وكتب عمر إلى أبي عبيد أما بعد فإني كتبت إليك
بكتاب لم آلك (آلك: يقال: ألى الرجل وألى إذا قصر وترك
الجهد. انتهى. النهاية (1/63 ب) ولا نفسي فيه خيرا؛ الزم
خمس خلال يسلم لك دينك وتحظى بأفضل حظك: إذا
حضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول والأيمان
القاطعة، ثم ادن الضعيف حتى ينبسط لسانه ويجتريء
(ويجتريء: هو من الجراءة: الاقدام على الشيء. النهاية)
(1/253 ب) قلبه، وتعاهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك

حاجته وانصرف إلى أهله، وآو الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأسا، واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء والسلام عليك.

% (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف).

2 {اطاعة الأمير}

14358- عن عمر قال: اسمع وأطع وإن أمر عليك عبد حبشي مجدع إن ضرك فاصبر، وإن أمرك بأمر فأتمر وإن حرمك فاصبر، وإن ظلمك فاصبر، وإن أراد أن ينقص من دينك فقل: دمي دون ديني ولا تفارق الجماعة.

% (ش ز ه وابن جرير ونعيم بن حماد الفتن والكجي وابن زنجويه في الأموال ش ق).

14359- عن عمر قال: من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من غير مشورة من المسلمين فلا يحل لكم ان لا تقتلوه.
% (عب ن).

14360- عن أبي البخري قال: كتب عمر إلى أبي موسى إن للناس نفرة عن سلطانهم فأعوذ بالله أن تدركني وإياكم ضغائن محمولة ودنيا مؤثرة وأهواء متبعة، وإنه ستدعى

القبائل وذلك نخوة من الشيطان فإن كان ذلك فالسيف
السيف القتل القتل يقولون: يا أهل الإسلام يا أهل الإسلام.
% (ش).

14361- عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: كتب عمر إلى
أمرء الأجناد إذا تداعت القبائل فاضربوهم بالسيف حتى
يصيروا إلى دعوة الإسلام.
% (ش).

14362- عن أبي مجلز قال: قال عمر: من اعتزى
[تدقيق؟؟] - (من اعتزى بالقبائل فأعضوه: التعزى: الانتماء
والانتساب إلى القوم. يقال: عزيت الشيء وعزوته أعزیه
وأعزوه إذا أسندته إلى أحد، والعزوة اسم لدعوى
المستغيث، وهو أن يقول: يا لفلان، أو يا للأنصار ويا
للمهاجرين ومنه الحديث الآخر"من لم يتعز بعزاء الله
فليس منا" أي لم يدع بدعوى الإسلام فيقول: يا للإسلام أو
للمسلمين، أو يا لله. النهاية (3/233) ب.

أعضوه: التعضية: التفريق. النهاية (3/256) ب) بالقبائل
فأعضوه أو فأمضوه (فأمضوه: مضى الأمر قضاء نفذ،
وأمضيته بالألف أنفذته. المصباح المنير (2/790) ب).
% (ش).

14363- عن الشعبي أن رجلا قال: يا آل ضبة فكتب إلى
عمر فكتب إليه عمر: إن قال، عاقبه - أو قال أدبه - فإن ضبة
لم تدفع عنهم سوءا قط ولم تجر إليهم خيرا قط.
% (ش).

14364- عن أبي مجلز قال: قال رجل: يا آل بني تميم
فحرمه عمر بن الخطاب عطاءه سنة ثم أعطاه إياه من
العام المقبل.

14365- عن عمر قال: إنها ستكون أمراء وعمال صحبتهم
فتنة ومفارقتهم كفر.
% (ش).

14366- عن علي قال: إن معاوية سيظهر عليكم، قالوا: فلم
نقاتل إذا؟ قال لا بد للناس من أمير بر أو فاجر.
% (نعيم ش).

14367- عن شمر عن رجل قال: كنت عريفا في زمن علي فأمرنا بأمر فقال: أفعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا، قال: والله لتفعلن ما تؤمرون به أو لنركبن أعناقكم اليهود والنصارى.
% (ش).

14368- عن علي قال: إني لا أرى هؤلاء القوم إلا ظاهرين بتفرقكم عن حقكم واجتماعهم على باطلهم، وإن الإمام ليس بشاق شعرة وانه يخطئ ويصيب؛ فإذا كان عليكم إمام يعدل في الرعية ويقسم بالسوية اسمعوا له وأطيعوا، وأن الناس لا يصلحهم إلا إمام بر أو فاجر؛ فإن كان برا فللراعي والرعية، وإن كان فاجرا عبد فيه المؤمن ربه وعمل فيه الفاجر إلى أجله، وأنكم ستعرضون على سبي وعلى البراءة مني، فمن سبني فهو في حل من سبي ولا يبرأ من ديني فإني على الإسلام.
% (ش).

14369- عن ربيعة بن ماجد قال: قال علي ما أمرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وما كرهتم وما أمرتكم به من معصية الله أو غيري فلا طاعة لأحد في

المعصية، الطاعة في المعروف الطاعة في المعروف
الطاعة في المعروف.

% (ابن جرير).

14370- عن أنس قال: نهانا كبراءنا من أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم
ولا تعصوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب.

% (ابن جرير).

14371- عن حذيفة قال: ألا لا يمشي رجل منكم شبرا إلى
ذي سلطان ليزله فلا والله لا يزال قوم أذلوا السلطان أذلاء
إلى يوم القيامة.

% (ش).

14372- عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: يا عبادة عليك السمع والطاعة في يسرك
ومنشطك ومكرهك وأثرة (وأثرة: بفتح الهمزة والثاء؛
الاسم من أثر يؤثر إثارا إذا أعطى، والاستتثار: الانفراد
بالشيء. النهاية (1/22) ب) عليك ولا تنزع الأمر أهله، وإن
رأيت أنه لك إلا أن يأمروك بأمر وفي لفظ: باثم بواحا

(بواحا: أي جهارا، من باح بالشيء يبوح به إذا أعلنه ويروى بالراء. النهاية (1/161) ب) عندك تأويله من الكتاب، قيل لعبادة: فإن أنا أطعته قال: يؤخذ بقوائمك فتلقى في النار وليجيء هو فلينقذك.

% (ابن جرير كر) ورجاله ثقات.

14373- عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا عبادة، قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن تكون معصية الله بواحا.
% (كر).

14374- عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من أصحابه فأقبل عليهم فقال: أستم تعلمون أني رسول الله إليكم؟ قالوا: بلى نشهد أنك رسول الله، قال: أستم تعلمون أنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك، قال: فإن من طاعة الله أن تطيعوني،

ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم وإن صلوا قعودا صلوا قعودا.

% (ع كر) ورجاله ثقات.

14375- عن الشعبي قال: قال المغيرة بن شعبة لأبي عبيدة بن الجراح: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك علينا وأن ابن النابغة قد ارتبع (ارتبع أثر القوم: وفي حديث المغيرة "أن فلانا قد ارتبع أمر القوم" أي انتظر أن يؤمر عليهم. النهاية (2/189) ب) أثر القوم ليس لك معه أمر، فقال أبو عبيدة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نطيعه فأنا أطيعه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن عصى عمرو بن العاص.
% (ص).

14376- عن طاوس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: ما لي أراك لقابقا (لقابقا: وفي النهاية: فيه "أنه قال لأبي ذر: ما لي أراك لقابقا، كيف بك إذا أخرجوك من المدينة".

اللق: الكثير الكلام، وكان في أبي ذر شدة على الأمراء، وإغلاظ لهم في القول. وكان عثمان يبلغ عنه يقال: رجل لقاق بقاق. النهاية (4/265) ب) كيف بك إذا أخرجوك من المدينة؟ قال: آتي الأرض المقدسة، قال: فكيف بك إذا أخرجوك منها؟ قال: آتي المدينة، قال: فكيف بك إذا أخرجوك منها؟ قال: آخذ سيفي فأضرب به، قال لا ولكن اسمع وأطع وإن كان عبدا أسود، فلما خرج أبو ذر إلى الربذة فوجد بها غلاما لعثمان أسود؛ فأذن وأقام ثم قال: تقدم يا أبا ذر، قال: لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا أسود فتقدم فصلى خلفه.

% (عب).

14377- عن الحسن قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراء سوء وأئمة وذكر ضلالة بعضهم، يملأ ما بين السماء والأرض، قيل يا رسول الله ألا نضرب وجهه بالسيف؟ قال: لا، ما صلى أو قال ما صلوا الصلاة فلا.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

14378- عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقوم عليكم أئمة تعرفون منهم وتنكرون، ومن أنكر فقد نجا ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع، قيل: يا رسول الله أفلا نقتلهم؟ قال: أما ما صلوا الصلاة فلا.

% (ش ونعيم بن حماد في الفتن).

14379- عن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري كان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد، فكان هو بيته يضطجع فيه، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة إلى المسجد فوجد أبا ذر نائماً منجداً (منجداً: أي ملقى على الجدالة وهي الأرض. النهاية (1/248) ب) في المسجد فركله (فركله: أي رفسه. النهاية (2/260) ب) رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله حتى استوى قاعداً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أراك نائماً فيه؟ فقال أبو ذر أين أنام يا رسول الله؛ مالي من بيت غيره؟ فجلس إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: فكيف أنت إذا أخرجوك منه؟ قال: إذا ألحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة والمحشر وأرض الأنبياء

فأكون رجلا من أهلها، قال: فكيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟ قال: إذا أرجع إليه فيكون بيتي ومنزلي، قال: فكيف أنت إذا أخرجوك منه ثانيا؟ قال: آخذ سيفي فأقاتل حتى أموت، فكشر (فكشر: الكشر: ظهور الأسنان للضحك. وكاشره: إذا ضحك في وجهه وبأسطه. النهاية (4/176) ب) إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثبته بيده فقال: أدلك على ما هو خير من ذلك؟ قال: بلى بأبي وأمي يا رسول الله، تنقاد لهم حيث ساقوك حين تلقاني وأنت على ذلك.

% (ابن جرير).

14380- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي قام نبي وأنه لا نبي بعدي قالوا: يا رسول الله فما يكون بعدك؟ يكون خلفاء تكثر، قال: أوفوا بيعة الأول وأدوا إليهم ما عليكم فإن الله سألهم عن الذي لكم وفي لفظ: سألهم عما استرعاهم.

% (ابن جرير).

*2*تتمة إطاعة الأمير

14381- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم أنبياءهم كلما ذهب نبي خلف نبي فإنه ليس كائن فيكم نبي بعدي، قالوا: فما يكون يا رسول الله؟ قال: يكون خلفاء وتكثر، قالوا: فكيف نصنع؟ قال: أوفوا ببيعة الأول فالأول وأدوا الذي عليكم فليسألهم الله عن الذي عليهم.
% (ش).

14382- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة لا تلعن الولاة فإن الله تعالى أدخل جهنم أمة بلعنهم ولاتهم.
% (الديلمي).

14383- عن أبي مالك الأشعري قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وأمر علينا سعد بن أبي وقاص، فسرنا حتى نزلنا منزلا فقام رجل فأسرج دابته فقلت له: أين تريد؟ فقال: أريد أتعلف (أتعلف: علفت الدابة علفا من باب ضرب واسم المعلوف علف بفتحتين والجمع علاف

مثل جبل و جبال. المصباح المنير (2/58) ب) فقلت له :لا
تفعل حتى تسأل صاحبنا فأتينا أبا موسى الأشعري فذكرنا
ذلك له فقال: لعلك تريد أن ترجع إلى أهلك؟ قال: لا، قال:
انظر ما تقول قال: لا، قال: فامض راشدا فانطلق فبات
مليا (مليا: الملي: هو الطائفة من الزمان لا حد لها. يقال:
مضى ملي من النهار، وملي من الدهر: أي طائفة منه.
النهاية (4/363) ب) ثم جاء فقال له أبو موسى: لعلك أتيت
أهلك، قال: لا، قال: فانظر ما تقول، قال: نعم قال أبو
موسى: فإنك سرت في النار إلى أهلك وقعدت في النار
وأقبلت في النار واستقبل.

% (كر).

14384- عن أبي ذر قال: بينما أنا نائم في المسجد إذ خرج
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني برجله،
فقال: ألا أراك نائما؟ فقلت يا رسول الله غلبتني عيني،
قال: فكيف تصنع إذا أخرجوك منه؟ قلت: ألحق بالشام
فإنها أرض المحشر والأرض المقدسة، قال: فكيف إذا
أخرجوك منها؟ قلت: أرجع إلى مهاجري قال: فكيف إذا

أخرجوك؟ قلت: آخذ سيفي فأضرب به، قال: أولا تصنع خيرا من ذلك وأقرب؟ تسمع وتطيع وتنساق معهم حيث ساقوك.

% (ابن جرير).

14385- عن أبي ذر قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا فرغت أتيت المسجد فاضطجعت فيه فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأنا مضطجع في المسجد فغمزني برجله، فاستويت جالسا ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ قلت: من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، قلت: ألحق بأرض الأنبياء، قال: كيف تصنع إذا أخرجت منها؟ قلت: آخذ سيفي فأضرب به من يخرجني، فضرب بيده على منكبي ثم قال غفرا (غفرا: أصل الغفر: التغطية. يقال: غفر الله لك غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة: إلباس الله تعالى العفو للمذنبين. النهاية (3/373) ب) يا أبا ذر تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك، ولو لعبد

أسود، قال: فلما أنزلت الربذة (الربذة: بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبي ذر الغفاري. انتهى. النهاية (2/183) ب. والحديث ذكره في مجمع الزوائد (5/223)) أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود على بعض صدقاتها فلما رأيته أخذ ليرجع ويقدمني، فقلت كما أنت بل أنقاد لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ابن جرير).

14386- عن أبي ذر قال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بعدي بلاء في الله فاسمع وأطع ولو صليت وراء أسود.

% (طس وابن عساكر حل).

14387- عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أراك يا أبا ذر لقابقا كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجوك من المدينة؟ قلت: آتي الأرض المقدسة، قال: فكيف بك إذا أخرجوك منها؟ قلت: آخذ سيفي فأضرب به حتى أقتل قال: لا، اسمع وأطع ولو لعبد أسود.

% (نعيم بن حماد في الفتن).

14388- عن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول الخراب مصر والعراق، فإذا بلغ البناء سلعا فعليك يا أبا ذر بالشام: قلت فإن أخرجوني منها؟ قال: انسق لهم إن ساقوك.

% (نعيم) وفيه عبد القدوس متروك.

14389- عن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة؟ قال: إذا أخذ سيفي فأضرب به من يخرجني فقال: غفرا يا أبا ذر ثلاثا بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبدا أسود.

% (حم).

14390- عن أبي الدرداء قال: من أتى باب السلطان قام وقعد، ومن وجد بابا مغلقا وجد إلى جنبه مفتوحا رجاء إن سأل أعطي وإن دعا أجيب وإن أول نفاق المرء طعنه على إمامه.

% (كر).

14391- عن شريح بن عبيد حدثنا جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمير بن أسود والمقدام وأبو أمانة في نفر من الفقهاء أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هذا الأمر في قومك فوصهم بنا؛ فقال لقريش: إني أذكركم الله أن لا تشقوا على أمتي من بعدي، ثم قال للناس: سيكون من بعدي أمراء فأدوا لهم طاعتهم، فإن الأمير مثل المجن يتقى به فإن أصلحوا وأمروكم بخير فلكم ولهم، وإن أساءوا وأمروكم به فعليكم أنتم منه برءاء، فإن الأمير إذا ابتغى الريبة (الريبة: معناها الشك، ومعنى ذلك أنه إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا. النهاية (2/286) ب) في الناس أفسدهم، ثم يقول: إنا سمعنا الرسول يقول ذلك.

% (ابن جرير).

14392- عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر: يا أبا ذر إذا رأيت البناء قد بلغ سلعا فعليك بالشام، قلت: فإن حيل بيني وبين ذاك

أفأضرب بسيفي من حال بيني وبين ذاك؟ قال :لا ولكن
اسمع وأطع ولو لعبد حبشي مجدع.

% (كر).

14393- عن معاذ بن جبل أنه قال لرجل: عليك الطاعة في
عسرك ويسرك ومكرهك ومنشطك والأثرة عليك، ولا
تنزعوا الأمر أهله ولا تطعه في معصية الله.

% (ابن جرير).

14394- عن معاذ بن جبل أنه قال: سيلي عليكم أمراء
يعظون على منابر الحكمة، فإذا نزلوا أنكرتم أعمالهم
فخذوا أحسن ما تسمعون ودعوا ما أنكرتم من أعمالهم.

% (كر).

14395- عن الأعمش عن عثمان بن قيس عن أبيه عن عدي
بن حاتم قال: حدثني كثير بن شهاب في الرجل الذي لطم
الرجل، فقالوا: يا رسول الله ولاة يكونون علينا لا نسألك
على طاعة من اتقى وأصلح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم: اسمعوا وأطيعوا.

% (ابن منده كر) وقال يقال إن لكثير صحبة ولا يصح روى عنه عدي بن حاتم الطائي ولا أراه محفوظا.

14396- عن عرباض بن سارية قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام ووعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأطيعوا من ولاه الله أمركم ولا تنازعوا الأمر أهله وإن كان عبدا أسود.

% (ابن جرير طب ك).

14397- عن حفص بن غياث (حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر قاضي الكوفة، ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، توفي سنة 194 هـ. خلاصة الكمال (1/214) ص) عن عثمان بن قيس الكندي عن أبيه عن عدي بن حاتم قال: قلنا يا رسول الله لا نسألك عن طاعة من اتقى وأصلح ولكن من جعل، وجعل يذكر السيء فقال: اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا.

% (كر) (أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (5/221) وقال رواه الطبراني وفيه عثمان بن قيس وهو ضعيف. ص).

2 {مخالفة الأمير}

14398- عن علي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار فأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا، فلما خرجوا وجد عليهم في شيء فقال: أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني؟ قالوا: بلى قال: اجمعوا حطبا، ثم دعا بنار فأضرمها فيه، ثم قال: عزمت عليكم لتدخلنها فهم القوم أن يدخلوها، فقال لهم شاب منهم: إنما فررتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فلا تعجلوا حتى نلقى النبي صلى الله عليه وسلم فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوا فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال: لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا، وفي لفظ: لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف.

% (ط حم ش خ) (رواه البخاري في صحيحه كتاب الأحكام - باب السمع والطاعة للإمام... (9/79). رواه مسلم في صحيحه كتاب الأمانة - باب وجوب طاعة الأمراء رقم (40)

(ص) م د ن ع وابن خزيمة وابن منده في غرائب شعبة وابن خزيمة وأبو عوانة حب هق في الدلائل).

14399- عن حكيم بن يحيى قال: قال علي: احذروا على دينكم ثلاثة: رجل آتاه الله القرآن، ورجل آتاه الله سلطانا فقال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وقد كذب لا يكون لمخلوق خشية دون الخالق.

% (أبو عاصم النبيل في جزء من حديثه).

14400- عن الحسن أن زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش، فلقبه عمران بن حصين فقال: هل تدري فيما جئتمكم؟ أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له أميره قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها؛ فأدرك فأمسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة لأحد في معصية الله قال: بلى قال: فإنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

% (أبو نعيم).

14401- عن ابن سيرين أن عمران بن حصين قال للحكم الغفاري: أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق؟ قال: نعم.
% (أبو نعيم).

14402- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسمعوا قلنا سمعنا قال: اسمعوا ثلاثا، إنه سيكون عليكم أمراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ولن يرد على الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض.
% (ابن جرير).

14403- عن خباب أنه كان قاعدا على باب النبي صلى الله عليه وسلم قال: فخرج ونحن قعود فقال: اسمعوا قلنا: سمعنا يا رسول الله قال: إنه سيكون أمراء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فإنه من

صدقهم بكذبهم أو أعانهم على ظلمهم فلم يرد علي الحوض.

% (هب).

14404- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها ستكون أمراء يعرفون وينكرون، فمن ناوهم نجا ومن اعتزلهم سلم أو كاد ومن خالطهم هلك.

% (ش).

14405- عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له وأن يطيعوا فسار فنزل منزلا فوجد عليهم في بعض الأمر، فقال: أو ليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني؟ قالوا: بلى، قال وهم عند غيضة قال: فإني أعزم عليكم أن يقوم كل رجل منكم حتى يحمل وقره (وقرة: الوقر بالكسر: الحمل. المختار (580) ب) من هذه الغيضة (الغيضة: بالفتح: الأجمة، وهي مغيض ما يجتمع فينبت فيه الشجر. والجمع: غياض وأغياض. المختار (382) ب) حتى تجمعوه فجمعوه فأوقد فيه النار حتى صارت نارا

ضخمة، ثم قال: عزمت عليكم إلا وقعتم فيها، فقال بعضهم: إنما نفر من النار وقام آخرون ليقعوا فيها فمنعهم الآخرون؛ فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم للذين أبوا ما منعكم أن تقعوا فيها؟ فقالوا: أمرتنا أن نطيعه فعزم علينا أن نقع فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما أنتم فقد أحسنتم حين منعتموهم، وأما أنتم فلو وقعتم فيها ما خرجتم منها أبدا إنما الطاعة في المعروف.

% (ابن جرير).

14406- عن ابن عمر قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وفيه تسعة نفر، فقال: إنها ستكون عليكم أمراء من بعدي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم وغشى أبوابهم فليس مني ولست منه وأنا منه بريء ولم يرد على الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم ولم يغش أبوابهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض.

% (ابن جرير).

14407- عن سويد بن غفلة قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيكون في هذه الأمة حکمان ضالان ضال من اتبعهما فقلت: يا أبا موسى انظر لا تكون أحدهما قال: فوالله ما مات حتى رأيتہ أحدهما.

% (طب) وقال هذا عندي باطل لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف.

14408- عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون أمراء يظلمون ويكذبون ويغشاهم (يغشاهم: يقال: غشيه يغشاه غشيانا إذا جاءه، وغشاه تغشية إذا غطاه وغشى الشيء إذا لابس). النهاية (3/369) ب.

غواش: من غشه يغشه غشا بالكسر وشيء مغشوش، واستغشه: خلاف استنصحه. الصحاح للجوهري (3/1013) ب) غواش أو قال حواش من الناس فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم، فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه. % (ابن جرير).

14409- عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علقمة بن محرز على بعث أنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزاته (غزاته: غزوت العدو من باب عدا، والاسم الغزاة. ورجل غاز، وجمعه غزاة كقاض وقضاة. المختار (372 ب) أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي فكنت فيمن غزا معه، فلما كنا ببعض الطريق أو قد القوم نارا ليصطلوا أو ليصطنعوا عليه صنيعا لهم، فقال عبد الله وكانت فيه دعاة: أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فما نأمركم بشيء إلا صنعتموه؟ قالوا: نعم، قال: فإني أعزم عليكم إلا توابتم في هذه النار، فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه.

% (ش).

14410- عن معر الضبي قال: لما قدم عبد الله بن عامر الشام أتاه من شاء الله أن يأتيه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلا أبا الدرداء فإنه لم يأتيه فقال لا

أرى أبا الدرداء أتاني فيمن أتى، فلاآينه ولأقضي من حقه
فأتاه فسلم عليه وقال له: أتاني أصحابك ولم تأتني فأحببت
أن آتيك وأقضي من حقك، فقال له أبو الدرداء: ما كنت قط
أصغر في عين الله ولا في عيني منك اليوم إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نتغير عليكم إذا تغيرتم.

% (...) (الحديث هنا خال من العزو: أورده الهيتمي في
مجمع الزوائد (5/229) عن مغراء وقال: رواه الطبراني
وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات. ص).
14411- عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن في المسجد أنا تاسع تسعة خمسة
من العرب وأربعة من العجم فقال لنا: أسمعون هل
تسمعون ثلاث مرات؟ قلنا: سمعنا، قال: فاسمعوا إذا إنها
ستكون عليكم أئمة، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم
وأعانهم على ظلمهم فليست منه وليس مني ولا يرد على
الحوض يوم القيامة، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم
بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد
على الحوض يوم القيامة.

% (ابن جرير هب) (ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد)
5/247) رواه أحمد والبخاري (ص).

14412- عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه
عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا
كعب بن عجرة أعيذك بالله من إماراة السفهاء قلت: يا
رسول الله وما إماراة السفهاء؟ قال: يوشك أن تكون أمراء
إن حدثوا كذبوا وإن عملوا ظلّموا، فمن جاءهم فصدقهم
بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا
يردون على حوضي غدا ومن لم يأتهم ولم يصدقهم ولم
يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو يرد على حوضي
غدا.

% (ابن جرير).

14413- عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
له: كيف بك يا أبا عبد الرحمن إذا كان عليك أمراء يطفئون
السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها؟ قلت: فكيف تأمرني يا
رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يسألني
ابن أم عبد كيف يفعل لا طاعة للمخلوق في معصية الله.

% (عب حم).

14414- عن عروة قال: أتيت ابن عمر فقلت: إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بالكلام، ونحن نعلم أن الحق مع غيرهم فنصدقهم، ويقضون بالجور فنقويهم ونحسنه لهم فكيف ترى في ذلك؟ فقال: يا ابن أخي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعد هذا النفاق فلا أدري كيف هو عندكم؟

% (هب) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى بلفظه (8/165 و (166 ص).

14415- عن عقبة بن مالك الليثي قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وقال: إذا خالف الأمير أمري فاجعلوا مكانه من يتبع أمري.

% (خط في المتفق).

2 {أعوان الأمير}

14416- عن مالك بن أوس بن الحدثان البصري قال: كنت عريفا في زمن عمر بن الخطاب.
% (كر).

14417- عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ويل للزربية (الزربية: الزربية الطنفسة، وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاياها وتفتح وتضم وجمعها زرابي. شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما كان على صبغتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب وهو الحظيرة التي تأوى إليها في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها. النهاية (2/300) ب) قيل: وما الزربية يا رسول الله؟ قال: الذي إذا صدق الأمير، قالوا: صدق الأمير، وإذا كذب الأمير قالوا: صدق الأمير. % (هب).

14418- عن أبي هريرة قال: أول من يدخل من هذه الأمة النار السواطون (السواطون: قيل هم الشرط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس. النهاية (2/421) ب). % (ش).

2 {ذيل الخلافة}

14419- {مسند علي رضي الله عنه} عن علي قال: قيل: يا رسول الله من نؤمر بعدك؟ قال: إن تؤمروا أبا بكر تجدوه

أَمِينَا زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ تَوُفِّرُوا عَمْرَ
تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَإِنْ تَوُفِّرُوا
عَلَيَّا وَلَا أَرَاكُمْ فَاعْلَيْنِ تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًا يَأْخُذُ بِكُمْ الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ.

% (حم وخيثمة في فضائل الصحابة ك حل وابن الجوزي
في الواهيات فأخطأ كر ص) (أورده الهيثمي في مجمع
الزوائد (5/176) وقال رواه أحمد والبزار والطبراني في
الأوسط ورجال البزار ثقات. ص).

14420- عن علي قال: والذي خلق الحبة وبرأ النسمة (وبرأ
النسمة: أي خلق ذات الروح، وكثيرا ما كان يقولها إذا اجتهد
في يمينه. النهاية (5/49) ب) لإزالة الجبال من مكانها أهون
من إزالة ملك مرجل فإذا اختلفوا بينهم فو الذي نفسي
بيده لو كادتهم الضباع لغلبتهم.

% ((رمز له في منتخب كنز العمال: [ش] (2/192) ص)).
14421- عن ابن مسعود قال: لأن أزاول جبلا راسيا أهون
علي من أن أزاول ملكا مرجلا.
% (ش وأبو نعيم).

14422- عن ابن إسحاق عن عمران بن كثير قال: قدمت الشام فإذا قبيصة بن ذؤيب قد جاء برجل من العراق فادخله على عبد الملك بن مروان فحدثه عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الخليفة لا يناشد قال: فأعطى وكسى وحيى، قال فحك في نفسي فقدمت المدينة فلقيت سعيد بن المسيب فحدثته فقال: قاتل الله قبيصة كيف باع دينه بدنياه فإنه والله ما من امرأة من خزاعة قعيدة في بيتها إلا قد حفظت قول عمرو بن سالم الخزاعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

اللهم إني ناشد محمدا * حلف أبينا وأبيه الأتلدا
فيناشد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يناشد
الخليفة.

% (كر) (ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى (4/294) في
ترجمة عمرو بن سالم هذا البيت ولفظه:
لاهم إني ناشد محمدا * حلف أبينا وأبيه الأتلدا

وراجع معنى الأتلا في القاموس عند كلمة: تلد (1/279)
وشرح القاموس للزبيدي (7/456) طبع الكويت.

وانظر تمام الأبيات التي أنشدتها عمرو بن سالم في البداية
والنهاية لابن كثير (4/278). ص).

2 فصل في القضاء والترهيب

2 الترهيب عن القضاء

14423- عن عمر قال: ما رأيت من قضى بين اثنين بعد
هؤلاء الثلاثة ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الكافرون، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الفاسقون.

% (ص).

14424- عن عروة قال: كان عمر إذا أتاه الخصمان برك
على ركبتيه وقال: اللهم أعني عليهما فإن كل واحد منهما
يريدني عن ديني.

% (ابن سعد).

14425- عن علي قال: القضاة ثلاثة.

% (كر).

14426- عن قتادة عن أبي العالية عن علي قال: القضاة ثلاثة فاثنتان في النار وواحد في الجنة؛ فأما اللذان في النار فرجل جار على الحق متعمدا ورجل اجتهد برأيه فأخطأ، وأما الذي في الجنة فرجل اجتهد برأيه في الحق فأصاب، فقلت لأبي العالية: ما بال هذا الذي اجتهد برأيه في الحق فأخطأ قال: لو شاء لم يجلس يقضي وهو لا يحسن يقضي. % (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي (10/117) ص) وقال في تفسير أبي العالية: دليل على وزر من اجتهد برأيه وهو من غير أهل الاجتهاد.

2 {الترغيب فيه}

14427- عن معقل بن يسار قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقضي بين قومي فقلت: يا رسول الله ما أحسن أن أقضي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله مع القاضي ما لم يحف (يحف: الحيف: الجور والظلم. النهاية (1/469) ب) عمدا ثلاث مرات.

% (أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عياش) وفيه كلام عن يحيى بن يزيد بن أبي شيبه الرهاوي قال ابن حبان يروي المقلوبات فبطل الاحتجاج به عن زيد بن أبي أنيسة وهو ثقة وفي حديثه بعض النكارة عن نفع بن الحارث وهو متروك.

14428- عن عقبة بن عامر قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم يوما فجاءه خصمان فقال لي: اقض بينهما فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنت أولى قال: اقض بينهما قلت: على ماذا يا رسول الله؟ قال: اجتهد فإن أصبت فلك عشر حسنات وإن أخطأت فلك حسنة.
% (كر).

2 {أدب القضاء}

14429- عن الحسن قال: نزل على علي بن أبي طالب ضيف فكان عنده أياما فأتى في خصومة فقال له علي: أخصم أنت؟ قال: نعم، قال: فارتحل عنا فإننا نهينا أن ننزل خصما إلا مع خصمه.

% ((رمز للحديث في منتخب كنز العمال (2/195) ما يلي:
أخرجه ابن راهويه وأبو القاسم بن الخراج في أماليه
والبيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي (10/137)
ص)).

14430- عن علي قال: قلت يا رسول الله إذا بعثتني في
شيء أكون كالسكة المحممة أم الشاهد يرى ما لا يرى
الغائب؟ قال: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
% (حم خ في تاريخه الدورقي حل كر ص).

14431- عن الحسن قال: جاء رجل فنزل على علي فأضافه
فقال: إني أريد أن أخاصم، قال له علي: تحول عن منزلي،
فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نضيف الخصم
وفي لفظ: أن ننزل الخصم إلا ومعه خصمه.

% (ابن راهويه وأبو القاسم ابن الجراح في أماليه هق)
(أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي)
(10/137 ص).

14432- عن أبي الأسود عن علي قال: نهى النبي صلى الله
عليه وسلم أن نضيف أحد الخصمين دون الآخر.

% (طس).

14433- عن علي انه قال لشريح: لسانك عبدك ما لم تتكلم؛ فإذا تكلمت فأنت عبده فانظر ما تقضي وفيم تقضي وكيف تقضي؟

% (كر).

14434- عن علي قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا يعني إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله غني شاب وتبعثني إلى أقوام ذوي أسنان فدعا لي بدعوات ثم قال: إذا أتاك الخصمان فسمعت من أحدهما فلا تقضين حتى تسمع من الآخر، فإنه أثبت لك، قال فما اختلف علي بعد ذلك.

% (ق).

14435- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا تقاضيا إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف ترى كيف تقضي [قال علي]: فما زلت بعد قاضيا.

% (خ ن) (لدى الرجوع لما عزی إليه المصنف لم أره، ولكن الحديث هو عند الترمذي كتاب الأحكام باب في القاضي لا يقض بين الخصمين... رقم (1331) وقال حسن وآخر فقرة من الحديث من كلام علي.

وأخرجه أبو داود كتاب الأقضية باب كيف القضاء رقم (3565).

وابن ماجه كتاب الأحكام باب ذكر القضاء رقم (2310) ولكن لفظ الحديث للترمذي. (ص).

14436- عن أبي [حرب بن] الأسود الديلي عن علي قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضيف الخصم إلا ومعه خصمه.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي (10/138) ص).

14437- عن عمر قال: لا يؤخذ على شيء من حكومة المسلمين أجر.

% (هلال الحفار في جزئه).

14438- عن عمر قال: ردوا الخصوم حتى يصطلحوا فإن
فصل القضاء يورث الضغائن بين الناس.

% (عب هق).

14439- عن شريح أن عمر بن الخطاب كتب إليه إذا جاءك
شيء في كتاب الله فاقض به ولا يلفتك عنه الرجال، فإن
جاءك أمر ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقض بها، فإن جاءك أمر ليس في كتاب
الله وليس فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به فإن جاءك ما ليس في
كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت إن
شئت أن تجتهد برأيك فتقدم وإن شئت أن تؤخر فتأخر ولا
أرى التأخير إلا خيرا لك.

% (ش وابن جرير).

14440- عن عمر قال: ردوا الخصوم لعلهم أن يصطلحوا
فإنه أبرأ للصدر وأقل للحنات (للحنات: الأحنة: الحقد،
وجمعها إحن، وإحنات، وإحنات، ومنه حديث مازن " وفي

قلوبكم البغضاء والأحن" وأما حديث معاوية "لقد منعني القدرة من ذوي الحنات" فهي جمع حنة، وهي لغة قليلة في الأحنة. النهاية (1/28) (ب).
% (هق).

14441- عن مسروق قال: كتب كاتب لعمر بن الخطاب هذا ما أرى الله أمير المؤمنين عمر فانتهره عمر وقال لا بل اكتب هذا ما رأى عمر؛ فإن كان صوابا فمن الله، وإن كان خطأ فمن عمر.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي (10/116) (ص).

14442- عن أبي العوام البصري قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا أدلي إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له وآس بين الناس في وجهك ومجلسك وقضائك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك البينة على من ادعي واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا، ومن ادعى

حقا غائبا أو بينة فاضرب له أmdا ينتهي إليه، فإن جاء بينة أعطيته بحقه، فإن أعجزه ذلك استحللت عليه القضية فإن ذلك ابلغ في العذر وأجلى للعمى ولا يمنعك من قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه لرأيك وهديت فيه لرشدك أن تراجع الحق لأن الحق قديم لا يبطل الحق شيء ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل، والمسلمون عدول بعضهم على بعض في الشهادة إلا مجلودا في حد أو مجربا عليه شهادة الزور أو ظنينا في ولاء أو قرابة فإن الله عز وجل تولى من العباد السرائر وستر عليهم الحدود إلا بالبينات والأيمان، ثم الفهم الفهم فيما أدلي إليك مما ليس في قرآن ولا سنة، ثم قاييس الأمور عند ذلك واعرف الأمثال والأشباه، ثم اعمد إلى أحبها إلى الله فيما ترى وأشبهها بالحق، وإياك والغضب والقلق والضجر والتأذي بالناس عند الخصومة والتنكر فإن القضاء في مواطن الحق يوجب الله له الأجر ويحسن له الذخر فمن خلصت نيته في الحق ولو كان على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين لهم بما ليس في قلبه شأنه الله فإن الله

لا يقبل من العباد إلا ما كان له خالصا وما ظنك بثواب الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام.

% (قط هق كر) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات بلفظه وسنده. (10/150) ص).

14443- عن المسور بن مخرمة قال: سمعت عمر يقول: يا معشر المسلمين إني لا أخاف الناس عليكم؛ إنما أخافكم على الناس، إني قد تركت فيكم اثنين لن تبرحوا بخير ما لزمتموهما: العدل في الحكم، والعدل في القسم، وإني قد تركتكم على مثل مخرفة (مخرفة النعم: أي طرقها التي تمهدا بأخفافها. النهاية (2/24) ب) النعم إلا أن يتعوج قوم فيعوج بهم.

% (ش هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (10/134) ولفظه. ص).

14444- عن أبي راحة يزيد بن أيهم قال: كتب عمر بن الخطاب إلى الناس اجعلوا الناس عندكم في الحق سواء قريبتهم كبعيدهم وبعيدهم كقريبتهم، وإياكم والرشا (الرشا: والرشوة بكسر الراء وضمها والجمع رشا بكسر الراء

وضمها، وقد رشاه من باب عدا. وارتشى: أخذ الرشوة واسترشى في حكمه: طلب الرشوة عليه. المختار (194) (ب) والحكم بالهوى وأن تأخذوا الناس عند الغضب فقوموا بالحق ولو ساعة من نهار.

% (ص هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (10/135) (ص).

1445- عن الشعبي قال: كان بين عمر وبين أبي بن كعب خصومة فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلا، فجعلا بينهما زيد بن ثابت فأتياه فقال عمر: أتيناك لتحكم بيننا وفي بيته يؤتى الحكم فلما دخلا عليه وسع له زيد عن صدر فراشه فقال: ها هنا يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: هذا أول جور جرت في حكمك ولكن أجلس مع خصمي فجلسا بين يديه فادعى أبي وأنكر عمر فقال زيد لأبي: أعف أمير المؤمنين من اليمين وما كنت لأسألك لأحد غيره فحلف عمر ثم أقسم لا يدرك زيد القضاء حتى يكون عمر ورجل من عرض المسلمين عنده سواء.

% (ص هق كر) (أخرجه البيهقي في السنن كتاب آداب القاضي (10/136) ص).

14446- عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن الخطاب: ما أبالي إذا اختصم إلي الرجلان لأيهما كان الحق.
% (ابن سعد).

14447- عن سعيد بن المسيب أن عمر اختصم إليه مسلم ويهودي فرأى أن الحق لليهودي فقضى له، فقال له اليهودي: والله لقد قضيت لي بالحق فضربه عمر بالدرة ثم قال: وما يدريك؟ قال: إنا نجد أنه ليس قاض يقضي بالحق إلا كان عن يمينه ملك وعن يساره ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق ترك الحق عرجا وتركاه.

% (مالك وابن عبد الحكم في فتوح مصر) (رواه مالك في الموطأ كتاب الأقضية - باب الترغيب في القضاء بالحق.
رقم (2) ص).

14448- عن محارب بن دثار أن عمر قال لرجل: من أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله، قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله قال:

أقضي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أجتهد برأي وأوامر جلسائي فقال له عمر: أحسنت، وقال له: إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم وأن أفتي بحكم وأسألك العدل في الغضب والرضى، قال: فسار ما شاء الله أن يسير، ثم رجع إلى عمر فقال: أريت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، قال عمر: نعوذ بالله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة، والله لا تلي عملا أبدا، قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية.

% (ابن أبي الدنيا عب).

1449- عن شريح القاضي قال: قال لي عمر بن الخطاب: أن اقض بما استبان لك من كتاب الله؛ فإن لم تعلم كل كتاب الله فاقض بما استبان لك من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإن لم تعلم كل أقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بما استبان لك من أمر الأئمة

المهتدين؛ فإن لم تعلم كل ما قضت به الأئمة فاجتهد برأيك
واستشر أهل العلم والصالح.

% (كر).

14450- عن عمر أنه قال لشریح حين استقضاه لا تشار لا
تشار: المشاركة: الملاحة. وقد شری واستشرى إذا لج في
الأمر. ومنه الحديث الآخر لا تشار أخاك" في إحدى
الروايتين. النهاية (2/468) ب) ولا تضار (ولا تضار: الضر ضد
النفع، وبابه رد، وضاره بالتشديد بمعنى ضره والاسم
الضرر. المختار (300) ب) أو لا تشتر ولا تبع ولا ترتش.
% (كر).

14451- عن محارب بن دثار أن عمر بن الخطاب قال لرجل
قاص بدمشق: كيف تقضي؟ قال: بكتاب الله قال: فإذا
جاءك ما ليس في كتاب الله قال: أقضي بسنة رسول الله
صلی الله عليه وسلم، قال: فإذا جاءك ما ليس فيه سنة
رسول الله؛ قال: أجتهد برأي وأؤامر جلسائي، قال:
أحسن.

% (ابن جرير).

14452- عن الشعبي قال: لما بعث عمر شريحا على قضاء الكوفة قال: انظر ما تبين لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحدا وما لم يتبين لك في كتاب الله فاتبع فيه السنة، وما لم يتبين في السنة فاجتهد فيه برأيك.

% (ص هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي (10/110) ص).

14453- عن الشعبي قال: كتب عمر إلى شريح إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به، ولا يلفتك الرجال عنه؛ فإن لم يكن في كتاب الله وكان في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض به؛ فإن؟؟ لم يكن في كتاب الله ولا كان كان في سنة رسول الله فاقض بما قضى به أئمة الهدى؛ فإن لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا فيما قضى به أئمة الهدى فأنت بالخيار إن شئت أن تؤامرني (تؤامرني: أمره في كذا مؤامرة: شاوره. المختار (18) ب) ولا أرى لك مؤامرتك إياي إلا أسلم لك.

% (ص هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (10/110) ص).

14454- عن محمد بن سيرين أن عمر قال لأبي موسى:
انظر في قضاء أبي مريم قال: إني لا أتهم أبا مريم، قال:
وأنا لا أتهمه ولكن إذا رأيت من خصم ظلما فعاقبه.
% (ق).

14455- عن محمد بن سيرين أن عمر بن الخطاب قال:
لأنزعن فلانا عن القضاء، ولأستعملن على القضاء رجلا إذا
رآه الفاجر فرقه (فرقه: الفرق بالتحريك: الخوف والفرع
يقال فرق يفرق فرقا. انتهى. النهاية (3/438) ب).
% (ق).

14456- عن علي قال: قلت يا رسول الله إن عرض لي أمر
لم ينزل فيه قضاء في أمره ولا سنة كيف تامرني؟ قال:
تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعابدين من المؤمنين ولا
تقضي فيه برأي خاصة.
% (طس وأبو سعيد في القضاة).

14457- عن عطاء قال: أتني علي برجل وشهد عليه رجلان
أنه سرق فأخذ في شيء من أمور الناس وتهدد شهود

الزور وقال بلا أوتي بشاهد زور إلا فعلت به كذا وكذا، ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فخلى سبيله.

% (ش).

14458- عن ابن عمر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وقال: يا علي اجعل حكم الله تعالى بين عينيك وحكم الشيطان تحت قدميك.

% (أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة) وفيه يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران الزهري عن محمد بن عبد العزيز والثلاثة ضعفاء.

14459- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر إذا جلس الحاكم فلا يجلس خصمان إلا بين يديه ومضت السنة بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أئمة الهدى أبي بكر وعمر.

% (كر).

14460- عن ابن مسعود قال: إذا حضرك أمر لا تجد منه بدا فاقض بما في كتاب الله فإن عييت (عييت: عيى يعيى: بوزن رضى يرضى فهو عيى، على فاعيل ويقال أيضا: عي

بأمره وعي؛ إذا لم يهتد لوجهه والادغام أكثر. المختار (367 ب) فاقض بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن عييت فاقض بما قضى به الصالحون، فإن عييت فأومئ إيماء ولا تأل (ولاتأل: من ألوت إذا قصرت. النهاية (1/63 ب)؛ فإن عييت فافرر منه ولا تستحي. % (عب).

14461- عن ابن مسعود قال: أتى علينا زمان لسنا نقضي ولسنا هنالك وإن الله عز وجل قد بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب الله، فإن أتاه أمر ليس في كتاب الله فليقض فيه بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإن أتاه أمر ليس في كتاب الله ولم يقض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقض بما قضى به الصالحون، فإن أتاه أمر ليس في كتاب الله ولم يقض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقض فيه الصالحون فليجتهد برأيه، ولا يقولن أحدكم: إني أخاف وإني أرى فإن الحلال بين وإن الحرام بين وبين ذلك أمور مشبهة فدع ما يريبك (يريبك: يروي بفتح الياء وضمها: أي

دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه. النهاية (2/286) ب) إلى ما لا يريبك.

% (الدارمي وابن جرير في تهذيبه هق (رواه البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي (10/115) ص) ك).

2 {بدء القضاء}

14462- عن الزهري عن السائب بن يزيد عن أبيه أن عمر أمره أن يكفيه صغار الأمور الدرهم ونحوه.
% (ابن سعد).

14463- عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا ولا أبو بكر ولا عمر حتى كان وسطا من خلافة عمر فقال عمر ليزيد بن أخت النمر: اكفني بعض الأمور يعني صغارها.
% (ابن سعد).

14464- عن الزهري قال: ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا حتى مات ولا أبو بكر ولا عمر إلا أنه قال لرجل في آخر خلافته: اكفني بعض أمور الناس يعني عليا.
% (عب).

2 {رزق القضاء}

14465- عن نافع قال: استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقا.

% (ابن سعد).

2 {الاحتساب}

14466- عن زيد بن فياض عن رجل من أهل المدينة قال: دخل عمر بن الخطاب السوق وهو راكب فرأى دكانا (دكانا: الدكان واحد الدكاكين، وهي الحوانيت، فارسي معرب. المختار (164) ب) قد أحدث في السوق فكسره.
% (ق).

14467- عن الزهري أن عمر بن الخطاب استعمل عبد الله بن عتبة على السوق.

% (ابن سعد) قال العلماء هذا أصل ولاية الحسبة.

14468- عن عبد الله بن ساعدة الهذلي قال: رأيت عمر بن الخطاب يضرب التجار بدرته إذا اجتمعوا على الطعام بالسوق حتى يدخلوا سكك أسلم ويقول: لا تقطعوا علينا

سابلتنا (سابلتنا: السابلة: أبناء السبيل المختلفة في
الطرق. المختار من صحاح اللغة (227) ب).

% ((الحديث هنا خال من العزو: ذكره في منتخب كنز
العمال (2/197) وقال أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى
(5/60) ب)).

14469- عن علي أنه كان يأمر بالمشاعب (المشاعب: المشعب
بالفتح: واحد مشاعب الحياض، وانشعب الماء جرى في
المشعب. يقال ثعبت الماء ثعبا: فجرتة والثعب بالتحريك:
سيل الماء في الوادي الصحاح للجوهري (1/92) ب)
والكنف (والكنف: كنف الشيء أكنفه أي حطته وصنته.
والكنف بالتحريك: الجانب الصحاح للجوهري (4/1424) ب)
تقطع عن طريق المسلمين.

% (عب).

14470- عن الأصبع بن نباتة قال: خرجت مع علي بن أبي
طالب إلى السوق فرأى أهل السوق قد جاوزوا أمكنتهم
فقال: ما هذا؟ قالوا: أهل السوق قد جاوزوا أمكنتهم فقال:

ليس ذلك إليهم سوق المسلمين كمصلى المصلين من
سبق إلى شيء فهو له يومه حتى يدعه.

% (أبو عبيد في الأموال).

2 {الهدية}

14471- عن علي قال: أهدى كسرى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبل منه وأهدى له قيصر فقبل منه وأهدت له
الملوك فقبل منهم.

% (حم ت وقال حسن غريب وابن جرير وصححه والدورقي
ق) (رواه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في قبول هدايا
المشركين رقم (1576) وقال حسن غريب. ص).

14472- عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر
بالحدية صلة بين الناس ويقول: لو قد أسلم الناس تهادوا
من غير جوع.

% (كر) وفيه سعيد بن بشير صاحب قتادة لين.

14473- عن حكيم بن حزام قال: خرجت إلى اليمن فابتعت
حلة ذي وزن فأهديتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم في
المدة التي كانت بينه وبين قريش فقال: لا أقبل هدية

مشارك فردها فبعثها فاشتراها فلبسها، ثم خرج إلى أصحابه وهي عليه، فما رأيت شيئاً في شيء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فما مكثت أن قلت:

ما ينظر الحكام بالفصل بعد ما * بدا واضح ذو غرة وحجول (غرة: ومنه الحديث "غر مجملون من آثار الوضوء"، الغر: جمع الأغر، من الغرة: بياض الوجه، بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. النهاية (3/354) ب.

وحجول: الحجل الخلخال بكسر الحاء والفتح لغة ويسمى القن حجلاً على الاستعارة والجمع حجول وأحجال مثل حمل وحمول وأحمال. وفرس محجل وهو الذي ابيضت قوائمه وجاوز البياض الأرساغ إلى نصف الوظيف أو نحو ذلك وذلك موضع التحجيل فيه والتحجيل في الوضوء غسل بعض العضد وغسل بعض الساق مع غسل اليد والرجل. المصباح المنير (1/168) ب)

إذا قايسوه المجد أربى عليهم * كمستفرغ ماء الذناب
سجيل

(أربى: وربما الشيء يربو إذا زاد وأربى الرجل بالألف دخل في الربا وأربى على الخمسين زاد عليها. المصباح المنير (1/296 ب)).

(الذئاب: الذنوب: الدلو العظيمة، وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء. النهاية (2/171 ب)).

(سجيل: السجل الدلو الملقى ماء. ويجمع على سجال. النهاية (2/344 ب)).

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلي يتبسم ثم دخل وكساها أسامة بن زيد.

% ((أخرجه أحمد في مسنده (3/403) في مسند حكيم بن حزام ولم يذكر البيتين وهكذا ذكره في منتخب كنز العمال ولم يذكر اسم مخرجه (2/199). وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (4/65 ص)).

14474- عن ذي الجوشن الضبابي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس لي يقال لها القرعاء (القرعاء: القرحة بالضم في وجه الفرس دون الغرة. القاموس (1/242 ب) فقلت يا محمد

إني قد أتيتك بابن القرعاء لتتخذة قال :لا حاجة لي فيه،
فإن أردت أن أقضيك به الخيار (الخيار: يقال جمل خيار
وناقه خيار، أي مختار ومختارة. انتهى. النهاية (2/91) ب.

وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل "أن أقضيك فيها المختارة
من دروع بدر" (4/67) ب) من دروع بدر فعلت؟ قلت: ما
كنت لأقيضه (لأقيضه: ومنه الحديث "إن شئت أقيضك به
المختارة من دروع من دروع بدر" أي أبدلك به وأعوضك
عنه، وقد قاضه يقيضه. وقايضه مقايضة في البيع: إذا
أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة. النهاية (4/132) ب) اليوم
بعده، قال :لا حاجة فيه، ثم قال: يا ذا الجوشن ألا تسلم
فتكون من أول أهل هذا الأمر؟ قلت: لا، قال: ولم؟ قلت:
إني رأيت قومك ولعوا بك قال: فكيف ما بلغك عن
مصارعهم ببدر؟ قلت: قد بلغني قال: فإننا نهدي لك، قلت
إن تغلب على الكعبة وتقطنها، قال: لعلك إن عشت ترى
ذلك، ثم قال: يا بلال خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة
فلما أدبرت قال: أما إنه خير فرسان بني عامر قال: فوالله
إني بأهلي بالغور إذ أقبل راكب فقلت: من أين أنت؟ فقال:

من مكة، قلت: ما فعل الناس؟ قال: قد والله غلب عليها محمد وقطنها فقلت: هبلتني (هبلتني: يقال هبلته أمه تهبله هبلا، بالتحريك: أي ثكلته. النهاية (5/240) ب) أمي ولو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها.

% (ش) (أخرجه أحمد في مسنده (4/68) عن ذي الجوشن. ص).

14475- عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عامر بن مالك ملاعب الأسنة قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فقال: إنا لا نقبل هدية مشرك. % (كر).

14476- عن حبيب قال: رأيت هدايا المختار تدخل على ابن عباس وابن عمر فيقبلانها. % (ابن جرير في التهذيب).

14477- عن محمد بن سيرين قال: أرسل ابن معمر إلى ابن عمر بعشرة آلاف فقبلها. % (ابن جرير فيه).

14478- عن ابن عمر قال: لقد تداولت سبعة أبيات رأس شاة يؤثر به بعضهم بعضا وإن كلهم لمحتاج إليه حتى رجع إلى البيت الذي خرج منه.
% (ابن جرير).

14479- عن عروة أن حكيم بن حزام خرج إلى اليمن فاشترى حلة ذي وزن فقدم بها المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهداها له فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: إنا لا نقبل هدية مشرك فباعها حكيم فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى له فلبسها، ثم دخل فيها المسجد، قال حكيم: فما رأيت أحدا قط أحسن منه فيها لكأنه القمر ليلة البدر فما ملكت نفسي حين رأيته كذلك أن قلت:

ما ينظر الحكام بالحكم بعد ما * بدا واضح ذو غرة وحجول
إذا واضحوه المجد أربى عليهم * بمستفرغ ماء الذناب
سجيل

فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (ابن جرير). ومر برقم [14473].

14480- عن طاوس قال: وهب رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فأثابه فلم يرض فزاده أحسب أنه قال ثلاث مرات فلم يرض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد هممت أن لا أقبل هبة وربما قال: هممت أن لا أتهب (أتهب: أي لا أقبل هدية إلا من هؤلاء، لأنهم أصحاب مدن وقرى، وهم أعرف بمكارم الأخلاق، ولأن في أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة، وطلباً للزيادة. النهاية (5/231) ب) إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفى.

% (عب).

14481- عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها.

% (خ ن) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الهبة باب المكافأة في الهبة (3/206) ص).

14482- عن عائشة قالت: أهدت إلي امرأة مسكينة هدية فلم أقبلها رحمة لها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا قبلتها منها وكافيتها منها فلا ترى أنك

حقرتيها، يا عائشة تواضعي فإن الله يحب المتواضعين
ويبغض المستكبرين.

% (أبو الشيخ في الثواب والديلمي).

14483- عن عبد الله بن بريدة قال: حدثني عم عامر بن
الطفيل العامري أن عامر بن الطفيل أهدى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسا وكتب إليه عامر أنه قد ظهر
في دبيلة (دبيلة: هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف
فتقتل صاحبها غالبا، وهي تصغير دبلة النهاية (2/299) ب)
فابعث إلي دواء من عندك قال: فرد النبي صلى الله عليه
وسلم الفرس لأنه لم يكن أسلم وأهدى إليه عكة (العكة:
من السمن أو العسل وهي وعاء من جلود مستديرة تختص
بهما وهو بالسمن أخص. النهاية (3/284). ص) من عسل،
وقال: تداوباها.

% (كر) (والحديث: اخرج أبو عبيد في الأموال صفحة)
(365 ص).

14484- عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري أن
ملك الروم أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جرة من زنجبيل فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أصحابه فأعطى كل رجل قطعة وأعطاني قطعة.
% (ابن جرير).

14485- عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال
جاء ملاعب الأسنة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهدية فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام
فأبى أن يسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإنني لا
أقبل هدية مشرك.
% (كر).

14486- عن عياض بن حمار المجاشعي أنه أهدى إلى النبي
صلى الله عليه وسلم هدية أو ناقة، فقال: أسلمت قال: لا،
قال: فإنني نهيت عن زبد (زبد: الزبد بسكون الباء: الردف
والعطاء. النهاية (2/293) ب) المشركين.

% (د ت وقال: حسن صحيح وابن جرير ق) (رواه الترمذي
كتاب السير باب في كراهية هدايا المشركين رقم (1577)
وقال: حسن صحيح. ص).

14487- عن عمران بن حصين أن عياض بن حمار المجاشعي أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا قبل أن يسلم فقال: إني أكره زبد المشركين.

% ((وتمام الحديث: كما في المسند للإمام أحمد (4/162): قال: قلت وما زبد المشركين قال: رفدهم هديتهم. والحديث هو عن الحسن عن عياض... ص)).

2{الرشوة}

14488- {مسند عمر} عن ابن جرير الأزدي أن رجلا كان يهدي إلى عمر بن الخطاب كل سنة فخذ جزور فخاصم إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين اقض بيننا قضاء فصلا كما يفصل الفخذ من الجزور فكتب عمر إلى عماله :لا تقبلوا الهدية فإنها رشوة.

% (ابن أبي الدنيا في كتاب الأشراف ووكيع في الغرر كر هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب آداب القاضي - باب لا يقبل منه هدية (10/138) ص).

14489- عن موسى بن طريف أن عليا قسم قسما فدعا رجلا يحسب بين الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين أعطه عمالته قال: إن شاء وهو سحت.

% (عب ومسدد وأبو عبيد في الأموال هق وضعفه كر).

14490- عن مسروق قال: قلت لعمر بن الخطاب أرأيت الرشوة في الحكم من السحت هي؟ قال لا ولكن كفر إنما السحت أن يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون للآخر إلى السلطان حاجة فلا يقضي حاجته حتى يهدي إليه هدية.

% (ابن المنذر).

14491- عن عمر قال: بابان من السحت يأكلهما الناس الرشاء (الرشاء: الرشوة والرشوة: الوصلة إلى الحاجة بالمصانة وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء. النهاية (2/226) ب) ومهر الزانية.

% (ش وعبد بن حميد وابن جرير).

14492- عن عمر قال لا ينبغي لقاضي المسلمين أن يأخذ أجرا ولا صاحب مغنمهم.

% (عب ش).

14493- عن أبي جرير أن رجلا كان أهدي إلى عمر رجل
جزور ثم جاء يخاصم إليه فجعل يقول له: يا أمير المؤمنين
افصل بيننا كما يفصل رجل الجزور، قال: والله ما زال
يكررها حتى كدت أن أقضي له.

% (ابن جرير).

14494- عن ابن مسعود قال: السحت الرشوة في الدين.

% (عب).

14495- عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
لعن الراشي والمرتشى والمعزى الذي يسعى بينهما.
% (أبو سعيد النقاش في القضاة ورجاله ثقات) (الحديث
رواه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في الراشي
والمرتشى، ولكن ما عدا الفقرة الأخيرة من الحديث وقال
الترمذي: حسن صحيح رقم (1337) وكذا أبو داود في
الأقضية باب في كراهية الرشوة (3563).

وأما لفظ رواية الإمام أحمد في مسنده (5/279) عن ثوبان:
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الراشي
والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما. (ص).

2{الأقضية}

14496- {الصدیق} عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال:
حضرت أبا بكر وعمر وعثمان يقضون باليمين مع الشاهد.
% (قط ق).

14497- عن عبد الله بن ربيعة أن أبا بكر الصديق وعمر بن
الخطاب كانا يستحلفان المعسر بالله ما يجد ما يقضيه من
عرض ولا ناض (ناض: هو ما كان ذهباً أو فضة عينا وورقا،
وقد نض المال ينض، إذا تحول نقدا بعد أن كان متاعا.
النهاية (2/72) ب) ولئن وجدت من حيث لا تعلم لتقضيه ثم
يخليان سبيله.

% (ق).

14498- عن علي قال: نزل جبريل على النبي صلى الله
عليه وسلم باليمين مع الشاهد والحجامة يوم الأربعاء يوم
نحس مستمر.

% (ابن راهويه) (قال ابن رجب: حديث لا يصح ورواه الطبراني من طريق آخر عن ابن عباس موقوفا. وقال السخاوي: وطرقه كلها واهية. فيض القدير للمناوي (1/47).
وراجع تاريخ بغداد (14/405) ص).

14499- عن جابر بن الحارث قال: بعث إلي مولاي بعبد أخذه بالسواد اجتعل (اجتعل: يقال جعلت كذا جعلاً وجعلاً، وهو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً. النهاية (1/176) ب.
فأبق: أبق العبد أبقا من بابي تعب وقتل في لغة والأكثر من باب ضرب إذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل.
المصباح المنير (1/2) ب) فيه فأبق العبد فاخصما إلى شريح فضمنيه فأتينا عليا فقصنا عليه القصة، فقال: كذب شريح وأساء القضاء يحلف العبد الأسود للعبد الأحمر لأبق إباقا وليس عليه شيء.

% (عب ق).

14500- عن حنش بن المعتمر قال: جاء إلى علي رجلان يختصمان في بغل فجاء أحدهما بخمسة يشهدون أنه نتجه (نتجه: يقال: نتجت الناقة، إذا ولدت فهي منتوجة. وأنتجت

إذا حملت، فهو نتوج. النهاية (5/12) ب) وجاء الآخر بشاهدين يشهدان أنه نتجه، فقال للقوم وهو عنده: ماذا ترون أقصى بأكثرهما شهودا فلعل الشاهدين خير من الخمسة، ثم قال: فيها قضاء وصلاح وسأنبئكم بالقضاء والصلاح، أما الصلح فيقسم بينهما لهذا خمسة أسهم، ولهذا سهمان، وأما القضاء بالحق فيحلف أحدهما مع شهوده أنه بغله ما باعه ولا وهبه فيأخذ البغل وإن شاء أن يغلظ في اليمين ثم يأخذ البغل فإن تشاحتما أيكما يحلف أقرعت (أقرعت: تقارع القوم واقترعوا، والاسم القرعة، وأقرعت بينهم إقراعا هيأتهم للقرعة على شيء. المصباح المنير) (2/685 ب) بينكما على الحلف فأيكما قرع حلف فقضى بهذا وأنا شاهد.

% (عب هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الدعوى والبيانات (10/259) ص).

14501- عن يحيى الجزار قال: اختصم إلى علي رجلان في دابة وهي في يد أحدهما فأقام هذا بينة أنها دابته وأقام هذا بينة أنها دابته فقضى للذي في يده قال: وقال علي: إن لم

تكن في يد واحد منهما فأقام كل واحد منهما بينة أنها دابته
فهى بينهما.

% (عب ق).

14502- عن علي أن قوما اختصموا إليه في خص (خص:
الخص بيت يعمل من الخشب والقصب، وجمعه خصاص،
وأخصاص سمي به الخصاص وهى الفرج والأنقاب. النهاية)
2/37 (ب) لهم فقضى أن ينظر أيهم أقرب إلى القماط
(القماط: فى حديث شريح "اختصم رجلان فى خص فقضى
بالخص للذى تليه معاقد القمط" هى جمع قماط، والقماط:
هى الشرط التى يشد بها الخص ويوثق، من ليف أو خوص
أو غيرهما. النهاية (4/108) ب) فهو أحق به.
% (ق).

14503- عن عبد الأعلى الثعلبى قال: كنت جالسا عند شريح
فجاءت امرأة فقالت: يا أبا أمية إن هذا الرجل أتانى ولا
يرجو أن يتزوجنى فقلت له: هل لك أن تتزوجنى؟ فقال:
أتسخرين بى فزوجته نفسى وأعطيته من الذى لى أربعة
آلاف درهم اتجر به فى مالى حتى غمر ماله فى مالى

كالرقة (الرقة: كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء أيام المد ثم ينضب فتكون مكرمة للنبات. الصحاح للجوهري (4/1483) ب) في جنب البعير، فزعم أنه مطلق ومتزوج علي، فقال شريح للرجل: ما تقول؟ قال: صدقت، فقال شريح للملأ حوله: فزعموا أن عليا أتاه بمثل الذي أتاك، فقال: أنت أحق بالطلاق والنكاح ما بينك وبين أربع نسوة، فإن أنت طلقت فالطلاق بيدك واردة عليها مالها ومثله من مالك بما استحللت من فرجها، فقال شريح هذا الذي بلغنا عنه هو قضائي بينكما قوما.

% (ص).

14504- عن علي أن رجلا نكح امرأة فأعطاه صداقها وكانت أخته من الرضاعة ولم يكن دخل بها، قال: ترد إليه ماله الذي أعطاه ويفترقان.

% (ص).

14505- عن محمد بن يحيى بن حبان أنه كان عند جده حبان بن منقذ امرأتان هاشمية وأنصارية فطلق الأنصارية وهي ترضع فمرت بها سنة لم تحض ثم هلك، فقالت: أنا أرثه لم

أحض فاختصموا إلى عثمان ابن عفان فقضى لها بالميراث
فلامت الهاشمية عثمان بن عفان، فقال لها: هذا عمل ابن
عمك هو أشار علينا بهذا يعني علي بن أبي طالب.

% (مالك ق) (رواه مالك في الموطأ كتاب الطلاق باب
طلاق المريض رقم (43) ص).

14506- عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي بكر أن رجلا من
الأنصار يقال له: حبان بن منقذ طلق امرأته وهو صحيح
وهي ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها
الرضاع ثم مرض بعد أن طلقها سبعة أشهر أو ثمانية أشهر
ف قيل له: إن امرأتك تريد أن ترث فقال لأهله: احملوني إلى
عثمان فحملوه إليه فذكر له شأن امرأته وعنده علي بن
أبي طالب وزيد بن ثابت فقال لهما عثمان: ما تريان؟ فقالا:
إنا نرى أنها ترثه إن مات وپرثها إن ماتت فإنها ليست من
القواعد اللاتي يؤسن من المحيض وليست من الأبقار
اللاتي لم يبلغن المحيض، ثم هي على عدة حيضها ما كان
من قليل أو كثير، فرجع حبان إلى أهله فأخذ ابنته، فلما
قعدت على الرضاع حاضت حيضة، ثم حاضت حيضة أخرى

ثم توفي حبان قبل أن تحيض الحيضة الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته.

% (الشافعي هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب العدد (7/419) ص).

14507- عن عروبة الحارثي في مسند القاضي أبي يوسف عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشهادة رجل واحد مع يمين صاحب الحق، وقضى به علي بالعراق.

% (أبو عبد الله ابن باكويه في أماليه).

14508- عن ابن عباس قال: وردت على عمر بن الخطاب واردة قام منها وقعد وتغير وتربد (وتربد: وتربد وجهة: تغير. المختار (182) ب) وجمع لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعرضها عليهم، وقال: أشيروا علي، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين أنت المفزع (الفزع: المفزع: الملجأ، وفلان مفزع للناس، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث، أي إذا دهمهم أمر فزعوا إليه. وهما مفزع للناس. وهم مفزع لهم، وهي مفزع لهم. الصحاح للجوهري (3/1258) ب) وأنت

المنزع (المنزع: المنزع بالكسر: السهم، والمنزعة بالفتح: ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتديره. الصحاح للجوهري (3/1290) ب) فغضب عمر وقال: اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم فقلوا: يا أمير المؤمنين ما عندنا مما تسأل عنه شيء، فقال: أما والله إنني لأعرف أبا بجدتها (أبا بجدتها: وقولهم: هو عالم ببجدة أمرك، وبجدة أمرك، وبجدة أمرك بضم الباء والجيم، أي بدخلة أمرك وباطنه. ويقال: عنده بجدة ذلك بالفتح، أي علم ذلك ومنه قيل للعالم بالشيء المتقن: هو ابن بجدتها. الصحاح (1/440) ب) وابن بجدتها وأين مفرعها وأين منزعها فقلوا: كأنك تعني ابن أبي طالب، فقال عمر: لله هو وهل طفحت (طفحت: طفح الإناء طفوحا، إذا امتلأ حتى يفيض. الصحاح للجوهري (1/387) ب) حرة بمثله وأبرعته انهضوا بنا إليه فقلوا: يا أمير المؤمنين أتصير إليه يأتيك، فقال: هيهات هناك شجنة (شجنة: الشجنة بكسر الشين وضمها: عروق الشجر المشتبكة. ويقال: بيني وبينه شجنة رحم، أي: قرابة مشتبكة، وفي الحديث "الرحم شجنة من الله تعالى" أي:

الرحم مشتبكة من الرحمن، والمعنى أنها قرابة من الله تعالى مشتبكة كاشتباك العروق. المختار (262) ب) من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي، في بيته يؤتي الحكم (في بيته يؤتي الحكم: الحكم بالتحريك: الحاكم. وفي المثل: "في بيته يؤتي الحكم". الصحاح (5/1902) ب).

فاعطفوا: عطفت، أي ملت، وعطف من باب ضرب. الصحاح للجوهري (4/1405) ب) فاعطفوا نحوه، فألفوه في حائط له وهو يقرأ: {أحسب الإنسان أن يترك سدى} ويردها ويبيكي فقال عمر لشریح: حدث أبا حسن بالذي حدثنا به فقال شريح: كنت في مجلس الحكم فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلاً أودعه امرأتين حرة مهيرة (مهيرة: المهر: الصداق. أبو زيد: مهرت المرأة أمهرها مهرا وأمهرتها، وفي المثل: كالممهوراة إحدى خدمتها، والمهيرة: الحرة. الصحاح (2/821) ب)، وأم ولد فقال له: أنفق عليهما حتى أقدم (أقدم: وقدم من سفره كعلم قدوما. القاموس المحيط (4/162) ب) فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعا

إحداهما ابنا والأخرى بنتا وكلتاها تدعى الابن وتنتفي من
البنت من أجل الميراث، فقال له: بم قضيت بينهما؟ فقال
شريح: لو كان عندي ما أقضى به بينهما لم آتكم بهما فأخذ
علي تبنة من الأرض فرفعها فقال: إن القضاء في هذا أيسر
من هذه ثم دعا بقدر فقال لإحدى المرأتين احلبي فحلبت
فوزنه ثم قال للأخرى احلبي فحلبت فوزنه فوجده على
النصف من لبن الأولى فقال لها: خذي أنت ابنتك وقال
للأخرى: خذي أنت ابنك، ثم قال لشريح: أما علمت أن لبن
الجارية على النصف من لبن الغلام وأن ميراثها نصف
ميراثه وأن عقلها نصف عقله وأن شهادتها نصف شهادته
وإن ديتها نصف ديته وهي على النصف في كل شيء
فأعجب به عمر إعجابا شديدا ثم قال: أبا حسن لا أبقاني
الله لشدة لست لها ولا في بلد لست فيه.

% (أبو طالب علي بن أحمد الكاتب في جزء من حديثه)
وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني (راجع ترجمته في
ميزان الاعتدال للذهبي (4/392) وتوفي سنة (228) ص) قال
في المغني: وثقه ابن معين وغيره، وقال د (والصواب: قال

النسائي، ميزان الاعتدال (4/392) ص: ضعيف وقال: محمد بن عبد الله بن نمير كذاب، وقال (حب): كان يكذب جهارا ويسرق الأحاديث، وقال (عد) أرجو أنه لا بأس به، قال (الذهبي): وأما تشيعه فقل ما شئت كان يكفر معاوية.

14509- عن سعيد بن جبير قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأة قد ولدت ولدا له خلقتان بدنان وبطنان وأربعة أيد ورأسان وفرجان هذا في النصف الأعلى وأما في الأسفل فله فخذان وساقان ورجلان مثل سائر الناس فطلبت المرأة ميراثها من زوجها وهو أبو ذلك الخلق العجيب فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء فدعا علي بن أبي طالب فقال علي: إن هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها واحبس ولدها واقبض ما لهم وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ففعل عمر ذلك ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث فحكم له علي بأن يقام له خادم خصي يخدم فرجيه ويتولى منه ما يتولى الأمهات ما لا يحل لأحد سوى الخادم، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح فبعث عمر إلى علي فقال له: يا

أبا الحسن ما تجد في أمر هذين؟ إن اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حاجة طلب الذي يليه ضدها حتى إنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع فقال علي: الله أكبر إن الله أحلم وأكرم من أن يرى عبدا أخاه وهو يجامع أهله ولكن عللوه ثلاثا فإن الله سيقضي قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فيه قال بعضهم: اقطعه حتى يبين (يبين: بان الشيء يبين بيانا: اتضح، فهو بين. انتهى. المختار من صحاح اللغة (52) ب) الحي من الميت وتكفنه وتدفنه، فقال عمر: إن هذا الذي أشرتُم لعجب أن نقتل حيا لحال ميت وضع الجسد الحي فقال: الله حسبكم تقتلونني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأ القرآن فبعث إلى علي فقال: يا أبا الحسن أحكم فيما بين هذين الخلقين، فقال علي: الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر، الحكم أن تغسلوه وتكفنوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذا مشى فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد

ثلاث جف فاقطعوه جافا ويكون موضعه حي لا يَألم فإني أعلم أن الله لا يبقى الحي بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحة نتنه وجيفته ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات، فقال عمر رضي الله عنه: يا ابن أبي طالب فما زلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم.

% (أبو طالب المذكور) ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن جبير لم يدرك عمر.

14510- عن الأعور السلمي أن رجلا جاء إلى علي بن أبي طالب فقال: يا أمير المؤمنين إني قد رقدت فاحتلمت على أم فلان والرجل قاعد فغضب ثم وثب إليه فتعلق به وقال: يا أمير المؤمنين خذ لي بحقي منه، فتبسم علي ثم قال: ما أجد على النائم حكما إلا أن أقيمه في الشمس وأحد (وأحد: الحد: الحاجز بين الشيئين، وحد الشيء منتهاه، وقد حد الدار، من باب رد، وحددها أيضا تحديدا. المختار (94) ب) فيئه افترقا وحكما الله، فالحكم فيه أن تضرب فيئه. % (أبو طالب المذكور عب).

14511- أنبأنا الثوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن علي أنه أتى برجل فقيل له: زعم هذا أنه احتلم بأمي فقال: اذهب فأقمه في الشمس فاضرب ظله.
% (...).

14512- عن زر بن حبیش قال: جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضع الغداء بينهما مر بهما رجل فسلم فقالا: اجلس للغداء فجلس وأكل معهما واستوا في أكلهم الأربعة الثمانية فقام الرجل فطرح إليهما ثمانية دراهم وقال: خذوها عوضا مما أكلت لكما ونلت من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الأربعة الخمسة: لي خمسة دراهم ولك ثلاثة: وقال صاحب الأربعة الثلاثة: لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا إلى أمير المؤمنين فقضا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة: قد عرض صاحبك ما عرض وخبره أكثر من خبرك فارض بالثلاثة فقال: والله ما رضيت إلا بمر الحق، فقال علي: ليس في الحق إلا درهم واحد وله سبعة دراهم، فقال الرجل: سبحان الله، قال: هو ذاك، قال: فعرفني

الوجه في مر الحق حتى أقبله، فقال علي: أليس الثمانية الأرغفة أربعة وعشرين ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر أكلًا منكم ولا الأقل، فتحملون في أكلكم على السواء فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثا أكل منها ثمانية وبقي سبعة، وأكل لك واحدًا من تسعة فلك واحد بواحد وله سبعة، فقال الرجل: رضيت الآن.

% (الحافظ جمال الدين المزي في تهذيبه).

14513- عن أبي الوضين أن رجلا تزوج إلى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيّرة فزوجه وزف إليه ابنة له أخرى بنت فتاة فسألها الرجل بعد ما دخل بها ابنة من أنت؟ فقالت: ابنة فلانة تعني الفتاة فقال: إنما تزوجت إلى أبيك ابنة المهيّرة فارتفعوا إلى معاوية بن أبي سفيان فقال: امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالوا له: امرأة بامرأة فقال الرجل لمعاوية: ارفعنا إلى علي بن أبي طالب فقال: اذهبوا إليه فأتوا عليا فرفع علي شيئا من الأرض وقال: القضاء في هذا أيسر من هذا لهذه ما سقت

إليها بما استحللت من فرجها وعلى أبيها أن يجهز الأخرى
بما سقت إلى هذه ولا تقربها حتى تنقضي عدة هذه
الأخرى، قال: وأحسب أنه جلد أباهَا أو أراد أن يجلده.
% (ش).

14514- عن عمر قال: إن مقاطع الحقوق عند الشروط.
% (ش).

14515- عن عمر قال: في بيته يؤتي الحكم.
% (عب).

14516- عن عكرمة قال: قال عمر لعبد الرحمن بن عوف:
أرأيت لو كنت القاضي والوالي ثم أبصرت إنسانا على حد
أكنت مقيما عليه؛ قال لا حتى يشهد غيري قال: أصبت ولو
قلت غير ذلك لم تجد.
% (ش).

14517- عن الشعبي قال: إذا اختلف الناس في شيء
فانظر كيف صنع عمر فإنه كان لا يصنع شيئا وفي لفظ:
فإنه لم يكن يقضي في أمر لم يقض قبله حتى يسأل
ويشاور.

% (ابن سعد ش).

14518- عن ابن عمر قال: اختصم رجلان إلى عمر بن الخطاب ادعيا شهادته فقال لهما عمر: إن شئتما شهدت ولم أقض بينكما، وإن شئتما قضيت ولم أشهد.

% (ش).

14519- عن سعيد بن المسيب قال: أبقت أمة لبعض العرب فوقعت بوادي القرى فتزوجها رجل من بني عذرة فنشرت له بطنها ثم عثر عليها سيدها فاستاقها وولدها فقضى عمر للعذري بولده وقضى عليه بالغرة (بالغرة: ومنه حديث عمر "أنه قضى في ولد المغرور بغرة" هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الأمة غرة عبدا أو أمة، ويرجع بها على من غره، ويكون ولده حرا. انتهى. النهاية (3/356) ب) لكل وصيف وصيف ولكل وصيفة وصيفة وجعل ثمن الغرة إذا لم توجد على أهل القرى ستين دينارا أو سبع مائة درهم وعلى أهل البادية ست قلائص (قلائص: هي في الأصل جمع قلوص، وهي الناقة الشابة. انتهى. النهاية (4/100) ب).

% (قط).

14520- عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب فرض في كل شيء فدى من العربي ست قلائص، وأنه كان يقضي بذلك فيمن تزوج الولائد (الولائد: الوليد: الصبية والأمة، والجمع الولائد. الصحاح للجوهري (1/551) ب) من العرب.

% (أبو عبيد في الأموال ق).

14521- عن ابن سيرين قال: اختصم عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء فحكما أبي بن كعب فأتياه فقال عمر بن الخطاب: في بيته يؤتى الحكم فقضى على عمر باليمين فحلف.

% (عب).

14522- عن الشعبي أن المقداد استقرض من عثمان بن عفان سبعة آلاف درهم، فلما تقاضاه قال: إنما هي أربعة آلاف فخاصمه إلى عمر فقال المقداد: حلفه إنها سبعة آلاف فقال عمر: أنصفك فأبى أن يحلف فقال عمر: خذ ما أعطاك.

% (ق) وصحه.

14523- عن عمر قال: قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالبينة على المدعي واليمين على المدعي عليه إذا أنكر.
% (ابن خسرو).

14524- عن ليث قال: تقدم إلى عمر بن الخطاب خصمان فأقامهما ثم عادا فأقامهما ثم عادا ففصل بينهما فقبل له في ذلك، فقال: تقدما إلي فوجدت لأحدهما ما لم أجد لصاحبه، فكرهت أن أفصل بينهما على ذلك، ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت، ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما الحكم.

% (...).

14525- عن الشعبي قال: تنازع في جذاذ نخل أبي بن كعب وعمر بن الخطاب فبكى أبي ثم قال: أفي سلطانك يا عمر فقال عمر: أجعل بيني وبينك رجلا من المسلمين قال أبي: زيد، قال: رضيت فانطلقا حتى دخلا على زيد، فلما رأى زيد عمر تنحى عن فراشه، فقال عمر: في بيته يؤتي الحكم فعرف زيد أنهما جاءا ليتحاكما إليه، فقال لأبي: نقص فقص

فقال له عمر: تذكر لعلك نسيت شيئاً فتذكر ثم قص حتى قال: ما أذكر شيئاً: فقص عمر فقال زيد بينتك يا أبي فقال: مالي بينة قال: فاعف أمير المؤمنين من اليمين، فقال عمر لا تعف أمير المؤمنين من اليمين إن رأيتها عليه. % (كر).

14526- عن حجار بن أبجر قال: كنت عند معاوية فاختصم إليه رجلان في ثوب فقال أحدهما: هذا ثوبي وأقام البينة وقال الآخر: ثوبي اشتريته من رجل لا أعرفه فقال: لو كان لها ابن أبي طالب فقلت قد شهدته في مثلها، قال: كيف صنع قلت قضى بالثوب للذي أقام البينة وقال للآخر: أنت ضيعت مالك. % (كر).

14527- عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن رجلاً أصاب عين رجل فذهب بعض بصره وبقي بعض فرفع ذلك إلى علي فأمر بعينه الصحيحة فعصبت فأمر رجلاً ببيضة فانطلق بها وهو ينظر حتى انتهى بصره ثم خط عند ذلك علماً (علماً: العلم بفتحتين: العلامة. المختار (355) ب) ثم

نظر في ذلك فوجدوه سواء فأعطاه بقدر ما نقص ثم خط عنها من مال الآخر.

% (هق) (أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الديات) (8/77 ص).

14528- عن عبد الله بن أبي هبيرة أن عليا قضى في عبد كانت تحته حرة فولدت أولادا فعتقوا بعتاقة أمهم ثم أعتق أبوهم بعد أن ولاهم بعصبة أمهم.
% (هق).

14529- عن عمران بن حارثة بن ظفر الحنفي عن أبيه أن قوما اجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خص فبعث إليهم حذيفة ليقضي بينهم فقضى به للذي يليه القمط فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم أخبره فقال: أصبت وأحسن.
% (أبو نعيم).

14530- عن عقيل بن دينار مولى حارثة عن حارثة بن ظفر أن حصارا كان وسط دار فاختموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه فبعث حذيفة بن اليمان فذكر نحوه.

% (أبو نعيم).

14531- عن جابر بن سمرة رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بغير فأقام كل واحد منهما بشاهدين أنه له فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما.

% (طب).

14532- عن زيد بن أرقم قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل من أهل اليمن وعلي بها، فجعل يحدث النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره قال: يا رسول الله أتى عليا ثلاثة نفر فاختموا في ولد كلهم زعم أنه ابنه وقعوا على امرأة في طهر واحد فقال علي: إنكم شركاء متشاكسون وإني مقرع بينكم فمن قرع (قرع: المقارعة: المساهمة. يقال: قارعه فقرعه؛ إذا أصابته القرعة دونه. المختار (419) ب) فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه فأقرع بينهم، فقرع أحدهم فدفع إليه الولد وجعل عليه ثلثي الدية فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه أو أضراسه.

% (عب ش).

14533- عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم فاستعدى (فاستعدى: يقال: استعديت الأمير على فلان فأعداني، أي: استعنت به عليه فأعانني، والاسم منه العدوى، وهي المعونة. المختار (331) ب) عليه فقال: يا محمد إن لي على هذا أربعة دراهم، وقد غلبني عليها؟ قال: أعطه حقه، قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: أعطه حقه قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو إن تغنمنا شيئاً فأرجع فأقضيه قال: أعطه حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثاً لم يراجع فخرج ابن أبي حدرد إلى السوق وعلى رأسه عصاة وهو متزر ببرد فبزع العمامة عن رأسه فاتزر بها ونزع البردة فقال: اشتر مني هذه البردة فباعها منه بأربعة دراهم فمرت عجوز فقالت: مالك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها فقالت ها دونك هذا البرد عليها طرحته عليه.

% (كر).

14534- أنبأنا ابن اليمني عن الحجاج بن أرطاة أخبرني أبو جعفر أن نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما: اشققها نصفين بيني وبينه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ضرر في الإسلام يتقاومان فيها.
%(عب).

14535- عن ابن جريج قال: قال عمرو بن شعيب قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مات الوالد أو الولد عن مال أو ولاء فهو لورثته من كانوا، وقضى أن الأخ للأب والأم أولى الكلالة بالميراث ثم الأخ للأب أولى من بني الأخ للأب والأم فإذا كان بنو الأب والأم وبنو الأب بمنزلة واحدة فبنو الأب والأم من بني الأب، فإذا كان بنو الأب أرفع من بني الأب والأم بأب فبنو الأب أولى، فإذا استووا في النسب فبنو الأب والأم أولى من بني الأب، وقضى أن العم للأب والأم أولى من العم للأب وأن العم للأب أولى من بني العم للأب والأم فإذا كان بنو الأب والأم وبنو الأب بمنزلة واحدة نسبا واحدا فبنو الأب والأم أولى من بني الأب؛ فإذا كان بنو

الأب أرفع من بني الأب والأم بأب فبنو الأب أولى من بني الأب والأم، فإذا استووا في النسب فبنو الأب والأم أولى من بني الأب، لا يرث عم ولا ابن عم مع أخ وابن أخ، الأخ وابن الأخ ما كان منهم أحد أولى بالميراث ما كانوا من العم وابن العم، وقضى أنه من كانت له عصبة من المحررين (المحررين: المحرر الذي جعل من العبيد حراً فأعتق). النهاية (362) ب) فلهم ميراثه على فرائضهم في كتاب الله فإن لم يستوعب فرائضهم ماله كله، رد عليهم ما بقي من ميراثه على فرائضهم حتى يرثوا ماله كله، وقضى أن الكافر لا يرث المسلم وإن لم يكن له وارث غيره وأن المسلم لا يرث الكافر ما كان له وارث يرثه أو قرابة به فإن لم يكن له وارث يرثه أو قرابة به ورثه المسلم بالإسلام.

وقضى أن كل مال قسم في الجاهلية فهو على قسمة الجاهلية وأن ما أدرك الإسلام ولم يقسم فهو على قسمة الإسلام، وذكر أن الناس كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في موارثهم وكانوا يتوارثون كابراً عن كابر ليرفعها

فأبى وقضى أن كل مستلحق (مستلحق: قال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا، وكان سادتهن يلمون بهن فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني، فالحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد، لأن الأمة فراش كالحرّة، فإن مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه وفي ميراثه خلاف. النهاية (4/238) ب) ادعى من بعد أبيه ادعاه وارثه فقضى أنه إن كان من أمة أصابها وهو يملكها فقد لحق بمن استلحقه وليس له من ميراث أبيه الذي يدعى له من شيء إلا أن يورثه من استلحقه في نصيبه، وإنه ما كان من ميراث ورثوه بعد أن ادعى فله نصيب منه، وقضى أنه إن كان من أمة لا يملكها أبوه فالذي يدعى له أو من حرّة غير بها فقضى أنه لا يلحق ولا يرث وإن كان الذي يدعى له هو ادعاه فإنه ولد زنا لأهل أمه من كانوا حرّة أو أمة وقال: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وقضى أنه من كان حليفا حولف في الجاهلية فهو على حلفه وله نصيبه من العقل (العقل: الدية. المختار)

(351) ب) والنظر يعقل عنه (يعقل عنه: عقل عن فلان غرم عنه جنايته وذلك إذا لزمته دية فأداها عنه. المختار (352) ب).

من حالفه: الحلف بوزن الحقف: العهد يكون بين القوم وقد حالفه، أي: عاهده. المختار (114) ب) من حالفه وميراثه لعصبته من كانوا، وقال: لا حلف في الإسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية، فإن الله تعالى لم يزد في الإسلام إلا شدة، وقضى أن العمرى (العمرى: أعمره دارا أو أرضا أو إبلا: أعطاه إياه، وقال: هي لك عمرى، أو عمرك، فإذا مت رجعت إلي والاسم العمرى. المختار (357) ب) لمن أعمرها، وقضى في الموضحة (الموضحة: هي التي تبدى وضح العظم أي بياضه. النهاية (5/196) ب) بخمس من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاء وفي المنقلة (المنقلة: هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل: التي تنقل العظم أي تكسره. النهاية) (5/110) ب) خمس عشرة من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاء، وقضى في العين خمسين من

الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاء،
وقضى في الأنف إذا جدد كله بالعقل كاملاً، وإذا جدعت
روثته (روثته: روثه أنفه أي أرنبته وطرفه من مقدمه.
النهاية (2/271) ب) بنصف العقل خمسين من الإبل أو عدلها
من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاء، وفي اليد نصف
العقل وفي الرجل نصف العقل خمسين من الإبل أو عدلها
من الذهب أو الورق أو البقر أو الشاء، وفي الأصابع عشرة
عشراً في كل أصبع لا زيادة بينهما أو قدر ذلك من الذهب أو
الورق أو البقر أو الشاء، قال: وقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رجل طعن آخر بقرن في رجله فقال: يا
رسول الله أقدني (أقدني: القود بفتحيتين: القصاص، وأقاد
القاتل بالقتيل: قتله به. يقال: أقاده السلطان من أخيه،
واستقاد الحاكم: سأل أن يقيد القاتل بالقتيل. المختار)
(438 ب).

فقال: حتى يبرأ جراحك فأبى الرجل إلا أن يستقيد فأقاده
النبي صلى الله عليه وسلم فصح المستقاد منه وعرج
المستقيد، فقال: عرجت وبرأ (وبرأ: برئ من المرض

بالكسر برءا بالضم، وعند أهل الحجاز برأ من المرض من باب قطع. المختار (33) ب) صاحبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألم آمرك أن لا تستقيد حتى تبرأ جراحك فعصيتني فأبعدك الله وبطل عرجك ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان به جرح بعد الرجل الذي عرج أن لا يستقيد حتى يبرأ جرح صاحبه فالجرح على ما بلغ حتى يبرأ فما كان من شلل أو عرج فلا قود فيه وهو عقل ومن استقاد جرحاً فأصيب المستقاد منه فعقل ما فضل من ديته على جرح صاحبه له وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يقتل مسلم بكافر، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء رقيق العرب من أنفسهم، فقضى في الرجل الذي يسلم في الجاهلية بثمان من الإبل وفي ولد إن كان له لأمه بوصيفين (وصيفين: الوصيف: العبد، والأمة: وصيفة. النهاية (5/191) ب) وصيفين كل إنسان منهم ذكراً أو أنثى، وقضى في سبية الجاهلية بعشر من الإبل وقضى في ولدها من العبد بوصيفين وصيفين وبدية موالي أمه وهم عصبتها، ثم لهم

ميراثه وميراثها ما لم يعتق أبوه، وقضى في سبى الإسلام
بست من الإبل في الرجل والمرأة والصبي، وذلك في
العرب بينهم وما كان من نكاح أو طلاق كان في الجاهلية
فأدركه الإسلام إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقره
على ذلك إلا الربا فما أدرك الإسلام من ربا لم يقبض رد
إلى البائع رأس ماله وطرح الربا.

% (عب).

2 تنمة الأقضية

14536- عن أم سلمة قالت: جاء رجلان من الأنصار
يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مواريث قد درست ليس لهما بينة، فقال النبي صلى الله
عليه وسلم: إنكم تختصمون إلي وإنما أقضى برأي فيما لم
ينزل علي فيه فمن قضيت له فيه بحجته يقطع بها شيئاً
من حق أخيه فلا يأخذه، وإنما أقطع له قطعة من النار يأتي
يوم القيامة انتظاماً في عنقه فبكى الرجلان وقال كل واحد
منهما: يا رسول الله حقي له؛ فقال النبي صلى الله عليه
وسلم: أما إذا فعلتما ما فعلتما فاذها وتوخيا الحق

واقْتَسَمَا واستهما (واستهما: أي اقترعا. يعني ليظهر
سهم كل واحد منكما. النهاية (2/429). وليحلل: يقال: تحلته
واستحلته: إذا سأله أن يجعلك في حل من قبله. النهاية)
(2/430 ب) وليحلل كل واحد منكما صاحبه.

% (ش وأبو سعيد النقاش في القضاة).

14537- أنبأنا معمر عن عاصم عن الشعبي عن قتادة أيضا
أن رجلا أتى ابن مسعود فسأله عن امرأة توفي عنها زوجها
ولم يدخل بها ولم يفرض لها؟ فقال له ابن مسعود: سل
الناس فإن الناس كثير فقال الرجل: والله لو مكثت حولا ما
سألت غيرك، فردده ابن مسعود شهرا، ثم قام فتوضأ ثم
ركع ركعتين ثم قال: اللهم ما كان من صواب فمك وما
كان خطأ فمني، ثم قال: أرى لها صداق أحد نسائها ولها
الميراث مع ذلك وعليها العدة فقام رجل من أشجع فقال:
أشهد لقضيت فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بروع بنت واشق كانت تحت هلال بن أمية. فقال ابن
مسعود: هل سمع هذا معك أحد؟ قال: نعم فأتى بنفر من

قومه فشهدوا بذلك، فما رأوا ابن مسعود فرح بشيء ما
فرح بذلك وافق قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

% (لما كان الحديث خال من العزو أقول: أخرجه أبو داود
في كتاب النكاح باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا حتى
مات رقم (2100 و 2102) قريبا من لفظه.

وكذا أخرجه الترمذي في كتاب النكاح بإيجاز وفي باب ما
جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض
لها ورقم (1145) وقال: حديث ابن مسعود حديث حسن
صحيح.

بروع بنت واشق: بفتح الباء عند أهل اللغة وكسرهما عند
أهل الحديث، واشق: بكسر الشين. راجع عون المعبود
شرح سنن أبي داود (6/147 ص).

14538- أنبأنا معمر عن جعفر بن برقان عن الحكم قال:
فبلغ ذلك عليا فقال: لا تصدق الأعراب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم.

% (عب).

14539- عن أبي موسى قال: كان الخصمان إذا اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتعدا للموعد فوافى أحدهما ولم يواف الآخر قضى للذي يفي منهما. % (أبو سعيد النقاش في القضاة) وفيه خالد بن نافع ضعيف.

14540- وعنه أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لواحد منهما بينة فقضى بها بينهما نصفين. % (النقاش).

14541- عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ساعة من نهار ثم خلى عنه. % (كر).

14542- عن معاوية بن حيدة أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في التهمة ثم خلاه. % (عب).

14543- وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رد شهادة في كذبة.

% (النقاش في القضاة) ورجاله ثقات.

14544- عن كعب بن مالك أنه لزم رجلا بحق كان عليه فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فقال: ما هذا؟ فأخبروه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذ منه يا كعب الشطر ودع له الشطر.

% (عب).

14545- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرد اليمين على طالب الحق.

% (كر).

14546- عن علي بن الحسين قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد.

% (عب).

14547- عن ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الشهود إذا استووا أقرع بين الخصمين.

% (عب).

14548- عن ابن المسيب قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين مع الشاهد.

% (عب).

*2 {مقاسمة مال العمال}

14549- عن يزيد بن أبي حبيب قال: كان سبب مقاسمة عمر بن الخطاب مال العمال أن خالد بن الصعق قال شعرا كتب به إلى عمر بن الخطاب

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * فأنت ولي الله في المال والأمر

فلا تدعن أهل الرساتيق والجزا * يشيعون مال الله في الأدم الوفر

(الرساتيق: الرستاق: فارسي معرب، ويقال: رسداق أيضا، وهو السواد، والجمع الرساتيق. المختار (192) ب.

الجزا: يقال: جرى عني هذا الأمر، أي: قضى، ومنه قوله تعالى: لا تجزي نفس عن نفس شيئا" وتجازيت على فلان، إذا تقاضيته.

والمتجازى: المتقاضى. الصحاح للجوهري (6/2302) ب.

الأدم: جمع الأديم، مثل أفيق وأفق. وربما سمي وجه الأرض أديما الصحاح للجوهري (5/1858) ب.

الوفر: يقال: هذه أرض في نبتها وفر ووفرة وفرة أيضا أي وفور لم يرع. الصحاح (2/847) ب).

فأرسل إلى النعمان فاعلم حسابه * وأرسل إلى جزء وأرسل إلى بشر

ولا تنسين النافقين كليهما * وصهر بني غزوان عندك ذاوفر ولا تدعوني للشهادة إنني * أغيب ولكني أرى عجب الدهر من الخيل كالغزلان والبيض والدمى * وما ليس ينسى من قرام ومن ستر

(والدمى: الدمية: الصنم، والجمع الدمى، وهي الصورة من العاج ونحوه وجاء في الشعر الدمى بمعنى الثياب التي فيها التصاوير. المختار (167) ب.

قرام: القرام: الستر الرقيق وقيل: الصفيق من صوف ذي ألوان، وفي الحديث "أنه دخل على عائشة وعلى الباب قرام ستر" وفي رواية "وعلى باب البيت قرام فيه تماثيل". النهاية (4/49) ب).

ومن ربطة مطوية في صوانها * ومن طي أستار معصفرة
حمر

(ربطة: الربطة: كل ملاءة لبست بلفقين، وقيل كل ثوب
رقيق لين. والجمع ريط ورياط. النهاية (2/289) ب.

صوانها: يقال: جعل الثوب في صوانه بضم الصاد وكسرهما
وصيانة أيضا وهو وعاءه الذي يسان فيه. المختار (296) ب.
إذا التاجر الهندي جاء بفارة * من المسك راحت في
مفارقهم تجري

(بفارة: فارة المسك غير مهموزة: النافجة. الصحاح (2/777)
ب).

نبيع إذا باعوا ونغزوا إذا غزوا * فأني لهم مال ولسنا بذي
وفر

فقاسمهم نفسي فداؤك إنهم * سيرضون إن قاسمتهم
منك بالشر

فقاسمهم عمر نصف أموالهم وفي رواية فقال: فإننا قد
أعفيناه من الشهادة ونأخذ منهم النصف.

% (ابن عبد الحكم في فتوح مصر).

14550- عن عبد الرحمن بن عبد العزيز، شيخ ثقة، قال: بعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة إلى عمرو بن العاص وكتب إليه أما بعد فإنكم معشر العمال تقدمتم على عيون الأموال فجببتم الحرام وأكلتم الحرام وأورثتم الحرام وقد بعثت إليك محمد بن مسلمة مصر الأنصاري فيقاسمك مالك فأحضره مالك والسلام، فلما قدم محمد بن مسلمة أهدى له عمرو بن العاص هدية فردها عليه فغضب عمرو وقال: يا محمد لم رددت إلي هديتي وقد أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمي من غزوة ذات السلاسل فقبل؟ فقال له محمد: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل بالوحي ما شاء ويمتنع مما شاء ولو كانت هدية الأخ لأخيه قبلتها، ولكنها هدية إمام شر خلفها، فقال عمرو: قبح الله يوما صرت فيه لعمر بن الخطاب واليا فلقد رأيت العاص بن وائل يلبس الدباج المزور بالذهب، وأن الخطاب بن نفيل يحمل الحطب على حمار بمكة، فقال له محمد بن مسلمة: أبوك وأبوه في النار، وعمر خير منك ولولا اليوم الذي أصبحت تذم لألفيت معتقلا عنزا (عنزا: العنز:

الماعزة، وهي الأنثى من المعزة. المختار (359) ب) يسرك
غزرها (غزرها: الغزارة: الكثرة، وبابه ظرف فهو غزير.
المختار (372) ب).

بكرها: البكر بالفتح: الفتى من الإبل والأنثى بكرة. المختار)
(45 ب) ويسوءك بكرها، فقال عمرو: هي فلتة المغضب
وهي عندك بأمانة، ثم أحضر ماله فقاسمه إياه ثم رجع.
% (ابن عبد الحكم في فتوح مصر).

2 {جامع الأحكام}

14551- {مسند عمر رضي الله عنه} عن عاصم بن عمرو
البحلي عن رجل أن نفرا من أهل الكوفة أتوا عمر بن
الخطاب فقالوا: جئناك نسألك عن ثلاث خصال عن صلاة
الرجل في بيته تطوعا، وعما يحل للرجل من امرأته إذا
كانت حائضا، وعن الغسل من الجنابة؟ قال: لقد سألتُموني
عن خصال ما سألتني عنهن أحد منذ سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما صلاة الرجل في بيته تطوعا فهو
نور فنوروا بيوتكم، وأما ما يحل للرجل من امرأته حائضا
فلك ما فوق الإزار من الضم والتقيل، ولا تطلع على ما

تحتة، وأما الغسل من الجنباء فتفرغ بيمينك على شمالك
ثم تدخل يدك في الإناء فتغسل فرجك وما أصابك، ثم
تتوضأ وضوءك للصلاة، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات
تدلك رأسك كل شيء مرة، ثم أفض الماء على جسدك، ثم
تنح عن مغتسلك فاغسل رجلك.

% (عب ص ش حم والعدني ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة ع والطحاوي طس كر ص).

14552- عن الحارث بن معاوية الكندي أنه ركب إلى عمر
بن الخطاب فسأله عن ثلاث خلال فقدم المدينة فقال له
عمر: ما أقدمك علي؟ قال لأسألك عن ثلاث، قال: وما
هن؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة في بناء مبني فتحضر
الصلاة فإن صليت أنا وهي كانت بحذائي وإن صلت خلفي
خرجت من البناء؟ فقال عمر: تستر بينك وبينها بثوب ثم
تصلي بحذاءك إن شئت، وعن الركعتين بعد العصر؟ فقال:
نهاني عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وعن
القصص فإنهم أرادوني على القصص؟ فقال: ما شئت كأنه
كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك؟ قال:

أخشى عليك أن تقص فترتفع عليهم في نفسك، ثم تقص فترتفع حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك.
% (حم ص).

14553- عن عمر قال: صلاة السفر ركعتان وصلاة الضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان تمام من غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وقد خاب من افتري.
% (عب ط ش حم والعدني والمروزي في العيدين ن (أخرجه النسائي كتاب صلاة العيدين باب عدد صلاة العيدين رقم (1567) ص) ه ع وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي والشاشي قط في الأفراد حب حل ق ص).

14554- عن عاصم بن عمرو البجلي عن أحد النفر الذين أتوا عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين جئنا نسألك عن ثلاث خصال: ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض، وعن الغسل من الجنابة وعن قراءة القرآن في البيوت؟ قال: سبحان الله أسحرة أنتم؟ لقد سألتموني عن شيء سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألتني عنه

أحد بعد فقال: أما ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض
فما فوق الإزار، وأما الغسل من الجنابة فيغسل يده وفرجه
ثم يتوضأ ثم يفيض على رأسه وجسده الماء وأما قراءة
القرآن فنور من شاء نور بيته.

% (ط).

14555- عن عمر قال: ثلاث اللاعب فيهن والجاد سواء
الطلاق والصدقة والعقاق.

% (عب).

14556- عن عمر قال: أربع مقفلات النذر والطلاق والعقاق
والنكاح.

% (خ في تاريخه ق).

14557- عن علي قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخز وعن ركوب عليها وعن جلوس عليها وعن
جلود النمر وعن ركوب عليها وعن الغنائم أن تباع حتى
تخمس وعن حبالي سبي العدو أن يوطئن، وعن الحمر
الأهلية وعن أكل كل ذي ناب من السباع وأكل كل ذي
مخلب من الطير وعن ثمن الخمر، وعن ثمن الميتة، وعن

عسب (عسب: العسب بوزن العذب: كراء ضراب الفحل،
وعسب الفحل أيضا ضرابه، وقيل: ماؤه. المختار (339) ب)
الفحل وعن ثمن الكلب.

% (عب) وفيه عاصم بن ضمرة ضعيف.

14558- عن علي قال: نهاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن القراءة في الركوع والسجود وعن التختم
بالذهب وعن لباس القسي (القسي: هي ثياب من كتان
مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على
شاطيء البحر قريبا من تنيس، يقال لها القس بفتح القاف
وبعض أهل الحديث يكسرها. النهاية (4/59) ب) وعن لباس
المعصفر.

% (مالك ط عب حم خ في خلق أفعال العباد م د ت ن ه
والكجي وابن جرير والطحاوي حب ق) (رواه مالك في
الموطأ كتاب الصلاة باب العمل في القراءة رقم 29.
ومسلم في كتاب اللباس والزينة باب النهي عن لبس
الرجل الثوب المعصفر رقم (2078). ومسلم في صحيحه

كتاب الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع
والسجود رقم (211) وعن علي. ص).

14559- عن علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا أقول نهاكم عن القراءة وأنا راكع أو ساجد وعن تختم
الذهب وعن لباس القسي وعن الركوب على الميثة
(الميثة الحمراء: الميثة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال
وثر وثارة فهو وثير أي وطيء لين، وأصلها مؤثرة فقلبت
الواو ياء لكسرة الميم وهي من مراكب العجم تعمل من
حرير أو ديباج.

والأرجوان: صبغ أحمر، ويتخذ كالفراش الصغير ويحشى
بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق
الجمال. ويدخل فيه مياثر السروج لأن النهي يشمل كل
ميثة حمراء، سواء كانت على رجل أو سرج. النهاية)
5/150 و (ب) الحمراء.

% (عب حم والعدني والكجي والدورقي وابن جرير حل).

14560- عن علي قال: لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشرة آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة

(الواشمة والمستوشمة: ويروى "المتوشمة" الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمتم تشم وشما فهي واشمة. والمستوشمة والموتشمة: التي يفعل بها ذلك. النهاية (5/189) ب) والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له وكان ينهى عن النوح ولم يقل لعن.

% (حب حم ن ع قط في الأفراد والدورقي حب وابن جريس).

14561- عن ربيعة بن النابغة عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور وعن الأوعية وأن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث، ثم قال: إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها غير أن لا تقولوا هجرا فإنها تذكركم الآخرة، ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها واجتنبوا كل مسكر ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوها بعد ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم.

% (ش حم ع والكجي ومسدد والطحاوي والدورقي وابن أبي عاصم في الأشربة) قال في المغني ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي لا يصح حديثه.

14562- عن علي قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير، وعن ثمن الميتة وثمان الخمر وعن لحوم الحمر الأهلية، وعن مهر البغي، وعن عسب الفحل، وعن المياثر الأرجوان.

% (حم ع والطحاوي).

14563- نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع وسألته عن أربع نهاني أن أصلي وأنا عاقص شعري وأن أقلب الحصى في الصلاة، وأن أختص يوم الجمعة بصوم، وأن أحتجم وأنا صائم، وسألته عن أدبار النجوم وأدبار السجود؟ فقال: أدبار السجود الركعتان بعد المغرب وأدبار النجوم الركعتان قبل الغداة وسألته عن الحج الأكبر؟ قال: هو يوم النحر، وسألته عن الصلاة الوسطى؟ قال: هي العصر التي فرط فيها.

% (مسدد) وضعف.

14564- عن علي قال: نسخ رمضان كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة، ونسخ المتعة (المتعة: هي النكاح إلى أجل معين، وهو من التمتع بالشيء: الانتفاع به يقال: تمتعت به أتمتع تمتعا. والاسم: المتعة، كأنه ينتفع بها أمد معلوم وقد كان مباحا في أول الإسلام ثم حرم، وفي الحديث " أنه نهى عن نكاح المتعة". النهاية (4/292) (ب) الطلاق والعدة والميراث، ونسخت الضحية كل ذبح (ذبح: الذبح بالكسر ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه، وفي حديث الضحية " فدعا بذبح فذبحه". انتهى. النهاية (2/153) (ب).

% (عب وابن المنذر) ورواه (ق) عنه مرفوعا وتقدم في القسم الأول.

14565- عن علي قال: ثلاث لا لعب فيهن: النكاح والطلاق والعتاقة والصدقة.
% (عب).

14566- عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقى وعن ذبح ذوات الدر (ذوات الدر: أي ذوات اللبن. النهاية (2/112) ب)، وعن ذبح فتي الغنم، وعن السوم (السوم: يقال سام يسوم سوما، وسام وسام واستام والمساومة: المحاذبة؟؟ بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها. النهاية (2/425)) قبل طلوع الشمس.

% (ش).

14567- عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من لقي الله بخمس فله الجنة ومن أتى الله بخمس لم يحجبه عن الجنة والجمعة واجبة إلا على خمس، والوضوء الواجب من خمس، والأشربة من خمس، وحق الرجال على النساء خمس، ونهى النساء عن خمس، فأما من لقي الله بخمس فله الجنة: الصلاة والزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وطاعة ولاية الأمر ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وأما من أتى الله بخمس لم يحجبه من الجنة: فالنصح لله والنصح لكتاب الله والنصح لولاية الأمر والنصح لعامة المسلمين، وأما الجمعة واجبة إلا على

خمس: فالمرأة والمريض والمملوك والمسافر والصغير،
وأما الوضوء الواجب من خمس، فمن الريح والغائط
والبول والقيء والدم القاطر، وأما الأشربة من خمس:
فمن العسل والزبيب والتمر والبر والشعير، وأما حق
الرجل على النساء خمس فلا تحنث له قسما ولا تعطر إلا
له، ولا تخرج إلا بإذنه: ولا تدخل عليه من يكرهه، وأما نهى
النساء عن خمس: فعن اتخاذ الكمام (الكمام: الكم بالكسر
والكمامة: وعاء الطلع وغطاء النور. والجمع أكمام وأكمة
وكمام وأكاميم. المختار (458) ب) ولبس النعال والجلوس
في المجالس وخطر بالقضيب (بالقضيب: القاف والضاد
والباء أصل صحيح يدل على قطع الشيء، يقال: قضبت
الشيء قضبا وسيف قاضب وقضيب قطاع. مقاييس اللغة)
(5/100 ب) ولبس الإزار والأردية بغير درع.

% (كر).

14568- عن عمران بن حبان بن نملة الأنصاري عن أبيه أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر نهى أن يباع

شيء من المغنم حتى يقسم وعن الحبالى أن يوطئن، وعن
الثمرة حتى يبين صلاحها ويؤمن عليها العاهة.

% (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

14569- عن يحيى بن العلاء عن رشدين بن كريب مولى ابن
عباس عن لييد عن ابن عباس قال: جاء رجل وأمه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند أمك قر وإن لك من
الأجر عندها مثل مالك في الجهاد، قال: وجاء رجل آخر
فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي فشغل النبي صلى الله
عليه وسلم فذهب الرجل فوجد يريد أن ينحر نفسه، فقال
النبي صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي جعل في أمتي
من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا هل لك
مال؟ قال: نعم، قال: أهد مائة ناقة واجعلها في ثلاث
سنين، فإنك لا تجد من يأخذها منك معا وجاءته امرأة
فقالت: إني رسولة النساء إليك والله ما منهن امرأة علمت
أو لم تعلم إلا وهي تهوى مخرجي إليك، الله رب الرجال
والنساء وإلهن وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

الرجال والنساء كتب الله الجهاد على الرجال، فإن أصابوا
أجروا وإن استشهدوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون فما
يعدل ذلك من النساء؟ قال: طاعتهم لأزواجهن، والمعرفة
بحقوقهم وقليل منكن يفعله.

% (عب) وروى الحسن بن سفيان في مسنده إلى قوله
مستطيرا من طريق جبارة بن المغلس عن مندل بن علي
عن رشدين وأورده من طريق الجوزقاني في الأباطيل
وابن الجوزي في الموضوعات فلم يصيبا ورشدين بن
كريب روى له (ت) وضعفه (قط) وغيره ولم ينته حديثه إلى
حد الوضع ويحيى بن العلاء روى له (د ه) وهو متروك.

14570- عن ابن عمرو قال: رأيت رسول الله مفطرا
وصائما ورأيته يصلي حافيا ومتنعلا، ورأيته يشرب قائما
وقاعدا.

% (عب).

14571- وعنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كم تقطع اليد؟ قال لا تقطع في ثمر معلق، فإذا ضمه
الجرين (الجرين: هو موضع تجفيف التمر، وهو له كالبيدر

للحنطة، ويجمع على جرن بضمّتين. النهاية (1/263) ب) قطع في ثمن المجن ولا تقطع في حريسة (حريسة الجبل: يقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها حريسة. النهاية (1/367) ب) الجبل، فإذا آواها المراح قطعت في ثمن المجن، وسئل عن ضوال الغنم؟ قال: لك أو لأخيك أو تذهب خذها، وسئل عن ضوال الإبل؟ فقال: معها الحذاء والسقاء دعها حتى يجدها ربها، وسئل عن اللقطة؟ فقال: ما كان من طريق مأتي أو في قرية عامرة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فلك وما لم يكن في طريق مأتي ولا في قرية عامرة ففيه وفي الركاز الخمس.

% (ن كر).

14572- عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم قال: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن يفقه أهله ويعلمهم السنة ويأخذ صدقاتهم فكتب له كتابا وعهدا وأمره فيه بأمر فكتب بسم الله

الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن أمره بتقوى الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وأمره أن يأخذ الحق كما افترضه الله تعالى وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به ويعلم الناس القرآن، ويفقههم فيه، وينهى الناس أن لا يمس القرآن أحد إلا هو طاهر ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين لهم في الحق ويشدد عليهم في الظلم، فإن الله كره الظلم ونهى عنه وقال: ألا لعنة الله على الظالمين، ويبشر الناس بالجنة ويعملها، وينذر الناس بالنار وعملها، ويتألف الناس حتى يتفقهوا في الدين، ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفرائضه وما أمر الله به في الحج الأكبر والحج الأصغر والحج الأكبر: الحج والأصغر: العمرة، ينهي الناس أن يصلوا في ثوب واحد صغير إلا أن يكون واسعاً فيخالف بين طرفيه على عاتقيه.

ونهى أن يحتبي الرجل في ثوب واحد ويفضي بفرجه إلى السماء، ولا يعقص أحد شعر رأسه إذا عفا (عفا: عفا الشعر والنبت وغيرهما: كثر، وبابه سما. المختار (348) ب) في قفاه، وينهي إذا كان بين الناس هيح (هيح: هاج الشيء يهيج هيجا وهيجانا، واهتاج وتهيج أي ثار، وهاج هائج أي ثار غضبه، ويوم الهياج: يوم القتال. الصحاح للجوهري (1/352) ب) أن يدعو بدعوى القبائل والعشائر وليكن دعاؤهم إلى الله تعالى وحده لا شريك له، فمن لم يدع إلى الله تعالى ودعى القبائل والعشائر فليعطفوا بالسيف حتى يدعوا الله تعالى وحده لا شريك له، ويأمر الناس بإسباغ الوضوء وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين ويمسحوا برؤوسهم كما أمرهم الله وأمره بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع والخشوع، وأن يغلس (يغلس: الغلس بفتحيتين: ظلمة آخر الليل. المختار (376) ب) بالصبح ويهجر (ويهجر: الهجر بالفتح، والهاجرة، والهجير: نصف النهار عند اشتداد الحر والتهجير والتهجر: السير في الهاجرة. المختار (546) ب) بالهاجرة حين تزيع الشمس وصلاة العصر

والشمس حية في الأرض، والمغرب حين يقبل الليل، ولا
يؤخر المغرب حتى تبدو النجوم في السماء، والعشاء أول
الليل وأمره بالسعي إلى الجمعة إذا نودي بها، والغسل عند
الرواح إليها.

وأمره أن يأخذ بالمغانم خمس الله وما كتب على المؤمنين
من الصدقة في العقار عشر ما سقي بالبعل (بالبعل: البعل
العذي: وهو ما سقته السماء، وقال الأصمعي: العذي ما
سقته السماء، والبعل ما شرب بعروقه من غير سقي ولا
سماء، وفي الحديث " ما شرب بعلا ففيه العشر". المختار)
(43 ب) وسقت السماء، وعلى سقي الغرب (الغرب:
الغرب بوزن الضرب: الدلو العظيمة. المختار (370) ب)
نصف العشر وفي كل عشر من الإبل شاتان، وفي كل
عشرين من الإبل أربع شياه، وفي كل أربعين من البقر
بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبع جذع أو جذعة وفي كل
أربعين من الغنم سائمة شاة إنها فريضة الله التي افترض
على المؤمنين في الصدقة، فمن زاد خيرا فهو خير له، وأنه
من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه

ودان بدين الإسلام؛ فإنه من المؤمنين، له مثل الذي لهم وعليه مثل الذي عليهم ومن كان على نصرانية أو يهودية فإنه لا يفتن عنها، وعلى كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عرضه (عرضه: يقال: عرضت له ثوبا مكان حقه، وثوبا من حقه. بمعنى واحدا. المختار (335) ب) ثيابا فمن أدى ذلك فله ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فإنه عدو الله ورسوله والمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد النبي والسلام ورحمة الله وبركاته وقال هذا منقطع ثم رواه من وجه آخر عن عبد الله عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم متصلا.

14573- عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والصدقات والديات وبعث معه عمرو بن حزم فقرئ على أهل اليمن وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال قيل: ذي رعين ومعاقر وهمدان، أما بعد فقد رجع رسولكم أعطيتكم من المغانم

خمس الله وما كتب على المؤمنين من العشر في العقار
وما سقت السماء وكان سيحا (سيحا: في حديث الزكاة "
ماسقى بالسيح ففيه العشر" أي بالماء الجاري. النهاية (2/433)
ب) أو كان بعلا ففيه العشر إذا بلغ خمسة أوسق
(أوسق: الوسق: ستون صاعا. قال الخليل: الوسق: حمل
البعير، والوقر حمل البغل والحمار. المختار (572)) وفي كل
خمس من الإبل سائمة شاة إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين،
فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها بنت مخاض فإن
لم توجد بنت مخاض فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسا
وثلاثين، فإذا زادت على خمس وثلاثين واحدة ففيها بنت
لبون إلى أن تبلغ خمسا وأربعين؛ فإن زادت واحدة على
خمسين وأربعين، ففيها حقة (حقة: الحق والحقة: هو من
الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها وسمى بذلك
لأنه استحق الركوب والتحميل، ويجمع على حقاق
وحقائق. انتهى. النهاية (1/415) ب) طروقة (طروقة: وفي
حديث الزكاة "فيها حقة طروقة الفحل" أي يعلو الفحل
مثلها في سنّها. وهي فعولة بمعنى مفعولة. أي مركوبة

للفحل.انتهى.النهاية (3/122) ب) الجمل إلى أن تبلغ ستين،
فإذا زادت على ستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ
خمسا وسبعين فإذا زادت واحدة على خمس وسبعين
ففيها بنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإذا زادت واحدة على
التسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين
ومائة فما زاد على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت
لبون.

وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين
باقورة (باقورة: الباقورة: بلغة اليمن البقر، هكذا قال
الجوهري رحمه الله، فيكون قد جعل المميز جمعا. النهاية)
(1/145) ب) تبيع جذع أو جذعة، وفي كل أربعين باقورة
بقرة، وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ
عشرين ومائة، فإذا زاد على عشرين ومائة واحدة ففيها
شأتان إلى أن تبلغ مائتين، فإذا زادت واحدة فثلاث إلى أن
تبلغ ثلاث مائة فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا تؤخذ في
الصدقة هرمة ولا ذات عور ولا تيس الغنم، ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، فما أخذ من

الخليطين فإنهما يتراجعان بالسوية بينهما وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم، فما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء، وفي كل أربعين دينارا دينار، وأن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته إنما هي الزكاة تزكون بها أنفسكم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدي صدقتها من العشر، وليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء، وأن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والفرار في سبيل الله يوم الزحف، وعقوق الوالدين، ورمي المحصنة، وتعلم السحر، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم.

وأن العمرة الحج الأصغر، ولا يمسه القرآن إلا طاهر، ولا طلاق قبل إملاك، ولا عتاق حتى يبتاع، ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء، ولا يحتبي في ثوب واحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء، ولا يصلي أحد منكم في ثوب واحد وشقه باد، ولا يصلين أحد منكم عاقص شعره، ومن اعتبط (اعتبط: أي قتله بلا جناية كانت منه ولا

جريرة توجب قتله، فإن القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات
بغير علة فقد اعتبط. النهاية (3/172) ب) مؤمنا قتلًا عن بينة
فإنه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول، وأن في النفس الدية
مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب (أوعب: أي قطع
جميعه. النهاية (5/205) ب) جدعه الدية وفي اللسان الدية،
وفي الشفتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي البيضتين الدية،
وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحد
نصف الدية، وفي المأمومة (المأمومة: الشجة التي بلغت
أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ، يقال: رجل أميم
ومأموم. النهاية (1/68) ب) نصف الدية، وفي الجائفة
(الجائفة: هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف. النهاية (1/317)
ب) ثلث الدية، وفي المنقلة خمسة عشر من الإبل وفي
كل أصبع من الأصابع في اليد والرجل عشر من الإبل، وفي
كل سن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل،
وأن الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار.
% (ن) والحسن بن ابن سفيان طب ك وأبو نعيم هق
(أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الزكاة (4/88/90).

والحاكم في المستدرک کتاب الزکاة (1/397 ص) کر) ثم روى کر عن عباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدث عمرو بن حزم أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لهم كتابا فقال له رجل هذا مسند قال لا ولكنه صالح، قال الرجل ليحيى فكتاب علي بن أبي طالب أنه قال ليس عندي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء إلا هذا الكتاب فقال كتاب علي بن أبي طالب هذا أثبت من كتاب عمرو بن حزم.

14574- عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع يقول: إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث، الولد للفراش وللعاهر الحجر، وحسابهم على الله، من ادعى إلى غير أبيه أو تولى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة، لا تنفق امرأة شيئا من بيتها إلا بإذن زوجها، قيل: يا رسول الله ولا الطعام؟ قال: ذلك أفضل أموالنا، ثم قال: العارية مؤداة والمنحة (والمنحة: ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها. وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا

ثم يردّها.انتهى.النهاية (4/364) ب) مردودة والدين مقضي
والزعيم غارم.

% (عب).

14575- عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن أكل الحمار الأهلي وعن كل ذي ناب من
السباع، وأن لا توطأ الحبالى حتى يضعن، وعن أن تباع
السهام حتى تقسم، وأن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها،
ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والمستوشمة
والخامشة وجهها والشاقة جيبها.

% (ش) وهو صحيح.

14576- عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في خطبة عام حجة الوداع: ألا إن الله أعطى
كل ذي حق حقه؛ فلا وصية لوارث الولد للفراس، وللعاهر
الحجر، وحسابهم على الله من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى
إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة لا
يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، لا تنفق امرأة شيئا من بيتها
إلا بإذن زوجها، قيل: يا رسول الله ولا الطعام؟ قال: ذلك

أفضل أموالنا، ثم قال: إن العارية مؤداة والمنحة مردودة
والدين مقضي والزعيم غارم.

% (ط ص حم ت) وقال: حسن [صحيح] (رواه الترمذي
كتاب الوصايا باب ما جاء لا وصية لوارث رقم (2120) وقال:
حسن صحيح. ص).

14577- عن يحيى بن يعمر أن عائشة سألتها رجل هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوته من الليل إذا
قرأ؟ قالت: ربما خفض وربما رفع قال: الحمد لله الذي
جعل في الدين سعة، قال: فهل كان يوتر من أول الليل؟
قالت: ربما أوتر من أول الليل، وربما أوتر من آخره، قال:
الحمد لله الذي جعل في الدين سعة، قال: فهل كان ينام
وهو جنب! قالت: ربما اغتسل قبل أن ينام، وربما نام قبل
أن يغتسل ولكنه يتوضأ قبل أن ينام قال: الحمد لله الذي
جعل في الدين سعة.

% (عب).

14578- عن ابن جريج حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده رضي الله عنهم أنه وجد مع سيف النبي صلى الله

عليه وسلم صحيفة معلقة بقائمة السيف فيها؛ إن أعدى
الناس على الله تعالى القاتل غير قاتله والضارب غير
ضاربه، ومن آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً
ولا عدلاً ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على
محمد صلى الله عليه وسلم.
% (عب).

14579- عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر منادياً ينادى لا وصية لوارث ولا يجوز لامرأة عطية إلا
بإذن زوجها والولد للفراش.
% (ص).

*1*المجلد السادس

*2*ملاحظة: رموز التعليق

@-1- إذا وجدت أيها القارئ في نهاية التعليق رمز (ب)
فالمراد به

عمل: الشيخ بكري الحياتي.

-2- وإذا رأيت رمز (ص) فالمراد به تحضير: الشيخ صفوة
السقا.

3- وإذا لم تجد رمزا فدلّيل على على أنه من أصل الكتاب.

مصحح الكتاب

2 كتاب الإمارة من قسم الأقوال وفيه بابان

2 الباب الأول في الإمارة وفيه ثلاثة فصول

2 الفصل الأول { في الترغيب فيها }

14580- السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمه، أكرمه

الله ومن أهانه، أهانه الله.

% (طب هب) عن أبي بكر.

14581- السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم

من عباده فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر،

وإن جار أوخان (ففي مجمع الزوائد (5/691) أو حاف، وقال:

رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك.

ص.) أو ظلم، كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر، وإذا

جارت الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة هلك

المواشي، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا

أخفرت (أخفرت: الخفارة بالكسر والضم: الذمام، وأخفرت

الرجل إذا نقضت عهده وذمامه. والهمزة فيه الإزالة، أي أزلت خفارته، كأشكيتته إذا أزلت شكايته النهاية (2/ 53) ب. وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها (وإذا أخفرت الذمة أهل الذمة أديل الكفار) ولدي الرجوع للفتح الكبير (2/172)، وفيض القدير (4/143) تبين أن اللفظ (وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار) فأثبتته لأنه الصواب. ومعنى هذا اللفظ النبوي (وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار) لأن المؤمن عاهده الله بالوفاء بذمته، فإذا أخفر نقض العهد وإذا نقض وهن عقد المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به، وبنقض العهد يخاف انحلال العقد وبالإنحلال تذهب هيبة الإسلام ويقذف الوهن في القلوب. انتهى. فيض القدير المناوي (4/143) ب) الذمة أديل.

%الحكيم والبخار (هب) عن ابن عمر.

14582- السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه الضعيف، وبه ينصر المظلوم، ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة.

%ابن النجار عن أبي هريرة.

14583- السلطان ظل الله في الأرض، فمن غشه ضل،
ومن نصحه اهتدى.

% (هب) عن أنس.

14584- السلطان ظل الله في الأرض، فإذا دخل أحدكم
بلدا ليس فيه سلطان فلا يقيم به.
%أبو الشيخ عن أنس.

14585- السلطان ظل الرحمن في الأرض يأوي إليه كل
مظلوم من عباده، فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية
الشكر، وإن جار أو حاف (أو حاف: الحيف: الجور والظلم.
النهاية (1/469).

وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها (أوصاف) بدلا من
(أو حاف) ولدي الرجوع للفتح الكبير (2/171). وإلى فيض
القدير (4/144) تبين أن اللفظ (أو حاف) فأثبتته لأنه الصواب.
(ب) وظلم كان عليه الإصر (الإصر: بالكسر العهد، وهو أيضا
الذنب والثقل. المختار (13) ب) وعلى الرعية الصبر.
% (فر) عن ابن عمر.

14586 لا تسبوا السلطان فإنه فيء الله في أرضه.

% (هب) عن أبي عبدة.

14587 لا تسبوا الأئمة وادعوا لهم بالصلاح، فإن صلاحهم لكم صلاح.

% (طب) عن أبي أمامة.

14588 لا تشغلوا قلوبكم بسب الملوك، ولكن تقربوا إلى الله تعالى بالدعاء لهم يعطف الله قلوبهم عليكم.

% ابن النجار عن عائشة.

14589- السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض، ويرفع له عمل سبعين صديقا.

% أبو الشيخ عن أبي بكر.

14590- أحسنوا إذا وليتم، واعفوا عما ملكتم.

% الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد.

14591- أيما وال ولي فلان ورفق رفق الله تعالى به يوم القيامة.

% ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة.

14592- إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك إن تخلف حتى ينتفع بك أقوام

ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة.

% (حم ق د ه) عن سعد بن أبي وقاص (رواه مسلم في صحيحه كتاب الوصية باب الوصية بالثلث رقم (1628)).
والترمذي كتاب الوصايا رقم (2116) وقال حسن صحيح.
(ص).

14593- ما من أحد أفضل منزلة من إمام إن قال صدق،
وإن حكم عدل، وإن استرحم رحم.
%ابن النجار عن أنس.

14594- إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس إليه.
% (فر) عن أنس.

14595- إذا أراد الله بقوم خيرا ولى عليهم حلماءهم،
وقضى عليهم (وقضى عليهم: لدى الرجوع للفتح الكبير)
(1/75) وجدت لفظ: (وقضى بينهم) بدلا من (وقضى عليهم)
وهو الصواب. ب) علماؤهم وجعل المال في سمحائهم،
وإذا أراد الله بقوم شرا ولى عليهم سفاءهم، وقضى بينهم
جهالهم، وجعل المال في بخلائهم.

% (فر) عن مهران.

14596- إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده.

% (عق عد خط فر) عن أبي هريرة (أورده الخطيب في تاريخه (10/147) في ترجمة عبد الله بن موسى بن شيبه الأنصاري رقم (5295) ص).

14597- إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد.

% (حم ق د ن ه) عن عمرو بن العاص (حم ق عد) عن أبي هريرة (رواه البخاري في صحيحه كتاب الإعتصام باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب (9/132)).

ومسلم في صحيحه كتاب الأقضية باب بيان أجر الحاكم رقم (1716) والترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ رقم (1326) وقال حسن غريب وعن أبي هريرة. ص).

14598- إذا مرت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها؛ إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض.

% (هـ) عن أنس.

14599- إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة
في بلاد الله.

% (و) عن ابن عمر.

14600- إن الله إذا أراد أن يجعل عبدا للخلافة مسح بيده
على جبهته.

% (خط) عن أنس.

14601- إن الله إذا أراد أن يخلق خلقا للخلافة مسح يده
على ناصيته فلا تقع عليه عين إلا أحبته.

% (ك) عن ابن عباس.

14602- إن الله تعالى يحب إغاثة اللهفان.

% ابن عساكر عن أبي هريرة.

14603- إن المقسطين عند الله يوم القيامة على منابر من
نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين، الذين
يعدلون في حكمهم وأهلهم وما ولوا.

% (حم م ن) عن ابن عمرو (رواه مسلم في صحيحه كتاب
الإمارة باب فضيلة الإمام العادل رقم (1827) ص).

14604- أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم مجلسا
إمام عادل وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه إمام جائر.
% (حم ت) عن أبي سعيد.

14605- إنما الإمام جنة (جنة: الجنة بالضم ما استترت به
من سلاح، والجنة: السترة، والجمع جنن واستجن بجنة:
استتر بسترة. المختار (85)) يقاتل به.

% (د) عن أبي هريرة (رواه أبو داود كتاب الجهاد - باب في
الإمام يستجن به في العهود، رقم (2740) ص).

14606- حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن
يمطروا أربعين صباحا.

% (ن ه) عن أبي هريرة.

2 {الإكمال} من الفصل الأول في الترغيب فيها

14607- أحب الناس إلى الله وأقربهم منه مجلسا يوم
القيامة إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة
وأشدّهم عذابا إمام جائر.

% (هب) عن أبي سعيد.

14608- أفضل الشهداء عند الله المقسطون؛ الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا.

% (خط) في المتفق والمفترق عن أنس وفيه (إسماعيل بن مسلم المكي) قال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.

14609- أفضل الناس عند الله إمام عادل يأخذ للناس من الله، ويأخذ للناس بعضهم من بعض.
%أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة.

14610- إن أفضل عباد الله عند الله يوم القيامة إمام عادل رفيق، وإن شر عباد الله عند الله يوم القيامة إمام جائر خرق (خرق: الخرق: مصدر الأخرق، وهو ضد الرفيق. وقد خرق بالكسر يخرق خرقا. الصحاح للجوهري (4/1468) ب).
%ابن زنجويه والشيرازي في الألقاب عن عمر.

14611- إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل، وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذي ليس بعادل.

% (ع) عن أبي سعيد.

14612- إن الإمام جنة يقاتل به.

% (ش) عن أبي هريرة (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمامة باب الإمام جنة يقاتل به رقم (1831)). وللحديث بقية فراجع. ص).

14613- الإسلام والسلطان أخوان توأمان لا يصلح واحد منهما إلا بصاحبه فالإسلام أس (أس: الأس بالضم أصل البناء، وكذا الأساس. المختار (12) ص) والسلطان حارث، وما لا أس له يهدم وما لا حارث له ضائع.
%الديلمي عن ابن عباس.

14614- الإمام العادل لا ترد دعوته.

% (ش) عن أبي هريرة.

14615- السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض، ويرفع للوالي العادل المتواضع في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا كلهم عابد مجتهد.

%أبو الشيخ عن أبي بكر.

14616- السلطان ظل الله في الأرض فمن نصحه ودعا له اهتدى ومن دعا عليه ولم ينصحه ضل.

%الديلمي عن أنس.

14617- السنة سنتان: سنة من نبي مرسل، وسنة من إمام عادل.

%الديلمي عن ابن عباس.

14618- المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين، المقسطون على أهلكهم وأولادهم وما ولوا.

% (حب) عن ابن عمرو.

14619- المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن بما أقسطوا له في الدنيا.
%أبو سعيد النقاش في القضاة عنه.

14620- الوالي العادل ظل الله ورمحه في الأرض، فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله أظله الله في ظله، ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله الله يوم القيامة.

%ابن شاهين والأصبهاني معا في الترغيب، وهو ضعيف.

14621- حد يقام في الأرض خير من مطر أربعين صباحا.
% (كر) عن أبي هريرة.

14622- حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من مطر ثلاثين أو أربعين صباحا.

% (حم ن ه) عن أبي هريرة.

14623- عدل يوم أفضل من عبادة ستين سنة.

% (كر) عن أبي هريرة.

14624- يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة،
وحد يقام في الأرض لحقه أزكى فيها من مطر أربعين يوما.
% (طب ق) وإسحاق عن ابن عباس.

14625- يقال للإمام العادل في قبره: أبشر فإنك رفيق محمد.

% أبو نعيم عن معاذ.

14626- كان في بني إسرائيل ملكان أخوان على مدينتين،
وكان أحدهما باراً برحمه عادلاً في رعيته، وكان الآخر عاقاً
برحمه جائراً في رعيته وكان في عصرهما نبي فأوحى الله
إلى ذلك النبي أنه قد بقي من عمر هذا البار ثلاث سنين،
وبقي من عمر هذا العاق ثلاثون سنة، فأخبر ذلك النبي
رعية هذا ورعية هذا، فأحزن ذلك رعية العادل، وأحزن ذلك

رعية الجائر، ففرقوا بين الأطفال والأمهات وتركوا الطعام والشراب وخرجوا إلى الصحراء يدعون الله عز وجل أن يمتعهم بالعدل، ويزيل عنهم أمر الجائر، فأقاموا ثلاثاً فأوحى الله إلى ذلك النبي؛ أن أخبر عبادي أني قد رحمتهم وأجبت دعاءهم فجعلت ما بقي من عمر هذا البار لذلك الجائر، وما بقي من عمر ذلك الجائر لهذا البار، فرجعوا إلى بيوتهم، ومات العاق لتمام ثلاث سنين، وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير} (سورة فاطر الآية رقم 11. وأما عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي الأمير عن أبيه: ليس بحجة ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة. راجع ميزان الاعتدال. (2/620). ص).

%أبو الحسن بن معرف والخطيب وابن عساكر عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده.
14627- ما استخلف الله عز وجل خليفة حتى يمسح ناصيته بيمينه.

%ابن النجار والديلمي عن سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك.

14628- ما من مسلم ولي من أمر المسلمين شيئاً إلا بعث الله إليه ملكين يسددانه ما نوى الحق فإذا نوى الجور على عمد وكلاه إلى نفسه.

% (طب) عن واثلة.

14629- من ولاه الله من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيراً جعل له وزير صدق، فإن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه.

% (حم) عن عائشة.

14630- من ولي منكم عملاً فأراد به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه.

% (ن ق) عن عائشة.

14631- من ولي من أمور المسلمين شيئاً فحسنت سيرته رزق الهيئة من قلوبهم، وإذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم، وإذا وفر عليهم أموالهم وفر الله عليه ماله، وإذا أنصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه، وإذا عدل فيهم مد في عمره.

%الحكيم والديلمي وابن النجار عن ابن عباس.

*2*الفصل الثاني {في الترهيب عن الإمارة}

14632- أخاف على أمتي من بعدي ثلاثا: حيف (حيف:

الحيف: الجور والظلم، وقد حاف عليه من باب باع. المختار

(127 ب) الأئمة وإيماننا بالنجوم، وتكذيبا بالقدر.

%ابن عساكر عن أبي محجن.

14633- إذا استشاط (استشاط: أي إذا تلهب وتحرق من

شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه

بالإيقاع بمن غضب عليه. وهو استفعل، من شاط يشيط إذا

كان يحترق. النهاية (2/519 ب) السلطان تسلط الشيطان.

% (حم طب) عن عطية السعدي (رواه أحمد في مسنده

عن عطية السعدي (4/226 ص).

14634- أشد الناس عذابا إمام جائر.

% (ع طس حل) عن أبي سعيد.

14635- أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرا، ولا كاتباً ولا

عريفا (عريفا: العريف: النقيب، وهو دون الرئيس والجمع

عرفاء، وبابه ظرف إذا صار عريفا. المختار (337 ب).

% (د) عن المقدم بن معد يكرب (رواه أبو داود في كتاب
الفرائض باب في العرافة رقم (2917)

يا قديم: تصغير مقدم بحذف الزوائد وهو تصغير ترخيم.
قال القارئ: أولا معروفا يعرفك الناس، ففيه إشارة إلى أن
الخمول راحة والشهرة آفة.

قال المنذري: صالح بن يحيى قال البخاري فيه نظر. راجع
عون المعبود شرح سنن أبي داود (8/152 ص).

14636- إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه أحفظ
ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته.

% (ن حب) عن أنس.

14637- إن الله سائل كل راع عما استرعاه رعية قلت أو
كثرت، حتى يسأل الزوج على زوجته والوالد عن ولده
والرب عن خادمه هل أقام فيهم أمر الله.

% ابن عساكر عن أبي هريرة.

14638- إن الولاة يجاء بهم يوم القيامة فيقومون على جسر
جهنم، فمن كان مطواعا لله يناوله الله بيمينه حتى ينجيّه،

ومن كان عاصيا لله انخرق به الجسر إلى واد من نار يلتهب
التهابا.

% (ش) والبارودي وابن منده عن بشر بن عاصم.
14639- إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت
تفسدهم.

% (د) عن معاوية.
14640- إنما الإمام العادل جنة يقاتل به من وراءه ويتقى به
فإن أمر بتقوى الله وعدل، فإن له أجرا، وإن أمر بغيره فإن
عليه وزرا.

% (ق ن) عن أبي هريرة.
14641- ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم؟ خيارهم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم، وشرار
أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم.

% (ت) عن عمر (رواه الترمذي في كتاب الفتن باب رقم)
77) ورقم الحديث (2264) وقال: حسن غريب. (ص).

14642- يوشك رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من
أمر الناس شيئا.

% (ك) عن أبي هريرة (أخرجه الحاكم في المستدرک)
4/91) وقال صحيح ووافقه الذهبي. (ص).

14643- ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته إلا
حرم الله عليه الجنة وعرفها (وعرفها: العرف: الريح، أي
ريحها الطيبة. النهاية (3/217) ب) يوجد يوم القيامة من
مسيرة سبعين سنة.

% (طب) عن عبد الله بن مغفل.
14644- مامن أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد (يجهد:
من أجهد فهو مجهد بالكسر: فمعناه ذو جهد ومشقة.
النهاية (1/320) ب) لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة.
% (م) عن معقل بن يسار. كتاب الإمارة.

14645- من ولي من أمور المسلمين شيئا فاحتجب دون
حاجتهم وخلتهم (وخلتهم: الخلّة بالفتح الخلّة، وهي أيضا
الحاجة والفقر. انتهى. المختار (146) ب) وفقرهم وفاقته
احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وحاجته وفاقته
وفقره.

% (د ه ك) عن أبي مريم الأزدي (أخرجه أبو داود كتاب الخراج والفيء والإمارة باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية رقم (2932) ص).

14646- يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإنني أحب لك ما أحب نفسي لا تتأمرن على اثنين ولا تولين مال اليتيم.

% (م د ت) عن أبي ذر (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب كراهية الإمارة بغير ضرورة رقم (1826).

وأبو داود كتاب الوصايا باب ما جاء في الدخول في الوصايا رقم (2851). وما عزاه المصنف ل : [ت] لم أره وقال المنذري: أخرجه مسلم والنسائي).

راجع عون المعبود شرح سنن أبي داود (8/70/71). ص)

14647- يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذ بحقها وأدى الذي عليه فيها.

% (م) عن أبي ذر (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب كراهة الإمارة بغير ضرورة. رقم (1825) ص).

14648- يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إذا أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها عن غير مسألة

أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها
فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير.

% (حم ق 3) عن عبد الرحمن بن سمرة.

14649- إن الله تعالى لا يقدر أمة لا يعطون الضعيف
منهم حقه.

% (طب) عن ابن مسعود.

14650- إن الإمام العادل إذا وضع في قبره ترك على يمينه،
فإذا كان جائرا نقل من يمينه على يساره.

% ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا.

14651- إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكون ندامة
وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة.

% (خ ن) عن أبي هريرة.

14652- إن شئتم أنباتكم عن الإمارة وما هي؟ أولها ملامة،
وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل.

% (طب) عن عوف بن مالك.

14653- أيما رجل استعمل رجلا على عشرة أنفس علم أن
في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش
رسوله وغش جماعة المسلمين.

% (ع) عن حذيفة.

14654- أيما امرئ ولى من أمر المسلمين ولم يحطهم
(يحطهم: حاطه يحوطه حوطا وحياطة: إذا حفظه وصانه
وذب عنه وتوفر على مصالحه. النهاية (1/461) ب) بما
يحوط به نفسه لم يرح رائحة الجنة.

% (عق) عن ابن عباس.

14655- أيما وال ولى من أمر المسلمين شيئا وقف به على
جسر جهنم فيهتز به الجسر حتى يزول كل عضو.

% ابن عساكر عن بشر بن عاصم.

14656- أيما راع غش رعيته فهو في النار.

% ابن عساكر عن معقل بن يسار.

14657- من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته.

% (طب) عن رجل.

14658- أيما وال ولى أمر أمتي من بعدي أقيم الصراط ونشرت الملائكة صحيفته فإن كان عادلا نجاه الله بعدله وإن كان جائرا انتفض به الصراط انتفاضة ترايل (ترايل: زيله فتزيل: أي فرقه فتفرق، ومنه قوله تعالى: (فزيلنا بينهم) والمزايلة المفارقة، يقال: زايله مزايلة، وزيالا أي فارقه. المختار (223) ب) بين مفاصله حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام، ثم ينخرق به الصراط، وأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه.

%أبو القاسم ابن بشران في أماليه عن علي (عب حل) عن أبي أمامة.

14659- أيما راع لم يرحم رعيته حرم الله عليه الجنة.

%خيثمة الأطرابلسي في جزئه عن أبي سعيد.

14660- شر قتيل بين صفين أحدهما يطلب الملك.

% (طس) عن جابر.

14661- صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم

غشوم، وكل غال (غال: يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو

غال. وكل من خان في شيء خفية فقد غل. وقد تكرر ذكر

(الغلول) في الحديث، وهو الخيانة في المغنم والسرقة من
الغنيمة قبل القسمة. النهاية (3/380) ب) مارق.

% (طب) عن أبي أمامة.

14662- أيما راع استرعي رعية فلم يحطها (لدى رجوعي
لتاريخ بغداد (10/127) تبين: فلم يحفظها. ص) بالأمانة
والنصيحة ضاقت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء.

% (خط) عن عبد الرحمن بن سمرة.

14663- أيما وال ولي فلان ورفق رفق الله تعالى به يوم
القيامة.

% ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة.

14664- أيما وال ولي شيئاً من أمر أمتي فلم ينصح لهم
ويجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه كبه الله على وجهه يوم
القيامة في النار.

% (طب) عن معقل بن يسار.

14665- الإمام الضعيف ملعون.

% (طب) عن ابن عمر.

14666- يكون أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضا.

% (طب) عن معاوية.

14667- ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي ألا وعمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة.
% (حل) عن الحسن مرسلا.

14668- كل راع مسؤول عن رعيته.

% (خط) عن أنس.

14669- كل نفس من بني آدم سيد، فالرجل سيد أهله، والمرأة سيدة بيتها.

% ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة.

14670- كلكم مسؤول عن رعيته؛ فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في مال أبيه وهو مسؤول عن رعيته، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

% (حم ق د ت) عن ابن عمر.

14671- لست أخاف على أمتي غوغاء تقتلهم ولا عدوا
يجتاحهم، ولكنني أخاف على أمتي أئمة مضلين إن
أطاعوهم فتنوهم، وإن عصوهم قتلوهم.

% (طب) عن أبي أمامة.

14672- لكل آفة تفسده، وآفة هذا الدين ولاة السوء.

% الحارث عن ابن مسعود.

14673- لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

% (حم خ ت ه) عن أبي بكرة.

14674- ليتمنين أقوام ولوا هذا الأمر أنهم خروا من الثريا
وأنهم لم يلوا شيئاً.

% (حم) عن أبي هريرة.

14675- ليودن رجل أنه خر من عند الثريا وأنه لم يل من
أمر الناس شيئاً.

% الحارث (ك) عن أبي هريرة. ومر برقم [14642].

14676- ما عدل وال اتجر في رعيته.

% الحاكم في الكنى عن رجل.

14677- ما من أحد يؤمر على عشرة فصاعدا لا يقسط فيهم] إلا جاء يوم القيامة في الأصفاد والأغلال.

% (ك) عن أبي هريرة (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (4/89) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. ص).

14678- ما من أحد يكون على شيء من أمور هذه فلا يعدل فيهم إلا كبه الله تعالى في النار.

% (ك) عن معقل بن سنان.

14679- ما من إمام أو وال يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته.

% (حم ت) عن عمرو بن مرة (رواه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في إمام الرعية رقم (1332) وقال غريب. ص).

14680- ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور.

% (هق) عن أبي هريرة.

14681- ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلوله إلى عنقه.

% (هق) عن أبي هريرة.

14682- ما من أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة.

% (طب) عن ابن عباس.

14683- ما من حاكم يحكم بين الناس إلا يحشر يوم القيامة وملك أخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى؛ فإن قال الله تعالى ألقه ألقاه في مهوى أربعين خريفاً.

% (حم هق) عن ابن مسعود.

14684- ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولاً يده إلى عنقه فكه بره، أو أوثقه إثمه، أولها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة.

% (حم) عن أبي أمامة.

14685- ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة.

% (ق) عن معقل بن يسار.

14686- من احتجب عن الناس لم يحجب عن النار.

%ابن منده عن رباح.

14687- من استعمل رجلا من عصابة وفيهم من هو أرضى
لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين.
% (ك) عن ابن عباس (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب
الأحكام (4/92) وقال صحيح الإسناد ولم يتعرض له الذهبي.
(ص).

14688- من ولى شيئا من أمور المسلمين لم ينظر الله في
حاجته حتى ينظر في حوائجهم.
% (طب) عن ابن عمر.

14689- ويل للوالي من الرعية إلا واليا يحوطهم من ورائهم
بالنصيحة.

%الرويانى عن عبد الله بن معقل.

14690 لا خير في الإمارة لرجل مسلم.

% (حم) عن حبان بن بح الصدائى (لفظ: رواية الإمام أحمد
في مسنده لا خير في الامرة لمسلم وفي سنده ابن لهيعة
(4/168/169) وليس له سوى هذا الحديث: أي حبان بن بح

الصدائي بكسر الحاء وقيل بفتحها والكسر أكثر وأصح.

راجع أسد الغابة (1/437 ص).

14691- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم.

% (م) عن عوف بن مالك.

14692- إن شر الرعاء الحطمة (الحطمة: هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار، ويلقى بعضها على بعض ويعسفها. ضربه مثلا لوالي السوء. ويقال أيضا حطم بلا هاء. النهاية (1/402 ب).

% (حم م) عن عائذ بن عمرو (رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب فضيلة الإمام العادل رقم (1830) وفي مسند أحمد (5/64) وعن عائذ بن عمرو. ص).

2 {الإكمال} في الترهيب عن الإمارة

14693- إن الإمام العادل إذا وضع في قبره ترك على يمينه، فإن كان جائرا (جائرا: الجور: الميل عن القصد، وبابه قال،

تقول: جار عن الطريق، وجار عليه في الحكم. المختار (87).

وكان لفظ (جائرا) بالهمز (جابرا) بالباء، ولدى الرجوع إلى الفتح الكبير وجدت اللفظ (جائرا) بالهمز (جابرا) بالباء. الفتح الكبير (1/295) ب) نقل من يمينه على يساره.

% (كر) عن عمر بن عبد العزيز قال: بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره، وإسناده ضعيف).

14694- إن أخونكم عندنا من طلبه يعني العمل.

% (حم د) عن أبي موسى.

14695- إن شر الرعاء الحطمة.

% (م) عن عائذ بن عمرو.

14696- إن شئتم أنبئكم عن الإمارة وما هي، أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل وليس يعدل مع أقاربه.

% (طب) وأبو سعيد النقاش في القضاة عن عوف بن مالك، وفيه زيد بن واقد وثقه أبو حاتم وضعفه أبو ذرعة عن بشر بن عبد الله وهو منكر الحديث.

14697- إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعداوة فأظهرهم الله عليهم يعني أهل الضعف فعمدوا (فعمدوا: عمد للشيء قصد له أي: تعمد، وهو ضد الخطأ. المختار (357) ب) إلى أهل التجبر هم عدوهم، فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا الله عليهم إلى يوم القيامة.

% (حم ع) وابن مردويه (ص) عن حذيفة.

14698- إن من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته.
% أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي الأسود المالكي عن أبيه عن جده.

14699- إنه سيفتح لكم مشارق الأرض ومغاربها، وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة.
% (حم) عن رجل من محارب.

14700- أول الإمارة ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب من الله يوم القيامة إلا من رحم وبذل وقال بيده هكذا وهكذا بالمال وكيف يعدل مع ذوي القربى.

% (طب) عن شداد بن أوس.

14701- يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذ بحقها وأدى الذي عليه فيها.

% (ط ش م) وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة، (ك) عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فذكره.

14702 لا يحرص أحد على الإمارة فيعدل.

%الديلمي عن ابن عباس.

14703- أول من يدخل النار سلطان مسلط لم يعدل في سلطانه أطغاه كبره وأبطرته قدرته.

% (ك) في تاريخه والديلمي عن أنس.

14704- ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم؟ خيارهم

خيارهم لكم من تحبونهم ويحبونكم وتدعون الله لهم

ويدعون الله لكم، وشرارهم شرارهم لكم من تبغضونهم

ويتبغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم، قالوا:

أفلا نقاتلهم يا رسول الله؟ قال: لا، دعوهم ما صاموا

وصلوا.

% (طب) عن عقبة بن عامر.

14705- إياكم والإقراء (والإقراء: يقال أقرد الرجل إذا سكت ذلاً، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلقط القردان فيقر ويسكن لما يجد من الراحة. وفي الحديث (إياكم والإقراء، قالوا: يا رسول الله، وما الإقراء؟ قال: الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم: مكانكم حتى أنظر في حوائجكم، ويأتيه الشريف الغني فيدنيه، ويقول: عجلوا قضاء حاجته، ويترك الآخرون مقردين).
النهاية (4/36) ب) يكون أحدكم أميراً أو عاملاً فتأتي الأرملة واليتيم والمسكين فيقال: اقعد حتى ننظر في حاجتك فيتركون مقردين لا تقضى لهم حاجة ولا يؤمروا فينفضوا (فينفضوا: فض القوم فاتفضوا، أي فرقهم فتفرقهم. المختار (398) ب)، ويأتي الرجل الغني الشريف فيقعده إلى جانبه ثم يقول: ما حاجتك فيقول: حاجتي كذا وكذا، فيقول: اقضوا حاجته وعجلوا.

% (حل) عن أبي هريرة (أول الحديث: في الحلية (6/108) إياي والإقراء. فينصرفوا بدلاً من (فينفضوا). ص).

14706- الإمارة باب عنت (عنت: العنت: المشقة والفساد،
والهلاك، والإثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء
وأطلق العنت عليه. النهاية (3/306) ب) إلا من رحمه الله.

% (ش) عن خيثمة، مرسلا.

14707- شر الرعاء الحطمة.

% (حم) وأبو عوانة (حب طب) عن عائذ بن عمرو المزني.
ومر برقمين [14692 و 14695].

14708- صنفان من أمتي إذا صلحوا صلحت الأمة: الأمراء
والفقهاء.

% (حل) وابن النجار عن ابن عباس.

14709- صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: سلطان ظلوم
غشوم وغال في الدين يشهدون عليهم ويتبرؤون منهم.
%الشيرازي في الألقاب، (طب) عن معقل بن يسار.

14710- كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.

% (ق) عن أنس.

14711- ويل للعرفاء ويل للأمراء ويل للأمناء ليودن أقوام
يوم القيامة لو أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالثريا يذبذب

(يذبذب: التذبذب: التحرك. والذبذبة: نوس الشيء المعلق في الهواء والذبذب أيضا: أشياء تعلق في الهودج. والمذبذب: المتردد بين أمرين قال الله تبارك وتعالى: (مذبذبين بين ذلك). انتهى. الصحاح للجوهري (1/127) ب) بهم بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا من أمر الناس شيئا. % (ط حم ك ق) وابن عساكر عن أبي هريرة.

14712- ويل للأمرء وويل للعرفاء وويل للأمناء ليأتين على أحدهم يوم يود لو أنه معلق بالنجم مذبذب وأنه لم يتأمر على اثنين.

% (قط) في الأفراد عن عائشة.

14713- ويل للأمرء وويل للعرفاء وويل للأمناء ليمنين أقوام يوم القيامة أن نواصيتهم معلقة بالثريا يتجلجلون (يتجلجلون: جلجلت الشيء: إذا حركته بيدك. وتجلجل في الأرض، أي: ساخ فيها ودخل: تجلجلت قواعد البيت، أي: تضعضعت. وفي الحديث (إن قارون خرج على قومه يتبخر في حلة له، فأمر الله الأرض فأخذته، فهو يتجلجل فيها إلى

يوم القيامة). الصحاح للجوهري (4/1659) ب) بين السماء والأرض وأنهم لن يلوا عملا.

% (ق) عن عائشة.

14714- لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية ولكن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة.

% أبو نعيم وابن النجار عن ابن عمر.

14715- لن تهلك الأمة وإن كانت ضالة مضلة إذا كانت الأئمة هادية مهدية، ولن تهلك الأمة إذا كانت ضالة مسيئة إذا كانت الأئمة هادية مهدية.

% الخطيب عن ابن عمر (أورده الخطيب في تاريخه) (9/459) في ترجمة عبد الله بن زيد الكلبي وبرقم (5089) (ص).

14716- لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة.

% (ش) عن أبي بكر.

14717- ليس من وال يلي أمة قلت أو كثرت فلم يعدل فيهم إلا كبه الله بوجهه في النار.

% (ش) وابن عساكر عن معقل بن يسار.

14718- ليس من والى أمة قلت أو كثرت لا يعدل فيها إلا

كبه الله على وجهه في النار.

% (حم) عن معقل بن يسار.

14719- ما استرعى الله عبدا رعية فلم يحط من ورائهم

بالنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة.

% (هب) وابن النجار عن عبد الرحمن بن سمرة.

14720- ما من أحد يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا يأتي

يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه يفكه عدله أو يوبقه

(يوبقه: ويق يبق بالكسر وبوقا: هلك. المختار (560) ب)

إثمه.

% أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي أمامة.

14721- ما من أمير ثلاثة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلوله

يده إلى عنقه أطلقه الحق أو أوبقه.

% (ش) عن أبي هريرة.

14722- ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلوله

يده إلى عنقه لا يفكه من غله ذلك إلا العدل.

% (ص ش حم) وعبد بن حميد (طب هب) عن سعد بن عبادة (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (5/205) وقال: وفيه رجل لم يسم وبقيّة أحد أسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح. ص).

14723- ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور.

% (ش ق) وابن عساكر عن أبي هريرة (كر) عن عمرو بن مرة الجهني.

14724- ما من أمير ولا وال يغلق بابه دون ذوي الخلّة والحاجة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وخلته ومسكنته.

% (كر) عن عمرو بن مرة الجهني.

14725- ما من رجل والى عشرة إلا أتى به يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه حتى يقضي بينه وبينهم.

% (طب) عن ابن عباس.

14726- ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة.

%ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سمرة.

14727- ما من عبد يسترعى رعية إلا سئل يوم القيامة أقام فيهم أمر الله أم أضاعه.

%أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي هريرة.

14728- ما من والى عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولا معذبا أو مغفورا له.

%ابن منده وأبو نعيم عن الحارث بن محمد عن حصين.

14729- ما من مسلم يلي عشرة فما فوق ذلك إلا أتى يوم القيامة مغلولا يده إلى عنقه فكه بره أو أوبقه إثمه أولها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها عذاب يوم القيامة.

% (طب) عن أبي أمامة (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد باب فيمن ولي شيئا (5/204/205)).

وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن أبي ملك وثقه ابن حبان وغيره وبقيّة رجاله ثقات. (ص).

14730- ما من والى ثلاثة إلا لقي الله مغلولا، يمينه إلى عنقه فكه عدله أو غله جوره.

%ابن عساكر عن أبي الدرداء.

14731- ما من وال ولى أمر المسلمين شيئاً فلم يحط من ورائهم بالنصيحة إلا كبه الله على وجهه في جهنم يوم يجمع الله الأولين والآخرين.

%الحاكم في الكنى (طب) عن معقل بن يسار.

14732- ما من والى أمة قلت أو كثرت لم يعدل فيهم إلا كبه الله على وجهه في النار.
% (ش طب) عنه.

14733- ما من والى عشرة إلا ياتي يوم القيامة مغلوله يداه إلى عنقه أطلقه عدله أو أوبقه جوره.

% (حل) عن ثوبان (أخرجه أبو نعيم في الحلية (6/118) ص).

14734- ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية فإن قبلها تمت له وإن حقر (حقر: الحقير: الصغير الذليل. تقول منه: حقر بالضم حقارة وحقره واحتقره، واستحققره: استصغره، وتحاقرت إليه نفسه: تصاغرت. الصحاح للجوهري (2/635) ب) عنها فتح له ما لا طاقة له به.
% (طب) عن ابن عباس.

14735- مثل الذي لي ما عدل في الحكم وأقسط في القسط ورحم ذا الرحم، فمن لم يفعل ذلك فليس مني ولست منه.

%الحسن بن سفيان والباوردي وابن قانع (طب) وابن عساكر (ص) عن بلال بن سعد عن أبيه قال قلنا يا رسول الله ما للخليفة من بعدك قال فذكره.

14736- من استرعى رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام.

% (ش م حم طب) وابن عساكر عن معقل بن يسار.

14737- من استرعى رعية فغشها لقي ربه وهو عليه غضبان.

%الخطيب عنه.

14738- من استرعاه الله رعية فمات وهو غاش لها أدخله الله النار.

%الشيرازي في الألقاب عن الحسن مرسلا.

14739- من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب
دون حاجتهم وختهم وفقرهم احتجب الله عنه يوم القيامة
دون حاجته وختته وفقره.

% (د) وابن سعد والبغوي عن أبي مريم الأزدي.

14740- من ولي من أمور المسلمين شيئاً فاحتجب دون
حاجتهم وفقرهم وفاقتهم احتجب الله منه يوم القيامة دون
خلته وحاجته وفقره.

% (طب) وابن قانع (ك ق) عن أبي مريم الأزدي (أخرجه
الحاكم في المستدرک کتاب الأحكام (4/94) وقال صحيح
الإسناد وإسناده شامي صحيح ووافقه الذهبي. ص).

14741- من ولي [على] عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو
كرهوا جيء به [يوم القيامة] مغلوله يداه [إلى عنقه] فإن
عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه، وإن حكم بغير ما
أنزل الله وارتشى وحابى فيه شدت يساره إلى يمينه ثم
رمي به في قعر جهنم فلم يبلغ قعرها خمس مائة عام.

% (ك) عن ابن عباس (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب
الأحكام (4/103) ما بين الحاصرين استدركته منه.

وقال: سعدان بن الوليد البجلي: كوفي قليل الحديث ولم يخرج عنه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (5/206) رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد لم أعرفه. (ص).

14742- من ولي من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب عن ضعفه المسلمين وأولي الحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة.

% (حم طب) عن معاذ (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد) (5/210) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. (ص).

14743- من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يحطهم بنصحية كما يحوط أهل بيته فليتبوا مقعده من النار. % (حم طب) عن معقل بن يسار.

14744- من ولي من أمر الناس شيئاً فأغلق بابَه دون ذوي الفقر أو الحاجة أغلق الله عن فقره وحاجته باب السماء. % أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي مريم.

14745- من أغلق بابه دون ذوي الفقر أو ذوي الحاجة أغلق
الله عن فقره وحاجته باب السماء.

%ابن عساكر عن أبي مريم.

14746- من أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة
أغلق الله باب السماء دون خلته وحاجته وفقره ومسكنته.

% (ك) عن عمرو بن مرة الجهني (أخرجه الحاكم في
المستدرک کتاب الأحكام (4/94)، قال الذهبي: صحيح. ص).

14747- من ولي شيئاً من أمور الناس أتى به يوم القيامة
حتى يوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا، وإن كان
مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً.

%البغوي وابن قانع (طب) عن بشر بن عاصم الثقفي؛ قال
البغوي: ولا أعلم له غيره وفيه سويد بن عبد العزيز متروك
(قال الهيثمي في مجمع الزوائد (5/205/206): وفيه سويد
بن عبد العزيز متروك. ص).

14748- من ولي أحداً من أمر الناس أتى به يوم القيامة
حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان

مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا وهي
سوداء مظلمة.

%البغوي (طب) عن أبي ذر وفيه سويد بن عبد العزيز (قال
الهيثمي في مجمع الزوائد (5/205/206): وفيه سويد بن عبد
العزيز متروك. ص).

14749- من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً
محاباةً فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى
يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حمى الله فقد انتهك في
حمى الله شيئاً بغير حقه فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه
ذمة الله.

% (حم ك) عن أبي بكر.

14750- من ولي عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل
فليتبوأ مقعده من النار.

%الرويانى (كر) عن أبي.

*2*الإكمال من الترهيب عن الإمارة

14751- من ولي من أمر الناس شيئاً فأغلق دون المسلمين
أو المظلوم أو ذوي الحاجة أغلق الله دونه أبواب رحمته
عن حاجته وفقره أفقر ما يكون إليه.

% (حم) وابن عساكر عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم
له من الصحابة (قال الهيثمي في مجمع الزوائد (5/210)
الحديث عن أبي السماح رواه أحمد وأبو يعلى وأبو السماح
لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات. ص).

14752- من ولي ذا قرابة محاباة وهو يجد خيراً منه لم يجد
رائحة الجنة.

% ابن عساكر عن أبي بكر.

14753- نعم الشيء الإمارة لمن أخذها بحقها وحلها، وبئس
الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها فتكون عليه حسرة
يوم القيامة.

% (طب) عن زيد بن ثابت (أورده الهيثمي في مجمع
الزوائد (5/200) وقال: رواه الطبراني عن شيخه حفص بن
عمر بن الصباح الرقي وثقه ابن حبان وبقيّة رجاله رجال
الصحيح. ص).

14754 -لا تسأل الإمارة فإنها من سألها وكل إليها ومن ابتلي بها ولم يسألها أعين عليها.

% (كر) عن عبد الرحمن بن سمرة.

14755 -لا بد للناس من إمارة برة أو فاجرة فأما البرة فتعدل في القسم وتقسم بينكم فيئكم بالسوية، وأما الفاجرة فيبتلي فيها المؤمن والإمارة خير من الهرج قيل يا رسول الله: وما الهرج؟ قال: القتل والكذب.

% (طب) عن ابن مسعود.

14756 لا تأمرن على اثنين ولا تقدمهما.

% أبو نعيم عن نعيم عن أنس.

14757 -لا يؤم رجل عشرة من المسلمين إلا جاء يوم القيامة مغلولا حتى يكون الله تعالى يرحمه فيعتقه أو يمضي في غير ذلك.

% الحاكم في الكنى عن كعب بن عجرة.

14758 -لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالا تنزعه منكم فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحواكم كما يلتحي هذا القضيب.

% (حم طب ك) عن أبي مسعود الأنصاري.

14759 لا يسترعي الله عبدا رعية فيموت يوم يموت وهو

لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة.

% (حم) عن معقل بن يسار.

14760 لا يسترعي الله عبدا رعية قلت أو كثرت إلا سأله

الله تعالى عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله أم أضاعه

حتى يسأله عن أهل بيته خاصة.

% (حم) عن ابن عمر.

14761 لا يستعمل رجل على عشرة فما فوقهم إلا جاء يوم

القيامة مغلوله يداه إلى عنقه فإن كان محسنا فك عنه وإن

كان مسيئا زيد غلا إلى غلة.

% (ن) عبد الله بن زيد عن أبيه.

14762 لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله ولا

يقبل الله صلاة عبد بغير طهور ولا صدقة من غلول.

% (ك) والشيرازي في الألقاب عن طلحة بن عبيد الله.

14763 لا يقدر الله أمة قادتهم امرأة.

% (طب) عن أبي بكر.

14764 لا يكون رجل على قوم إلا جاء يقدمهم يوم القيامة على يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه.

% (طب) عن المقدم بن معد يكرب.

14765- يا أيها الناس من ولي منكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة المسلم حبه الله أن يلج باب الجنة، ومن كانت الدنيا نهمته حرم الله عليه جوارى فأني بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها.

% (طب حل) عن أبي الدحداح (أورده الهيثمي في الزوائد)
5/210/211 وقال رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفها وبقيّة رجاله رجال الصحيح. ص).

14766- يا عباس يا عم النبي نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها.

%ابن سعد عن الضحاك بن حمزة مرسل؛ ابن سعد (ق)
عن محمد بن المنكدر مرسل (ق) عن جابر (أخرجه ابن

سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة العباس بن عبد
المطلب (4/27). ص).

14767- يؤتى بالوالي الذي كان يطاع في معصية الله
فيؤمر به إلى النار فيقذف فيها فتندلق أقتابه (أقتابه:
الأقتاب: الأمعاء، واحدها: قتب بالكسر.

وقيل: هي جمع قتب، وقتب جمع، وهي المعني. النهاية)
(4/11 ب) في النار، كما يستدير الحمار في الرحى فيأتي
عليه أهل طاعته من الناس فيقولون: أي فل (أي فل: أي يا
رجل. قال ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك: من
الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء، نحو (يافل) أي: يا
رجل. انتهى. شرح ابن عقيل (2/216) ب) أينما كنت تأمرنا
فيقول: كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره.

% (ك) عن أسامة ابن زيد (أخرجه الحاكم في المستدرك
كتاب الأحكام (4/89) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
ص).

14768- يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإن كان عادلا مضى وإن كان جائرا هوى في النار سبعين خريفا.
%عبد بن حميد عن بشر بن عاصم.

14769- يؤتى بالولة يوم القيامة عادلهم وجائرهم حتى يقفوا على جسر جهنم فيقول الله عز وجل: فيكم طلبتي (طلبتني: الطلبة: الحاجة. النهاية (3/131) ب) فلا يبقى جائر في حكمه مرتش في قضائه مميل سمعه أحد الخصمين إلا هوى في النار سبعين خريفا، ويؤتى بالرجل الذي ضرب فوق الحد فيقول الله: لم ضربت فوق ما أمرتك؟ فيقول: يا رب غضبت لك، فيقول: أكان لغضبك أن يكون أشد من غضبي، ويؤتى بالذي قصر فيقول: عدي لم قصرت؟ فيقول: رحمته فيقول: أكان لرحمتك أن تكون أشد من رحمتي.

% (ع) عن حذيفة.

14770- يؤتى برجل كان واليا فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور في النار كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل

النار فيقولون: ألسنت كنت تأمرنا بالمعروف، وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم عن المنكر وآتية.

%الحميدي والعدني عن أسامة بن زيد.

14771- يؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قصر وبمن تعدى، فيقول: أنتم خزان أرضي ورعاء عبيدي وفيكم بغيتي، فيقول للذي قصر: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: رحمته فيقول الله: أنت أرحم بعبادي مني ويقول للذي تعدى: ما حملك على الذي صنعت؟ فيقول: غضبا مني، فيقول: انطلقوا بهم فسدوا بهم ركنا من أركان جهنم.

%أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عبد الرحيم المروزي عن بقية ثنا سلمة ابن كلثوم عن أنس، وعنده قال أبو داود لا أحدث عنه، وسلمة شامي ثقة وبقية روايته عن الشاميين مقبولة وقد صرح في هذا الحديث بالتحديث.

14772- يجاء بالأمير يوم القيامة فيلقى في النار فيطحن فيها كما يطحن الحمار بطاحونته فيقال له: ألم تكن تأمر

بالمعروف وتنتهي عن المنكر؟ قال: بلى ولكن لم أكن لأفعله.

% (حل) عن أسامة بن زيد (أخرجه أبو نعيم في الحلية)
(4/112) وقال: غريب من حديث شعبة عن حبيب مشهور من
حديث الأعمش وغيره عن شقيق. (ص).

14773- إذا كان يوم القيامة أمر بالوالي فيوقف على جسر
جهنم، فيأمر الله الجسر فينتفض انتفاضة فيزول كل عظم
منه من مكانه، ثم يأمر الله العظام فترجع إلى مكانها ثم
يساله فإن كان لله مطيعا اجتبهه (اجتبهه: الجبد لغة في
الجبذ. النهاية (1/235) ب.

كفلين: الكفل: الضعف، قال الله تعالى: (يؤتكم كفلين من
رحمته) وقيل: إنه النصيب. المختار (454) ب) فأعطاه
كفلين من الأجر، وإن كان عاصيا خرق به الجسر فهوى إلى
جهنم سبعين خريفا.

% (طب) عن عاصم بن سفيان الثقفي (أورده الهيثمي في
مجمع الزوائد (5/206) وقال: رواه الطبراني وفيه من لم
أعرفه. (ص).

14774- إن من الأئمة طرادين (قال صاحب القاموس)
(1/32) معنى الطرادين: من يطول على الناس القراءة حتى
يطردهم. (ص).

% (ش) عن عباس الجشمي.

2 الفصل الثالث { في أحكام الإمارة وآدابها } وفيه خمسة
فروع

3 الفرع الأول في آدابها وأن الأئمة من قريش

2 { الآداب }

14775- إذا بعثتم إلي رجلا فابعثوه حسن الوجه حسن
الاسم.

% البزار (طس) عن أبي هريرة.

14776- إذا أبردتم إلي بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن
الاسم.

% البزار عن بريدة.

14777- إذا بعثت إلي بريدا فاجعله جسيما وسيما حسن
الوجه.

% الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي أمامة.

14778- لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم.

% (حم طب) عن نعيم بن مسعود الأشجعي.

14779- أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكم.

% (د ك) عن نعيم بن مسعود.

14780- لولا أنك رسول لضربت عنقك.

% (حم د ك) عن ابن مسعود.

14781- أقطف القوم دابة أميرهم.

% (خط) عن معاوية بن قرة مرسلًا (أورده الخطيب في

تاريخه (9/274) في ترجمة شبيب بن شيبه المنقري رقم (

4836). وقال أبو داود: ليس بشيء. وراجع ترجمته في

ميزان الاعتدال (2/262) وقال النسائي والدارقطني:

ضعيف. ص).

14782- إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم.

% (د ك) عن جبير بن نفير وكثير بن مرة والمقدام وأبي

أمامة (أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن

التجسس رقم (4868) وفي إسناده إسماعيل بن عياش.

راجع عون المعبود (13/233).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو داود
وأحمد والطبراني ورجاله ثقات (5/215 ص).

14783- وأعرضوا عن الناس ألم تر أنك إن ابتغيت الريبة
في الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم.

% (طب) عن معاوية.

14784- إنك إن ابتغيت (لفظ رواية أبي داود في كتاب
الأدب - باب النهي عن التجسس، رقم (4867) اتبعت. ص)
عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم.

% (د) عن معاوية. مر برقم [14639].

14785- إنا لا نستعمل على عملنا من أراده.

% (حم ق د ت) عن أبي موسى.

14786- إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله ولا أحدا
حرص (حرص: بفتح الراء وكسرهما والفتح أوضح والحديث:
أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب النهي عن
طلب الإمارة والحرص عليها (1333) ص) عليه.

% (م) عن أبي موسى.

14787- أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله، وأوصيه
بجماعة المسلمين أن يعظم كبيرهم ويرحم صغيرهم،
ويوقر عالمهم، وأن لا يضربهم فيذلهم، ولا يوحشهم
فيكفرهم وأن لا يخصيهم فيقطع نسلهم وأن لا يغلق بابه
دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم.

% (هق) عن أبي أمامة.

14788- عفو الملوك أبقى للملك.

%الرافعي عن علي.

14789- على الوالي خمس خصال: جمع الفياء من حقه
ووضعه في حقه وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم،
ولا يجمرهم (يجمرهم: تجمير الجيش: جمعهم في الثغور
وحبسهم عن العود إلى أهلهم. ولدى مراجعتي للفتح الكبير
وجدت لفظ (ولا يؤخر أمر يوم لغد) بدلا من لفظ (ولا يؤخر
أمرهم لغد) (2/232 ب) فيهلكهم، ولا يؤخر أمرهم لغد.

% (عق) عن واثلة.

2 {الأمراء من قریش}

14790- الأمراء من قريش ما عملوا فيكم بثلاث: ما رحموا
إذا استرحموا، وقسطوا وعدلوا إذا حكموا.

% (ك) عن أنس (أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (5/193)
عن سيار بن سلامة. وقال رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه
وفيه قصة والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا: سكين
بن عبد العزيز وهو ثقة. ص).

14791- الأمراء من قريش من ناوأهم أو أراد أن يستفزه
تحت تحت (تحت: ومنه الحديث (تحت عنه ذنوبه) أي
تساقطت، ومنه الحديث (ذاكر الله في الغافلين مثل
الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحت ورقه من
الضرب) أي تساقط. النهاية (1/337) ب) الورق.
%الحاكم في الكنى عن كعب بن عجرة.

14792- الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها، وفجارها
أمراء فجارها، وإن أمرت عليكم قريش حبشيا مجدعا
فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب
عنقه فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه.

% (ك هق) عن علي (أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد)
(5/192) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن
شيخه حفص بن عمر الصباح الرقي.

وقال الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه، وأخرجه
الحاكم في المستدرک (4/76). (ص).

14793- كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وجعله
في قريش وسيعود إليهم.

% (حم طب) ذي مخمر (أخرجه أحمد في مسنده عن ذي
مخمر الحبشي (4/91).

ذو مخبر الحبشي: بكسر الميم صحابي نزل الشام ومات
بها وهو ابن أخي النجاشي ويقال بالميم: مخمر بدل الباء.
خلاصة الكمال (1/312).

تهذيب التهذيب (3/224) (ص).

14794 - لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس
اثنان.

% (حم ق) عن ابن عمر.

*3*الفرع الثاني في إطاعة الأمير والترهيب عن البغي ومخالفته

14795- اسمع وأطع ولو لعبد حبشي مجدع الأطراف.

% (حم م) عن أبي ذر.

14796- اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم.

% (م ت) عن وائل.

14797- عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم.

% (طب) عن زيد بن سلمة الجعفي (الحديث عند الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم رقم (2199) وقال حسن صحيح ولفظه: اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. ومر برقم (14796). ص).

14798- إن أمر عليكم عبد مجدع أسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا.

% (م ه) عن أم الحصين.

14799- اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي
كأن رأسه زبيبة.

% (حم خ ه) عن أنس.

14800- إنما الطاعة في معروف.

% (حم ق) عن علي (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب
الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء رقم (1810) ص).

14801- عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك
ومنشطك ومكرهك وأثرة (وأثرة: وفي الحديث (قال
للأنصار: إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا) الأثرة - بفتح
الهمزة والشاء - الاسم من أثر يؤثر إثارة إذا أعطى، أراد أنه
يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء. النهاية)
(1/22 ب) عليك.

% (حم م ن) عن أبي هريرة (أخرجه مسلم في صحيحه
كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء رقم (1836) ص).

14802- سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر،
فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجر وعليكم الشكر،
فمن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر.

% (هب) عن ابن مسعود.

14803- أيما رجل خرج يفرق بين أمتي فاضربوا عنقه.

% (ن) عن أسامة بن شريك.

14804- ستكون بعدي هنات (هنات: أي شذائد وأمور عظام.

النهاية (5/279) ب) وهنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر

المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان.

% (د ن ك) عن عرفة (أخرجه أبو داود في كتاب السنة

باب في قتل الخوارج رقم (4736).

وقال المنذري أخرجه مسلم والنسائي. عون المعبود)

(13/107).

وراجع صحيح مسلم كتاب الإمارة - باب حكم من فرق أمر

المسلمين وهو مجتمع رقم (1852).

وأول الحديث (إنه ستكون هنات...) وعن عرفة. ص).

14805- كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي

خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون، قالوا:

فما تأمرنا؟ قال: فوا بيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم

الذي جعل الله لهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم.

% (حم ق ه) عن أبي هريرة.

14806- من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه.

% (م) عن عرفة.

14807- إذا بوع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما.

% (حم م) عن أبي سعيد (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب إذا بوع لخليفتين رقم (1853) ص).

14808- من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني.

% (حم ق ن ه) عن أبي هريرة.

14809- من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية (عمية قيل: هي فعيلة، من العماء: الضلالة، كالقتال في العصبية والأهواء، وحكى بعضهم فيها ضم العين. ومنه حديث الزبير (لئلا نموت ميتة عمية) أي ميتة فتنة وجهالة. النهاية (3/304).

ولقد مر شرح لهذه الكلمة في حديث رقم [7655] من هذا الكتاب فراجعه إن شئت فإن فيه زيادة إيضاح. ب) يغضب لعصية أو يدعو على عصية أو ينصر عصية فقتل فقتله جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذي عهد عهده فليس مني ولست منه.

% (حم ن م) عن أبي هريرة.

14810- من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.
% (م) عن ابن عمر.

14811- من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه، فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية.

% (حم م ق) عن ابن عباس.

14812- يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله.

% (حم ت ك) عن أم الحصين (رواه الترمذي كتاب الجهاد باب جاء في طاعة الإمام رقم (1706) وقال: حسن صحيح. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء رقم (1838) وعن أم الحصين الأحمسية ص).

14813- لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء شديد وأمور تنكرونها، وتجيء فتن فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتن فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب منكم أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتي إليه، ومن بايع إماما فأعطاه صفقه يده وثمره قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر.

% (حم م ن ه) عن ابن عمرو (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة - باب وجوب طاعة الأمراء رقم (1844) ص).

14814- اطع كل أمير، وصل خلف كل إمام ولا تسبن أحدا من أصحابي.

% (طب) عن معاذ بن جبل.

14815- صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر.

% (هق) عن أبي هريرة.

2 {إطاعة الأمير من الإكمال}

14816- اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة.

% (ط خ) عن أنس.

14817- أطيعوا أمراءكم مهما كان فإن أمرؤكم بشيء مما جئتمكم به فإنهم يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعتهم، وإن أمرؤكم بشيء مما لم آتكم به فإنه عليهم وأنتم منه براء ذلكم بأنكم إذا لقيتم الله قلتم ربنا لا ظلم، فيقول لا ظلم، فيقولون: ربنا أرسلت إلينا رسلا فأطعناهم بإذنك واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم بإذنك، وأمرت علينا أمراء فأطعناهم لك فيقول: صدقتم وهو عليهم وأنتم منه براء.

% ابن جرير (طب ق) عن المقدم.

14818- اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأطيعوا من ولاة الله أمركم ولا تنازعوا الأمر أهله وإن كان عبداً أسود، وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ تدخلوا الجنان.

% (طب ك ه خ) في الأدب (حب حل) عن ابن عمرو، ابن جرير (طب ك) عن العرياض بن سارية.

14819- أذكركم الله لا تبغوا على أمتي بعدي سيكون بعدي أمراء فادوا طاعتهم فإن الأمير مثل المجن يتقى به فإن أصلحوا أموركم بخير فلکم ولهم، وإن أساءوا فيما أمروكم فهو عليهم وأنتم منه براء، إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم.

% (طب) عن المقدم بن معد يكرب وأبي أمامة معا.

14820- إذا كان عليكم أمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد في سبيل الله فقد حرم الله عليكم سبهم وحلت لكم الصلاة خلفهم.

% (طب) عن عمرو البكالي.

14821- من عقر بهيمة ذهب ربع أجره، ومن حرق نخلا ذهب ربع أجره، ومن غش شريكا ذهب ربع أجره ومن عصى إمامه ذهب أجره كله.

% (ق) والديلمي، وابن النجار - عن أبي رهم السماعي (مر ترجمته (3/270) واسمه: أحزاب بن أسيد. ص).

14822- إذا كان في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما.

% (طس ت) عن معاوية (لدى الرجوع إلى مظان هذا الحديث في سنن الترمذي لم أره، ولكن الحديث في مجمع الزوائد (5/198) وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات. ومر عزوه برقم [14807] ص).

14823- إذا خرج عليكم خارج وأنتم مع رجل جميعا ويريد أن يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه.

% (طب) عن عبد الله بن عمر الأشجعي.

14824- إنه كائن من بعدي سلطان فلا تذلوه، فمن أراد أن يذله فقد خلع ربة الإسلام من عنقه وليس بمقبول منه حتى يسد ثلمته (ثلمته: الثلثة في الحائط وغيره: الخلل، والجمع ثلم مثل غرفة وغرف، وثلمت الإناء ثلما - من باب

ضرب - كسرتة من حافته فاثلم وتثلم هو. انتهى. المصباح
المنير (1/116) ب) التي ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون
فيمن يعزه.

% (حم هب) عن أبي ذر.

14825- إنه سيكون بعدي سلطان فأعزوه فإنه من أراد ذله
ثغر ثغرة في الإسلام وليست له توبة إلا أن يسدها وليس
بساد لها إلى يوم القيامة.

% (خ) في تاريخه والرويانى عن أبي ذر.

14826- إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ألا
فصل الصلاة لوقتها، ثم اتهم فإن كانوا قد صلوا كنت قد
أحرزت صلاتك وإلا صليت معهم وكانت لك نافلة.

% (ط) وعبد الرزاق (حم م ن) عن أبي ذر.

14827- سيكون عليكم أمراء يميئون الصلاة عن مواقيتها
فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحة (سبحة):
أي نافلة. (2/331) ب).

% (حم طب) عن شداد بن أوس.

14828- إنه سيكون بعدي أئمة يصلون الصلاة لغير وقتها،
فإذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم
نافلة.

% (طس) عن أنس.

14829- إنها ستكون بعدي أمراء يصلون بكم الصلاة فإن
أتموا ركوعها وسجودها فلكم ولهم، وإن انتقصوا منها فلكم
وعليهم.

% (حم طب) عن عقبة بن عامر.

14830- إنها ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر
هذه الأمة وهم جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان.

% (حب) عن عرفة مر برقم [14804].

14831- ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق
الجماعة أو يريد أن يفرق بين أمة محمد وأمرهم جميع
فاقتلوا كائنا من كان، فإن يد الله على الجماعة وإن
الشیطان مع من فارق الجماعة يركض.

% (ن هب) عن عرفة بن شريح الأشجعي.

14832- ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره برئ
ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع، قالوا: أفلا نقاتلهم؟
قال لا ما صلوا.

% (م د) عن أم سلمة (رواه مسلم في صحيحه كتاب
الإمارة باب إذا بويع لخليفتين رقم (1854) ص).

14833- إنها ستكون أمراء يميّتون الصلاة ويخففونها إلى
شرق (شرق: وفي الحديث أنه ذكر الدنيا فقال: (إنما بقي
منها كشرق الموتى) له معنيان: أحدهما أنه أراد به آخر
النهار؛ لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلا ثم
تغيب، فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة،
والآخر من قولهم شرق الميت بريقه إذا غص به فشبه قلة
ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى أن
تخرج نفسه. وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال:
ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين
القبور كأنها لجة، فذلك شرق الموتى. يقال: شرقت
الشمس شرقا إذا ضعف ضوءها. النهاية (2/465) (ب)
الموتى وإنها صلاة من هو شر من حمار وصلاة من لا يجد

بدا فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها،
واجعلوا صلاتكم معهم سبحة.

% (طب) عن ابن مسعود.

14834- إنها ستجيء أمراء تشغلهم أشياء حتى لا يصلوا
الصلاة لميقاتها فصلوا الصلاة لوقتها، فإن أدركتموها معهم
فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة.

% (طب) عن عبد الله بن أم حرام.

14835- إنها ستكون أمراء بعدي يصلون الصلاة لوقتها
ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فإن صلوا لوقتها
وصليتموها معهم فلكم، وإن أخروها عن وقتها فصليتموها
معهم فلكم وعليهم، ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية،
ومن نكث العهد فمات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجة
له.

%عبد الرزاق (حم ع طب ص) عن عامر بن ربيعة.

14836- إنها ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن
مواقيتها قالوا: كيف نصنع؟ قال: صلوا لوقتها فإن
أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة.

%سمويه (ص) عن أنس.

14837- أوصيكم بتقوى الله، وأن تسمعوا من قول قريش
وتدعوا فعلهم.

%ابن سعد وابن جرير عن عامر بن شهر الهمداني (أخرجه
ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عامر بن شهر
الهمداني (6/28 ص).

14838- تمسكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فإن طاعتهم
طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله، وإن الله إنما بعثني
أدعوا إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني
في ذلك فهو مني وأنا منه، ومن خالفني في ذلك فهو من
الهاالكين، وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله، ومن ولي
من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين، وسيليكم أمراء إن استرحموا لم يرحموا،
وإن سئلوا الحقوق لم يعطوا، وإن أمروا بالمعروف أنكروا
وستخافونهم ويفترق ملاكم فيهم حتى لا يحملوكم على
شيء إلا أحتملتم عليه طوعاً أو كرها فأدنى الحق عليكم أن
لا تأخذوا منهم العطاء ولا تحضروهم في الملاء.

%الهيثم بن كليب (الهيثم بن كليب الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير، وتوفي سنة (335) هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي (3/848) ص) الشاشي وابن منده (طب) والبغوي وابن عساكر عن أبي ليلي الأشعري؛ وفيه محمد بن سعيد الشامي متروك.

14839- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قيل: يا رسول الله أفلا ننبذهم عند ذلك؟ قال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة.

% (م) عن عوف بن مالك الأشجعي (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة باب إذا بوع لخليفتين رقم (1855) ورقم (65/66) ص).

14840- خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم

ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل: يا رسول الله أفلا نناذبهم بالسيف؟ قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة.

% (م) عن عوف ابن مالك الأشجعي (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإمامة باب إذا بوع لخليفتين رقم (1855) ورقم (65/66) ص).

14841- ستكون من بعدي أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فإن الأمير مثل المجن يتقى به فإن صلحوا واتقوا وأمروكم بخير فلکم ولهم، وإن أساءوا وأمروكم به فعليهم وأنتم منه براء، وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم.

% (طب) عن شريح بن عبيد قال أخبرني: جبير بن نفيير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أمامة.

14842- ستكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي وسيقوم رجال قلوبهم قلوب رجال شياطين في جثمان (جسمان: الجسمان بالضم الجثمان. المصباح

المنير (1/139) (ب) إنسان قال حذيفة: كيف أصنع إن أدركني ذلك؟ قال: اسمع الأمير الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك.

% ابن سعد عن حذيفة.

14843- سيكون عليكم أمراء يصلون بكم الصلاة فإن أتموا بكم ركوعها وسجودها وما فيها فلكم ولهم، وإن انتقصوا من ذلك فلكم وعليهم.

% (قط) في الأفراد عن عقبة بن عامر.

14844- سيكون أمراء تشغلهم أشياء يؤخرون الصلاة عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم تطوعا.

% (حم) عن أبي موسى.

14845- سيكون بعدي أمراء يؤخرون الصلاة لوقتها فإذا حضرت معهم الصلاة فصلوا.

% (طس) عن ابن عمرو.

14846- سيكون بعدي ولاة فيليكم البر ببره، ويليكم الفاجر بفجوره، فاسمعوا له وأطيعوا في كل ما وافق الحق،

وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم.

%ابن جرير (قط) وابن النجار عن أبي هريرة؛ وضعف.

14847- عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنزع الأمر أهله وإن رأيت أن لك إلا أن يأمرك بأمر توارى عنك تأويله من الكتاب.

% (طب) والرويانى وابن عساكر عن عبادة بن الصامت.

14848- عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك.

% (حم م ن) وابن جرير عن أبي هريرة.

14849- عليكم بالسمع والطاعة في ما أحببتم وكرهتم، ألا إن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا حجة له، ألا وعليكم بحسن الظن بالله فإن الله تعالى معط كل عبد بحسن ظنه وزيادة عليه.

%أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن مسعود.

14850- لخليفتي على الناس السمع والطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر.

%البغوي وابن شاهين عن حزم بن عبد الخثعمي، قال
البغوي: ولا أدري له صحبة أم لا وقد ذكره ابن أبي حاتم
وابن حبان في ثقات التابعين.

14851- لولا أنكم تسبون أمراءكم لأرسل الله عليهم نارا
فاهلكتهم إنما يدفع الله بسبكم إياهم.
%الديلمي عن ابن عمرو.

14852- عليكم بالسمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم في
منشطكم ومكرهكم وأثرة عليكم ولا تنازعوا الأمر أهله.
% (طب) عن عبادة بن الصامت.

14853- ما من قوم سعوا على السلطان ليزلوه إلا أذلهم
الله قبل يوم القيامة.
% (ن) عن حذيفة.

14854- من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد
عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير
فقد عصاني، وإنما الإمام جنة يقاتل به من وراءه ويتقى به

فإن أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجر. وإن يأمر
بغيره كان عليه منه.

% (خ م ن) عن أبي هريرة (ش حم ه) صدره إلى قوله فقد
عصاني.

14855- من استطاع منكم أن لا ينام نوما ولا يصبح صباحا إلا
وعليه إمام فليفعّل.

% ابن عساكر عن أبي سعيد وابن عمر.

14856- من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا رقبة
الآخر.

% (د) (أخرجه أبو داود في كتاب الفتن باب ذكر الفتن
ودلائلها رقم (4229) قال المزي: الحديث أخرجه مسلم
بطوله في المغازي وأبو داود في الفتن والنسائي في
البيعة والسير وابن ماجه في الفتن. عون المعبود شرح
سنن أبي داود (11/319 ص) (ش) عن ابن عمرو.

14857- من خرج يدعو إلى نفسه أو إلى غيره وعلى الناس
إمام فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فاقتلوه.

%الديلمي عن أبي بكر.

14858- من خرج على أمتي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان.

% (ع) وأبو عوانة (ص) عن أسامة بن شريك، (طب) عن عرفة الأشجعي.

14859- من دعي إلى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له.

% (طب) عن سمرة.

14860- من دعي إلى حكم (حكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم. النهاية (1/419) ب) من أحكام فلم يجب فهو ظالم.

% (د) في مراسيله، (ق) عن الحسن، مرسلًا.

14861- من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية، وإن خلعها من بعد عقده إياها في عنقه لقي الله تعالى ليست له حجة، ألا لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له فإن ثالثهما الشيطان إلا محرم فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن.

% (ش حم طب ص) عن عامر بن ربيعة (رواه أحمد في مسنده (3/446) في مسند عامر بن ربيعة. ص).

14862- من مات مفارقاً للجماعة مات ميتة جاهلية.

% (طب حل) عن ابن عمر.

14863- من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ومن نزع يدا من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له.

% (ط حل) عن ابن عمر.

14864- من مات ناكثاً عهده جاء يوم القيامة لا حجة له.

% الخرائطي في مساوى الأخلاق عن عامر بن ربيعة.

14865- من نزع يدا من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات، مات ميتة جاهلية ومن خلعها بعد عهدها لقي الله ولا حجة له.

% (خط) في المتفق والمفترق عن ابن عمر.

14866- من نزع يدا من طاعة الله فإنه يأتي يوم القيامة لا طاعة له ولا حجة له ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات موة جاهلية.

% (حم) عن ابن عمر.

14867 - لا تدعوا على أئمتكم بالفساد، فإن صلاحهم صلاحكم وفسادهم فسادكم.

%الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر.

14868 لا تسبوا السلطان فإنه ظل الله في أرضه.

%أبو نعيم في المعرفة عن أبي عبيد.

14869- يا معاذ أطع كل أمير وصل خلف كل إمام، ولا تسب أحدا من أصحابي.

% (عد ق) عن معاذ.

14870- يا هؤلاء أليس تعلمون أني رسول الله أليس تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله، من طاعة الله أن تطيعوني، وإن من إطاعتي أن تطيعوا أئمتكم، وإن صلوا قعودا فصلوا قعودا أجمعين.

% (طب) عن ابن عمر.

14871- يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب، وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود، قيل: أفلا نقاتلهم يا رسول الله؟ قال لا ما أقاموا الصلاة.

% (حم ع ص) عن أبي سعيد.

*3*الفرع الثالث { في جواز مخالفته وعدم إطااعته }

14872 لا طاعة لمن لم يطع الله.

% (حم) عن أنس.

14873- من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه.

% (حم ه ك) عن أبي سعيد.

14874 -لا طاعة لأحد في معصية الله إنما الطاعة في

المعروف.

% (ق د ن) عن علي.

14875 لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

% (حم ك) عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري.

14876- سيكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدثونكم

فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى

تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق ما رضوا

به، فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد.

% (طب) عن أبي سلاله.

14877- سيكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن نابذهم نجا،
ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك.

% (ش طب) عن ابن عباس.

14878- سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما
تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون، فمن أدرك ذلك منكم
فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل.

% (طب ك) عن عبادة بن الصامت.

14879- طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر
بمعصية الله، فإذا أمر بمعصية الله فلا سمع له ولا طاعة.
% (هب) عن أبي هريرة.

14880- إنه سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما
تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى
الله فلا تضلوا بربكم.

% (حم ك) عن عبادة بن الصامت.

14881- السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب
أو كره ما لم يؤمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة.
% (حم ق 4) عن ابن عمر.

14882- استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فإن لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم.

% (حم) عن ثوبان.

14883- سيكون عليكم أمراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة.
% (طب) عن عبادة بن الصامت.

14884- سيكون أئمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما تقاحم (تقاحم: قحم في الأمر: رمى بنفسه فيه من غير روية) وبابه خضع وأقحم فرسه النهر فانقحم، أي أدخله فدخل وفي الحديث (أقحم يا ابن سيف الله) واقتحم الفرس النهر: دخله. المختار (411) ب) القردة.
% (ع طب) عن معاوية.

14885- إياكم وأبواب السلطان فإنه قد أصبح صعبا هبوطا (صعبا: أي شديدا).

هبوطا: أي منزلا لدرجة من لازمه مذلا له في الدنيا والآخرة، ثم إن لفظا هبوطا بالهاء هو ما وقفت عليه في

نسخ البيهقي، والطبراني حبوطا بحاء مهملة أي يحبط العمل والمنزلة عند الله تعالى.

قال الديلمي: وروى حبوطا بخاء معجمة والخبط أصله الضرب، والخبوط البعير الذي يضرب بيده على الأرض انتهى. وإنما كان كذلك لأن من لازمها لم يسلم من النفاق ولم يصب من دنياهم شيئا إلا أصابوا من دينه أغلا منه، وهذه فتنة عظيمة للعلماء، وذريعة صعبة للشيطان عليهم سيما من له لهجة مقبولة وكلام عذب وتفاصح وتشدق إذ لا يزال الشيطان يلقي إليه أن في دخولك عليهم ووعظهم ما يزجرهم عن الظلم ويقيم الشرع ثم إذا دخل لم يلبث أن يداهن ويطرى وينافق فيهلك ويهلك.

فيض القدير للمناوي (3/121) (ب).

% (طب) عن رجل من سليم.

14886- ما ازداد رجل من السلطان قربا إلا ازداد عن الله بعدا ولا كثرت أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا ازداد حسابه.

% هناد عن عبيد بن عمير مرسلا.

14887- اتقوا أبواب السلطان وحواشيها فإن أقرب الناس منها أبعدهم من الله ومن آثر سلطانا على الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة وأذهب عنه الورع وتركه حيران.

%الحسن بن سفيان (فر) عن ابن عمر.

14888- من أرضى سلطانا بما يسخط ربه خرج من دين الله.

% (ك) عن جابر.

3{الإكمال} من الفرع الثالث في جواز مخالفته وعدم إطاعته

14889- سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدع، قال ابن مسعود: فكيف أصنع إن أدركتهم؟ قال تسألني يا ابن أم عبد كيف تصنع لا طاعة لمن عصى الله.

% (طب ق) عن ابن مسعود.

14890- اسمعوا إنه سيكون عليكم أمراء فلا تعينوهم على ظلمهم ولا تصدقوهم بكذبهم فإنه من أعانهم على ظلمهم وصدقهم على كذبهم فلن يرد علي الحوض.

% (حم ع حب طب ك ص) عن عبد الله بن خباب عن أبيه.

14891- اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد علي الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض.

% ت: صحيح غريب (ن حب) عن كعب بن عجرة.

14892- يا كعب كيف بك إذا أنزل أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه، ولا يرد على حوضي، يا كعب إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت، كل لحم ودم نبتا من سحت فالنار أولى به، يا كعب؛ الناس رجلان غاديان (غاديان: الغدوة: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس، يقال: أتيته غدوة غير مصروف لأنها معرفة، مثل سحر، إلا أنها من الظروف

المتمكنة والجمع غدا ويقال: آتيك غداة غد، والجمع: الغدوات. والغد وضد الرواح. وقد غد من باب سما. المختار (369) ب.

ورائحان: الراح: ضد الصباح، وهم اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل وهو أيضا مصدر راح يروح ضد غدا يغدو. وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي تروح رواحا: أي رجعت. المختار (208) ب) ورائحان غاد في فكاك رقبة فمعتقها، وغاد فموبقها، يا كعب الصلاة برهان والصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة كما تذهب الجامدة (الجامدة: جمد الماء وكل سائل كنصر وكرم جمدا وجمودا ضد ذاب فهو جامد وجمد سمي بالمصدر (وجمد تجميدا حاول أن يجمد، والجمد محركة: الثلج. القاموس (1/284) ب) على الصفا (الصفا: الصفاة: صخرة ملساء، والجمع صفا، مقصور، وأصفاء، وصفى، على فعول. المختار (289) ب).

% (هب) عن كعب بن عجرة.

14893- يا كعب بن عجرة أعاذك الله من إمارة السفهاء،
أمرء يكونون من بعدي لا يقتدون بهديي ولا يستنون

بسنّتي، فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها.

% (حم) وعبد بن حميد والدارمي وابن زنجويه (ع حب ك ص) وابن جرير (طب حل هب) عن جابر (هذا حديث إسناده صحيح رواه أحمد في المسند رقم (14493) (3/321) ثم رواه أحمد أيضا رقم (15347) و (3/399).

ورواه الحاكم في المستدرک (4/422) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (5/247) وقال رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح. (ص).

*3*تتمة الإكمال من الفرع الثالث في جواز مخالفته وعدم
إطاعته

14894- يا عبد الرحمن أعاذك الله من أمراء يكونون بعدي
فمن دخل عليهم وصدقهم وأعانهم على جورهم فليس
مني ولا يرد على الحوض يا عبد الرحمن، إن الصيام جنة
والصلاة برهان يا عبد الرحمن إن الله تعالى أبى على أن
يدخل الجنة لحما نبت من سحت النار أولى به.

% (ك) والخطيب عن عبد الرحمن بن سمرة (أخرجه
الحاكم في المستدرک کتاب معرفة الصحابة (3/480)
وأورده مطولا في المستدرک (4/422) وقال صحيح الإسناد
ووافقه الذهبي. ص).

14895- أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون
[من] بعدي فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم
وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي
الحوض، ومن غشي [أبوابهم] أو لم يغش فلم يصدقهم في
كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد
على الحوض، يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة

والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفئ الماء النار يا كعب
بن عجرة إنه لا يربو لحم [نبت] من سحت إلا كانت النار
أولى به.

% (ت: حسن غريب) عن كعب بن عجرة (رواه الترمذي
في صحيحه كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر في فضل
الصلاة رقم (614) وقال: حسن غريب وراجع تحقيق أحمد
شاکر عند هذا الحديث في سنن الترمذي (2/514/515).
وقال: الحديث صحيح وله شواهد تؤيد صحته وذكرها ص).

14896- إن الله لم يبعث نبيا إلا وله حواريون فيمكث بين
أظهرهم ما شاء الله يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فإذا
انقرضوا كان من بعدهم أمراء يركبون رؤوس المنابر
يقولون ما تعرفون ويعملون ما تنكرون، فإذا رأيتم أولئك
فحق على كل مؤمن يجاهدكم بيده فإن لم يستطع
فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقليه ليس وراء ذلك
إسلام.

% ابن عساكر عن ابن مسعود.

14897- إنه سيكون عليكم أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد على الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وسيرد على الحوض.
% (حم) وسمويه (طب ص) عن حذيفة.

14898- إنها ستكون عليكم أمراء بعدي يعظون بالحكمة على منابر فإذا نزلوا اختلست منهم قلوبهم أتن من الجيف فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد على الحوض.

% (طب) عن كعب بن عجرة.
14899- إنها ستكون أمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم وغشى أبوابهم فليس مني ولست منه، ولا يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يغش أبوابهم فهو مني وسيرد علي الحوض.
%الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر.

14900- غنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد على الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو وارد على الحوض.

% (حم ق) عن كعب بن عجرة.

14901- ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم (مالأهم: ومنه حديث علي (والله ما قتلت عثمان ولا مالأت في قتله) أي ما ساعدت ولا عاونت. النهاية (4/353) ب) على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. هن الباقيات الصالحات.

% (حم) عن النعمان بن بشير.

14902- سيكون أمراء يظلمون ويكذبون يأتيهم غواش (غواش: غشه: لم يمحصه النصح، أو أظهر له خلاف ما

أضمره كغششه والغش بالكسر: الاسم منه. القاموس (2/281).

(هذا إذا كان من غش، وأما إذا كان من غشا فتقول: غواش) غشا (في حديث المسعي فإن الناس غشوه) أي ازدحموا عليه وكثروا. يقال: غشيه يغشاه غشيانا إذا جاءه، وغشاه تغشية إذا غطاه، وغشي الشيء إذا لامسه. النهاية (3/369) ب) من الناس، فمن دخل عليهم فصدقهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه.

% (ط حم ع حب ص) عن أبي سعيد.

14903- سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن أنكر عليهم برئ ومن امسك يده سلم ولكن من رضي وتابع.

% (ق) وابن عساكر عن أبي هريرة (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (7/270) وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال

الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة. (ص).

14904- إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع، قيل: يا رسول الله أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا.

% (حم ت) حسن صحيح (طب) عن أم سلمة.

14905- سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولم يرد على الحوض.

% (حم) عن ابن عمر.

14906- سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون، ويعملون ما تنكرون فليس لأولئك عليكم طاعة.

% (ش) عن عبادة بن الصامت.

14907- كيف بك يا عبد الله إذا كان عليك أمراء يضيعون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها؟ قال: فكيف تأمرني يا رسول الله؟ قال: تسألني ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمخلوق في معصية الله.

%عبد الرزاق (حم) عن ابن مسعود.

14908- ليأتين على الناس زمان يكون عليهم أمراء سفهاء
يقدمون شرار الناس ويظهرون حب خيارهم يؤخرون
الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا
ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا.

% (ع ص) عن أبي سعيد وأبي هريرة معا.

14909- يكون في آخر الزمان أمراء ظلمة ووزراء فسقة
وقضاة خونة وفقهاء كذبة فمن أدركهم فلا يكونن لهم
عريفا ولا جابيا ولا خازنا ولا شرطيا.

%الخطيب عن أبي هريرة.

14910 - لا تخرجوا أمتي ثلاثا اللهم من أمر أمتي بما لم
تأمرني به أو أمرتهم به فإنهم منه في حل.

% (طب) والخطيب وابن عساكر عن أبي عتبة الخولاني.

14911 لا طاعة لبشر في معصية الله.

%ابن جرير (كر ش) عن علي.

14912- يكون بعدي أمراء من دخل عليهم فليقل حقا وإن
الرجل ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهوى بها أبعد
من السماء.

% ابن منده وابن عساكر عن بلال بن الحارث المزني.

14913- أعجزتم إذا بعثت رجلا منكم فلم يمض لأمرني أن
تجعلوا مكانه من يمضي لأمرني.

% (د) عن عقبة بن مالك (رواه أبو داود كتاب الجهاد باب
في الطاعة رقم (2610) ص).

2 {أدب الأمير من الإكمال}

14914- أشهد الله على الوالي من بعدي لما رق على
جماعة المسلمين ورحم صغيرهم إني لأؤمر الرجل على
القوم وفيهم من هو خير منه لأنه أيقظ عينا وأبصر بالحرب.
% (ق) من طريق يونس بن بكير عن أبي معشر عن بعض
مشيختهم.

14915- إنا والله لا نولي هذا الأمر أحدا ساله ولا أحدا حرص
عليه.

% (طب) عن أبي موسى. مر برقم [14786].

14916- إني لست استعمل أحدا حتى أشارطه.

%الديلمي عن عائشة.

14917- على الوالي خمس خصال: جمع الفيء من حقه،

ووضعه في حقه، وأن يستعين على أمورهم بخير من يعلم،

ولا يجرهم فيهلكهم ولا يؤخر أمر يوم لغد.

% (عق) عن واصله.

14918- ما من ملك يصل رحمه وذوي قرابته ويعدل في

رعيته إلا شد الله له ملكه وأجزل له ثوابه وأكرم مآبه

وخفف حسابه.

%أبو الحسن بن معروف، الخطيب وابن عساكر والديلمي

عن علي.

14919- من استعمل عاملا من المسلمين وهو يعلم أن

فيهم أولى بذلك منه وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان

الله ورسوله وجميع المسلمين.

% (م د) عن ابن عباس.

14920 لا تفتشوا الناس فتفسدوهم.

% (طب) عن معاوية.

14921 - لا تكون المرأة حكما (حكما: بفتحيتين: الحاكم.

المختار (113) ب) تقضي بين العامة.

%الديلمي عن عائشة.

14922 لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

% (حم خ د ن) عن أبي بكر.

14923- لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة.

% (ش) عن أبي بكر.

14924 - لا يحل لخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة

يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين أيدي الناس.

% (حم) عن علي.

14925- من ولي لنا عملا ولم تكن له زوجة فليخذ زوجة،

ومن لم يكن له خادم فليخذ خادما، أو ليس له مسكن

فليخذ مسكنا، أو ليس له دابة فليخذ دابة، فمن أصاب

سوى ذلك فهو غال أو سارق.

% (طب حم م) عن المستورد.

14926- اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم

فاشقق عليه، اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم

فارفق بهم (الصواب: (فارفق به) كما في صحيح مسلم (3/1458) ورقم (1828) ب).

% (حم م) عن عائشة.

14927- إذا بعثتم إلي رسولا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم.

%الحكيم (بز عق طس) عن أبي هريرة.

14928- إذا بعثتم إلي بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم.

%الديلمي وابن النجار عن ابن عباس.

*3*الفرع الرابع {في أعوان الأمير}

14929- إن الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، ومن يوق بطانة السوء فقد وقى.

% (خذ ت) عن أبي هريرة (رواه الترمذي في كتاب الزهد - باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رقم (2369) والحديث طويل وهذه آخر فقرة منه. فقال: حسن صحيح غريب ص).

14930- ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه، فالمعصوم من عصمه الله.

% (حم خ ن) عن أبي سعيد.

14931- ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة إلا كان له بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا فمن وقى بطانة السوء فقد وقى.

% (ن) عن أبي أيوب.

14932- ما من وال إلا وله بطانتان تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا، فمن وقى شرها فقد وقى وهو من التي تغلب عليه منهما.

% (ن) عن أبي هريرة.

14933- ما من أحد من الناس أعظم أجرا من وزير صالح مع الإمام يأمره بذات الله فيطيعه.
% (ص) عن عائشة.

14934- إن من أشد الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبدا
أذهب آخرته بدنيا غيره.

% (طب) عن أبي أمامة.

14935- من أسوء الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره.
% (هب) عن أبي هريرة.

14936- إن أشد الناس ندامة يوم القيامة رجل باع آخرته
بدنيا غيره.

% (تخ) عن أبي أمامة.

14937- من أشد الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد
أذهب آخرته بدنيا غيره.

% (ه) عن أبي أمامة.

14938- من حضر إماما فليقل خيرا أو ليسكت.

% (طس) عن ابن عمر.

14939- من ولي منكم عملا فأراد الله به خيرا جعل له
وزيرا صالحا إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه.

% (ن) عن عائشة.

14940- إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل وزير سوء إن نسي لم يذكره وإن ذكره لم يعنه.
% (د هب) عن عائشة (أخرجه أبو داود كتاب الخراج والفيء والإمارة باب في اتخاذ الوزير رقم (2916) وسكت المنذري عنه. راجع عون المعبود شرح سنن داود (8/151) (ص).

*3*الإكمال من الفرع الرابع في أعوان الأمير

14941- إن شر البرية عند الله تعالى يوم القيامة من اذهب آخرته بدنيا غيره.

%الخرائطي في مساوي الأخلاق عن أبي هريرة.

14942- إن في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه.

%البزار عن سعد.

14943- إن شئت ولكن العريف (العريف: وفي الحديث (العرافة حق) والعرفاء في النار: جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف

الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى فاعل. والعرافة: عمله
النهاية (3/218) ب) في النار.

%ابن عساكر عن سليمان بن علي عن أبيه عن جده أنه
قال: يا رسول الله اجعلني عريفا قال فذكره.

14944- لعن الله سهيلا فإنه كان يعشر (يعشر: عشر، في
الحديث (إن لقيتم عاشرا فاقتلوه) أي إن وجدتم من يأخذ
العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه
فاقتلوه، لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلما وأخذه
مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر، فأما من
يعشرهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل. قد عشر
جماعة من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وللخلفاء
بعده، فيجوز أن يسمى آخذ ذلك عاشرا لإضافة ما يأخذه
إلى العشر كربع، ونصف العشر، كيف وهو يأخذ العشر
جميعه، وهو زكاة ما سقته السماء، وعشر أموال أهل
الذمة في التجارات. يقال: عشرت ماله أعشره عشرا فأنا
عاشر، وعشرته فأنا معشر وعشار إذا أخذت عشره، وما
ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التأويل

المذكور. النهاية (3/239) ب) الناس في الأرض فمسخه الله شهابا.

% (طب) وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي الطفيل عن علي).

14945- كان سهيل عشارا باليمن يظلمهم ويغصبهم أموالهم فمسخه الله عز وجل شهابا فعلقه حيث ترونه.

% (طب) وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عمر. 14946- ما من إنسان أعظم أجرا من وزير صالح معه إمام

يأمره بذات الله فيطيعه.

% ابن النجار عن عائشة.

14947- ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، ومن

وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه منهما.

% (حم ق) عن أبي هريرة.

14948- من أعان على خصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع.

% (ه) والرامهرمزي في الأمثال (ك) عن ابن عمر.

14949- من أعان ظالما عند خصومة ظلما وهو يعلم فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله.

%الخطيب عن ابن عمر.

14950- من أعان ظالما على ظلمه جاء يوم القيامة وعلى جبهته مكتوب آيس من رحمة الله.
%الدلمي عن أنس.

14951- من أعان على ظلم فهو كالبعير المتردي ينزع بذنبه.

% (ق) عن ابن مسعود.

14952- من سود (سود: ورد في الحديث (من سود مع قوم فهو منهم، ومن روع مسلما لرضا سلطان جيء به يوم القيامة معه) خط عن أنس. الفتح الكبير (3/200) ب.

قال العلامة المناوي في شرحه: (من سود) بفتح السين وفتح الواو المشددة بضبطه أي من كثر سواد قوم بأن ساكنهم وعاشرهم وناصرهم فهو منهم وإن لم يكن من قبيلتهم أو بلدهم. فيض القدير (6/156) ب) اسمه مع إمام جائر حشر معه يوم القيامة.

%الخطيب في المتفق والمفترق عن مجاهد مرسلا وسنده
ضعيف.

14953- من مشى مع ظالم فقد أجرم يقول الله { إنا من
المجرمين منتقمون }.

%الدلمي عن معاذ.

14954- من مشى إلى سلطان جائر طوعا من ذات نفسه
تملقا (تملقا: تملق له تملقا وتملاقا بالكسر أي تودد إليه
وتلطف له. والملق: الود واللفظ، وقد ملق، من باب
طرب. ورجل ملق: يعطي بلسانه ما ليس في قلبه. المختار
(501 ب) إليه بلقائه والتسليم عليه خاض نار جهنم بقدر
خطاه إلى أن يرجع من عنده إلى منزله فإن مال إلى هواه
أو أشد على عضده لم يحلل به من الله لعنة إلا كان عليه
مثلها ولم يعذب في النار بنوع من العذاب إلا عذب بمثله.

%الدلمي عن أبي الدرداء.

14955- من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد
خرج من الإسلام.

% (خ) في التاريخ والبغوي والباوردي وابن شاهين وابن قانع (ط ت) وأبو نعيم (ص) عن أوس بن شرحبيل، قال البغوي والصحيح عندي شرحبيل بن أوس.

14956- من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنياه غيره.

% (حل) عن أبي هريرة.

14957- يؤتى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار يقفل عليه بأقفال من نار فينظر قلمه فيما أجراه، فإن كان أجراه في طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت، وإن كان أجراه في معصية الله هوى التابوت سبعين خريفا (خريفا: الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء. ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة، فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة. النهاية (2/25) ب) حتى باريء (البراية: النحاة وما برت من العود وكذلك البراء، والمبراة: الحديد التي يبري بها السهام، وبريت القلم بريا، وبريت البعير أيضا إذا حسرته وأذهبت لحمه. الصحاح للجوهري (6/2280) ب) القلم ولائق (ولائق: لاقت الدواة من باب باع: لصقت،

ولاقها صاحبها يتعدى ويلزم فهي مليقه، أي: أصلح مدادها،
وألقها إلاقه لغة فيه قليلة. والاسم منه الليقة.
انتهى.المختار (482 ب) الدواة.

% (طب) عن ابن عباس.

14958- يقال للرجال يوم القيامة اطرحوا سياطكم وادخلوا
جهنم.

% (ك) عن أبي هريرة.

14959- يقال للجلواز (الجلواز: الشرطي، والجمع الجلاوزة.
الصاح للجوهري (2/866 ب) يوم القيامة ضع سوطك
وادخل النار.

%الديلمي عن عبد الرحمن بن سمرة.

14960- يكون في آخر الزمان في هذه الأمة أناس معهم
سياط كأنها أذئاب البقر يغدون في سخط الله ويروحون
في غضبه.

% (حم ك) عن أبي أمامة.

*3*الفرع الخامس { في لواحق الإمارة والخلافة }

14961- الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك.

% (حم ت ع حب) عن سفينة (رواه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخلافة رقم (2226) وقال هذا حديث حسن. (ص).

14962- خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك من يشاء.

% (د ك) عن سفينة (رواه أبو داود في كتاب السنة باب في الخلفاء رقم (4622) (ص).

14963- أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ونيط (نيط: ناط الشيء: علقه، وبابه قال. المختار (543) (ب) عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر.

% (د ك) عن جابر (رواه أبو داود كتاب السنة باب في الخلفاء رقم (4612). وقال المنذري: الحديث منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر. راجع عون المعبود (12/389) و (390) (ص).

14964- لكل قوم سادة حتى أن للنحل سادة.

% (فر) عن أبي موسى.

14965- هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد.

% (ه ك) عن أبي مسعود (رواه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب القديد رقم (3312)). وقال في الزوائد: هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات. (ص).

14966- الخلافة بالمدينة والملك بالشام.

% (تخ ك) عن أبي هريرة.

14967 لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله.

% (حم ك) عن أبي أيوب.

14968- ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة.

% ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن مكحول مرسلا.

14969- اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فافرق به.

% (م) عن عائشة. كتاب الإمارة رقم (1828) ومر برقم [14926].

14970- أميران وليسا بأميرين: المرأة تحج مع القوم فتحض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها، والرجل يتبع الجنازة فيصلي عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها.
%المحاملي في أماليه عن جابر.

14971- إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى.

% (عد) وابن عساكر عن ابن مسعود.

14972- كما تكونوا يولى عليكم.

% (فر) عن أبي بكرة (هب) عن أبي إسحاق (أورده العجلوني في كشف الخفاء (1/126) قال في الأصل رواه الحاكم ومن طريقه الديلمي عن أبي بكرة مرفوعا وأخرجه البيهقي بلفظ: يؤمر عليكم بدون شك وب حذف أبي بكرة فهو منقطع.

وفي شعب الإيمان للبيهقي: كما تكونون انتهى. (ص) السبيعي مرسلًا.

14973- إذا أراد الله بقوم سوءاً جعل أمرهم إلى مترفيهم.
% (فر) عن علي (رمز السيوطي لضعفه وقال المناوي في
فيض القدير (1/265) وفيه: حفص بن مسلم السمرقندي
قال الذهبي: متروك. ص).

14974- الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

% (حم) عن علي القضاء عن أنس.

2 {العرافة}

14975- لابد من العريف، والعريف في النار.

% أبو نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد [الشنبي] (ذكره
ابن حجر في الإصابة (2/88) وقال: وبقيّة رجاله مجهولون.
ص).

14976- العرافة (العرفة: العرفاء: جمع عريف، وهو القيم
بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف
الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل.

والعرافة: عمله.

وقوله: (العرافة حق) أي فيها مصلحة للناس ورفق في
أمرهم وأحوالهم وقوله: (العرفاء في النار) تحذير من

التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة، وأنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة. النهاية (3/218) ب) أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة.

%الطيالسي عن أبي هريرة.

14977- إن العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ولكن العرفاء في النار.

% (د) عن رجل (أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والفيء والإمارة رقم (2918)، وقال المنذري: في إسناده مجاهيل. عون المعبود (8/153) ص).

14978- أما إن العريف يدفع في النار دفعا.

% (طب) عن زيد بن سيف.

*2*الباب الثاني {في القضاء - وفيه ثلاثة فصول}

*2*الفصل الأول {في الترغيب عنه}

14979- القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال.

% (طب) عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض.

14980- القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة، ورجل قضى للناس

على جهله فهو في النار، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار.

% (عد ك) عن بريدة (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (4/90) وقال صحيح الإسناد وقال الذهبي: فيه ابن بكير الغنوي منكر الحديث وقال له شاهد صحيح. ورواه الترمذي في كتاب الأحكام رقم (1322) ص).

14981- القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار، وقاض قضى بغير علم فهو في النار، وقاض قضى بالحق فهو في الجنة.
% (طب) عن ابن عمر.

14982- قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة، وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما في النار.

% (ك) عن بريدة (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (4/90) ص).

14983- اتقوا الله فإن أخونكم عندنا من طلب العمل.
% (طب) عن أبي موسى.

14984- أبعد الناس عند الله يوم القيامة القاضي الذي يخالف إلى غير ما أمر به.

% (فر) عن أبي هريرة.

14985- إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلص عنه ولزمه الشيطان.

% (ت) عن عبد الله بن أبي أوفى. كتاب الأحكام رقم (1330).

14986- أن الله تعالى مع القاضي ما لم يحف (يحف: الحيف: الجور والظلم، وقد حاف عليه، من باب باع. المختار (127) ب) عمدا.

% (طب) عن ابن مسعود (حم) عن معقل بن يسار.

14987- إن الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تبرأ الله منه ولزمه الشيطان.

% (ك هق) عن ابن أبي أوفى (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب الأحكام (4/93) ماعدا الفقرة الأخيرة وهي: ولزمه الشيطان. وقال: إسناده صحيح ووافقه الذهبي. ص).

14988- إن القاضي العدل ليجاء به يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أن لا يكون قضى بين اثنين في ثمرة قط.

%الشيرازي في الألقاب عن عائشة.

14989- ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط.
% (حم) عائشة.

14990- شرار أمتي من يلي القضاء إن اشتبه عليه لم يشار وإن أصاب بطر، وإن غضب عنف (عنف: التعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم. النهاية (3/309) ب) وكاتب السوء كالعامل به.

% (فر) عن أبي هريرة.

14991- عج (عج: العج: رفع الصوت، وقد عج يعج بالكسر عجيحا. المختار (327) ب) حجر إلى الله فقال: إلهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة، ثم جعلتني في أس (أس: الأس بالضم: أصل البناء، وكذا الأساس. المختار (327)).

كنيف: كل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف. النهاية (205).

وفي الفتح الكبير: (أو ما ترضي أن عدلت بك عن مجالس القضاة).

الفتح الكبير (2/224) ب) كنيف فقال: أما ترضى أن عزلت بك عن مجالس القضاة.

% تمام وابن عساكر عن أبي هريرة.

14992- لسان القاضي بين جمرتين حتى يصير إما إلى الجنة وإما إلى النار.

% (فر) عن أنس.

14993- ما من قاض من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسددانه إلى الحق ما لم يرد غيره، فإذا أراد غيره وجار متعمدا تبرأ منه الملكان ووكلاه إلى نفسه.

% (طب) عن عمران.

14994- من ابتغى القضاء وسأل فيه الشفعاء وكل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده.

% (ت) عن انس (رواه الترمذي كتاب الأحكام رقم (1324) (ص).

14995- من سأل القضاء وكل إلى نفسه، ومن اجبر عليه نزل عليه ملك يسدده.

% (حم ت ه) عن أنس (رواه الترمذي كتاب الأحكام رقم (1323) (ص).

14996- من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده.
% (د ت ك) عن أنس.

14997- من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة، ومن غلب جوره عدله فله النار.
% (د هق) عن أبي هريرة.

14998- ما من عبد يحكم بين الناس إلا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه إلى السماء، فإن قال الله: ألقه ألقاه في مهواة (مهواة: ومنه حديث عائشة (ووصفت أباهما قالت: وامتاح من المهواة) أرادت البئر العميقة. أي أنه تحمل ما لم يتحملة غيره. النهاية (5/285).

وتهاوى القوم في المهواة، إذا سقط بعضهم في إثر بعض.
الصاحح للجوهري (4/2538) ب) أربعين خريفا.

% (ه) عن ابن مسعود (رواه ابن ماجه كتاب الأحكام باب
التغليظ في الحيف والرشوة، رقم (2311) وقال في
الزوائد: في إسناده مجالد وهو ضعيف. ص).

14999- من ولي القضاء فقد ذبح نفسه بغير سكين.

% (حم د ت) عن أبي هريرة (رواه الترمذي كتاب الأحكام
رقم (1325) وقال: حسن غريب. ص).

15000- من جعل قاضيا فقضى بين الناس فقد ذبح بغير
سكين.

% (حم د ه ك) عن أبي هريرة.

15001- من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى (فبالحرى:
يقال: فلان حرى بكذا وحرى بكذا، وبالحرى أن يكون كذا:
أي جدير وخليق. والمثقل يثني ويجمع ويؤنث، تقول: حريان
وحرىون وحرية، وأحرىاء، وهن حريات وحرايا. والمخفف
يقع على الواحد والأثنين والجمع والمذكر والمؤنث على
حالة واحدة، لأنه مصدر. النهاية (1/376) ب) أن ينقلب منه

كفافا (كفافا: الكفاف: هو الذي لا يفضل عن الشيء، ويكون بقدر الحاجة إليه. وفي حديث عمر (وددت أني سلمت من الخلافة كفافا، لا علي ولا لي) وهو نصب على الحال. النهاية (4/191) ب).

% (ت) عن ابن عمر (رواه الترمذي كتاب الأحكام رقم (1322) وقال غريب. ص).

2 {ترهيب القضاة من الإكمال}

15002- إن القاضي ليزل في منزلته أبعد من عدن (عدن: هي مدينة معروفة باليمن. النهاية (3/192) ب) في جهنم.
% أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن معاذ ورجاله ثقات إلا أن فيه بقية وقد عنعن.

15003- القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذاك في النار، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة.

% (ق) عن بريدة. مر [14980].

15004- قاضيان في النار وقاض في الجنة، قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق فجار متعمدا أو قضى بغير علم فهما في النار قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل؟ قال: ذنبه أن لا يكون قاضيا حتى يعلم.

% (ك) عن بريدة. مر [14982].

15005- ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن يكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة.
% (ك) وأبو سعيد النقاش في القضاة عن معاوية.

15006- من كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو عدل سأل كفافا.
% (طب) وأبو سعيد النقاش في القضاة عن ابن عمر وفيه عبد الملك بن أبي جميلة مجهول.

15007- لسان القاضي بين جمرتين حتى يصير إما إلى جنة وإما إلى نار.

% الخطيب في المتفق والمفترق وميسرة بن علي في مشيخته والديلمي والرافعي عن أنس قال الرافعي تفرد به علي بن محمد الطنافسي.

15008- يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة

الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة قط.

% (ط ق) عن عائشة.

15009- يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيلقى من الهول قبل

الحساب ما يود أنه لم يقض بين اثنين في ثمرة.

% ابن عساكر عن عائشة.

15010- إن الله مع القاضي ما لم يجر، فإذا جار تولى عنه

ولزمه الشيطان.

% (ت) غريب (ق) عن عبد الله بن أبي أوفى (رواه

الترمذي كتاب الأحكام رقم (1330) وقال حسن غريب.

ص).

15011- إن الله مع القاضي ما لم يحف عمدا فإذا جار وكله

إلى نفسه.

% (حب طب ق) عن عبد الله بن أبي أوفى.

15012- الذي يقضي بين الناس يذبح نفسه بغير سكين.

% أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن أبي هريرة.

15013- يكون في أمتي من يقبل على [الد...] (وهكذا بياض في الأصول ولدى الرجوع إلى منتخب كنز العمال لم يذكره المصنف، ولعل هذه اللفظة الساقطة هي: (الدنيا) ليستقيم المعنى الظاهر والله أعلم. ص) ويرتشي في الحكم ويضيع الصلاة ويتبع الشهوات.

% أبو سعيد النقاش عن مجاهد وفيه ليث بن أبي سليم.

2 الفصل الثاني {في الترغيب وآدابه}

2 {الترغيب}

15014- اقض بينهم فإن الله مع القاضي ما لم يحف عمدا.

% (طب ك) عن معقل بن يسار.

15015- إذا جلس القاضي في مجلسه هبط عليه ملكان

يسددانه ويوفقانه ويرشدانه ما لم يجر فإذا جار عرجا

وتركاه.

% (هق) عن ابن عباس.

15016- إن الله مع القاضي ما لم يجر عمدا فإذا جار وكله

إلى نفسه.

% (ه حب) عن ابن أبي أوفى.

15017- إن الله مع القاضي ما لم يحف عمدا يسدده للجنة
ما لم يرد غيره.

% (طب) عن زيد بن أرقم.

2 {الإكمال} من الترغيب

15018- اقض بينهما يا عمرو فإذا قضيت بينهما القضاء فلك
عشر حسنات وإن اجتهدت فأخطأت فلك حسنة.

% (حم طب) عن عمرو.

15019- اجتهد فإذا أصبت فلك عشر حسنات، وإن أخطأت
فلك حسنة.

% (عد) عن عقبة بن عامر.

15020- إن أصبت القضاء بينهما فلك عشر حسنات، وإن
اجتهدت فأخطأت فلك حسنة واحدة.

% ابن سعد عن عمرو بن العاص.

15021- يد الله مع القاضي حين يقضي، ويد الله مع القاسم
حين يقسم.

% (حم ن) عن أبي أيوب.

15022- اقض بينهما على أنك إن أصبت فلك عشر أجور
وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر.

% (ك) وتعقب عن ابن عمرو.

2{الآداب والأحكام}

15023- إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع
كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضي، قال علي: فما زلت
بعد قاضيا.

% (ت) عن علي (رواه الترمذي في كتاب رقم (1331)
وقال: حسن. ص).

15024- إذا جلس إليك خصمان فسمعت من أحدهما فلا
تقض لأحدهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول
فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء.

% (حم ك هق) عن علي.

15025- اذهب فتوخيا ثم استهما ثم اقتسما ثم ليحلل كل
واحد منكما صاحبه.

% (ك) عن أم سلمة.

15026- اذهبوا فقاموهم أنصاف الأموال، ولا تمسوا
ذراريهم ولولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم (ما
رزيناكم: وفي الحديث (لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة
العمل ما رزيناك عقالا) جاء في بعض الروايات هكذا غير
مهموز، والأصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ. وضلالة
العمل: بطلانه وذهاب نفعه. انتهى. النهاية (2/218) ب) عقالا.
% (د) عن الزيب العنبري (أخرجه أبو داود في كتاب
الشهادات باب القضاء باليمين والشاهد رقم (3595)
والحديث طويل ص).

15027 لا تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم، وإن أشكل عليك
أمر فقف حتى تبينه أو تكتب إلي فيه.
% (ه) عن معاذ.

15028 لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان.
% (م ت ن) عن أبي بكر.

15029 لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال.

% (د) عن عوف بن مالك (الحديث أول فقرة منه في المطبوع :لا يقضي وهكذا في ذخائر المواريث في مسند عوف بن مالك (3/76).

ولكن في سنن أبي داود كتاب العلم باب في القصص رقم (3648). لا يقص وكذا في مسند أحمد (6/23 و 29) وفي مشكاة المصابيح رقم (240) وقال المنذري: في إسناده عباد بن عباد الخواص وفيه مقال. وراجع عون المعبود شرح سنن أبي داود (10/98).

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب القصص رقم (3753) وقال في الزوائد: في إسناده عبد الله بن عامر الأسلمي: وهو ضعيف. ص.)

15030 لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان.

% (حم خ د ه) عن أبي بكرة.

15031 لا يقضين أحد في قضاء بقضائين ولا يقضي أحد بين خصمين وهو غضبان.

% (ن) عن أبي بكرة.

15032- من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظه وإشارته ومقعده ومجلسه.

% (قط طب هق) عن أم سلمة.

15033- من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يرفع صوته على أحد الخصمين ما لم يرفع على الآخر.

% (طب هق) عن أم سلمة.

15034- إذا ابتلى أحدكم بالقضاء بين المسلمين فلا يقض وهو غضبان وليسو بينهم في النظر والمجلس والإشارة.

% (ع) عن أم سلمة.

15035- إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم.

% (حم خ) عن أبي سعيد.

2 {الإكمال} من الآداب والأحكام

15036- إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء.

% (د ن) عن علي.

15037 لا يضيفن ذو سلطان خصما ولا يدينه منه ولا يسمع منه إلا وخصمه معه.

%الديلمي عن ابن عمر، وفيه العلاء بن هلال يضع الحديث.
15038- من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فلا يقضين وهو غضبان.

% (طب) عن أم سلمة.

15039 لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان.

% (حم خ د ه) عن أبي بكر.

15040 لا يقضي القاضي بين اثنين إلا وهو شعبان ريان.

% (قط) والخطيب (ق) وضعفه عن أبي سعيد.

15041 لا يقضي أحد في أمر بقضائين.

%أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي بكر.

2{الأقضية وجامع الأحكام من الإكمال}

15042- أما إذا فعلتما ما فعلتما فاقتما وتوخيا الحق، ثم

استهما ثم تحالا.

% (د) عن أم سلمة (وأبو داود كتاب القضاء باب قضاء

القاضي إذا أخطأ رقم (3567) ص).

15043- إنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون ألحن (ألحن: اللحن: الميل من جهة الاستقامة. يقال: لحن فلان في كلامه، إذا مال عن صحيح المنطق. النهاية (4/241) ب) بحجته من بعض فمن قضيت له من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من نار.

% (ش) عن أنس (أخرجه أبو داود كتاب القضاء - باب في قضاء القاضي إذ اخطأ، رقم (3566) وعن أم سلمة.

وقال المنذري: أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. راجع عون المعبود (9/502) ص).

15044- دعنا يا عمر فإن لصاحب الحق مقالا.

% (طس طب حل) عن أبي حميد الساعدي.

15045- مه يا عمر صاحب الدين له مقال.

% (طب) عن جابر.

15046- دعوه، فإن طالب الحق أعذر من النبي صلى الله عليه وسلم.

% (حل) عن أبي هريرة.

15047- دعوه فإن لصاحب الحق مقالا.

% (خ ت) عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فتقاضاه فأغلظ له فهم به أصحابه قال: فذكره ابن عساكر عن أبي حميد الساعدي.

15048- قضى أن الخصمين يقعدان بين يدي الحكم.

% (د) عن عبد الله بن الزبير (أخرجه أبو داود في كتاب القضاء باب كيف يجلس الخصمان رقم (3571) وقال المنذري: في إسناده مصعب بن ثابت أبو عبد الله المدني ولا يحتج بحديثه عون المعبود (9/506 ص).

15049- قضى أن الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم.

% (حم ك) عن عبد الله بن الزبير.

15050- يا عمر أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا؛ أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه، اذهب به يا عمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعاً من تمر مكان مارعته (رعته: الروع بالفتح، الفزع، وراعه من باب قال فارتاع أي: أفزعه ففزع وروعه ترويعاً. المختار (209) ب).

% (طب ك) عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام).

15051- إن الله قد جعل لكل ذي حق حقه ألا لا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر ألا لا يتولين رجل غير مواليه، ولا يدعى إلى غير أبيه، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله متتابعة إلى يوم القيامة ألا لا تنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها ألا إن العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم.

%الحسن بن سفيان ق وابن عساكر عن الحسن وروى (ه) بعضه.

15052 لا يتوارث أهل ملتين المرأة ترث من عقل (عقل: قد تكرر في الحديث ذكر (العقل والعقول والعاقلة) أما العقل فهو الدية، وأصله: أن القاتل كان إذا قتل قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول: أي شدها في عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، فسميت الدية عقلا بالمصدر. يقال: عقل البعير يعقله عقلا، وجمعها عقول. وكان أصل الدية الإبل، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها. النهاية (3/278) ب) زوجها وماله وهو يرث من عقلها ومالها إلا أن يقتل أحدهما صاحبه عمدا فإن

قتل لم يورث من ماله ولا من عقله شيئاً، وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ ورث من ماله ولم يرث من عقله أيما امرأة وعد أبوها وأخوها أو أحد من أهلها شيئاً قبل أن يملك عصمتها ثم يملك عصمتها بالذي وعد أبوها أو أخوها أو أحد من أهلها فهو لها، فإذا ملكت عصمتها وأكرمها أبوها أو أخوها أو أحد من أهلها بشيء فهو له وأحق ما يكرم به ابنته أو أخته والبينة على المدعي ألا ويد المسلمين على من سواهم واحدة تتكافأ دماؤهم ولا يقتل مؤمن بكافر ويرد قوى المؤمنين على ضعيفهم ومتسريهم (متسريهم: المتسري: الذي يخرج في السرية، وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، وجمعها السرايا، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس. ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو، فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامة، لأنهم ردء لهم وفئة، فأما إذا بعثهم وهو مقيم؛ فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم، فإن كان جعل لهم نفلاً من الغنيمة لم يشركهم

غيرهم في شيء منه على الوجهين معا. النهاية (2/363) (ب) على قاعدهم ويعقد أدناهم.

% (ق) وابن عساكر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. 15053- قضى أن المعدن جبار (جبار: بوزن الغبار: الهدر. يقال: ذهب دمه جبارا، وفي الحديث (المعدن جبار) أي: إذا أنهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره. المختار (68) (ب) والبئر جبار والعجماء جرحها جبار، وقضى في الركاز الخمس، وقضى أن ثمر النخل لمن أبرها (أبرها: المأبورة: الملقحة يقال: أبرت النخلة وأبرتها فهي مأبورة ومؤبورة والاسم الآبار. النهاية (1/13) (ب) إلا أن يشترط المبتاع وإن ملك المملوك لمن باعه إلا أن يشترط المبتاع، وقضى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر وقضى بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والدور وقضى في الجنين المقتول بغرة عبد أو أمة وقضى في الرحبة (الرحبة: رحبة المسجد: ساحته، وجمعها رحب ورحبات ورحاب. المختار (188) (ب) تكون من الطريق ثم يريد أهلها البنيان فيها فقضى أن يترك للطريق منها سبعة أذرع، وقضى في

النخل أو النخلتين أو الثلاث يختلفون في حقوق ذلك فقضى لكل نخلة من أولئك مبلغ جريدها حريما لها، وقضى في شرب النخل من السيل أن الأعلى فالأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك الماء إلى الكعبين ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه فكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء، وقضى أن المرأة لا تعطي من مالها شيئا إلا بإذن زوجها وقضى للجديتين من الميراث بالسدس بينهما بالسوية، وقضى أن من أعتق شركا (شركا: أي حصة ونصيبا. النهاية (2/467) ب) في مملوك فعليه جواز عتقه إن كان له وقضى أن لا ضرر ولا ضرار وقضى أنه ليس لعرق ظالم (لعرق ظالم: هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيّاها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الأرض.

والرواية (لعرق) بالتنوين، وهو على حذف المضاف: أي لذي عرق ظالم، فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روى (عرق) بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق، والحق للعرق، وهو أحد عروق الشجرة. النهاية (3/219) ب) حق وقضى بين

أهل المدينة في النخيل لا يمنع نفع بئر وقضى بين أهل
البادية أن لا يمنع فضل ماء ليمنع فضل الكلاً وقضى في
الدية الكبرى المغلظة بثلاثين ابنة لبون وثلاثين حقة
وأربعين جذعة وقضى في الدية الصغرى بثلاثين ابنة لبون
وثلاثين حقة وعشرين ابنة مخاض وعشرين بني مخاض
ذكور.

% (عم) وأبو عوانة (طب) عن عبادة بن الصامت (أورده
الهيثمي في مجمع الزوائد (4/203 و 205) وقال: روى ابن
ماجه طرفاً منه ورواه عبد الله بن أحمد وإسحاق لم يدرك
عبادة. ص).

15054 لا رضاع بعد فصال، ولا يُتَمَّ (1) بعد احتلام، ولا عتق
إلا بعد ملك، ولا طلاق إلا بعد النكاح، ولا يمين في قطيعة
رحم، ولا تَعَرَّب بعد هجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين مع
الوالد، ولا يمين لامرأة مع زوج، ولا يمين لعبد مع سيده، ولا
نذر في معصية الله، ولو أن أعرابياً حج عشر حجج ثم هاجر
كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلاً، ولو أن صبياً حج
عشر حجج ثم احتلم كانت عليه حجة إن استطاع إليه

سبيلا، ولو أن عبدا حج عشر حجج، ثم أُعْتِقَ كانت عليه
حجه إن استطاع إليه سبيلا.

% (ط ق) عن جابر.

(1) لا يُتَم: بسكون التاء. يعني أنه إذا احتلم لم تجر عليه
أحكام صغار الأيتام

2 الفصل الثالث {في الهدية والرشوة}

2 {الهدية}

15055- تهادوا تحابوا.

% (ع) عن أبي هريرة.

15056- تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل عنكم.

% ابن عساكر عن أبي هريرة.

15057- تهادوا تزادوا حبا وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا

وأقبلوا الكرام عثراتهم.

% ابن عساكر عن عائشة.

15058- تهادوا الطعام بينكم فإن ذلك توسعة في أرزاقكم.

% (عد) عن ابن عباس.

15059- تهادوا إن الهدية تذهب وحر (وحر: في الحديث (الصوم يذهب وحر الصدر) هو بالتحريك: غشه ووساوسه، وقيل: الحقد والغيط، وقيل: العداوة. وقيل: أشد الغضب. النهاية (5/160) ب) الصدر ولا تحقرن جارة جارتها ولو بشق فرسن (فرسن: الفرسن: عظيم قليل اللحم، وهو خف البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظلف. والنون زائدة، وقيل أصلية. النهاية (3/429) ب) شاة.

% (حم ت) عن أبي هريرة.

15060- تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة (السخيمة: الحقد في النفس. النهاية (2/351) ب) ولو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي كراع لقبلت.

% (هب) عن أنس.

15061- تهادوا فإن الهدية تضعف الحب وتذهب بغوائل الصدر.

% (طب) عن أم حكيم بنت وداع.

15062- الهدية إلى الإمام غلoul.

% (طب) عن ابن عباس.

15063- الهدية تذهب بالسمع والقلب والبصر.

% (طب عن عصمة بن مالك).

15064- الهدية تعور (تعور: أي تصيره أعور لا يبصر إلا بعين

الرضى فقط، وتعمى عين السخط فيض القدير للمناوي)

6/357 (ب) عين الحكيم.

% (فر) عن ابن عباس.

15065- من أته هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها.

% (طب) عن الحسين بن علي.

15066- نعم الشيء الهدية إمام الحاجة.

% (طب) عن الحسين بن علي.

15067- هدايا العمال غلoul.

% (حم هق) عن أبي حميد الساعدي عن عرياض (أورده

الهيثمى في مجمع الزوائد (5/249) وقال رواه الطبراني من

رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة.

(ص).

15068- هدايا العمال حرام كلها.

% (ع) عن حذيفة.

15069- أخذ الأمير الهدية سحت، وقبول القاضي الرشوة كفر.

% (حم) في الزهد عن علي.

15070- من شفع لأخيه شفاعاً فأهدي له هدية عليها فقبلها منه فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا.

% (حم د) عن أبي أمامة (أخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب في الهدية لقضاء الحاجة رقم (3524) وقال المنذري: فيه مقال. عون المعبود (9/456 ص).

15071- إن رجلاً من العرب يهدي أحدهم الهدية فأعوضه منها بقدر ما عندي ثم يتسخطه فيظل يتسخط فيه علي وأيم الله لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية إلا من قريشي أو انصاري أو ثقيفي أو دوسي.

% (ت) عن أبي هريرة (رواه الترمذي كتاب المناقب في ثقيف وبني حنيفة، رقم (3946). وقال: حسن. ص).

15072- إن فلانا أهدى إلي ناقة فعوضته منها ست بكرات
(بكرات: البكر بالفتح: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من
الناس. والأنثى بكرة، وقد يستعار للناس. النهاية (1/149)
ب) فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من
قريشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي.

% (حم ت) عن أبي هريرة (رواه الترمذي كتاب المناقب
باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة رقم (3945) ص).

15073- وأيم الله لا أقبل بعد يومي هذا من أحد هدية إلا أن
يكون مهاجرا قرشيا أو أنصاريا أو دوسيا أو ثقفيا.

% (د) عن أبي هريرة (أخرجه أبو داود في كتاب البيوع باب
في قبول الهدايا رقم (3520) وأيم الله: لفظ قسم ذو لغات
وهمزتها وصل وقد تقطع تفتح وتكسر. راجع عون المعبود)
(9/452 ص).

15074- إني نهيت عن زبد المشركين.

% (د ت) عن عياض بن حمار.

15075- إني لا أقبل هدية مشرك.

% (طب) عن كعب بن مالك.

15076- إنا لا نقبل من المشركين.

% (حم ك) عن حكيم بن حزام.

2{الرشوة}

15077- الراشي والمرتشى في النار.

% (طب ص) عن ابن عمرو.

15078- لعنة الله على الراشي والمرتشى.

% (حم ه د ت) عن ابن عمرو.

15079- لعن الله الراشي والمرتشى في الحكم.

% (حم ك) عن أبي هريرة (أخرجه الحاكم في المستدرک

كتاب الأحكام (4/103) وسكت عنه ص).

15080- لعن الله الراشي والمرتشى والرائش الذي يمشى

بينهما.

% (حم) عن ثوبان (أخرجه الحاكم في المستدرک الأحكام)

(4/103) وأخرجه أحمد في مسنده (5/279) وعن ثوبان وممر

برقم (14495) بتحقيق أوسع. ص).

15081- خذوا العطاء ما دام عطاء، فغذا تجاحفت قريش

(تجاحفت: بفتح الجيم وحاء وفاء مخففات، قال

الزمخشري: من الأجحاف ويقال: الجحف: الضرب
بالسيف، والمجاحفة المزاحفة، يقال: تجاحف القوم في
القتال: إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف. فيض القدير
للمناوى (3/435) ب.

قريش: كان هذا اللفظ بالفاء ولدى الرجوع إلى الفتح
الكبير (2/85) وفيض القدير (3/435) وجدت اللفظ بالقاف
بينها الملك وصار العطاء رشا (وكذا وجدت في الفتح الكبير
(رشاء) بدلا من (رشا)).

رشا: الرشوة بكسر الراء وضمها، والجمع رشا، بكسر الراء
وضمها، وقد رشاه من باب عدا. وارتشى: أخذ الرشوة.
واسترشى في حكمه طلب الرشوة عليه. المختار (194)
ب) عن دينكم فدعوه.

% (تخ د) عن ذي الزوائد (رواه أبو داود في كتاب الخراج
والفيء باب في كراهية الافتراض في آخر الزمان عن
سليم بن مطير وبرقم (2942 و 2943).

وراجع عون المعبود (8/172/175).

وأول فقرة من الحديث: (يا أيها الناس خذوا العطاء).

ذو الزوائد: الجهني صحابي عداة في أهل المدينة.

خلاصة الكمال (1/312). تهذيب التهذيب لابن حجر (3/223).

وراجع أسد الغابة (2/174) ص).

2 {الهدية من الإكمال}

15082- الهدايا للأمراء غلول.

% (عب) عن جابر بن حسن.

15083- هدايا الأمراء غلول.

% أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن أبي حميد

الساعدي وعن أبي سعيد عن أبي هريرة الرافعي عن جابر.

15084- هدايا السلطان سحت وغلول.

% ابن عساكر عن عبد الله بن سعد.

15085- هدية الأمير غلول.

% ابن جرير عن جابر.

15086- إني قد عرفت بلاءك في الدين والذي نالك وذهب

من مالك وركبك من الدين وقد طابت لك الهدية فإن أهدي

لك شيء فاقبل، قاله لمعاذ.

% (طب) عن عبيد بن صخر بن لوزان.

15087- نعم العون الهدية في طلب الحاجة.

% (ك) في تاريخه عن عائشة.

15088- نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة.

% الديلمي عن عائشة.

15089- نعم مفتاح الحاجة الهدية بين يديها.

% الخطيب عن عائشة (أورده الخطيب البغدادي في تاريخه

(8/166 ص).

15090- تهادوا الطعام بينكم فإن ذلك توسعة لأرزاقكم في

عاجل الخلف وجسيم الثواب يوم القيامة.

% الديلمي عن ابن عباس.

15091- الهدية رزق من الله طيب فإذا أهدي إلى أحدكم

فليقبلها وليعط خيرا منها.

% الحكيم عن ابن عمرو.

15092- الهدية رزق من رزق الله فمن قبلها فإنما يقبلها من

الله ومن ردها فإنما يردها على الله.

% أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي هريرة.

15093- تهادوا فإن الهدية تخرج الضغائن من القلوب.

%الخطيب عن عائشة.

15094- ألا لا يرد أحدكم هدية أخيه وإن وجد فليكافئه والذي
نفسى بيده لو أهديت إلي ذراع لقبلت ولو دعيت إلى كراع
لأجبت.

%هناد عن الحسن مرسلًا.

15095- ما أقبحه لو أهدى إلي كراع لقبلت ولو دعيت إلى
ذراع لأجبت.

% (طب) عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية، قالت: قلت يا
رسول الله تكره رد الظلف (الظلف: الظلف للبقر والغنم
كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير. النهاية (3/159) ب)
قال فذكره.

15096- الهدية لنا والصدقة عليها، يعني بريرة.

%ابن النجار عن أبي بكر.

15097- ما هذه معكم أهدية أم صدقة فإن الصدقة يبتغي
بها وجه الله وإن الهدية يبتغي بها وجه الرسول وقضاء
الحاجة.

%ابن عساكر عبد الرحمن بن علقمة.

15098- إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها.

%الحكيم عن ابن عباس.

15099- من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها.

% (عق طب) عن ابن عباس.

15100- لقد هممت أن لا أتهب (أتهب: أي لا أقبل هدية إلا

من هؤلاء، لأنهم أصحاب مدن وقرى، وهم أعرف بمكارم

الأخلاق ولأن في أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة،

وطلبا للزيادة. وأصلة: أو تهب، فقلبت الواو تاء وأدغمت

في تاء الافتعال، مثل اتزن واتعد. من الوزن والوعد. يقال:

وهبت له شيئا وهبا ووهبا وهبة، والاسم: الموهب والموهبة

بالكسر، والاستيهاب: سؤال الهبة. وتواهب القوم: إذا وهب

بعضهم بعضا. النهاية (5/231) ب) هبة إلا من أنصاري أو

قرشي أو ثقفى.

% (حم طب) عن ابن عباس.

15101- من يعذرني من فلان أهدى إلي لقحة (لقحة:

اللقة بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنتاج. النهاية)

(4/262) ب) فكأنى أنظر إليها في وجه بعض أهلي فأثبته

بست بكرات فتسخطها (فتسخطها: السخط والسخط:
الكراهية للشيء وعدم الرضا به. النهاية (2/350) ب)، لقد
هممت أن لا أقبل هدية إلا أن تكون من قرشي أو أنصاري
أو ثقفى أو دوسى.

% (ك) عن أبى هريرة.

15102- إن فلانا أهدي إلي ناقة وهي ناقتي أعرفها كما
أعرف بعض أهلي ذهبت مني يوم زغابات (زغابات: زغابة
بالضم: موضع قرب المدينة. القاموس (1/79)).

قال المحشى: قوله: وزغابة بالضم موضع ضبطوه بالفتح
في غزوة الخندق أيضا مع أهمال العين ففي كلام المصنف
نظر من وجهين. هامش القاموس (1/79) ب) فعوضته منها
ست بكرات فظل ساخطا، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا
من قرشي أو أنصاري أو ثقفى أو دوسى.

% (حم ت) عن أبى هريرة (رواه الترمذى في كتاب
المناقب - باب مناقب فى ثقيف وبنى حنيفة رقم (3945)
ومر برقم (15071) ص).

15103- إنا لا نقبل من المشركين ولكن إن شئت أخذتها منك بالثمن.

% (حم طب ك ص عن حكيم بن حزام أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة وهو كافر، فذكره).

15104- إنا لا نقبل زبد المشركين.

% (ط حم ق) عن عياض بن حمار.

15105- إني أكره زبد المشركين.

% (ط حم ق) عن عمران بن حصين.

2 {الرشوة من الإكمال}

15106- كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به قيل: وما السحت؟ قال: الرشوة في الحكم.

% ابن جرير عن ابن عمر.

15107- لعن الله الراشي والمرتشي.

% (ط حم د ت): حسن صحيح (ق ك) عن ابن عمر وأبو سعيد في القضاة عن عائشة، (ق ك) عن عبد العزيز بن مروان بلاغا.

15108- لعن الله الآكل والمطعم الرشوة.

% (عب) في تاريخه وأبو سعيد النقاش في القضاة عن عبد الرحمن بن عوف).

15109- لعن آخذ رشوة في الحكم كانت سترا بينه وبين الجنة.

% (...) عن أنس.

2 {لواحق الإمارة من الإكمال}

15110- إن فيكم النبوة، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم تكون ملكا وجبرية.

% (طب) عن أبي عبيدة بن الجراح وبشير بن سعد والد النعمان بن بشير.

15111- إن هذا الأمر بدأ رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن ملكا عضوضا (عضوضا: أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم، كأنهم يعضون فيه عضا. والعضوض: أبنية المبالغة. النهاية (3/253))، ثم كائن عتوا وجبرية (جبرية: في الحديث (ثم يكون ملك وجبروت) أي عتو وقهر. يقال: جبار بين الجبروت، والجبرية والجبروت. النهاية (1/236) ب)

وفسادا في الأرض يستحلون الحرير والفروج، والخمور
ويرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل.

% (طب) وأبو نعيم في المعرفة عن أبي ثعلبة الخشني عن
معاذ وأبي عبيدة بن الجراح.

15112- إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة
ثم يكون ملكا عضوضا يشربون الخمور ويلبسون الحرير
ويستحلون الفروج وينصرون ويرزقون حتى يأتيهم أمر الله.
% نعيم بن حماد في الفتن عن حذيفة.

15113- أول هذه الأمة نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم
ملك عاض وفيه رحمة، ثم جبروة (جبروة صلعاء: أي
ظاهرة بارزة. النهاية (3/47) ب) صلعاء ليس لأحد فيها
متعلق تضرب فيها الرقاب وتقطع فيها الأيدي والأرجل
وتؤخذ فيها الأموال.

% نعيم بن حماد في الفتن عن أبي عبيدة بن الجراح.

15114- تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها
إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة
فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها، ثم تكون ملكا

عضوضا فتكون ما شاء الله، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها
ثم ملكا جبرية ثم تكون خلافة على منهاج النبوة.

% (ط د حم) (هذا الحديث رواه أحمد في مسنده ولفظه)
4/273) وفي مسند النعمان بن بشير. وأما عزو المصنف
الحديث ل : (د) فلم أجده في مظانه. (ص) والرويانى ص
عن نعمان بن بشير عن حذيفة.

2 حرف الخاء كتاب خلق العالم من قسم الأقوال

2 {خلق القلم}

15115- إن أول شيء خلقه الله القلم، فأمره فكتب - كل
شيء يكون.

% (حل هق) عن ابن عباس.

15116- إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، قال: يا
رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم
الساعة، يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: من مات على غير هذا فليس مني [خلق].

% (د) عن عبادة الصامت (أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر رقم (16) رقم الحديث (4675). وسكت عنه المنذري. عون المعبود (12/468).

ولفظ (خلق) ليست في سنن أبي داود. ص).

15117- إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، قال: ما أكتب؟ فقال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد.

% (ت) عنه (أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة (ن) رقم (3319). وقال: حسن غريب.

وكذا أخرجه الترمذي في كتاب القدر رقم (2155)، وهنا قال: غريب. وعن عبادة الصامت.

وأخرجه أحمد في مسنده (5/317) ص).

2 {خلق القلم من الإكمال}

15118- لما خلق الله القلم قال له: اكتب فجرى بما هو كائن إلى قيام الساعة.

% (طب) عن ابن عباس.

2 {خلق العالم من الإكمال}

15119- كل شيء خلق من ماء.

% (ك) عن أبي هريرة (أخرجه الحاكم بطوله في المستدرک (2/452): ولفظه: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: (مم خلق الخلق قال من الماء...) وقال الذهبي: هذا الخبر منكر. ص).

15120- خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الأحد وخلقت الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء {ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها} (سورة فصلت آية 11) في يوم الخميس ويوم الجمعة وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق.

% (ك) عن ابن عباس (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التفسير (2/450) وقال: هذا حديث أرسله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعيد ولم يذكر فيه ابن عباس وكتباه متصلا من هذه الرواية ووافقه الذهبي. ص).

15121- خلق الله عز وجل الأرض يوم الأحد والأثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه، فخلق الله في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الله الإلفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة.

% (ك) عن ابن عباس (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التاريخ (2/543).

قال الذهبي في تلخيص المستدرک: أبو سعيد البقال، قال ابن معين لا يكتب حديثه. (ص).

2 خلق آدم صلوات الله وسلامه عليه

15122- لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، ثم جعل بين عيني كل إنسان منهم وبيضا (وبيضا: الوبيص: البريق. وقد وبص

الشيء يبص ويبصا. ومنه الحديث (رأيت ويبص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم) النهاية (5/146) (ب) من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم أعجبه نور ما بين عينيه فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا رجل من ذريتك في آخر الأمم يقال له داود فقال: أي رب كم عمره قال: ستون سنة قال: فزده من عمري أربعين سنة قال: إذن يكتب ويختتم ولا يبدل، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت قال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود، فجحد فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وخطيء (وخطيء: بكسر الطاء من باب سمع يسمع أي: أذنب وعصى. تحفة الأحوزي (8/458) (ب) آدم فخطئت ذريته.

% (ت ك) عن أبي هريرة (أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن تفسير سورة الأعراف رقم (3076) وقال: حسن صحيح. وأخرجه الحاكم (2/325) وقال صحيح. ص).

15123- لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال:
الحمد لله فحمد الله بأذنه، فقال له ربه: يرحمك الله يا آدم
اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملأ منهم جلوس، فقل
السلام عليكم، فقال السلام عليكم قالوا: وعليك السلام
ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقال: إن هذه تحيتك وتحية
بنيك بينهم، قال الله له ويدها مقبوضتان: اختر أيتهما شئت،
قال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي يمين مباركة، ثم بسطها
فإذا فيها آدم وذريته، فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء
ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم
رجل أضوؤهم أو من أضوئهم، قال: يا رب من هذا؟ قال:
هذا ابنك داود وقد كتبت له عمره أربعين سنة، قال: يا رب
زده في عمره، قال: فذاك الذي كتبت له، قال: أي رب
فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال: أنت وذاك.
قال: ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها، فكان آدم
يعد لنفسه فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد تعجلت، قد
كتب لي ألف سنة، قال: بلى ولكنك قد جعلت لابنك داود

ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته،
قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود.

% (ت ك) عن أبي هريرة (أخرجه الترمذي كتاب تفسير القرآن باب رقم 95، رقم (3368)، وقال: حسن غريب. ص).
15124- إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان (بنعمان: ونعمان بالفتح: واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات.
الصاحح للجوهري (5/2044) ب) يوم عرفة وأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنشرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلا (قبلا: يقال: رأيت قبلا بكسر القاف أي عيانا. الصاحح للجوهري)
5/1796) ب) قال: {ألست بربكم قالوا بلى}.

% (حم ن ك هق) في الأسماء عن ابن عباس.
15125- إن الله خلق التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات يوم الجمعة فيما بين العصر إلى الليل.

% (حم م) عن أبي هريرة (الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام رقم (2789)).

وقد تكلم علماء الحديث حول هذا الحديث ما خلاصته: ذكر ابن القيم في كتابه المنار المنيف فصل - 19 - 153 - صفحة (84) ما يلي:

ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة: (خلق الله التربة يوم السبت...) ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار كذلك قال إمام أهل الحديث: محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير (1/413) وقاله غيره من علماء المسلمين، وهو كما قالوا، لأن الله أخبر أنه خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم وانظر لزاما التعليق الواقع في المنار بين صفحة (84 و 85) تجد فيه بغيتك. ص).

15126- إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض

والأسود وبين ذلك والسهل (والسهل: بفتح فسكون أي: الذي فيه رفيق ولين.

والحزن: بفتح فسكون أي الذي فيه عنف وغلفه. فيض القدير للمناوي (2/231 ب) والحزن والخبيث والطيب وبين ذلك.

% (حم د ت ك هق) عن أبي موسى.

15127- إن الله تعالى خلق آدم من طين الجابية وعجنه بماء من ماء الجنة.

%ابن مردويه عن أبي هريرة.

15128- إن الله خلق آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة.

%الحكيم عد عن أبي هريرة.

15129- خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يجيبونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك قال: فذهب فقال: السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة

آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن.

% (حم ق) عن أبي هريرة.

15130- إن الله خلق آدم من ثلاثة ترب سوداء وبيضاء وحمراء.

% ابن سعد عن أبي ذر.

15131- خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم اللبن، ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم (الحمم: في حديث الرجم أنه مر بيهودي محمم مجلود) أي مسود الوجه من الحممة: الفحمة، وجمعها حمم. النهاية (1/444) ب)، قال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي.

% (حم) وابن عساكر عن أبي الدرداء.

15132- لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر إليه فلما رآه أنه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك.

% (حم م) عن أنس (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب خلق الإنسان خلقا لا يتمالك رقم (2611) وعن أنس.

(يطيف به) قال أهل اللغة: طاف بالشيء يطوف طوفا وطوفا وأطاف يطيف: إذا استدار حواليه. صحيح مسلم (4/2016 ص).

15133- لو أن بكاء داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله.

% ابن عساكر عن بريدة.

15134- الناس ولد آدم وآدم من تراب.

% ابن سعد عن أبي هريرة.

2 {الإكمال} من خلق آدم صلوات الله وسلامه عليه

15135- إن الله تعالى لم يخلق بيده إلا ثلاثة أشياء وقال لسائر الأشياء: كن فكان خلق القلم وآدم والفردوس بيده وقال لها: وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ولا شم ريحك ديوث (ديوث: وفي الحديث (تحرم الجنة على الديوث) هو الذي لا يغار على أهله. النهاية (2/147) ب).

%الديلمي عن علي.

15136- إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده.

% (قط) في الصفات.

15137- وقال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث، قالوا: يا رسول الله وما الديوث؟ قال: من يقر السوء في أهله.
%الخرائطي في مساوئ الأخلاق عن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

15138- خلق الله ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده.
%الديلمي عن الحارث بن نوفل.

15139- لما صور الله آدم تركة فجعل إبليس يطيف به ينظر إليه فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خلق لا يتمالك.
% (ك) وأبو الشيخ في العظمة عن أنس (أخرجه الحاكم في المستدرک كتاب التاريخ (2/542) وقال: صحيح ووافقه الذهبي.

والحديث مر (15132) وكان عزوه للإمام أحمد ولمسلم وعن أنس وفي المستدرک أحاديث كثيرة يقول عنها الحاكم هي على شرط الشيخين ولم يخرجاه أو على شرط مسلم ويكون الحديث المنوه عنه بلفظه وسنده في الصحيحين أو في أحدهما ص).

15140- كان آدم طوال ا (طوالا: الطوال بالضم: الطويل. يقال: طويل وطوال. فإذا أفرط في الطول قيل طوال بالتشديد. الصحاح للجوهري (5/1754) ب) كأنه نخلة سحوق (نخلة سحوق: أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى. النهاية (2/347) ب) فلما أصاب الخطيئة هرب في الجنة فأخذته شجرة فالتفت فقال: يا رب العفو، فلذلك إذا أخذ عبد آبق فأول ما يسأل العفو.

%أبو الشيخ في العظمة عن أنس.

15141- لما خلق الله آدم قال له: اسجد فسجد، فقال: لك الجنة ومن سجد من ذريتك وقال لإبليس: اسجد فأبى، فقال لك النار ولمن أبى أن يسجد من ذريتك.

% (ك) في تاريخه عن أنس.

15142- قال الله عز وجل لآدم: يا آدم إني عرضت الأمانة على السماوات والأرض فلم تطعها فهل أنت حاملها بما فيها؟ قال: ومالي فيها؟ قال إن حملتها أجزت وإن ضيعتها عذبت، فقال قد حملتها بما فيها فلم يلبث في الجنة إلا ما بين الصلاة الأولى إلى العصر حتى أخرجه الشيطان منها.

%أبو الشيخ من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس.

15143- هبط آدم وحواء عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فأصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول: يا حواء قد آذاني الحر فجاءه جبريل بقطن وأمرها أن تغزل (تغزل: غزلت المرأة القطن من باب ضرب، واغتزلته مثله، والغزل أيضا: المغزول. المختار (374) ب) وعلمها، وأمر آدم بالحياكة وعلمه وأمره بالنسيج وكان آدم لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلها الشجرة وكان كل واحد منهما على حدة ينام أحدهما في البطحاء والآخر من ناحية أخرى، حتى أتاه جبريل، فأمره أن يأتي أهله وعلمه كيف يأتيها، فلما أتاها جاءه جبريل، فقال له: كيف وجدت امرأتك؟ قال: صالحة.

% ابن عساكر عن أنس.

15144- لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجع دموعه على دموع جميع ولده.

% (طب عد هب) وابن عساكر عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال (عد) روى موقوفا عن أبي بريدة وهو أصح.

15145- خلق الله آدم عليه السلام حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال للذي في يمينه: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كتفه اليسرى وهؤلاء في النار ولا أبالي.

% (حم) وابن عساكر عن أبي الدرداء.

15146- لما خلق الله آدم ضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر ثم ضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم، فقال: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وهؤلاء إلى النار ولا أبالي.

% (طب) عن أبي الدرداء.

15147- لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الأيمن فأخرج ذرءا كأنهم الذر فقال: يا آدم هؤلاء ذريتك من أهل الجنة، ثم ضرب على شق آدم الأيسر فأخرج ذرءا كالحمم، ثم قال هؤلاء ذريتك من أهل النار.

%الحكيم عن أبي هريرة.

15148- إن الله تعالى يوم خلق آدم قبض من صلبه قبضة فوق كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الأخرى، فقال: هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالي وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالي، وهؤلاء أصحاب النار، ثم أعادهم في صلب آدم يتناسلون على ذلك.

%(طب) عن أبي موسى.

15149- إن الله قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى، قال: هذه لهذه، وهذه لهذه ولا أبالي.

%(حم) عن أبي عبد الله.

15150- إن الله تعالى أخرج ذرية آدم من صلبه حتى ملأوا الأرض وكانوا هكذا.

%(طب) عن معاوية.

15151- إن أول من جحد آدم، قالها ثلاث مرات، إن الله لما خلق آدم مسح على ظهره فأخرج ذريته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر (يزهر: رجل أزهر، أي أبيض مشرق الوجه). الصحاح للجوهري (2/674) ب) فقال: أي رب أي نبي هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: فكم عمره؟ قال: ستون سنة قال: أي رب زده في عمره قال: لا، إلا أن تزيد أنت من عمرك وكان عمر آدم ألف سنة فقال: أي رب زده من عمري فزاده أربعين سنة، وكتب عليه كتابا وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم أتته الملائكة لتقبض روحه قال: إنه بقي من عمري أربعون سنة، فقالوا: إنك جعلتها لابنك داود، قال: أي رب ما فعلت فأنزل الله عليه الكتاب وأقام البينة ثم أكمل الله لآدم ألف سنة وأكمل لداود مائة سنة.

% (ط حم) وابن سعد (طب ق) عن ابن عباس (أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (8/206) وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه: علي بن زيد وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات. ص).

15152- لما نزل بآدم عليه السلام الموت قال لبنيه: أي بني إني أشتهي من ثمر الجنة فانطلق بنوه يلتمسون فأرأوا الملائكة، فقالوا: أين تريدون يا بني آدم؟ فقالوا: اشتهى أبونا من ثمر الجنة فانطلقنا نطلب ذلك له، فقالوا: ارجعوا فقد أمر بقبض أبيكم فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدم فلما رأتهم حواء عرفتهم فلصقت بآدم، فقال: إليك عني فمن قبلك أتيت دعيني وملائكة ربي، فقبضوه وهم ينظرون، وغسلوه وهم ينظرون، وكفنوه وهم ينظرون، وحنطوه وهم ينظرون، وصلوا عليه، ثم حفروا له ودفنوه ثم أقبلوا عليهم فقالوا: يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم وهذا سبيلكم.

% (ط) وابن منيع (عم) والرويانى وابن عساكر (ك ق ص) عن أبي ابن كعب (ط ص) عن الحسن رفع الحديث (الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (8/199) وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير: عتي بن ضمرة وهو ثقة. ص).

2 {خلق الملائكة عليهم السلام}

15153- أتاني ملك برسالة من الله عز وجل، ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء والأخرى في الأرض، ثم لم يرفعها.

% (طس) عن أبي هريرة.

15154- أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة.

% (د) والضياء عن جابر (أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في الجهمية رقم (3701) الحديث: سكت عنه المنذري وقال المناوي: إسناده صحيح كما رمز السيوطي لذلك.

راجع عون المعبود (13/36) وفيض القدير (1/458) ص).

15155- أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير مسيرة سبع مائة عام، يقول ذلك الملك: سبحانك حيث كنت.

% (طس) عن أنس.

15156- خلق الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم.

% (حم م) عن عائشة (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق باب في أحاديث متفرقة رقم (2996) وأول الحديث: خلقت الملائكة. ص).

2 {الإكمال} من خلق الملائكة عليهم السلام

15157- أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش ومن شحمة أذنه إلى عاتقه خفقان الطير مسيرة سبع مائة عام.

% (حل) عن جابر وابن عباس (أخرجه أبو نعيم في الحلية) (3/158) ولكن آخر فقرة من الحديث: مسيرة مائة عام. ص).

15158- أذن لي أن أحدث عن ملك من الملائكة من حملة العرش ما بين عاتقه إلى شحمة أذنه مسيرة سبع مائة سنة خفقان الطير قدماه في الأرض السابعة والعرش على قرنه يقول: سبحانك حيث كنت.

% (خط) في المتفق والمفترق عن عمر وفيه أبو معشر المدني.

15159- ألا أخبركم ببعض عظمة الله؟ إن لله ملكا من حملة العرش يقال له: إسرافيل زواية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليفة ربكم.
% (حل) عن ابن عباس.

15160- إن لله تعالى ملائكة ما بين شحمة أذن أحدهم إلى ترقوته (ترقوته: الترقوة: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق ولا تضم التاء. المختار من صحاح اللغة (57) ب) مسيرة سبع مائة عام للطير السريع الطيران.
% أبو الشيخ في العظمة عن جابر.

2 {خلق جبريل عليه السلام}

15161- أشبه من رأيت بجبريل دحية الكلبي.
% ابن سعد عن ابن شهاب (أورده السيوطي في جامع الصغير ورمز له بالضعف ولم يتكلم المناوي عنه بشيء.
فيض القدير (1/514) ص).

15162- رأيت جبريل له ست مائة جناح.

% (طب) عن ابن مسعود.

15163- مررت ليلة أسري بي بالملأ الأعلى وجبريل
كالجلس (كالجلس: جلس البيت: كساء يبسط تحت حر
التياب، وفي الحديث (كن جلس بيتك) أي لا تبرح. المختار)
(114) ب.

والجلس للبعير، هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة. وحكى
أبو عبيد جلس وجلس مثل شبه وشبه ومثل ومثل. الصحاح
للجوهرى (2/916) ب) البالي من خشية الله.
% (طس) عن جابر.

15164- أتاني جبريل في خضر (خضر: بفتح الخاء وكسر
الضاد المعجمتين: لباس أخضر.

الدر: بضم المهملة: اللؤلؤ العظام؛ أي جاءني في لباس
أخضر تعلق به اللؤلؤ العظام بأن تمثل له بتلك الهيئة
الحسنة وذلك المنظر البهيج البهي فكان يأتيه على هيات
كثيرة، ورآه مرتين بصورته الأصلية بستمائة جناح كل جناح
يسد ما بين الخافقين وكان يأتيه بصورة دحية، وتمثل بمكة
بصورة فحل من الإبل فاتحا فاه ليلتقم أبا جهل.

فيض القدير (1/98) ب) تعلق به الدر.

% (قط) في الأفراد عن ابن مسعود (أورده السيوطي في الجامع ورمز له بالصحة وذكر المناوي (1/98) أنه ضعيف. (ص).

15165- إنما ذلك جبريل ما رأيته في الصورة التي خلق فيها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم (عظم: بالرفع فاعل سادا، والعظم بضم العين وسكون الظاء. وبكسر العين وفتح الظاء: وهو ضد الصغر. تحفة الأحوزي (8/444) ب) خلقه ما بين السماء والأرض.

% (ت) عن عائشة (أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الأنعام رقم (3068) وقال حسن صحيح. (ص).

2 {الإكمال} من خلق جبريل عليه السلام

15166- خلق الله تعالى جمجمة (جمجمة: الجمجمة: عظم الرأس المشتمل على الدماغ. المختار (84) ب) جبريل على قدر الغوطة (الغوطة: بالضم - موضع بالشام كثير الماء والشجر، وهي غوطة دمشق المختار (381) ب).

% ابن عساكر عن عائشة قال الذهبي في الميزان: هذا حديث منكر.

15167- رأيت جبريل منهبطاً من السماء ساداً عظم خلقه
ما بين السماء والأرض.

%أبو الشيخ في العظمة عن عائشة.

15168- رأيت جبريل منهبطاً قد ملأ ما بين الخافقين عليه
ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت.

%أبو الشيخ في العظمة عن عائشة.

15169- رأيت جبريل عند السدرة وعليه ستمائة جناح ينتشر
من ريشه تهاويل (تهاويل: الأشياء المختلفة الألوان. النهاية
(5/283) ب) الدر والياقوت.

%أبو الشيخ عن ابن مسعود.

2 {ميكائيل عليه السلام}

15170- ما ضحك ميكائيل مذ خلقت النار.

% (حم) عن أنس.

2 {الإكمال} من ميكائيل عليه السلام

15171- مر بي ميكائيل ومعه ملك على جناحه غبار وهو
راجع من طلب العدو وأنا أصلي فضحك إلي وتبسمت إليه.

%البغوي وضعفه وابن السكن والباوردي وابن قانع (عد طب ق) وضعفه عن جابر بن عبد الله بن رباب قال البغوي: ولا أعلم له حديثا مسندا غيره وقال غيره بل له أحاديث.

*2*الملائكة المتفرقة من الإكمال

15172- إن أقرب الخلق عند الله عز وجل جبريل وميكائيل وإسرافيل وهم عند ذي العرش مكينون (مكينون: قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: { عند ذي العرش مكين } أي ذي منزلة ومكانة، فروى أبي صالح قال: يدخل سبعين سرادقا بغير إذن. (19/240).

وقال في القاموس: والمكانة التؤدة كالمكيئة والمنزلة عند ملك، ومكن ككرم وتمكن فهو مكين جمع مكناء. القاموس (4/272) ب) وإنهم من الله مسيرة خمسين ألف سنة.

%الديلمي عن جابر.

15173- إن في السماء ملكا يقال له إسماعيل على سبعين ألف ملك، كل ملك منهم على سبعين ألف ملك. % (طس) عن أبي سعيد.

15174- إن لله تعالى ملكا نصف جسده الأعلى ثلج، ونصفه الأسفل نار ينادي بصوت رفيع له سبحان الله الذي كف حر النار فلا تذيب هذا الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه النار، اللهم يا مؤلف بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك.

%الديلمي عن ابن عباس.

15175- خلق الله الملائكة من نور وإن منهم لملائكة أصغر من الذباب، وخلق الله الملائكة، ثم يقول: ليكن ألف ليكن ألفان.

%الديلمي عن ابن عمر.

15176- ملكا الليل غير ملكي النهار.

% (ك) في تاريخه عن ابن عباس.

2{الجن}

15177- اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون، وسألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس (الجلس: كل مرتفع من الأرض ويقال لنجد جلس أيضا. النهاية)

1/286 (ب) وأسكنت المشركين الغور (الغور: ما انخفض من الأرض. النهاية (3/393) ب).

%أبو الشيخ في العظمة، (طب) عن بلال بن الحارث المزني.

15178- الجن ثلاثة أصناف: فصنف لهم أجنحة يطفرون بها في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون (يحلون: حل المكان وبه يحل ويحل حلا وحلولا وحللا محرقة نادر: نزل به. القاموس (3/359) ب.

ويظعنون: ظعن: سار، وبابه قطع. المختار (320) ب) ويظعنون.

% (طب ك) والبيهقي في الأسماء عن أبي ثعلبة الخشني.
15179- خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخشاش (خشاش: الخشاش بالكسر: الحشرات، وقد يفتح. انتهى. المختار (136) ب) الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم، وصنف أجسادهم

أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل
الله يوم لا ظل إلا ظله.

%الحكيم وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان وأبو الشيخ
في العظمة عن أبي الدرداء.

15180- الغيلان سحرة الجن.

%ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان عن عبد الله بن عبيد
بن عمير، مرسلا.

2 {الإكمال} من الجن

15181- جن نصيبين جاءوني يختصمون إلي في أمور كانت
بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم الرجعة (الرجعة: الرجيع:
العذرة والروث، سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته الأولى بعد
أن كان طعاما أو علفا النهاية (2/203) ب.

وهذا رجيع السبع ورجعة أيضا، وكل شيء يردد فهو رجيع،
لأن معناه مرجوع أي: مردود. المختار (187) ب) وما وجدوا
من روث وجدوه شعيرا وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا.
% (حم) عن ابن مسعود.

15182- ما عندي ما أزودكم به، ولكن ادنوا لكل عظم
مررتم به فهو لكم لحم عريض، وكل روث مررتم به فهو
لكم تمر، قاله للجن.

% (ع) عن ابن مسعود.

15183- إن نفرا من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم
يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن.

% (طس) عن ابن مسعود.

15184- بت الليلة أقرأ على الجن رفقاء بالحجون
(بالحجون: الحجون: الجبل المشرق مما يلي شعب
الجزارين بمكة. وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج.
والمشهور الأول، وهو بفتح الحاء. النهاية (1/348) ب).

%عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن ابن
مسعود.

2 {خلق السماء والسحاب}

15185- هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قال: قلنا الله
ورسوله أعلم قال: بينهما مسيرة خمس مائة سنة، وبين
كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة وكثف (كثف:

الكثافة: الغلظ. الصحاح للجوهري (4/1420) (ب) كل سماء
خمس مائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه
وأسفله كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال
(أوعال: الوعل: بكسر العين: الأروى. وجمعه وعول
وأوعال. المختار من صحاح اللغة (578) (ب) بين ركبهن
وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش
بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، والله سبحانه
تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم
شيء.

% (حم ت ك) عن العباس (رواه الترمذي كتاب التفسير
تفسير سورة الحاقة رقم (3320) وقال: هذا حديث حسن
غريب. وأخرجه الحاكم في المستدرک (2/288) وفيه يحيى
واه. ص).

15186- هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:
هذا العنان هذه روايا (كسحاب مبنى ومعنى من عن إذا
ظهر.

روايا: جمع راوية. قال في النهاية: الروايا من الإبل الحوامل للماء واحدها رواية فشبهها بها. ب) الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال: هل تدرون ما فوقكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الرقيع (الرقيع: هم اسم لسماء الدنيا، وقيل لكل سماء والجمع أرقعة).

وموج مكفوف: أي ممنوع من الاسترسال حفظها الله أن يقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكوف. تحفة الأحوزي (9/185 و 186) ب) سقف محفوظ وموج مكفوف، ثم قال: هل تدرون كم بينكم وبينها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: بينكم وبينها خمس مائة سنة، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك سماءين وما بينهما مسيرة خمس مائة سنة، حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين، ثم قال: هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الأرض، ثم

قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة، حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة.

% (ت) عن أبي هريرة (رواه الترمذي في كتاب التفسير تفسير سورة الحديد رقم (3298) وقال: حديث غريب. ففي المطبوع وردت روايا، ولكن في سنن الترمذي: زوايا. ص).
15187- إن الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق ويضحك أحسن الضحك.

% (حم هق) في الأسماء عن شيخ من بني غفار.

2 {الإكمال} من خلق السماء والسحاب

15188- خلق الله السماء الدنيا من الموج المكفوف، وفي لفظ: من دخان وماء، ثم رفعها، وجعل فيها سراجا مضيئا وقمرا منيرا، وحفها بالنجوم وجعلها رجوما للشياطين، وحفظها من كل شيطان رجيم، وخلق الأرض من الزبد (الزبد: زبد الماء والبعير والفضة وغيرها. والزبداء أخص

منه. تقول أزيد الشراب. وبحر مزبد، أي مائج يقذف بالزبد.
الصحاح (1/477).

الجفاء: ما نفاه السيل. قال الله تعالى: {فأما الزبد فيذهب جفاء} أي باطلا. وجفأ الوادي جفأ، إذا رمى بالقذى والزبد. وكذلك القدر إذا رمت بزبدها عند الغليان. الصحاح (1/41)
ب) الجفاء والماء وجعلها على صخرة فوق ظهر الحوت يتفجر منها الماء لو انخرق منها خرق لأذرت (لأذرت: من الحديث (إن الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض) وفي رواية (لذرت الدنيا وما فيها) يقال: ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه: إذا أطارته ومنه تذرية الطعام. النهاية (2/159) ب) الأرض ومن عليها.

%ابن عساكر عن ابن مسعود وابن عباس.

15189- هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا لا ندري، قال: إن بعد ما بينهما إما واحدة أو ثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات، ثم فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله مثل ما

بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك.

% (د هـ) عن العباس بن عبد المطلب (رواه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة الحاقة رقم (3320).

وقال هذا حديث حسن غريب - والحديث مر برقم [15158].
وأبو داود في كتاب السنة باب الجمهية رقم (4697) وقال المنذري: أخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي: حسن غريب وفي إسناده الوليد بن أبي ثور ولا يحتج بحديثه. عون المعبود (13/10 ص).

15190- هل تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا العنان هذه زوايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه، ثم قال: هل تدرون ما فوقكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف، ثم قال: هل تدرون كم بينكم وبينها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: بينكم وبينها خمسمائة سنة، ثم قال:

هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين، ثم قال: هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها الأرض، ثم قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: فإن تحتها أرضا أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم (دليتم: بتشديد اللام المفتوحة من أدليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها البئر أي لو أرسلتم) [رجلا] بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله (على الله: أي على علمه وملكه كما صرح به الترمذي في كلامه الآتي (هو الأول) أي قبل كل شيء بلا بداية (والآخر) أي بعد كل شيء بلا نهاية، (والظاهر) أي بالأدلة عليه (والباطن) أي عن إدراك الحواس (وهو بكل شيء عليم) أي

بالغ في كمال العلم به محيط علمه بجوانبه. تحفة الأحوزي
(9/187) (ب) ثم قرأ: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم}.

% (ت: غريب) عن أبي هريرة (رواه الترمذي كتاب التفسير
تفسير سورة الحديد رقم (3298) وقال: حديث غريب
والحديث. مر برقم [15186]. وما بين الحاصرين استدرسته
من سنن الترمذي. ص).

2 {النجوم}

15191- المجرة التي في السماء هي [من] عرق الأفعى
التي تحت العرش.

% (طب ك) عن معاذ بن جبل (لقد ذكر ابن القيم الجوزية
في كتابه المنار المنيف صفحة 59 فصل 11 ومنها: أن يكون
الحديث باطلا في نفسه فيدل بطلانه على أنه ليس من
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وسرد عدة أحاديث
منها: 84 - المجرة التي في السماء...) انتهى. ص.

2 {خلق السحاب من الإكمال}

15192- أتدرون ما هذه الغيابة (الغيابة: غيابة الجب: قعره.
وكذلك غيابة الوادي. تقول: وقعنا في غيبة وغيابة، أي هبطة
من الأرض. وقولهم: غيبه غيابه، أي دفن في قبره. الصحاح
(1/196) ب)؟ هذه روايا الأرض يسوقها إلى أهل أرض لا
يعبدونه.

%أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة.

15193- ينشئ الله عز وجل السحاب، ثم ينزل فيه الماء فلا
شيء أحسن من ضحكه ولا شيء أحسن من منطقه،
وضحكه البرق ومنطقه الرعد.

% (عق) والرامهرمزي في الأمثال، (ك) في تاريخه وابن
مردويه عن أبي هريرة.

2{اللوح المحفوظ}

15194- إن الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء صفحاتها
من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور لله في كل يوم
ستون وثلاث مائة لحظة يخلق ويرزق ويميت ويحي ويغز
ويذل ويفعل ما يشاء.

% (طب) عن ابن عباس (ذكر ابن كثير في البداية النهاية)
(1/14) وقال: رواه الطبراني. (ص).

2 {العرش}

15195- العرش من ياقوتة حمراء.

% أبو الشيخ في العظمة عن الشعبي، مرسلًا.

2 {الكرسي}

15196- الكرسي لؤلؤ، والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبع مائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون.

% الحسن بن سفيان (حل) عن محمد بن الحنفية، مرسلًا
(ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (1/13) أحاديث كثيرة فيما
تتعلق بالكرسي فراجعها تجد بغيتك. (ص).

2 {الإكمال} من الكرسي

15197- الكرسي الذي يجلس عليه الرب عز وجل، وما
يفضل منه إلا قدر أربع أصابع وإن له أطيطا كأطيط الرجل
الجديد.

% الخطيب من طريق أبي إسرائيل عن أبي إسحاق عن
عبد الله بن خليفة الهمداني (أورده الخطيب البغدادي في
تاريخه (8/52) ص).

2 {الشمس والقمر}

15198- الشمس والقمر وجوهما إلى العرش وأقفاؤهما
إلى الدنيا.

% (فر) عن ابن عمر.

15199- وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم
ولولا ذلك ما أتت على شيء إلا أحرقت.

% (طب) عن أبي أمامة.

15200- الشمس والقمر يكوران (تكوران: أي يلفان
ويجمعان، ومنه حديث أبي هريرة (يجاء بالشمس والقمر
ثورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلفان ويجمعان
ويلقيان فيها. والرواية (ثورين) بالثاء كأنها يمسخان. وقد
روى بالنون، وهو تصحيف. النهاية (4/208) ب) يوم القيامة.
% (خ) عن أبي هريرة. كتاب بدء الخلق - باب صفة
الشمس والقمر.

15201- الشمس والقمر ثوران عقيران (عقيران: وفي حديث كعب (إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار) قيل: لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله: {كل في فلك يسبحون} ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها صارا كأنهما زمان عقيران، حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه. النهاية (3/275) ب) في النار إن شاء أخرجهما وإن شاء تركهما.
%ابن مردويه عن أنس.

15202- الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقتها فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقتها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقتها.
%مالك (ن) عن أبي عبد الله الصنابحي.

15203- أتدرون أيت تذهب هذه الشمس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش

فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعى ارجعي
من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري
لا يستنكر الناس منها شيئاً، حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك
تحت العرش، فيقال لها: ارتفعى أصبحى طالعة من مغربك
فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين {لاينفع نفسا إيمانها لم
تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً}.

% (م) عن أبي ذر (أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان
باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان رقم 250 والآية
من سورة الأنعام رقم 158. ص).

15204- هل تدري أين تغرب هذه؟ فإنها تغرب في عين
حامية.

% (د) عن أبي ذر (الحديث: أوله، عن أبي ذر قال: كنت
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار
والشمس عند غروبها فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟.
أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقرآت رقم 3983
تغرب في عين حامية: بإثبات الألف بعد الحاء قال البغوي

قرأ أبو جعفر وأبو عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر: حامية
بالألف غير مهموزة أي حارة، وقرأ الآخرون حمئة مهموزا
بغير ألف: أي ذات حمأة وهي الطينة السوداء والحديث
سكت عنه المنذري. عون المعبود (11/35 و 36) ص).

15205- يا أبا ذر هل تدري أين تذهب الشمس إذا غابت
فإنها تذهب حتى تأتي العرش فتسجد بين يدي ربها عز
وجل فتستأذن في الرجوع فيأذن لها وكأنها قيل لها: ارجعي
من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك مستقرها.

% (حم ق 4) عن أبي ذر.

2{الرياح}

15206- إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع (سبع:
اللفظ في الفتح الكبير (1/334): (بسبع) ب) سنين ولها باب
مغلق وإنما يأتيك الروح (الروح: الروح والراحة من
الاستراحة. والروح: نسيم الريح. ويقال أيضا يوم روح
وريوح، أي طيب. وروح وريحان، أي رحمة ورزق. الصحاح)
(1/368) ب) من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت
(لأذرت: يقال: ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه: إذا

أطارته. انتهى. النهاية (2/159) ب) ما بين السماء والأرض
وهي عند الله الأزيب (الأزيب: اللفظ في الفتح الكبير
(الأزيب) يقال: تذابت الريح: أتت من كل جانب. مقاييس
اللغة (2/368). ب

الجنوب: الريح المقابلة للشمال. المختار (84) ب) وعندكم
الجنوب.

% (ش) وابن راهويه والرويانى (هق) والضياء عن أبي ذر.
2 {الرعد}

15207- الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه
مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله.

% (ت) عن ابن عباس (الحديث أوله في سنن الترمذي
كتاب تفسير القرآن سورة الرعد رقم 3117 وقال: هذا
حديث حسن غريب عن ابن عباس قال: (أقبلت يهود إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن
الرعد ما هو؟ قال: ملك من الملائكة...) الخ ص).

15208- إذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا.

% (د) في مراسيله عن عبد الله بن جعفر (ففي فيض
القدير للمناوي (1/380) عبيد، ثقة ونقل عن أحمد أنه لينه
ورمز السيوطي لضعفه ص).

15209- إذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فإنه لا يصيب ذاكرا.
% (طب) عن ابن عباس (قال المناوي في فيض القدير)
(1/380) قال ابن حجر فيه ضعف، وقال الهيثمي فيه: يحيى
بن كثير أبو النصر وهو ضعيف ص).

2 {المتفرقات}

15210- كل شيء خلق من الماء.

% (حم ك) عن أبي هريرة.

15211- كل خلق الله تعالى حسن.

% (حم طب) عن الشريد بن سويد.

15212- الدنيا مسيرة خمس مائة سنة.

% (فر) عن حذيفة.

15213- سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار.

% (حم) عن التنوخي.

2 {الإكمال} من المتفرقات

15214- الدنيا كلها سبعة أيام من أيام الآخرة.

%الديلمى عن أنس.

15215- خلق الله الدنيا على سبعة آماد، والأمد الدهر

الطويل الذي لا يحصيه إلا الله فمضى من الدنيا قبل خلق

آدم ستة آماد (آماد: الأمد: الغاية كالمدى. يقال: ما أمدك؟

أي منتهى عمرك. الصحاح (1/439) ب)، ومنذ خلق الله آدم

إلى أن تقوم الساعة أمد واحد.

%الديلمى عن علي.

2 {خلق الأرض من الإكمال}

15216- إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة

خمس مائة سنة، فالعليا منها على ظهر حوت قد التقا

طرفاه في سماء الدنيا، والحوت على صخرة والصخرة بيد

ملك، والثانية مسجن الريح، فلما أراد الله أن يهلك عاداً

أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عاداً، قال: يا

رب أرسل عليهم من الريح قدر منخر الثور، فقال له الجبار

تبارك وتعالى: إذا تكفأ (تكفأ: وفي الحديث (لاتسأل المرأة

طلاق أختها لتكتفى ما في إنائها) هو تفتعل، من كفأت

القدر، إذا كببتها لتفرغ ما فيها. يقال: كفأت الإناء وأكفأته إذا كببته، وإذا أملتته، وحديث الصراط (آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط) أي يتميل وينقلب. النهاية (4/182) (ب) الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه: { ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم }، والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم، قالوا: يا رسول الله أللنار كبريت؟ قال: نعم والذي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لماعت (لماعت: ماع الشيء يميع، وانماع، إذا ذاب وسال. النهاية (381) (ب)، والخامسة فيها حيات جهنم إن أفواهاها كالأودية تلسع الكافر فلا يبقى منه لحم على وضم (وضم: الوضم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض، وقد وضم اللحم من باب وعد، أي: وضعه على الوضم. المختار (576) (ب). والسادسة فيها عقارب جهنم إن أدنى عقربة منها كالبغال الموكفة (الموكفة: إكاف الحمار ووكافه، والجمع أكف، وقد أكف الحمار وأوكفه، أي: شد عليه الإكاف. المختار (15) (ب)

تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم والسابعة سفر
وفيه إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فإذا أراد الله
أن يطلقه لمن يشاء من عباده أطلقه.

% (ك) وتعقب عن ابن عمرو.

2 {خلق البحر من الإكمال}

15217- تحت البحر نار وتحت النار بحر وتحت البحر نار.

% الديلمي عن ابن عمر.

15218- كلم الله عز وجل البحر الشامي فقال: يا بحر ألم
أخلقك فأحسنك خلقك وأكثر فيك من الماء. قال: بلى يا
رب، قال: فكيف تصنع إذا حملت فيك عبادي يهللوني
ويحمدوني ويسبحوني ويكبروني؟ قال: أغرقهم، قال: فإني
جاعل بأسك في نواحيك وحاملهم على يدي ثم كلم الله
البحر الهندي فقال: يا بحر ألم أخلقك فأحسنك خلقك
وأكثر فيك من الماء، قال: بلى يا رب قال: فكيف تصنع
إذا حملت فيك عبادي يهللوني ويحمدوني ويسبحوني
ويكبروني؟ قال: أهلك معهم وأسبحك معهم وأكبرك معهم

وأحملهم بين ظهري وبطني، فأعطاه الله الحلية والصيد الطيب.

%أبو الشيخ في العظمة والخطيب والديلمي عن أبي هريرة (بز) عنه موقوفاً، ابن أبي حاتم والخطيب عن ابن عمرو عن كعب الأحبار موقوفاً (أورده الخطيب البغدادي في تاريخه (10/233 و 234) في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال البخاري: ليس بقوي يتكلمون فيه، توفي سنة 186 وقال أبو داود: لا يكتب حديثه وقال النسائي: متروك الحديث.

تاريخ بغداد (10/236).

ثم ذكر ابن كثير في البداية والنهاية (1/24) هذا الحديث وقال: أحاديثه مناكير وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان (2/571 و 572) وقال: فهذا أفضع حديث جاء به عبد الرحمن، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير إما متنا وإما إسناداً. (ص).

2 كتاب خلق العالم من قسم الأفعال

2 {بدء الخلق}

15219- {مسند عمر رضي الله عنه} عن عمر قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه.

% (خ قط) في الأفراد (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قول الله تعالى: {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده} (4/129) ص).

15220- عن علي قال: أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة، ثم خلق اللوح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفنى من خلق مخلوق أو عمل معمول بر أو فجور وما كان من رزق حلال أو حرام أو رطب أو يابس ثم وكل بذلك الكتاب ملائكة ووكل بالخلق ملائكة.

%خشيش (خشيش: بمعجمات مصغرا، ابن أصرم النسائي أبو عاصم حافظ جوال ثقة توفي سنة 253 هـ. خلاصة الكمال (1/298) ص).

15221- عن مجاهد قال: بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الأرض من الماء وبدء الخلق الاثنين والثلاثاء

والأربعاء والخميس وجميع الخلق يوم الجمعة فتهودت
اليهود يوم السبت ويوم من الستة الأيام كآلف سنة مما
تعدون.

% (ش).

2 {مدة الدنيا}

15222- قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، حدثنا يحيى بن
واضح، حدثنا يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة
آلاف سنة، فقد مضى ستة آلاف سنة ومئو سنة وليأتين
عليها مئو سنة ليس عليها موحد (ذكر ابن القيم في كتابه
المنار المنيف فصل 18 - 142 - ومنها: 13 مخالفة الحديث
صریح القرآن كحديث مقدار الدنيا (وأنها سبعة آلاف ونحن
في الألف السابعة) وهذا من أبين الكذب لأنه لو كان
صحيحاً لكان كل أحد عالماً أنه قد بقي للقيامة من وقتنا
هذا مئتان وأحد وخمسون سنة والله تعالى يقول:
{يسألونك عن الساعة أيا ن مرساها؟ قل: إنما علمها عند
ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا

تأتيكم إلا بغتة، يسألونك كأنك حفي عنها؟ قل: {إنما علمها عند الله} سورة الأعراف آية 187.

المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم صفحة (80) ص).

2 {خلق القلم}

15223- عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم، ثم خلقت له النون وهي الدواة.
% (ش).

15224- عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله من شيء القلم، ثم خلق النون فكبس الأرض على ظهر النون.
% (ش).

15225- عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى، وكلتا يديه يمين فكتب ما يكون فيه من عمل معمول بر أو فجور رطب أو يابس فأحصاه عنده في الذكر، ثم قال: اقرءوا إن شئتم: {هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون} قبل النسخ الأمر قد فرغ منه.

% (قط) في الصفات.

2 {خلق الأرواح}

15226- عن محمد بن كعب القرظي قال: خلق الله الأرواح

قبل أن يخلق الأجساد فأخذ ميثاقهم.

% (ش).

2 {خلق آدم عليه السلام}

15227- عن علي قال: إن آدم خلق من أديم الأرض فيه

الطيب والصالح، والردي وكل ذلك أنت راء في ولده.

% ابن جرير.

15228- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: إن الله عز وجل خلق آدم من تراب، ثم جعله طينا ثم

تركه حتى إذا حمأ مسنونا خلقه وصوره، ثم تركه حتى إذا

كان صلصالا كالْفَخار فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت

لأمر عظيم، ثم نفخ الله من روحه فكان أول ما جرى فيه

الروح بصره وخياشيمه، فعطس فلقاه (فلقاه: لقاه الشيء

ألقاه إليه } وإنك لتلقى القرآن) يلقي إليك وحيا من الله

تعالى، القاموس (4/386) ب) الله حمد ربه، فقال الرب:

يرحمك ربك، ثم قال الله: يا آدم اذهب إلى أولئك النفر
فقل لهم فانظر ماذا يقولون؟ فجاء فسلم عليهم فقالوا:
وعليك السلام ورحمة الله، فجاء إلى ربه فقال: ماذا قالوا
لك وهو أعلم بما قالوا له؟ قال: يا رب لما سلمت عليهم
فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، فقال: يا آدم هذه تحيتك
وتحية ذريتك، قال: يا رب وما ذريتي؟ قال: اختر يدي يا آدم
قال: أختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين، فبسط الله كفه،
فإذا كل من هو كائن من ذريته في كف الرحمن، فإذا رجال
منهم على أفواههم النور، وإذا رجل تعجب آدم من نوره،
فقال: يا رب من هذا؟ قال: ابنك داود، فقال: يا رب فكم
جعلت له من العمر؟ قال: جعلت له ستين سنة، قال: فأتم
له من عمري حتى يكون عمره مائة سنة، ففعل الله ذلك
وأشهد على ذلك، فلما نفذ عمر آدم بعث الله إليه ملك
الموت فقال آدم: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال
له ملك الموت: ألم تعطها ابنك داود؟ فجحد ذلك فجحدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته.

% (ع كر).

2 {خلق الجن}

15229- عن عمر قال: بينما نحن قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبال من جبال تهامة إذ أقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام، ثم قال: نغمة جن وغنتهم (وغنتهم: في حديث أبي هريرة (أن رجلاً أتى على واد مغن) يقال: أغن الوادي فهو مغن: أي كثرت أصوات ذبانه، جعل الوصف له وهو للذباب، النهاية (3/390) ب) من أنت؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم. [قال؟؟] - فكم أتى عليك من الدهر قال: قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلاً، قال: ما علم ذلك، قال: ليالي قتل قابيل هابيل كنت غلاماً ابن أعوام أفهم الكلام وأمر بالآكام (بالآكام: الأكمة معروفة والجمع أكمات وأكم. وجمع الأكم إكام، مثل جبل وجبال، وجمع الآكام أكم مثل كتاب وكتب، وجمع الأكم آكام، مثل عنق وأعناق، الصحاح (5/1863) ب)، وأمر بإفساد الطعام

وقطיעة الأرحام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
بئس عمل الشيطان المتوسم والشاب المتلوم.

قال: ذرني من الترداد إني تائب إلى الله عز وجل، إني كنت
مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل
أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني،
وقال لا جرم إني على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن
أكون من الجاهلين، قلت يا نوح إني ممن أشرك في دم
السعيد هابيل بن آدم فهل تجد لي عند ربك توبة؟ قال: يا
هام هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة إني قرأت في
ما أنزل الله عز وجل علي أنه ليس من عبد تاب إلى الله
عز وجل بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه، قم فتوضاً
واسجد لله سجدتين، ففعلت من ساعتى ما أمرني به،
فناداني أرفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء فخررت
لله ساجدا حولاً، وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من
قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى
عليهم وأبكاني فقال لا جرم إني على ذلك من النادمين،
وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع صالح في

مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني وكنت زوارا ليعقوب، وكنت من يوسف بالمكان المكين، وكنت آلف إلياس في الأودية وأنا ألقاه الآن، وإني لقيت موسى بن عمران فعلمني من التوراة وقال: إن لقيت عيسى ابن مريم فأقرئه مني السلام، وإني لقيت عيسى ابن مريم فأقرأته من موسى السلام، وإن عيسى قال لي: إن لقيت محمدا فأقرئه مني السلام فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى، ثم قال: وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا عليك يا هامة بأدائك الأمانة قال: يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران فإنه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم {إذا وقعت الواقعة} و{المرسلات} و{عم يتسائلون} و{إذا الشمس كورت} و{المعوذتين} و{قل هو الله أحد} وقال: ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه إلينا فلسنا ندري أحي أم ميت.

% (عق) وأبو العباس اليشكري في اليشكريات وأبو نعيم
(ق) معا في الدلائل والمستغفري في الصحابة وإسحاق بن
إبراهيم المنجنيقي من طرق وطريق (ق) أقواها وطريق
(عق) أوهاها وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من
طريق (عق) فلم يصب وله شواهد من حديث أنس وابن
عباس وغيرهما تأتي في محالها وقد بسطت الكلام عليه
في اللاكي المصنوعة.

15230- عن عمر قال: إذا تغولت (تغولت الغيلان: الغول:
أحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب
تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا: أي
تتلون تلونا في صور شتى، وتغولهم أي: تضلهم عن
الطريق وتهلكهم فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله
وفي الحديث لا غول ولا صفر) وفي الحديث (إذا تغولت
الغيلان فبادروا بالأذان) أي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى
وهذا يدل على أنه لم يرد بنفيها عدمها، النهاية (3/396) ب)
الغيلان فليؤذن فإن ذلك لا يضره.

% (ق) في الدلائل.

15231- عن أسير بن عمرو قال: ذكرنا عند عمر الغيلان، فقال: إنه لا يستطيع شيء أن يتحول عن خلق الله الذي خلقه، ولكن فيهم سحرة كسحرتكم فإذا أحسستم من ذلك شيئاً فأذنوا.

% (عب ش).

15232- عن بلال بن الحارث قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بإداوة من ماء فانطلق فسمعت عنده خصومة رجال ولغطا لم أسمع مثلها فجاء فقال: بلال قلت: بلال، قال: أمعك ماء؟ قلت: نعم، قال: أصبت فأخذ مني فتوضأ قلت: يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطا ما سمعت أحد من ألسنتهم، قال: اختصم عندي الجن المسلمون والجن المشركون سألوني أن أسكنهم، فأسكنت المسلمين الجلس (الجلس: كل مرتفع من الأرض، النهاية (1/286) ب) وأسكنت المشركين الغور. (الغور: ما انخفض من الأرض، اللنهاية (3/393) ب).

% (طب).

15233- عن ابن مسعود قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أمرت أن أقرأ على إخوانكم من الجن، فليقم معي رجل منكم، ولا يقيم رجل في قلبه مثقال حبة من كبر، فقمتم معه وأخذت إداوة فيها نبيذ فانطلقت معه فلما برز خط علي خطأ وقال لا تخرج فإنك إذا خرجت من هذا لم ترني ولم أرك إلى يوم القيامة، ثم انطلق فتواري عني حتى لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لي: قد أراك قائما قلت ما قعدت قال: ما عليك لو فعلت، قلت خشيت أن أخرج منها، فقال: أما إنك لو خرجت منها لم ترني ولم أرك، هل معك وضوء؟ قلت لا، قال: فما هذه الإداوة؟ قلت: فيها نبيذ، قال: تمر طيبة وماء طهور، فتوضأ، فأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام إليه رجلان من الجن فسألاه المتاع، فقال: ألم آمر لكما ولقومكما بما يصلحكم؟ قالوا: بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة، قال: ممن أنتما؟ قالوا: من جن نصيين، قال: قد أفلح هذان وأفلح قومهما وأمر لهما بالروث والعظام طعاما ولحما، ونهى أن يستنجى بعضهما أو روثه.

% (عب).

15234- وعنه أن رجلا قال له: حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن، فقال: أجل فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال لا تبرح منه فمرت به مثل العجاجة السوداء حتى غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان قريبا من الصبح أتاني فقال: أنمت؟ فقلت: لا والله ولقد هممت أن استصرخ الناس حين سمعتك تقرعهم بعصاك تقول: اجلسوا، قال: لو خرجت لم آمن من أن يخطفك بعضهم ثم قال: تلك الجن قد رأت في قتيل بينهم فقضى بينهم بالحق، ثم قال: هل رأيت شيئا؟ قلت: نعم رجلا سودا مستثفري (مستثفري: ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في صفة الجن (فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح، مستثفرين ثيابهم) وهو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه. النهاية (1/214) ب) ثياب بيض قال: أولئك جن نصيبين يسألون المتاع، والمتاع الزاد فمتعتهم بكل عظم حائل وروثة وبعرة، قلت: يا رسول الله وما يغني ذلك عنهم

قال: إنهم لا يأخذون عظما إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل ولا روثة ولا بعرة إلا وجدوا خبرتها (خبرتها: الخير والخبرة: الإدام، وقيل هي الطعام من اللحم وغيره، يقال: اخبر طعامك: أي دسمه، وأتانا بخبرة ولم يأتنا بخبرة، النهاية (2/7) ب) يوم أكلت فقالوا: يا رسول الله إن الناس ينجسونها علينا، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستنجى أحد خرج من الخلاء بعظم ولا روثة ولا بعرة. % (عب).

2 {خلق السماء}

15235- عن حبة العرني (حبة بن جوين العرني: بضم المهملة، أبو قدامة الكوفي، قال العجلي: ثقة، قال ابن سعد: توفي سنة 76 هـ، خلاصة الكمال (1/191) ص) قال: سمعت عليا يحلف ذات يوم والذي خلق السماء من دخان وماء.

% ابن أبي حاتم.

15236- عن علي قال: اسم سماء الدنيا رقيع واسم السابعة الضراح.

%أبو الشيخ في العظمة.

2{خلق الرعد}

15237- عن علي قال: الرعد ملك، والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد.

%ابن أبي الدنيا في كتاب المطر، وابن المنذر والخرائطي (ق).

15238- عن علي أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له.

%ابن جرير.

2{خلق البرق}

15239- عن علي قال: البرق مخاريق من النار بأيدي ملائكة السحاب يزجرون بها السحاب.

%عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخرائطي في مكارم الأخلاق (ق).

2{خلق الشمس}

15240- عن ابن عباس قال: إن الشمس تطلع كل سنة في ثلاث مائة وستين كوة تطلع كل يوم في كوة ولا ترجع إلى

تلك الكوة إلى ذلك اليوم من العام القابل، ولا تطلع إلا وهي كارهة فتقول: رب فلا تطلعني على عبادك فإني أراهم يعملون بمعاصيك.
% (كر).

15241- عن عكرمة قال: قلت لابن عباس: رأيت ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في أمية بن أبي الصلت آمن شعره وكفر قلبه: فقال: هو حق، ما أنكرتم من ذلك؟ قلت أنكرنا قوله:

والشمس تطلع كل آخر ليلة * حمراء يصبح لونها يتورد
ليست بطالعة لهم في رسلها * إلا معذبة وإلا تجلد
ما بال الشمس تجلد فقال: والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون ألف ملك فيقولون لها: اطلعي اطلعي فتقول: لا أطلع على قوم يعبدون من دون الله فيأتيها ملك فيستقل بضياء بني آدم فيأتيها شيطان فيريد أن يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس إلا بين قرني شيطان ولا غربت إلا بين

قرني شيطان وما غربت الشمس قط إلا خرت لله ساجدة
فيأتيها شيطان فيريد أن يصدها عن السجود فتغرب بين
قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا غربت إلا بين قرني شيطان.
% (كر).

15242- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
صدق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره أنشده رجل
من قول أمية:

زحل وثور تحت رجل يمينه * والنسر للأخرى وليث مرصد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وقال:
والشمس تطلع كل آخر ليلة * حمراء يصبح لونها يتورد
تأتي فما تطلع لنا في رسلها * إلا معذبة وإلا تجلد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق.

% (حم ع كر) (أورد الحديث بلفظه ابن كثير في البداية
والنهاية (1/12) وقال حديث صحيح الإسناد رجاله ثقات.
وأخرجه أحمد في مسنده (1/256) وأورده البيهقي في
الأسماء والصفات صفحة (360) ص).

15243- عن ابن مسعود قال: الشمس والقمر وجوههما إلى السماء وأقفاؤهما إلى الأرض يضيئان في السماء كما يضيئان في الأرض.
% (ك).

15244- عن أبي ذر قال: قال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر هل تدري أين تذهب الشمس إذا غابت فإنها تذهب تأتي العرش فتسجد بين يدي ربها عز وجل فتستأذن في الرجوع فيأذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت فترجع إلى مطلعها فذلك مستقرها ثم قرأ:
{والشمس تجري لمستقر لها}.

% (ط حم خ م د ت): حسن صحيح (ن حب) (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة يس (5/154) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان - باب بيان الزمن، رقم (250/159) ص).

15245- وعنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر أتدري أين تغرب هذه؟ فإنها تغرب في عين حامية.
% (ك).

15246- وعنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها، وتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها أطلعي مكانك فذلك قوله: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم}.
%أبو نعيم.

2{السحاب}

15247- عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن جده قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه إذ نشأت سحابة فقيل: هذه سحابة ناشئة، فقال: كيف ترون قواعدها؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تمكناها، قال: كيف ترون رجاها (رجاها: أي استدارتها أو ما استدار منها. النهاية (1/211) ب)؟ قالوا: ما أحسنها وأشد استدارتها فقال: كيف ترون جونها (جونها: الجون: هو من الألوان، ويقع على الأسود والأبيض. النهاية (1/318) ب)؟ قالوا: ما أحسنه وأشد

سواده قال: فكيف ترون بواسقها (بواسقها: أي ما استطال من فروعها، النهاية (1/128) ب)؟ قالوا: ما أحسنها وأشد استقامتها، قال: فكيف ترون برقها أو ميضا أم خفيا أم يشق شقا؟ قالوا: بل يشق شقا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هذا الحيا (الحيا: الحيا مقصور: المطر لإحيائه الأرض. وقيل الخصب وما يحيا به الناس، النهاية (1/472) ب) هذا الحيا، فقالوا: يا نبي الله مارأينا الذي هو أفصح منك، فقال: وما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وإني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر.

%العسكري والرامهرمزي في الأمثال.

2{المجرة}

15248- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ إني مرسلك إلى قوم من أهل الكتاب، فإذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل: لعاب حية تحت العرش.

%عن (عد) وأبو نعيم وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (لقد مر عزو هذا الحديث برقم (15191) مع بيان مرتبته،

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (1/39) فقال: حديث منكر جدا بل الأشبه أنه موضوع (ص).

2{الأرض}

15249- عن علي قال: لما خلق الله الأرض قمصت (قمصت: يقال: قمص الفرس قمصا وقماصا، وهو أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما، ومنه حديث سليمان بن يسار (فقمصت به فصرعته) أي وثبت ونفرت فألقته، النهاية (4/108) ب) وقالت: أي رب تجعل علي بني آدم يعملون الخطايا ويجعلون علي الخبث فأرسي الله فيها من الجبال ما ترون فكان قرارها كاللحم يرجرج.

%ابن جرير.

2{البحر}

15250- عن العوام بن حوشب قال: حدثني شيخ كان مرابطا بالساحل، قال: خرجت ليلة لحربي لم يخرج أحد ممن كان عليه الحرس غيري فأتيت الميناء فصعدت عليه والميناء موضع الحرس، فجعل يخيل إلي أن البحر يشرف حتى يحاذي برؤوس الجبال ففعل ذلك مرارا وأنا مستيقظ

فحدثت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب، فقال: صدقت حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس من ليلة إلا والبحر يشرف ثلاث مرات على أهل الأرض يستأذن الله أن ينفضخ (ينفضخ: في حديث علي (قال له: إذا رأيت فضخ الماء فاغتسل) أي دفعه يريد المنى، النهاية (3/453) ب.

وانفضخت القرحة وغيرها: انفتحت واتسعت، وزيد بكى شديدا والدلو دفعت ما فيها من الماء، القاموس (1/267) ب) عليهم حتى يندفق فيكفه الله، وحدثني أبو صالح قال: أوصاني عمر بن الخطاب أن نشترك ثلاثة: فرجل يبيع علينا، ورجل يغزو، ورجل يجلب علينا فهذه نوبتي فأنا الآن قافل إلى المدينة.

%ابن راهويه.

2{جامع الخلق}

15251- {الصديق} عن أبي بكر قال: جاء اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد أخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الأيام الستة، فقال: خلق الله الأرض

يوم الأحد والأثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق المدائن والأقوات والأنهار وعمرانها وخراجها يوم الأربعاء، وخلق السموات والملائكة يوم الخميس إلى ثلاث ساعات يعني من يوم الجمعة، وخلق في أول ثلاث ساعات: الآجال، وفي الثانية الآفة، وفي الثالثة آدم، قالوا: صدقت إن تمت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون فغضب، فأنزل الله: {وما مسنا من لغوب فاصبر على مايقولون}.

%ابن جرير في التفسير.

15252- عن علي قال: أشد خلق ربك عشرة: الجبال الرواسي، والحديد ينحت الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء، والريح تنقل السحاب، والإنسان يتقي الريح بيده، ويذهب فيها لحاجته، والسكر يغلب الإنسان، والنوم يغلب السكر، والهم يمنع النوم فأشد خلق ربك الهم.

% (طس) والدينوري في المجالسة.

15253- عن عبد الله بن عمرو قال: إن الله عز وجل جزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الملائكة، وجزأ

سائر الخلق، الملائكة عشرة أجزاء فتسعة أجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزء واحد الذين وكلوا بخزائن كل شيء، الجن والإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء الجن، وجزء واحد الإنس، فإذا ولد ولد من الإنس ولد معه تسعة أجزاء من الجن، والإنس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزء واحد سائر الناس، وما في السماء موضع إهاب (إهاب: الإهاب: الجلد ما لم يدغ. المختار (22) ب) إلا عليه ملك ساجد وقائم وإن الحرم محرم ما بحياله إلى العرش وإن البيت المعمور بحيال البيت لو سقط سقط عليه يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا.

% (كر).

2{المسوخ}

15254- عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ (المسوخ: المسخ، تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها، يقال: مسخه الله قردا الصحاح (1/431) ب) فقال: هم ثلاثة عشر: الفيل، والدب، والخنزير، والقرد، والجريث

(الجريث: هو نوع من السمك يشبه الحيات، النهاية (1/254)
(ب)، والضب، والوطواط، والعقرب، والدعموص
(الدعموص: هي دويبة تكون في مستنقع الماء، والدعموص
أيضا: الدخال في الأمور النهاية (2/120) ب)، والعنكبوت،
والأرنب، وسهيل، والزهرة، ف قيل: يا رسول الله ما سبب
مسخهن؟ قال: أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع
رطباً ولا يابساً، وأما الدب فكان مؤثماً يدعو الرجال إلى
نفسه، وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة
فلما نزلت كفروا، وأما القرد فيهود اعتدوا في السبت، وأما
الجريث فكان ديوثاً يدعو الرجال إلى امرأته حليلته، وأما
الضب فكان أعرابياً يسرق الحاج بمحجنه، وأما الوطواط
فكان رجلاً يسرق الثمار من رؤوس النخل، وأما العقرب
فكان لا يسلم أحد من لسانه، وأما الدعموص فكان ناماً
يفرق بين الأحبة، وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها،
وأما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من الحيض، وأما سهيل
فكان عشيراً باليمن، وأما الزهرة فكانت بنتاً لبعض الملوك
من بني إسرائيل افتن بها هاروت وماروت.

%الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي (ه)
(الزبير بن بكار: الحافظ النسابة قاضي مكة، أبو عبد الله
بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي قال الدارقطني: ثقة،
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا عالما بالنسب وأخبار
المتقدمين له مصنف في نسب قريش توفي سنة 256 هـ

تذكرة الحفاظ للذهبي (2/528). تاريخ بغداد (8/467).

وليس في منتخب كنز العمال (2/464) رمز: (ه) كما عزاه
المصنف ورجعت إلى مظان الحديث في سنن ابن ماجه
فلم أره.

وراجع تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: {فقلنا لهم كونوا
قردة خاسئين} وعند قوله تعالى: {وجعل منهم القردة
والخنازير} سورة المائدة آية 60

تفسير ابن كثير (2/602).

ولكن روى مسلم في صحيحه كتاب القدر رقم (33)
الحديث: فقال رجل: يا رسول الله! القردة والخنازير هي
مما مسح؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز
وجل لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وإن

القردة والخنازير كانوا قبل ذلك. صحيح مسلم (4/2051)
(ص).

2 {كتاب الخلع} من قسم الأقوال

15255- أقبل الحديقة وطلقها تطليقة.

% (خ ن) عن ابن عباس (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب
الخلع باب الخلع وكيف الطلاق فيه (7/60) ص).

2 {الإكمال} من كتاب الخلع من قسم الأقوال

15256- إن المختلعات والمنتزعات هن المنافقات.

% عبد الرزاق عن الأشعث مرسلا.

15257 لا يأخذ من المختلعة أكثر مما أعطاه.

% (ق) عن عطاء مرسلا.

15258- يا ثابت أقبل الحديقة وطلقها تطليقة.

% (طب) عن ابن عباس.

15259- يجرى على المختلعات الطلاق ما كانت في العدة.

% عبد الرزاق عن علي بن طلحة الهاشمي مرسلا، وعن

ابن مسعود، موقوفا.

2 {كتاب الخلع} من قسم الأفعال

15260- عن عمر قال: إذا أراد النساء الخلع فلا تكفروهن.
% (ش ق).

15261- عن عبد الله بن رباح أن عمر قال: اخلعها بما دون
عقاص رأسها.
% (ش ق).

15262- عن عبد الله بن شهاب الخولاني أن امرأة طلقها
زوجها على ألف درهم فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب،
فقال باعك زوجك، طلاقك بيعا وأجازه عمر.
% (عب ص ق).

15263- عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال: شهدت عمر
بن الخطاب وأتاه رجل وامرأة في خلع فأجازه وقال: إنما
طلقت بمالك.
% ابن سعد.

15264- عن نافع أنه سمع ربيع بنت معوذ بن عفراء وهي
تخبر عبد الله بن عمر أنها اختلعت (اختلعت: خالعت المرأة
بعلمها: أرادته على طلاقها ببذل منها له، فهي خالعة، والاسم
الخلعة بالضم، وقد تخالعا واختلعت فهي مختلعة. المختار)

(144 ب) من زوجها على عهد عثمان فجاء معاذ ابن عفراء إلى عثمان فقال: إن ابنة معوذ اختلعت من زوجها اليوم أتنتقل؟ فقال له عثمان: لتنتقل ولا ميراث بينهما ولا عدة عليها إلا أنها لا تنكح حتى تحيض حيضة خشية أن يكون بها حبل فقال عبد الله عند ذلك: عثمان خيرنا وأعلمنا.
%أبو الجهم في جزئه.

15265- عن عروة أن عثمان جعل الفداء طلاقا قال: إن أراد شيئا من الطلاق فهو من الفداء.
% (عب).

15266- عن عروة عن جمهان أن أم أبي بكر الأسلمية كانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه ثم ندمت وندم فجاءا عثمان فأخبراه فقال عثمان: هي تطليقة إلا أن تكون سميت شيئا فهي على ما سميت فراجعها.
%مالك (عب قط).

15267- عن الربيع قالت: اختلعت من زوجي ثم ندمت فرفع ذلك إلى عثمان فأجازه.
% (عب) ورواه مالك (ق).

15268- عن نافع عن الربيع ابنة معوذ بن عفراء قالت: كان لي زوج يقل الخير علي إذا حضر ويحزنني إذا غاب فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلعت منك بكل شيء أملكه، فقال: نعم ففعلت، فخاصم ابني معاذ بن عفراء إلى عثمان فأجاز الخلع وأمره أن يأخذ عقاص رأسي فما دونه أو قالت دون عقاص الرأس.

% (عب) (روى القصة مالك في الموطأ كتاب الطلاق باب طلاق المختلة رقم (33) بنحو ما وردت هنا. ص).

15269- عن نافع بن معاذ بن عفراء أنه زوج ابنة أخيه رجلا فخلعها فرفع ذلك إلى عثمان فأجازه فأمرها أن تعتد حيضة.

% (عب).

15270- عن ابن عباس قال: بعثت أنا ومعاوية حكيمين ف قيل لنا: إن رأيتما أن تجمعما جمعتما وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما قال معمر: وبلغني أن الذي بعثهما عثمان.
% (عب).

15271- عن كثير مولى سمرة قال: أخذ عمر بن الخطاب امرأة ناشزة فوعظها فلم تقبل فحبسها في بيت كثير الزبل (الزبل: السرجين، وموضعه مزبلة بفتح الباء وضمها. المختار (214) ب) ثلاثة أيام ثم أخرجها فقال: كيف رأيت فقالت: يا أمير المؤمنين لا والله ما وجدت راحة إلا هذه الثلاث فقال عمر: اخلعها ويحك ولو من قرطها (قرطها: القرط: الذي يعلق في شحمة الأذن. المختار (418) ب).

% (عب) وعبد بن حميد وابن جرير (ق).

15272- عن علي قال: إذا أخذ الطلاق ثمننا فهي واحدة.

% (عب) عن علي.

15273- عن علي: قال يحل خلع المرأة ثلاث: إذا أفسدت ذات يدك أو دعوتها لتسكن إليها فأبت عليك، أو خرجت بغير إذنك.

% (عب).

15274- عن علي قال: يأخذ منها فوق ما أعطاه.

% (عب).

15275- عن علي قال: عدة المختلعة مثل عدة المطلقة.

% (عب).

15276- عن ابن مسعود قال: يجري الطلاق على المختلة ما كانت في العدة.

% (عب).

15277- عن حبيبة بنت سهل أن ثابت بن قيس بن شماس بلغ منها ضرباً لا تدري ما هو فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم في الغلس فذكرت له الذي بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خذ منها فقالت: أما إن الذي أعطاني عندي كما هو قال: فخذ منها فأخذ منها فقعدت عند أهلها.

% (عب) (روى الإمام مالك هذه القصة في الموطأ باب ما جاء في الخلع رقم 31. ص).

15278- عن سعيد بن المسيب أن امرأة كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان قد أصدقها حديقة وكان غيورا فضربها فكسر يدها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت إليه فقالت: أنا أرد عليه حديقته قال: أو تفعلين؟ قالت: نعم فدعا زوجها فقال: إنها ترد عليك حديقتك قال: أو ذلك؟ قال: نعم قال: فقد قبلت يا رسول

الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبا فهي واحدة، ثم
نكحت بعده رفاعة الصائدي فضربها فجاءت عثمان فقالت:
أنا أرد عليه صداقه فدعاه عثمان فقبل، فقال عثمان:
اذهبي فهي واحدة.

% (عب) (روى الإمام مالك هذه القصة في الموطأ - باب ما
جاء في الخلع، رقم (31) ص).

15279- عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: أتت امرأة نبي
الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني أبغض
زوجي وأحب فراقه، فقال: فتردين عليه حديقته التي
أصدقك قال: وكان أصدقها حديقة، فقالت: نعم وزيادة من
مالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما زيادة من مالك
فلا ولكن الحديقة، فقالت: نعم، فقضى بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم على الرجل فأخبر بقضاء النبي صلى الله
عليه وسلم فقال: قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

% (هق) (القصة ذكرها البخاري في صحيحه كتاب الخلع -

باب الخلع (7/60) وعن ابن عباس. وممر عزوه برقم (

15255)، والسنن الكبرى للبيهقي (7/314) ص).

15280- عن معمر عن أيوب عن عكرمة مولى ابن عباس

قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فقالت: يا رسول الله لا والله ما أعتب على ثابت دينا

ولا خلقا ولكن أكره الكفر في الإسلام فقال النبي صلى

الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم، فدعا

النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فأخذ حديقته وفارقها،

وهي جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول قال معمر: وبلغني

أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: لي من الجمال ما

قد ترى وثابت رجل دميم (الدمامة: بالفتح القصر والقبح

ورجل دميم ومنه حديث عمر: (لايزوجن أحدكم ابنته

بدميم). النهاية (2/134) ص).

% (عب).

15281- عن عكرمة مولى ابن عباس قال: اختلعت امرأة
ثابت بن قيس بن شماس من زوجها فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدتها حيضة واحدة.
% (عب).